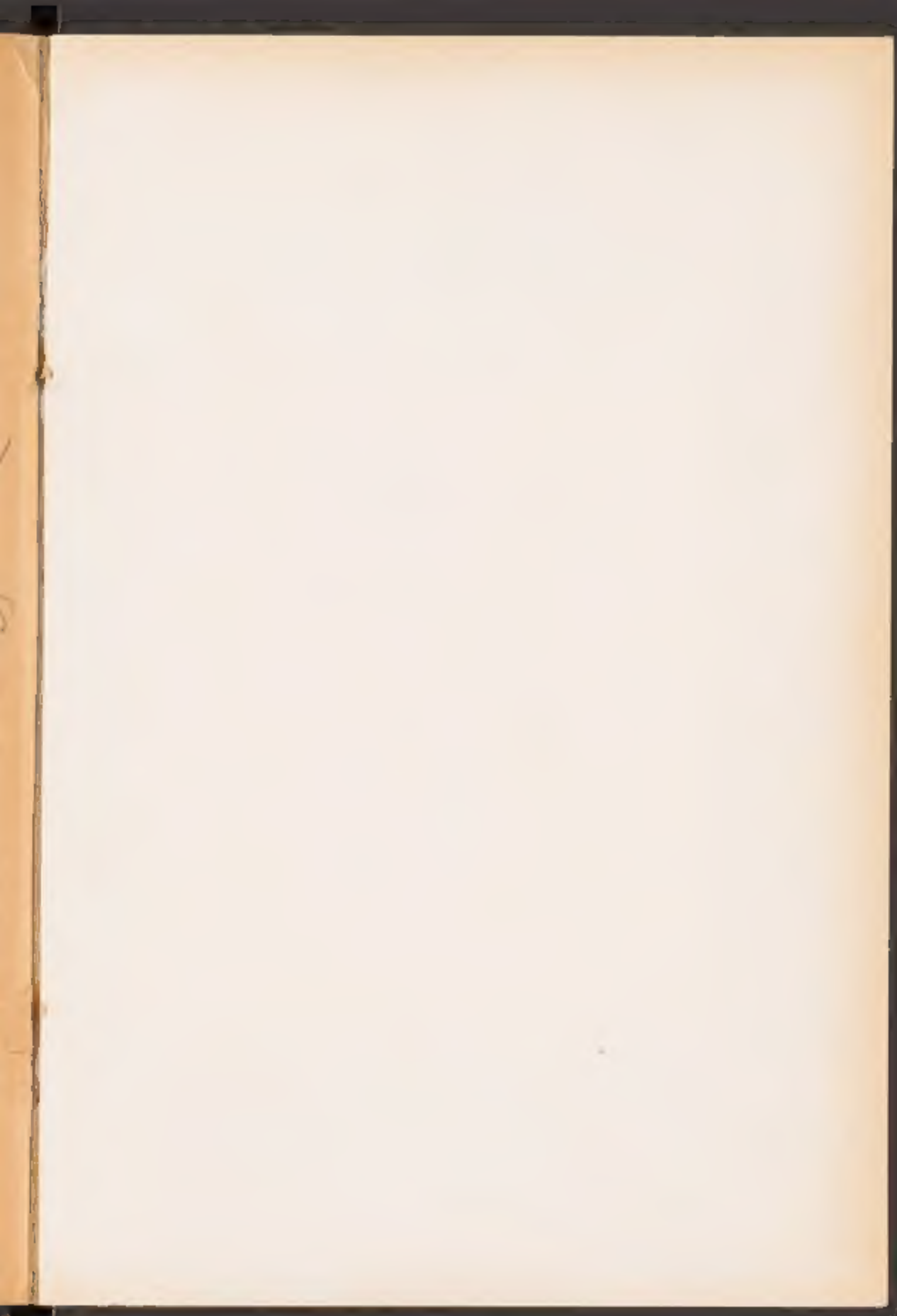


3 1142 00225 3386



GENERAL UNIVERSITY
LIBRARY



Shalabi, Ahmad

في قصور الخلفاء العباسيين

دراسة تاريخية وثيقة للمصر العباسي الأول ، وما كان فيه من دساتير
ومؤامرات ، جرت في قصور الخلفاء ، وانعكس أثرها على الدولة

Fī Quṣūr al-Khulafā' al-Abbāsīyīn

تأليف

الدكتور أحمد شلابي

دكتوراه في الفلسفة من جامعة كفرج
مدرس تاريخ الحضارة الإسلامية بجامعة القاهرة

front

الناسخ
مكتبة الأنجلو المصرية
١٦٥ شارع محمد نسف
القاهرة

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

مطبعة مخيمر
٢٩ شارع الخيش ت ٤٧١٩٢
١٩٥٤

First Class

DS

234

.S45

.C.1

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتب للمؤلف

١ - كيف تكتب بحثاً أو رسالة :

دراسة منهجية لكثافة الأبحاث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه .
الناشر : مكتبة النهضة المصرية ٩ شارع عدلى بالقاهرة الثمن ٢٠ قرشاً

٢ - تاريخ التربية الإسلامية :

عرض شامل لمؤسسات التعليم عند المسلمين حتى منتصف القرن السابع الهجرى ،
وصورة صادقة لحياة المدرسين المالية والاجتماعية ، وثلاثين المدرسين ، وثقافة
المدرسين ، والشهادات الدراسية ، والعقوبات ، والجوائز والمكافآت . . . ثم لحياة
التلميذ ، وفكرة تكافؤ القرض عند المسلمين ، وتوجيه التلاميذ حسب مواهبهم
وفلسفة النظم التعليمية بما فى ذلك نظام الحلقة ، والأوقاف على التعليم ، ومراحل
التعليم ، والداخلية فى المعاهد الإسلامية . . ثم الكلام عن نظام الملك الوزير الساجوق
وعن المدارس النظامية وبالكتاب فصل عن المذهب الإسماعيلى : مبادئه وطرق الدعاية له
الناشر : دار الشكاف بيروت (فرع القاهرة : ٣٧ شارع عبد العزيز)

الثمن ٩٠٠ قرش

٣ - History of Muslim Education .

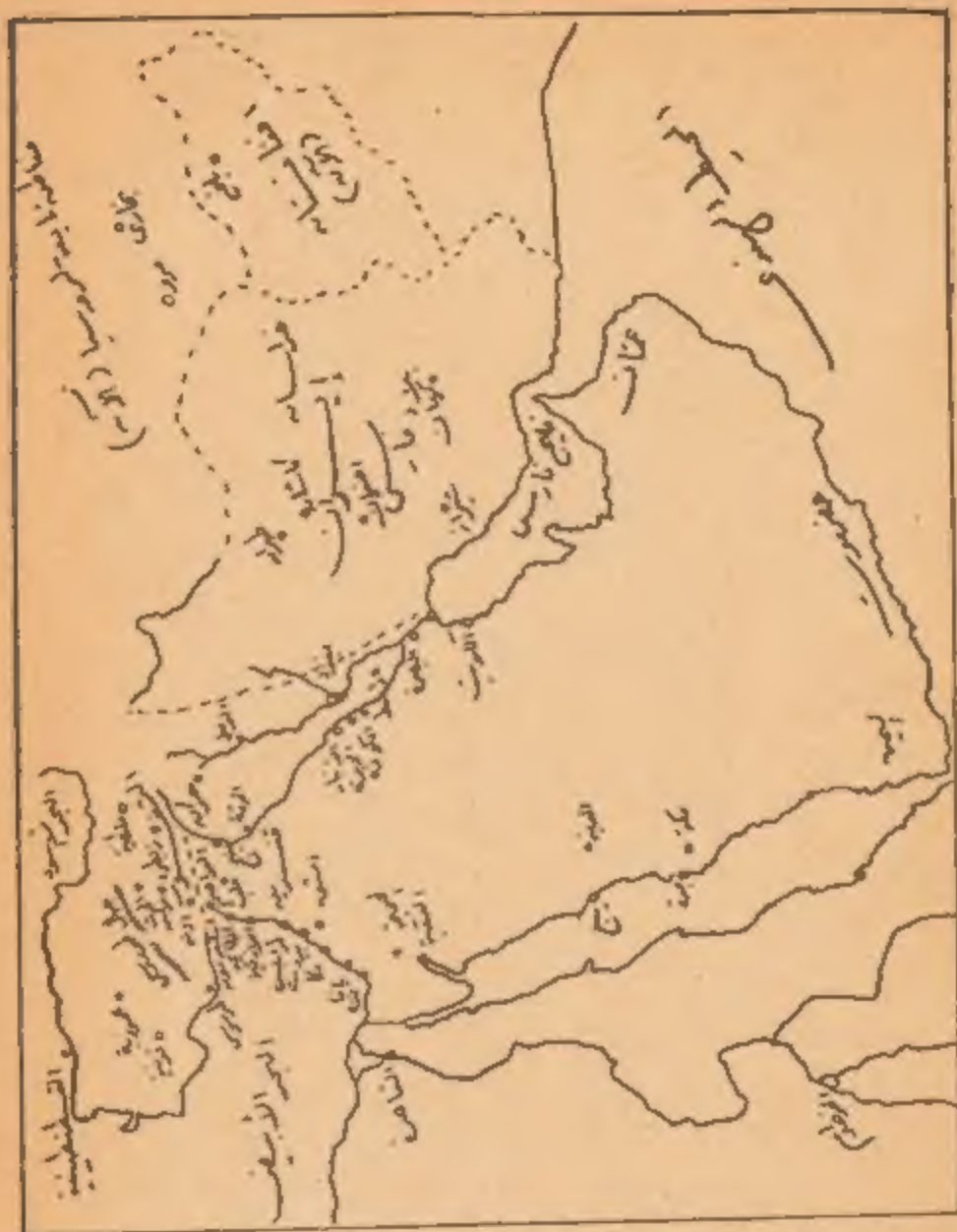
الأسل الإنگلىزى للكتاب السابق وهو الذى حصل به المؤلف على درجة
الدكتوراه من جامعة كبريدج . الناشر : دار الشكاف الثمن ٩٠٠ قرش

٤ - فى قصور الخلفاء العباسيين :

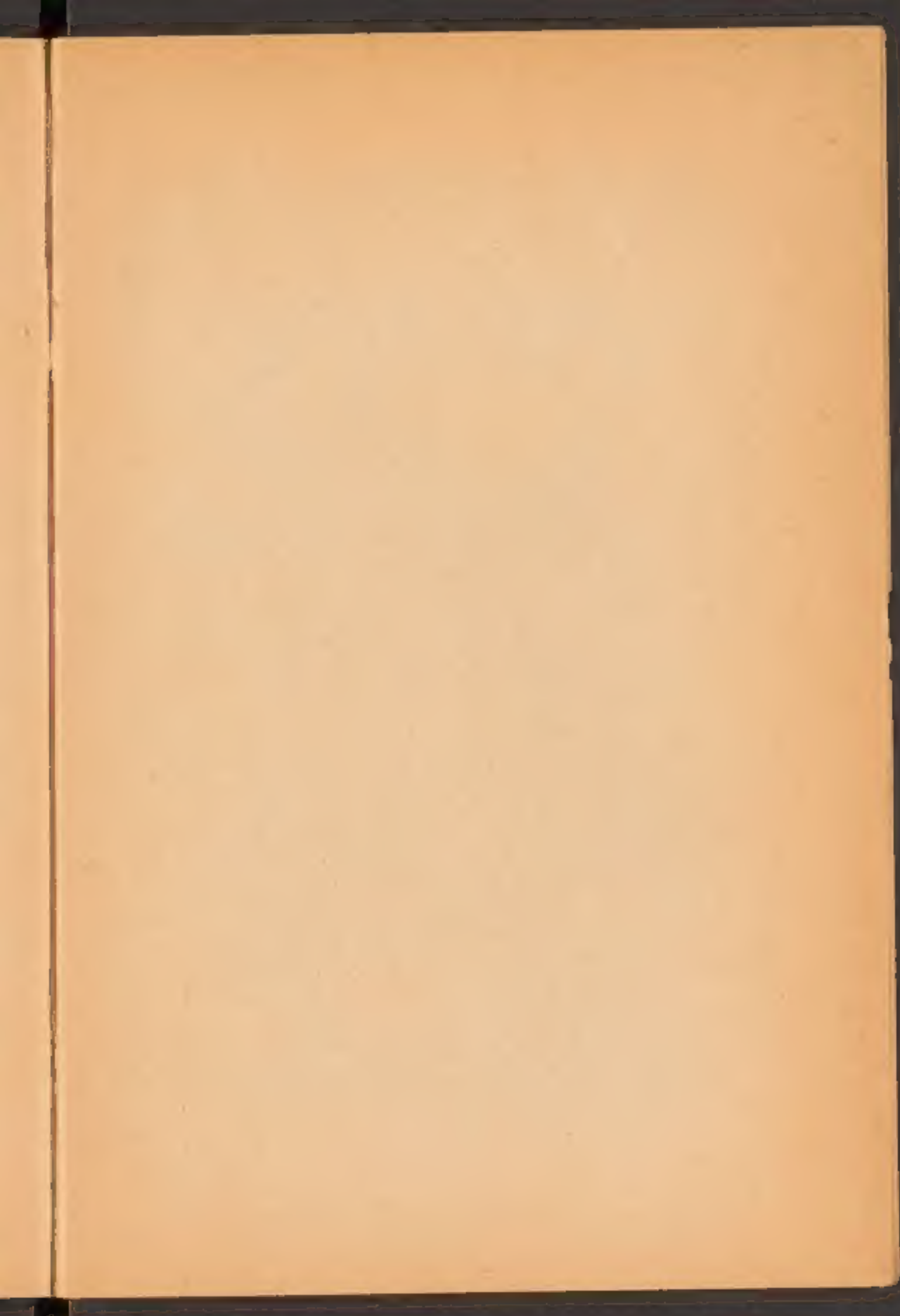
وهو هذا الكتاب الذى بين يدي القارىء
الناشر : مكتبة الأنجلو المصرية شارع محمد بك فريد بالقاهرة الثمن ٤٠ قرشاً

٥ - تاريخ الحضارة الإسلامية :

كتاب فى ثلاثة أجزاء يبحث الجزء الأول فى الحياة السياسية عند المسلمين حتى سقوط
بغداد والثانى فى الحياة الاقتصادية والثالث فى الحياة الاجتماعية . (يظهر قريباً)



محمى هذه الخريطة أهم الأمكنة والبلدان التي ورد لها ذكر في هذا الكتاب



فهرس الموضوعات

المقدمة	الموضوع
ك - ع	المقدمة

الفصل الأول

١ - ١٣٧	المبكل التاريخى العام لأحداث العصر العباسى الأول
٣ - ١٨	أولا : لحة سريعة عن قيام الدولة العباسية
١٩ - ١٣٧	ثانياً : الدولة العباسية فى عصرها الأول
١٩ - ٢٢	١ - الأمويون وتكبل العباسيين بهم
٢٣ - ٢٨	ب - الملوون :

٢٣	عبد بن عبد الله بن حسن بن عبد الله بن عبد الله
٢٤	أبراهيم بن عبد الله . . .
٢٥	أحمد بن علي بن أحمد
٢٦	محمد بن عبد الله
٢٧	إدريس بن عبد الله
٢٨	عبد الله . . .

٢٩ - ٣٧	ج - ثورات أخرى وفس
---------	--------------------

٢٩	١ - عبد الله . . .
٣٠	٢ - عبد الله . . .
٣١	٣ - عبد الله . . .

٣٧ - ٥٦	د - ولاية العهد
---------	-----------------

٣٧	عبد الله بن علي
٤	عيسى بن موسى

٤٣ في عهد فدي

٤٤ ولاية عهد الرشيد

١٠٣ ٥٦ هـ - العهد العباسي الزاهر والحضارة الإسلامية خلاله :

٥٦ ١ - سنة ١٠٠٠

٦٧ ٢ - سنة ١٠٠٠

٦٥ ٣ - ترم القصور في عهد الرشيد

٧٤ ٤ - سنة ١٠٠٠

٧٥ ٥ - سنة ١٠٠٠

٧٧ ٦ - سنة ١٠٠٠

٧٨ ٧ - سنة ١٠٠٠

٨ ٨ - سنة ١٠٠٠

٨٢ ٩ - سنة ١٠٠٠

٨٥ ١٠ - سنة ١٠٠٠

٨٧ ١١ - الدوحة من القنات الحديثة

٩٣ ١٢ - دلائل الخارجية ونحوها المطبوع

١٣٧ ١٠٣ و - ملاحح عن حكاية ١٨٨٠

١٠١ ١ - سنة ١٠٠٠

١٠٥ ٢ - سنة ١٠٠٠

١١ ٣ - سنة ١٠٠٠

١١٤ ٤ - سنة ١٠٠٠

١١٦ ٥ - سنة ١٠٠٠

١٢٠ ٦ - سنة ١٠٠٠

١٢٥ ٧ - سنة ١٠٠٠

١٢٩ ٨ - سنة ١٠٠٠

١٣٤ ٩ - سنة ١٠٠٠

١٣٥ ١٠ - سنة ١٠٠٠

١٣٥ ١١ - سنة ١٠٠٠

الفصل الثاني

مؤامرات في قصور الخلفاء ١٢٩-١٩٥

١٢٩	١٢٩
١٣٢	١٣٢
١٣٨	١٣٨
١٥٢	١٥٢
١٥٨	١٥٨
١٧١	١٧١
١٧٧	١٧٧
١٨٢	١٨٢

الفصل الثالث

الرسع س يوس واثنته الفصل ودورهما في المؤامرات ١٩٧-٢٦٣

١٩٩	١٩٩
٢٠٣	٢٠٣
٢١٢	٢١٢
٢٢٠	٢٢٠
٢٢٩	٢٢٩

الفصل الرابع

دراسة نفسية : ٢٦٥-٢٢٢

٢٦٨	رأى Adler في تكلمه مراراً
٢٧٠	Hadfield والصولة

٢٧٢	الربيع من يرقى وابنه الفصل قد صوره
٣٢٢ - ٢٧٦	دراسة مقارنة بين آراء الربيع وآراء آل اربيع
٢٧٦	٢
٢٧٩	ذاكر الملك بدمام معظم
٢٨٣	فائدة الخيوط وفنون الخرب
٢٨٢	شأن السكة والارز
٢٩٢	اللاعنه والادب . . .
٣٠١	سكر
٣١٨	صور أخرى من المعاي
٣٢٢	بدعة مرسه
٣٢٧ - ٣٢٢	مصادر الكتاب
٣٢١ - ٣٢٨	مهرس لأعلام
٣٤٤ - ٣٤٢	مهرس الأمكنة

مقدمة

هناك شبه وثيق بين القصور التي حظيت بحكم استبدادي ، وهذا الشبه
يبرز على الرغم من اختلاف الزمان والمكان ، ومن أهم المصادر التي تنور
في هذه التصور أن سارتها من الحكيم لا يعون ، لا تثبت عروشهم
ولا يتحرجون من أجل ذلك أن يسجدوا ، وأن يفنكوا بالأبرياء ، وأن
يدينوا رعايهم مؤس والهدايا الآثم .

وعما تمار به هذه قصور أيضا أنها تحوى دائما أماسا لا هم لهم إلا
اللدس والإيقاع ، ونهم حمايات تكيد كل جماعة للأخرى وأن تيارات
اللداس وانفراشات لها تنبع . نساب دون توقف أو مكوص .

ومن له صراهاة في هذه تصور ، الأثره الحاده التي توحى للحاكم
أنه كل شيء ، وأن الدولة ملتزمة ، خلقت للده وإسعاد في حياته .
ثم يولتها أساءه مدعونه ، وهذه الأثرة لا تقصر على احده ، وانك .
ولما تدفن في السنة والحاشية فيهم كل فرد في لتصور على أن بأحد
نفسه ودوية أكثر قسط من النفع والمدع .

وبسر أن يدخن الحب والعاطف هذه تصور أو هذه الأوكار كما
يخص أن نسي ، وبل أن تكون العلاقة بين احكام وآله مطوعة
بالطابع العدائي الكرية .

والخون والخلاعة والاخلال الخلق بأشع صوره ، مظهر هم من
مضامر هذه احاء . وما يبر على ساءه القصور ، أن ينسوا شعوبهم
ومنو يدهم ، بل أن ينسوا أنفسهم وكرامتهم . استجيبوا لداعى الهوى .
وليعموا من الا خمص إلى المفرق بين الكاس واضاس ، والعود الاحال ،
والجوارى والقيز

وأخيرا وليس آخرا . كما يقولون - فإن سادة هذه القصور يصرهم
أن ينسوا بحمدهم على أشلاء الأعداء والآثاع جميعا
وقد أنشج لي - كما حدث في تاريخ - أن أعيش في مجموعتين من هذه
القصور فرأيت بهما مئات السنين ، وحننت بهما للملاحم والمغيرات التي
لا تتحلف ، ولا تتحلف .

وكانت مجموعة لأولى قصور العباسيين ، وقد كان ضمن عملي بجامعة
القاهرة أن أقوم بتدريس تاريخ المدينة العباسية ، ومرتصت لقصور العباسيين
بالمدرسة والحسين ، ولم أضع يد عملي به أعجب المؤرخين من دراسة
الخبره لغيرهم . كما ليس إلا في تاريخ وشرق وشرق . وفيه أصعب إلى ذلك
بحث التيارات الخفية في هذه القصور ، وما كان يدور في نفوس أصحابها
من أهلات ، وما كان يدور في باب القصور من دسائس وفؤامرات
أما مجموعة العباسية من قصور شرق دمنج عن في مصر ، وقد عاين لي من قراءة
تاريخ اسمي عن وتوفيق ومن مشاهدتي لأحد العصرية في عهدى في أدوية وفي
أن التاريخ مدد هذه . وفي هذه لآيات في القصور دمنج في القصور أولئك ،
تجمع هذه في تلك الملامح في هذه المكان ، أعجب ليس في هذه مجموعة من القصور
هي التي أوجدت في ساحة القصور في المجموعة الأولى ، وليس لي
المرى في أصنافه لعمول . وفي تلك في حاسبي ، وخاصة في أصناف تاريخها
ومن الواجب علينا أن ندرك أن تاريخ القصور في هذه المارة في
عهد فاروق ، وكان صلاح وحسن كعب القصور في عهد بني مروان
أن في ذلك راحة لمراسم أخرى في قصور فاروق ، ويحسبون أن ما يقوم به
لأن هو لا يصوره من "الكعاج غير المنح الذي قام به الشعب المصري ضد
الملك السابق ، هذا الكعاج الذي أسهم فيه الجماهيرون بتصليب كبير .

وكنيت أعني هذه الدراسة لتكون كتاباً ، رجاء أن يذبح الهدف الذي
كنت أضع عليه ، ولكن حدثت المعجزة وسقط الطاعية على يد الأبطال
الأحرار ، ولدت أحراره لتكون تاريخاً يكشف عن حياة المجموعة
الأولى من القصور ، أما المجموعة الثانية ، فقد عرف لها عام ١٩٤٢ يولييه
سنة ١٩٤٢ انتهى الكثير ، ويستطيع قارئه في يسر وسهولة أن يرتبط
بين هاتين المجموعتين .

وهذا البحث انشاء جدد في دراسة تاريخ ، فلم توجه اهتمامه إلى
الحلفاء أو أمماهم ، وإنما إلى الدولة وما كان فيها من حركات ، والقصور
وما كان فيها من نشاط ، وأرجو أن تصدق هذه طرفة عين اقراء
ولم أخل في وصف المعارك الحربية ، ومقتلات الخيول ، وما فعله
القلب واليمين واليسرة . حدثت مما لا ينبغي أن يؤرخوا للمحدثين
الذين نهجوا في دأبهم إلى ما قبل حتى مصر والخيول من دأب أثرت
في دراسة الحضارة ، تلك الدراسة التي ينبغي أن يؤرخوا عنها أهمية
كبيرة ، ومدونها تراث في تاريخها دراسة ، وقد أوردت هذه الخصائص
نصفها من أهمية وحجمها ضمن أسسها والاقتصاد والاعمال واثنتي
وكثيراً ما درست روايات متعددة مدققة عن حركته وحيدته
فكنيت أعني باسمها من روايات وقده ، وأحذر أرقها مثلاً
إلى سواء وإلى أوجه انتقاده ، وفي خلال مثاب القياسات التي سبقتها
هنا مستندة في مراجعتها ، سجدت قري . إنني حاولت جاهداً أن أحسن
عرضها ، وأن أقدم لها ، وأنعمها ، وأنسج عليها ، كما حاولت أن أربط بينها
رجاء أن تبدو كأنها حطت بقدرتي . - - - - -

ومراجع هذا الكتاب هي (١) كتب التاريخ كطبرى وابن الأثير
والعبر لأبى حنبلون، والمعروف، والإمامة والسياسة لابن قسمة، وتاريخ
أحمد بن سبط، وغيرها، وقد اعتمدت عليها في سرد الأحداث التاريخية،
(٢) وكتب التراجم والأدب، وقد أسهمت في هذا الكتاب بهيب كبير،
وكان عليها لمول في وردية من نقد ومقارنة، ومن صوب في حصار
الإسلامية في تلك الحقبة، لها سيقان 'تاريخ' من حين إلى آخر أفضاءات
من الأمان والعقد المريد والكامل و'أوراق' ل'صولي' وديوان 'المعالي' ل'أبي
هلال العسكري' والمسطوف الاشبي وباحصات لأحمد. (٣) ولعصل
الزراع استمد مائة من كتب عم 'العس' مع كنه 'Hansfeld' و'Ker'
وعدهما كما أحدثت الموارد في عقدها في هذا المقصر إلى مجموعته كبيرة
من كتب الموارد ك'الخمس' والأصداد ل'عس'، و'عس' والمساوي
للدهقي، وثمرات الأدراي لأن حجة الخوي وصيرها في ورد ذكره في مكانه.

وكان استاذي بجامعة كمر دج يذكر لنا أن الباحث في تاريخ يستي أن
يحاول أن يبعث الروح من جديد فيما يعرض من أحداث، حتى يبدو التاريخ
وقد دبت فيه الحياة مرة أخرى، وذلك بطريقة، وعرض المصنوع الذي يمكن
أن تستفيع به في الخاصر والمستقبل، وصيغته لتاريخ في ذات حداد من
ماحية لأسلوب، ومن ناحية اختبار المشكلات التي تسهوى 'سري' تتكون
إطارا يوضع التاريخ في فيه، وأنت أدري إلى أي مدى قد نجحت
في تحقيق هذه الغاية، ولكن الذي أقرره أنني حاولت وتبنت
وبذلك الجهد.

وقد حرت المؤامرات والدمائس التي ذكرت هنا بإيجاز الخفاء
 المسلمين ، أرق طيهم ، ولذلك كان من الضروري أن نوضح نقطة هامة :
 هي أن الإسلام شيء وهؤلاء المسلمون شيء آخر ؛ ومصادر التشريع
 الإسلامي وأولها القرآن الكريم تحي باللائمة وترجر بعض من اغتاب
 أوتهم ، ومن منى بالسعيه والوشاية ، وتهده بالشور والوار : قال تعالى :
 « ولا يعتب بهمكم يجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميت فكرهتموه » (١)
 وقال : « يا أيها الذين آمنوا إن حدكم ما سبق بدأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة
 فصحبوا على ما فعلتم بآدمين » (٢) وقال صلى الله عليه وسلم (لا يدخل الجنة
 نمام) وقال : (الساعي عاش وإن قال قول المتسح) وول عمرو بن عبدي
 لرحل يستمع لي آخر بعاب : ويلك اأره أدبك عن استماع الحما ، كما
 قزه لسالك عن النطق به ،

أما إزهاق الأرواح العريضة وقتل الناس بدون حق ، فقد وقف منه
 القرآن موقفا حارما ، يحذر من يحاول أن يقتل هذا لإنه وببدره ، قال
 تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم حامدا وبها وعص الله عليه ولعنه
 وأعد له عذابا عظيما (٣) .

وعلى هذا من قام بالوشية أو شجها ، أو قتل نفس الحرام بدون حق ،
 فهو إنما يفعل ذلك متمردا على الدين الحنيف وعلى تعاليم السمحة .

١٥ سورة المخرات الآية رقم ١٢

٢٥ سورة المخرات الآية رقم ٦

٣٥ سورة النساء الآية رقم ١٣

وهذا هو تاريخ حقبة من الزمان مصت مد أكثر من ألف عام ،
 وها نحن أولاء نردد هذا التاريخ في مكتب وفي محاضر ، فسيح لنبحس
 إحسانه ، ونسب إسمائه ، ونشيد ، لأبائنا والذين قدموا إلينا الخافون
 إلى شعوبهم ، وسوم ومقد من أساء إلى قومه أو سعى بهم ، ففساد ،
 فيدرك صانع التاريخ في أعين كل أن التاريخ لا ينسى ، وأنه فقط يدون
 عليهم كل ما يفعلون دون أن يشعروا ، ويسجل أفعال الخير والشر دون
 أن يشعروا ، وسعر ص التاريخ صحتهم هذه على الأمام والذين انقادوا
 بما فيها من محاسن ومساوي .

وليدرك صانع التاريخ كدث أهم لن نفوسا من عقاب التاريخ
 إن أساءوا ، وهم إن أنفوسا من عقاب الناس ، وإن أساءوا وأحقادهم
 سيحتملون هذا العقاب مرأ فأسأ ، وقد عوقب مروان بن محمد الخليفة
 الأموي الأخير بدب لم يكن هو ، وقد جاءه من بعده من خلفاء الأمويين
 الذين كانوا إلى لأعزل أقرب ، وعمل الخلفاء العباسيون الذين جاءوا
 بعد التوحي بعد الحسنيين وقع في جدم لمعصم ، وعمل فاروق ورره
 ورره آتية واحداً .

وبعد هذا جهد متواضع جداً أقدمه مشكور للدراسات الإسلامية
 راجياً أن أكون قد وفقت بعض الشيء في هت إليه
 وما تنوون لا رقة عليه أو كل ورره نيب

أحمد جاب الله سبيل

المعادي في ٦ يناير ١٩٥٤

مدرس في مدرسة دار المعلمين
 القاهرة

الفصل الأول

أحيى كل المنار حتى عاد منادى العباسي الأول



سحنة سريعة عن قيام الدولة العباسية

حتى أوائل سنة ١٣٣ هـ لم تكن قد ظهرت الكلمتان «العباسيون» و «العلويون» في أفق التاريخ طاهراً واطئاً . بل كان هناك تعبير واحد يشمل هؤلاء وأولئك . ذلك هو «نوحاشم» أو «الهاشميون» . أو «آل البيت» . وكان هؤلاء يخاصون معاً ، وينادون بى أمية معايبين . جاء أن ينزعوا لأنفسهم الخلافة ، التي اعتقدوا أنها حق هذه اعترضه الأمويون

وكان العنصران اللذان يكون منهما «الهاشميون» يحتمان اختلافاً نسبياً : فالعلويون بهم طية وصفاء ، يعتقدون أن اخلافة حقهم ، وأن الناس جميعاً يسعون ليردوها إليهم ، وأما العباسيون فكان بهم دهاء وسياسة : كانوا يرمون العلويين بأنهم يعملون لهم ، ولكمهم في الواقع كانوا يعملون لأنفسهم ، يصنعون في أيديهم رمام الموقف ، ويدبرون لأنفسهم دفة الكفاح .

أما المتنازع الذي كانت تسمعه الجماهير فهو أن الدعوة الجديدة تدير باسم الرضا من آل محمد (١) ، وهو - كما يبدو - اصطلاح عام يشمل العباسيين والعلويين ، والسكر الجماهير كانت تعتقد أنه علوى ، كما كان العلويون يعتقدون ذلك . وعلى هذا كان ظاهر الحركات للعلويين ، وكانت مواضعها ، وإداره

(١) أى من غنار الخلافة من آل محمد عقب انقضاء دعوة الهاشميين

شئوها ، وإمدادها بالدهاء و'وجه ، يسيطر عليه العاصيون . كما كان
من نتائج ذلك أن دفع العلويين بكثير من مبادئهم ورغبتهم صحابيا في دين
المدان ، حتى أنه الحسين بن علي ، كما مقتض فيه يريد حفيد الحسين بن علي يحيى
ابن زيد سالف الذكر ولم يكنف الأمويون قتل يريد وأنه يحيى ، من
ماتوا عشيها ، وأحرقوه ، حتى صار ما رمداً تسدوه أرياح

وإن طيبة العلويين ، وعدم توافر الدهاء السياسي فيهم ، أضعف
صحة فهم كثرة الخلاف بين رعايتهم واشتقاق الأتباع على هؤلاء الزعماء ،
اشتدق أنى إلى قيام فرق كثيرة خرجت من أصل واحد ، كان قلة
مرهوب الخوف ، عري السط ، وقد ظهر اختلاف في صفوف بني علي
من عهدهم المكر ، وقد استشهد الحسين في موضعه كربلاء غير المشاهير
، اختلاف العلويين في قصة الإمامة ، أسبق بعده إلى محمد بن علي
وهو من الخليفة ويس بن قاصده ، ثم إلى علي بن الحسين بن الحسين
وصف السارح محمداً هادياً له أقوى من الحسن والحسين حقيقاً . وبه حرب
قوى ظهره وتقدمه للإمامة وعم الكيسانية هؤلاء يعتقدون
أن الأئمة أربعة ، وهم علي وسيد الثلاثة ، الحسن والحسين ومحمد (١) ،

وقال كثير غيره في ذلك

ألا إن الأئمة من قريش ولاة الحق أربعة سواء
على وثلاثة من سبطهم الأساط ليس هم حقاء
سبط سبط إيمان وبر وسبط غيظه كربلاء

(١) دوايت خولدتش : عقيدة الشيعة من ١١٣

وسط لا تراه العين حتى يقود الخيل يتبعها اللواء

عقب لا يرى فيهم رماة ترصون عهده عسل وماء

وهكذا تقسم الطويون بعد مصرع الحسن قسماً سبع
محمد بن عيسى وقسمه مال إلى علي بن العائدين وكان مما أصعب شوكة القوم
ثاني حشوج بن العائدين إلى الهدوء ومسالمة الأمويين الذين عصوا
اختلافه من مسحقها ، وبعد موت علي بن العائدين تقسم أتباعه قسمين مع
ولده محمد بن أبي بكر ، كما كان في أولاد الحسن بن علي من ساقس أولاد
محمد الحسن في صبب ذلك الأمر وعلى هذا أصبح معسكر الطويين كثير
الرحمة ، خفف الآراء ، وكان من أقوى جماعات المويين هذه الرحمة إلى
ذلك يومئذ محمد بن الحنفية ، ثم لاسه أو هاشم من بعده

وهذا مركز هاشمي آخر كان يعمل أعمد الخير الحفظ على الأمويين ،
وتمنح من عرشهم ، وله إدارة تمتاز بالدقة والكياسة والفتنة والدهاء ،
ذلك المركز هو ، الحبيبة ، وكان يستغل ضعفا الطويين ودعائهم وهو
سنة بنت الحاكم ، وعمل على أن يدعى راعته ، وسهر أركانه

ومر الحبيبة حرج العرب الهاشمي الذي أطلق عليه فيما بعد العباسيون ،
ومن هذا يوم أن سمعه مريداً من أمية والإصحاح

كان على بن عبد الله بن عباس مسنداً للأمويين وصديقاً لهم ، لا يحب
شدائهم ، وكان يمين إلى الرهبة ومادة ، وقد أقطعه الوليد بن عبد الملك
بده الحبيبة من أنص الشام ، وغرب من دمشق ، فانس لها من الخمار ،
وقام بها هو وأسرته ، ولم يكن موقع الحبيبة ، ولا أحلاق على بن عبد الله

ابن العباس . مما يوحى بأن احيمه بعض حادثة لقب نظام الحكم . ونقل
السلطان من أسرة إلى أسرة ، وبذلك لم يحفل الأمويون كثيرا بمرافقتها ،
وإقامة لأرصاد حولها ؛ وكانت احيمه في الواقع ساكنة هادئة ، كما كان
على بن عبد الله جذيرا بالثقة التي أولاها له الأمويون ، أما محور الشاص
والحركة ومفكر ، فمحمد بن علي بن عبد الله بن العباس . الذي عرف أنه
راحح العقل كثير العظنة ، كبير الوعي ، وقد اشتمع حوادث التاريخ .
فرأى أن لعش الدريع كان دائما نصيب ضويين الذين قادوا الجيوش
وهو الحاء في وجه الأمويين مطالبين بخلافة . كما رأى أن أبائهم طالما
عناوهم في أثناء المعركة لعدم عمق الفكرة في نفوسهم ، ورأى كذلك
أن أئداد الإسلاميه ليست سواء في الاستجابة لدعوة الهاشميين

وانهى محمد بن علي من دراسته ومفكيره إلى وضع الأسس الآتية
ليسير عليها

أولا أن تكون الدعوة للرصاص آل محمد ، وهو هذا لا يعصب
أولاد عمه من العلويين ، ثم هو لا يربط الدعوة بمرد معين ، حتى لا يضمف
إداعات أو اغتيال ، بل تظل الدعوة في طريقها إلى الأمام ، وإن قتل فرد
أو أفراد من الزعماء أو الأنباغ .

ثانيا ألا يقوم الهاشميون بثوره لقبض بضم الحكم فقل أن يهدوا
ها ، ويعيدوا العدة لقيامها . بإثارة الناس ضد احكام القائم العاشم ، وتهمة
النفوس للدعوة الجديده

ثالثا أن يكون محور (احيمه - الكوفه - حراس) فتكون
احيمه مكان الإعداد والسطيم والائتمار ، وسكون الكوفه نقطة الاتصال

يلتقي فيها الذين يحملون الأوامر والتوجيهات من أحبيه ، مع الدعاة الذين
 عادوا من حراسان ليقفوا إلى القادة تأنح كما حبه ، وليستقوا التعيينات
 الجديدة ، أما مقر العمل فليكن حراسان ، وهو اختبار ناجح كل النجاح .
 حراسان تدين بالوراثه في اسلطان أو نظريه الحق الملكي المقدس كما سمى
 المحدثون من المحدثين (The Divine Rights) . وهي تزيد أن تشر
 لكرامتها وسلطانها التليد الذي خطمه الأمويون ، وتسمى حاهده في استعادة
 بحرها السالف بعد أن صيرهم الأمويون موالى لا يرفون إلى ربه العرب
 اندين كانوا إلى عهد قريب أحلاما عظاما ، وقد وصف محمد بن عبد الله
 دعائه الولايات الاسلاميه وميولها وصفاً دقيقاً في أحاديثه التالية
 أما الكوفة وسوادها فتسبح على وولده ، وأما البصرة وسوادها فتسبحه
 تدين بالكعب ، تقول كى عبد الله المقتول ولا شكر عبد الله القاتل .
 وأما الحريرة غرورية مارقة . ومسلمون في أحلام الصاري ، وأما أهل
 الشام فسوا يعرفون إلا آل أنى سفيان وضاعة بن أمية . وأما مكة
 والمدية فقد علب عليهما أبو بكر وعمر . ولكن عداك حراسان من هك
 انعد الكثير والخلد الطاهر . هناك صدور سبيمة وفلوب فارعة ، تنقسم
 الأهوا ولم تورعها التحل ، وهم جند لهم أذان وأحباء وماك وكواهن
 وأصوات هائلة . وبعد من أنصاع إلى المشرق وإلى مقتنع سراع
 الدنيا ومصباح الخلق (١) .

وقيل أن سير في وصف هذه الحركة . يجدر ما أن نقرر أن عامات
 كبرى الالهية حدثا حوائى القاء القرن الأول الهجرى والقرن الثانى .

(١) للقدس : أحسن التلخيص في معرفة الأهل ٢٩٣ - ٢٩٤

وكان لم يتم حرس في بدء حركة الفصل بدءاً قوياً من جهة ، وفي تقوية
جانب الحجة من جهة أخرى :

العامل الأول ، هو خلافة عمر بن عبد العزيز (٩٩ - ١٠١ هـ) التي
أثارت العدالة ومبدأ العوس اطمئناناً وهيأت لمعارضة أن تتكلم دون
حد من إرافه الدعاء أو إرهاب الأرواح

انعام ثانياً هو أن أبا هشام بن محمد بن اخنعة رعيم ضامه لكريسابه
أثر الفرق العلوية المماثلة للأمويين ، قصد دمشق واداً على الخليفة الأموي
هشام بن عبد الملك وبره هشام ووصله ، ثم رأى من مصاحته وسمو مكانته
وعنه ما حسده عليه وجوهه منه ، فمك إليه وهو في طريقه إلى امدنه
من وضع له السهم في الرقبة ، فلما أحسن بالآلم عدل إلى علي بن عبد الله
ابن عباس ، حبيبه وأخيه أمه ميت ، وأوصى إليه ، وكان في صحبته جماعة
من الشيعة فسمعهم إليه وأوصاه بهم ثم مات "

وليس الذي يهمنا فقط أن احيمه كسب عدداً من المصلين ستموا
في صفوف رجالها ، وانكروا بهم وأباعدتهم الكثيرون في حراسان
وهراب فوه فتمد عليها رجم ، حبيبه ، من الذي بهم فوي دنت ، هو أن
الحزب العلوي ، السطوة فعلية التي كانت احيمه مركزها ، قد قويت بإضافة
الحزب النضري إليها ، فقد أصبح رجم احيمه وارثين على أن ضال ،
، بإضافة إلى حقهم بوصفهم ورثة للباس بن عبد المطلب .

وبدأت رجم احيمه بصر ، وبقسم المؤرخون فترة النضال قسمين
دور العودة احليه من القوة ، ودور استمر القوة والبطرة بالسلاح

على البلاد الحرة للأمويين . وقد استمر الدور الأول من مطلع القرن
 في الهجرة حتى سنة ١٢٧ هـ . وكانت الخيمة في أثناء هذا الدور : من
 سدء إلى حراساء في ثوب عار يدعون لأن لست ، ويستثيرون لعصيب ،
 وكان شبه الخيمة كما كان مشايخ حراساء ودهاقية ، وكان كثير
 من هؤلاء يستحيون بسدوء سرأ^١

أما الدور الثاني فبدأ سنة ١٢٧ هـ حين رتب رعاء الخيمة أبا مسلم
 حراساء لتقود المصحين من أهل حراساء ضد الأمويين ، وقد تجمع
 مع أبي مسلم جوع المستحيين بسدوء الحديد ، وأتى رعاءهم حب
 هتف بهم .

أشعروا قلوباً حرارة فيها من أساليب الظفر ، وأكثروا ركز الصمغ
 فيها بحث عن الأقدام ، والرموا "مطاعه فيها حصن الحرس"^٢ وعقد
 قواده الكؤوبة وهو يسوقه تعالى ، ذن يدين يقامون بأبها طروا وإل الله
 على نصرهم بقية^٣ ، وبدأ أبو مسلم كفاحه لنفسه بالحج^٤

والذي يحتمل أن يرده هو أن أما مسلم كان دهميه من دهمه الساسه ،
 فوق شجاعه وسوعه في الحروب ومبادئ القتال ، وحكمه الساسه
 ومقدرة على حركة المؤامرات والسياس من أهم ما حصل له "نصر في
 هذا العراق الخويل ، وسوق لست مشايخ ذكرهم من الأثام

لما وصل أبو مسلم حراساء أعدته عدته ونظم عسكره وحصل موافقه .

(١) تاريخ ١٢٢ - ١٢٣

(٢) تاريخ ١٤٨

(٣) تاريخ ٣٥

(٤) تاريخ ١٣٣

ثم كتب إلى نصر بن سيار عامل الأمويين عليها كتاباً قال فيه .
 من أن مسلم إلى نصر بن سيار ، أما بعد . فإن الله تبارك وتعالى قد
 وتعالى ذكره . عتير أقواماً في القرآن فقال . وأقسموا بالله جهد أيمانهم ،
 أن جاءهم يدبر ليكون أهدى من إحدى الأمم . فبما جاءهم يدبر ما رادهم
 إلا بغوراً . استكداراً في الأرض ومكر السيئ . ولا يخفى المكر السيئ .
 لا والله . فمن يطرون إلا سنة الأولين . فلن نجد لسنة الله بديلاً . ولن
 نجد لسنة الله تحويلاً . (١)

وقد كتب على نصر أن ينبغي كتاباً كهذا من أن مسلم . يهدد فيه . ويهدد
 نفسه . وكان جواب نصر أن وجه إلى أن مسلم حبشاً عظيم بغيته مولى له
 اسمه يزيد . فقال له حبش أن مسلم بغيته مالك من أهليهم الخراعي . ووضع
 أبو مسلم في هذا الجيش صناديد رجاله . وعرفهم أن هذه أول معركة .
 وعليها يتوقف مستقبل الدعوة الباقية . ونرى أبو مسلم ينظر عن كثب
 إلى المعركة وهي تدور . وكان مستعداً أن يدفع إليها أنطلاحاً جديداً إذا دعت
 الحاجة . ولكن انصر أن مسلم لم يطل . فقد أسهرم الجيش الأموي . وأسرى
 قائده يزيد بعد أن حرج . فأكرمه أبو مسلم . وأمر له ميرلاً حسناً . وأمر
 بمداوانه حتى رأى . ثم حثيره بين القوم معهم داخل في دعوتهم . والرجوع
 إلى نصر على أن يعطي عهد الله وميثاقه أن لا يحاربهم . ولا يكذب عليهم .
 وأن يقول فيهم ما رأى . فاختار الرجوع إلى مولاه وأعطي ذلك العهد .
 وقال أبو مسلم لمن معه . إن هذا سيرد بحكم أهل الورع وسبعكم إفاده
 كبيره . فلما هدده يزيد على نصر قال له . لا مرحباً بك . والله ما طمت القلوب

استنقوك إلا لحدوك حجة علينا فقال يريد هو واقه ما طلعت ، وقد استحلقتي ألا أكذب عليهم ، وأنا أقول أهم يصون الصلاة لمواقبتها بأداء وإقامة ، ويتنون كتاب الله ، ويدكرون الله كثيراً ، ويدعون إلى ولاية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما أضل أمرهم إلا سبيلو ، ولولا أهلك مولاي ، أعقني من الرق ، ما رجعت إليك ، ولأثمت معهم ' وقد صدق حدس أبي مسلم ، وصدق ما توقعه نصر ، فقد كان ذلك الحادث فتحاً حديداً ، سبب انهيار الوفود على أبي مسلم ، كما سبب ألواناً من التراجع في صفوف نصر ، إذ كان الأمويون يطمعون أن هذه حركة نحو سببه نسي للقضاء على الإسلام وعلى النظام .

أما الحادث الثاني فهو مقدرة أبي مسلم ، الفاتحة على استعمال العصية القليلة في حراسان ، وقد كان العرب هناك متحاربين متحاربين ، فهناك يمشون بقودهم الكرماء ثم انه على من بعده ، أما البراريون فقد انقسموا حينئذ بقود شبان الحزوري حجة رسة ، وتدين مصر لنصر من سائر إلى الاموي والمجيب أن القوم أدركوا أن دعوه أبي مسلم حطرت عليهم جميعاً ولذلك فكروا في ربح اخلاقات التي بينهم ، ووقف احزاب المشبهة ولو وفقاً مؤقتاً بغير مصر من سائر وحده أو بمساعدتهم بحرية أبي مسلم العدو المشترك ، ولكن أما مسلم كان قطعاً كبير الفضة ، فصرى بينهم كل أو شك بينهم أن يجتمع ، وأوعر صدور صانعه على لأخرى ، وأثار الماوراء مهم أن تطلب بأسر من وانزه ، فضمن بذلك أن يظل اختلاف بين قبائل العرب ، وأكثر من ذلك فقد تعاون مع فريق منهم وهم البختيون ليجادب

مصر ، واجتمع صد نصر جيش أني مصر وجيش على من تلكه أني وكان
جيش الكرم من أسبق إلى أمشيت بجيش نصر ، وتأخر جيش أني مصر
قصداً ، وبينها كانت الحرب دائره من نصر وعلى من الكرم ما كان جيش
أني مصر تسور ، و ، ويرحف إلى دار الإمداد وأنو مسر نحو له
نعال ، ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها فوجدوها حذر فسلان
هنا من شيعه ، وهذا من عدود ،

وهرب نصر بعد هزيمته في هذه الموقعة الفاصلة ، ثم خلاص أبو مسلم
من رعد انجيبين وقد كان منذ حين حليفهم ، وواصل رحله بعد
ذلك حتى دانت له خراسان كلها ^(١)

ونقص الأمانه لدرجيه أن شرر أن نصر من سيار كان دكا وأعد ،
من ردة الجهد في انو هو في أمه أن مصر وصد ب ، ولكن الظروف
ثم كانت تسير على غير ما هو وما رسم ، ذكر الممهودي وغيره من
المؤرخين كتاباً ثلاثة أرسل بها نصر بسجده ، وصورة الحالة التي تحيط به ،
وفي كل كتاب من هذه الكتب مقطوعة من أشعر ، كأنه أرادها سجلاً ،
أكثر من التر خنودا ، وأقصر نصراً ، وكان كتابه الأول إلى مروان
الخليفة بسجده ، وسجده من حور ، وقد نعمة الآلات الآلة

أرى بين الرماد وميض ، ويوشك أن يكون ها صرام
بها خلفها عقلاء قوم يكون وفودها حارب وهام

(١) مصر ، أني ، ١٥
(٢) ر ، ١٥ ، ١٤١ ، ١٤٢

وبن الماء بالعودين نك
 أقول من التعجب ليت شعري
 وبن يك قومنا أضعوا نياما
 فقل قوموا فقد حان انفسهم

ولكن مروان كان مشتغلا بحروب الخوارج بالحريرة ، وخرجه مع
 نصيم بن ثابت بالشام ، وتغير ذلك من انفسه ، فكتب إلى نصر يقول
 : إن الحاصر يرى ما لا يرى العائب ، فاحتمت أنت هذا الماء الذي
 طهر عندك ، (١١)

أما الكتاب الذي فقد وجهه نصر إلى مدين عمر بن أبيد عام
 مروان على له اقي ، يستمد منه العيون ويحمله تصرد ، وقد تحمله أبا
 من الثمر يسكن فيها أن نشر لدى باب في حراسات مدين إلى مروان ،
 بن لم يعاود استيع على كعبه والإحهار عليه ، وفي بن دده
 المقصورة شمره

أسع يريد وجه لقول أخدوه
 أن أرض حراء بن رأت
 وراح عامين إلا أنها كبرت
 وبن يطرون وقد نحتن لهم
 .. ويمكن نصر أ م يلق أي عون من يريد انسى شغل يدفع
 ومن العراق (١٢)

(١١) م ٢ ٢ ٢ ٢ ٢

(١٢) م ٢ ٢ ٢ ٢ ٢

أما الكتب التي فقدت فقد كان إلى مروان الحديقه ، وقد أرسله نصر
بعد أن هزم في حراسان وعادها ، وقد ذكر في هذا الكتاب أن هذا
الأمر الذي أرغمه سينمو حتى يملأ البلاد ، وصحح كتابه هذه الآيات الشعرية .

ب وما سكتكم من أمرنا كاشور إذ قرّب للناسح
أو كالتى يحسبها قسماً عدراء نكرأ وهى فى التاسع
كما رقبها فقد مرقّت وانسع الخرق على ارافع
ثاثوب إذ أهب فيه الى أعاد على دى اخيه الصانع (١)

وقد رل نصر بعد أن ترك حراسان (ساوه) من بلاد همدان والرى
فان بها كدأ (٢)

وكان انقاص حراسان على الدولة الأموية وحصوها للعباسيين مطلقاً
أما لا انتصارا للمهاشيم ، قوى بعده حاسبهم ، وعرب كلهم ، ثم سارت
الخيوش والفرق من حراسان تغزو وتنصر . حتى دان العالم الإسلامى
كله - ما عدا الأندلس - بالولاء لآل محمد . وذلك دولة الأمويين
فى بلاد المشرق (٣) .

وكان أبو مسلم تنطع إلى هذا النصر فيطرب وينشد
أدركت بالحرم والكتبان ما عجز عنه ملوك بني مروان إذ حشدوا
مارلت أسعى بجهدى فى دمارهم والقوم فى عقله بالشاء قد رقدوا

(١) صروح الذهب ٢ : ٢٠٤

(٢) صروح الذهب ٢ : ٢٠٠

(٣) تصب كتب تاريخ الأحداث و... حرب هذه سنة ثمان مائة

ذكره هنا فليجمع اليه من ش...

حتى طرفتهم بالسيف فاقبها من نومة لم يسمها قبهم أحد
ومن رعى غنماً في أرض مئة ونام عنها . نولى رعيها الأسد ^(١)
ولترك الآن حراسان بعد امرض الموجر لانسارانيا لنعود إلى
. الحيمة ، الرأس المدر والعقل المفكر ولنعود كذلك إلى الكوفة ، نقطة
الاتصال بين الحيمة وخراسان :

مثل محمد بن علي بن عداقة بن العباس بدر الأمر بالحيمة . ويرسل
لدعاة ويعين لشقاء ويشرف منها على سير الأمور بالكوفة ، وعلى مادور
خراسان ، ويوفى أبوه علي بن عداقة سنة ١١٧ هـ فلم يمر وفاته من الأمر
شيث . وقد سبق القول أنه كان راهباً بعيداً عن مناعب السياسة والكفاح
وبذلك ظل محمد دموياً على العمل . دون أن يشير حوله شك الأمويين
أو نفوح لهم منه شبهة . وفي سنة ١٢٥ هـ توفى محمد بن علي بعد أن عهد إلى
إيه ابراهيم بالأمر . وكانت الدعوة تسير قدماً . وتنقل من نجاح إلى
نجاح ، وبولى مروان بن محمد عرش الخلافة الأموية عقب ذلك . ولكنه
حس أن الدنيا تنقص عليه . وأن عرشه بهز من تحته . وأن حراسان
على وجه الخصوص اضطرب . وقد فقد سيطرته عليها ، فحاول جاهداً أن
يعرف من الرأس المدبر . وباسم من تقوم هذه الحركة العنيفة الطاعية .
وسكنه فشل . فكل شيء كان يحكم لتدبير مير الحلك . ولم يظهر له الأمر
إلا بعد هزات الآوا ، يحكي المسعودي ^(٢) أن بعض أصحاب مروان ، ممن
وكل بالطرق . أحضروا بين يديه رسولا من حراسان ، يحمل كتاباً من

(١) ابن حنبل ١ : ٢٨٢

(٢) مسعودي - ٢٠٤

أى مسم بن إبراهيم الإمام بحره فيه حرمه . ومات ببله أمره . فقتل
 مروان للرسول لا تع . كم دفع لك صاحبك ؟ قال : كذا وكذا . قال
 هذه عشرة آلاف درهم . وإذا دفع إليك شئت تسير . وادع
 مكب إلى إبراهيم . ولا تبعه بشيء من حرق . ووجد جوابه فأتى به
 ففعل الرسول ذلك . فأمل مروان جواب إبراهيم . أى أن مسم عطف
 بأمره فيه بالجند والاجتهاد والحيلة على عدوه . وأن مسم من مكب فيه
 أو من يتكلم العربية بخراسان . وغير ذلك من أمره وجه . مكب مروان
 بن الوليد من معاوية بن عبد الملك . وأمره أن يكسب بن عامر النقاء .
 وسير بن الحليمه ليأخذ إبراهيم بن محمد . فشد وثاقه وبعث به إلى أبي جابر
 كشيده . فقص الوليد ما أمر به . وجاء العامل إبراهيم وهو حارس مسجد
 القريه . وهو مصنف . فقص عنه . وبعد أمر الحقيقه . وكان ذلك في سنة
 ١٣٢ هـ

وقد أدرك إبراهيم عافته ومسيره . فولى أخاه أبا العباس عمه
 وعقد له من بعده . وأمره بالمسير إلى الكوفة . وأمر أهل بيته أن يسيروا
 معه . ويسمعوا له ويتبعوا . وعلى إبراهيم . فابن أبا العباس عبد الله
 ابن محمد ومعه أبو جعفر أخوه . وداود وعبد الله بن محمد . وعبد بن موسى
 ابن محمد بن علي وعمرهم إلى الكوفة . وأبى بذلك دور الحقيقه بعد
 أن تركت في التاريخ ذكر أخالدها .

وأما إبراهيم الإمام فقد سبق إلى مروان حيث جلس في سجن حران
 مع جماعة من أعداء مروان بن محمد . وم يزل في سجنه حتى مات ويقال

در آینه حیرتی حیران و نه شور : معجونه و صغیر : نه نه حیر

و نه در نی رفته

و کمال آینه حیرت معجز : و نه حیران و نه حیر

و نه ای و وحیر : نه نه حیران و نه حیر

در نه حیران : نه نه حیران : نه نه حیران

من قلم نازم و نه حیران : نه نه حیران

نوح حیران : نه نه حیران : نه نه حیران

نوح حیران : نه نه حیران : نه نه حیران

نوح حیران : نه نه حیران : نه نه حیران

نوح حیران : نه نه حیران : نه نه حیران

و نه حیران : نه نه حیران : نه نه حیران

و نه حیران : نه نه حیران : نه نه حیران

و نه حیران : نه نه حیران : نه نه حیران

و نه حیران : نه نه حیران : نه نه حیران

و نه حیران : نه نه حیران : نه نه حیران

و نه حیران : نه نه حیران : نه نه حیران

و نه حیران : نه نه حیران : نه نه حیران

و نه حیران : نه نه حیران : نه نه حیران

و نه حیران : نه نه حیران : نه نه حیران

و نه حیران : نه نه حیران : نه نه حیران

و نه حیران : نه نه حیران : نه نه حیران

الدولة العباسية في عصرها الاول

صاف الميسون كثير من الماعب ، ثم من الماعب وكنج
 وميسون الماعب ، ثم من الماعب وكنج ، ثم من الماعب وكنج
 ولكن ميسون الماعب ، ثم من الماعب وكنج ، ثم من الماعب وكنج
 ثم من الماعب وكنج ، ثم من الماعب وكنج ، ثم من الماعب وكنج
 ثم من الماعب وكنج ، ثم من الماعب وكنج ، ثم من الماعب وكنج

وهذا هو الماعب ، ثم من الماعب وكنج ، ثم من الماعب وكنج
 ثم من الماعب وكنج ، ثم من الماعب وكنج ، ثم من الماعب وكنج
 ثم من الماعب وكنج ، ثم من الماعب وكنج ، ثم من الماعب وكنج
 ثم من الماعب وكنج ، ثم من الماعب وكنج ، ثم من الماعب وكنج
 ثم من الماعب وكنج ، ثم من الماعب وكنج ، ثم من الماعب وكنج

الامويون

ثم من الماعب وكنج ، ثم من الماعب وكنج ، ثم من الماعب وكنج
 ثم من الماعب وكنج ، ثم من الماعب وكنج ، ثم من الماعب وكنج
 ثم من الماعب وكنج ، ثم من الماعب وكنج ، ثم من الماعب وكنج
 ثم من الماعب وكنج ، ثم من الماعب وكنج ، ثم من الماعب وكنج
 ثم من الماعب وكنج ، ثم من الماعب وكنج ، ثم من الماعب وكنج

وَعَلَىٰ سَائِرِ الْأُمَمِ أَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفْعَلُونَ ۖ

فتح باب ذب الآلهة من
٢٠٠ من م من آلهة

جسوا + م + م + فشنورہ بعد میل من الزمان وباس

۱) شخصی که در میان عمارت و انحصار است

وہا منکم کھڑا المواسی

فرہم من ہمارق وکراسی

[illegible]

و في حلقه المهرش

[illegible]

وَمَا يَكُنْ لَهُمْ فِيهَا مِنْ مَلَكٍ عَلَيْهِمْ يُبَيِّنُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَيُخَوِّفُكُمْ مِنْهُ وَلَهُ يُنَزِّلُ الْمَطَرَ

ولم يكنف المباسيون بالتركيب بالاحياء . في أم . عبد الله بن علي مشير

فم یی اینه بدمشق و دانش در ممدویه ، و یی بد و غم امانت و هشام

وہ روحانی اثر الاصلوں بعد مضمون، ایلانٹس سے عہد اسیٹ و

وحدت بخدا و لا اله الا الله ، فصر به بساتین وصاله و ...

و در این تاریخ، عتیقا فی هذا الموضع، بقایای احسان مراد خان مشهور است

[illegible][illegible]

$\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

Journal of Interpersonal Violence 26(10) 1978–1997
© The Author(s) 2011

ب - العربون

احمد العلويون كما قد علم مفسر النصوص المشهورون
في طرقهم ووجدوا أنفسهم ضمر السنين في رتبهم وكان عبد
جني ثمار كفاحهم ، وحرصوا على سلامة بلادهم ، ومن أجل هذا قام
فائتهم ، وهبوا هنا وحدثوا عن غروبهم في الدنيا وعذبوا في عتق
أركانهم ، ولكن هيات ، فقد كان هناك من كان في حوزة الشريعة
وم يكن هذه من القاصص عتق النصوص ، وأما من كان في حوزة
العصيان والتمر ، وما يجره من سوء في تلك الجهات ، حتى لا يجره
، كرون أن العلويين قاموا من سوء العباسيين ، أنفسهم ما أحياه
من صلب الزموس ، وفيما بين حدودهم في بلادهم

محمد بن عداطف بن الحسن الحسن بن علي بن أبي طالب
 ناصر سنة ثمان محمد من مائة قرش وثمانين درهماً وسبعة
 وعشراً، وقد أسمع عن مائة أسمع كما سمع هو وأخوه أسمع عن أبيه
 المنصور وقد أحسن محمد بن منصور، ثم الحسن بن منصور، وقد هو في مائة
 دون حدوى ولما اشتد خوف المنصور منه، كل سنة الله المحسن
 وحسن آل الحسن كثر فسمع بذلك محمد بن منصور، فبعث نويس
 شهر رجب سنة ١٤٥ هـ، وقد دخل المدينة ومعه بعض أهله وسير
 ثمانمائة أمير المدينة وأصق مراح المحولين، وأسس محمد بن منصور
 وكان المنصور في ذلك الحين مشغولاً ببناء بغداد، فأرسل
 وسرع ليكون قريباً من مكة، وقد أسمع محمد بن منصور
 النجاح، فأقبل أبواب الكوفة لأن أهلها شعبة عيرين يحيى بن منصور

ثم حلف برشيد منه بعد ذلك فقص عليه وسعته ، وصلى أحدا بر من
 سبعين نفوس وقال : يا يدعوا هذه خضع برشيد بيده فذكر عبي
 ما أذاعه ابن مني ، وحلف منه أن علف فذل بر مني والله التمام
 العادل . وكان عبي قاضه فإلا ربح هذه أم من لله يد محله
 بعد الحرف . مخرج عتونه . ولكن أحلف من بر مني . ومن
 من حول الله وقوته ، ودحيت في حروب نفسي وقوتها . كان
 فارتفع الرعي من هذه أم من وتزد . ولكن برشيد منه . من
 مسدث من كرك صرفا . وه حد رحل من من أحلف من . ولكن
 ما اعصى شهر حتى من

وكان برامته عيون شمس مملوءة من سلامة يحيى لأهلها
 اسرلوه من حصونه ، ودد . الله الله من الحروب من بعدد بعدد
 بوقوا الله من يقوم بصدقه . ودد من الرعي منهم ذلك فكان هذا
 من أم من الرعي . من عبي الله . يحيى بن عداقه فقد أعبد القصص
 عنه وقته . من شرفه

أدريس بن عبد الله هو الرجل الثاني الذي فر من موقعة . مع ،
 وقد ورست دعد مصر وغيرها حتى استقر في شمال أفريقيا بالمغرب الأنصبي
 وفي الف حوبه من واعصو دعوه . الله الله من لونه لا يريسه
 . من رأسه . فوبه . من من أي عن بغداد عاصمة الخلافة ، ولذلك تروى
 . الحقيقة في أن من له حاشة . من الله . حوبا على الحش في هذه الفزع
 الجرداء . ولأنه طر أن حشه بوهرم الكار في ذلك . عرا . لإدريس

(١) المعري ص ١٧١

[illegible][illegible]

(١) من الكتب ٢٣٨ وأما العدد
١٩٥

وَأَنْ تَعْصِمَهُ بَقِيَّةَ نَفْسِهِ
لَا مِنْ حَسَبِ رَأْيِ خَدِيدٍ
وَقَدْ حَصَلَ - مَدَّ يَدَ الْوَيْدِ وَيَكْرِهَ - دُونَ أَنْ يَفْعَلَ - وَدُونَ أَنْ
تُظْهِرَ لَهُ عَيْفَ الْمَرْدَةِ - فَسَوَّيْنَهُمْ - لَكِنْ مَدَّ يَدَ الْوَيْدِ يُلَاحِظُ إِلَى حَسَنِ التَّحْلِيلِ
بِقِصَصِ رَأْيِ نَفْسِهِ

بَعْدَ عِدَاوَةِ الْخَلْبِ مَدَّ يَدَ الْوَيْدِ وَجْهَ عَارِضٍ أَنْفِلَ
مَوْفٍ عَلَى مَوْفٍ مَدَّ يَدَ الْوَيْدِ كُنْهَ حَسَنِ سَمِيِّ رَأْيِ أَمَلٍ
شَدَّ يَدَ الْوَيْدِ مَدَّ يَدَ الْوَيْدِ دَمَوْتُ مَدَّ يَدَ الْوَيْدِ
وَأَكْرَمَ الشَّدَّ عَصَبَ خَدِيدٍ مَدَّ يَدَ الْوَيْدِ دَمَوْتُ مَدَّ يَدَ الْوَيْدِ
حَدَّ حَسَنِ مَدَّ يَدَ الْوَيْدِ مَدَّ يَدَ الْوَيْدِ وَجْهَ عَارِضٍ أَنْفِلَ
مَدَّ يَدَ الْوَيْدِ مَدَّ يَدَ الْوَيْدِ مَدَّ يَدَ الْوَيْدِ مَدَّ يَدَ الْوَيْدِ
لَقَدْ مَدَّ يَدَ الْوَيْدِ مَدَّ يَدَ الْوَيْدِ مَدَّ يَدَ الْوَيْدِ مَدَّ يَدَ الْوَيْدِ
وَلَكِنَّهُ رَمَى حَتْمَهُ فِي دَمَوْتُ مَدَّ يَدَ الْوَيْدِ مَدَّ يَدَ الْوَيْدِ
فَاصْبِرْ وَتَلَّ مَدَّ يَدَ الْوَيْدِ مَدَّ يَدَ الْوَيْدِ مَدَّ يَدَ الْوَيْدِ
لَا تَقْصُرْ مَدَّ يَدَ الْوَيْدِ مَدَّ يَدَ الْوَيْدِ مَدَّ يَدَ الْوَيْدِ مَدَّ يَدَ الْوَيْدِ
أَمَدَهُ فِي دَمَوْتُ مَدَّ يَدَ الْوَيْدِ مَدَّ يَدَ الْوَيْدِ مَدَّ يَدَ الْوَيْدِ
الْوَالِدِ فِي دَمَوْتُ مَدَّ يَدَ الْوَيْدِ مَدَّ يَدَ الْوَيْدِ مَدَّ يَدَ الْوَيْدِ
فَقَصْدُهُ مَدَّ يَدَ الْوَيْدِ مَدَّ يَدَ الْوَيْدِ مَدَّ يَدَ الْوَيْدِ

أَنْ شَجَرَ حَسَنِ مَدَّ يَدَ الْوَيْدِ مَدَّ يَدَ الْوَيْدِ
فِي لَأَعْلَى أَرَاكَ يَدَ الْوَيْدِ مَدَّ يَدَ الْوَيْدِ
حَابِبُ أَمَدٍ مَدَّ يَدَ الْوَيْدِ مَدَّ يَدَ الْوَيْدِ
فَقَصْدُهُ مَدَّ يَدَ الْوَيْدِ مَدَّ يَدَ الْوَيْدِ
وَمَدَّ يَدَ الْوَيْدِ مَدَّ يَدَ الْوَيْدِ مَدَّ يَدَ الْوَيْدِ

و در روزی که در حلقه
مردم ظاهر شدی در
لباسی سی و یک

آن روز که در شرف آمدن و حلقه
در روزی که در حلقه
در روزی که در حلقه
در روزی که در حلقه
در روزی که در حلقه
در روزی که در حلقه
در روزی که در حلقه
در روزی که در حلقه
در روزی که در حلقه
در روزی که در حلقه

و در روزی که در حلقه
در روزی که در حلقه
در روزی که در حلقه
در روزی که در حلقه
در روزی که در حلقه
در روزی که در حلقه
در روزی که در حلقه
در روزی که در حلقه
در روزی که در حلقه
در روزی که در حلقه

و در روزی که در حلقه
در روزی که در حلقه
در روزی که در حلقه
در روزی که در حلقه
در روزی که در حلقه
در روزی که در حلقه
در روزی که در حلقه
در روزی که در حلقه
در روزی که در حلقه
در روزی که در حلقه

و در روزی که در حلقه
در روزی که در حلقه
در روزی که در حلقه
در روزی که در حلقه
در روزی که در حلقه
در روزی که در حلقه
در روزی که در حلقه
در روزی که در حلقه
در روزی که در حلقه
در روزی که در حلقه

وخصف في ورده وغيره من شوائبها ، وبعده حشيشة كبرية ، وبعده أهل الشام
والبحر ، وبعده عورة في هذه السبع ، وهكذا عسى عبد الله بن علي
يرد على حشيشة حشيشة ، فحقن سكتة ، وبعده المنصور

ولما عرف المنصور ما فعله عبده كتب إليه

بالحسنات التي كنت جملتها ، ولقد مر أيام لمن عواقب

وغيره ، وبعده حشيشة عتيبة ، وبعده أنى من ، وهكذا تقف وجهاً لوجه

في هذه السبع ، وبعده حشيشة عتيبة ، وبعده أنى من ، وهكذا تقف وجهاً لوجه

أهل الشام ، وبعده حشيشة عتيبة ، وبعده أنى من ، وهكذا تقف وجهاً لوجه

أهل الشام ، وبعده حشيشة عتيبة ، وبعده أنى من ، وهكذا تقف وجهاً لوجه

أهل الشام ، وبعده حشيشة عتيبة ، وبعده أنى من ، وهكذا تقف وجهاً لوجه

أهل الشام ، وبعده حشيشة عتيبة ، وبعده أنى من ، وهكذا تقف وجهاً لوجه

أهل الشام ، وبعده حشيشة عتيبة ، وبعده أنى من ، وهكذا تقف وجهاً لوجه

أهل الشام ، وبعده حشيشة عتيبة ، وبعده أنى من ، وهكذا تقف وجهاً لوجه

أهل الشام ، وبعده حشيشة عتيبة ، وبعده أنى من ، وهكذا تقف وجهاً لوجه

أهل الشام ، وبعده حشيشة عتيبة ، وبعده أنى من ، وهكذا تقف وجهاً لوجه

أهل الشام ، وبعده حشيشة عتيبة ، وبعده أنى من ، وهكذا تقف وجهاً لوجه

أهل الشام ، وبعده حشيشة عتيبة ، وبعده أنى من ، وهكذا تقف وجهاً لوجه

أهل الشام ، وبعده حشيشة عتيبة ، وبعده أنى من ، وهكذا تقف وجهاً لوجه

أهل الشام ، وبعده حشيشة عتيبة ، وبعده أنى من ، وهكذا تقف وجهاً لوجه

أهل الشام ، وبعده حشيشة عتيبة ، وبعده أنى من ، وهكذا تقف وجهاً لوجه

در ارباب و ولكن خرج رى بلادهم فسمعوه وبقية وعنه حوون و الله
ان يخرجهم اثم حذعه من اى بلاد و فاجل عدائه عند رعيهم
مكانه الحصين وتحول نحو الشام و تحول نحو مصر و عسكر في
المكان الحصين .

و درت حرب عروس التورين طرين و طاب مخرج
اغلب مباركا ، و بعد خفة اشهر استطاع و مصر و اى مصر و اى مصر
اصحاب عداقه ، و د اى مصر و اى مصر و اى مصر و اى مصر
عده باقر و اى مصر و اى مصر و اى مصر و اى مصر و اى مصر
و د اى مصر و اى مصر و اى مصر و اى مصر و اى مصر و اى مصر
على عداقه ، و د اى مصر و اى مصر و اى مصر و اى مصر و اى مصر
هذا اى مصر و اى مصر و اى مصر و اى مصر و اى مصر و اى مصر
و د اى مصر و اى مصر و اى مصر و اى مصر و اى مصر و اى مصر

و يحظر الآن بالدهن مذوق في شئ من الزمره

أولا من حذقه و د اى مصر و اى مصر و اى مصر و اى مصر و اى مصر
الروايات المارجه

الظاهر في صدق عداقه في هذا الزعم و د اى مصر و اى مصر و اى مصر
واسم اى مصر عن اى مصر و د اى مصر و اى مصر و اى مصر و اى مصر
لخودهم أو رجوعهم عن زعمهم و د اى مصر و اى مصر و اى مصر و اى مصر
دون سواء ليدل على اى مصر و د اى مصر و اى مصر و اى مصر و اى مصر
يكون

(١١) من د اى مصر و اى مصر و اى مصر و اى مصر و اى مصر و اى مصر

المهدي، وإن كان من محبته أعتد لنفسه، فوقع في حق حرج
 إذ كانوا قد أقسموا أغبط الأيمان أن يحترموا أولادهم، فما سمح

[illegible][illegible]

[illegible]

سبباً في الإصرار على أنه كان مقيم في رحله من الغرب من الكوفة
وكان لا يرى الكوفة إلا في الأوقات القليلة المهدى إلى بعد دفعه
عن القدوم ، ولكن المهدى أصر على الحضور ، وأوعز إلى من رحله
ليكفوا به ويسمونه بعد في بغداد ، ورأى هذا المهدى على
بدأ من الاستسلام ، خضع نفسه ، واستطاع المهدى بذلك أن يجعل ابنه
المهادي ولياً للعهد .

في عهد المهدى كان المهدى في سنة ست وستمائة ومائة وأحد مائة
بولاية مهادي بن هرون بن تميم ، ليكون خليفة بعد أخيه موسى المهادي ،
الذي كان قد عقد له بولاية العهد قبل ذلك بست سنوات .

ولما مات المهدى سنة ١٦٩ بولي المهادي خليفته مهادي بن موهبة
وعلى رعيه مهادي بن موهبة بن موهبة بن موهبة بن موهبة بن موهبة
أحمد ، وولّى مهادي بن موهبة بن موهبة بن موهبة بن موهبة بن موهبة
مهادي بن موهبة بن موهبة بن موهبة بن موهبة بن موهبة بن موهبة
وهو طفل ، وبذل هارون والى مهادي بن موهبة بن موهبة بن موهبة بن موهبة
هارون على القبول وقال : يا مهادي بن موهبة بن موهبة بن موهبة بن موهبة
عني أم جعفر بن موهبة بن موهبة بن موهبة بن موهبة بن موهبة بن موهبة
عنه وعن مهادي بن موهبة بن موهبة بن موهبة بن موهبة بن موهبة بن موهبة
بن موهبة بن موهبة بن موهبة بن موهبة بن موهبة بن موهبة بن موهبة بن موهبة
فأوعز إلى رحله محير شل بن موهبة بن موهبة بن موهبة بن موهبة بن موهبة
الجمعة كما مات موهبة بن موهبة بن موهبة بن موهبة بن موهبة بن موهبة بن موهبة
فقال من أبا موهبة بن موهبة بن موهبة بن موهبة بن موهبة بن موهبة بن موهبة بن موهبة

و نور د الاصفیٰ علیه السلام در حدیثی که از آنست که سید علی
 فرشت، کجا بیاید از آنجا که گفته اند که از آنجا که از آنجا که
 وجه اصفیٰ من علی و در آن حدیثی که از آنست که سید علی علیه السلام
 زنده است و در آن حدیثی که از آنست که سید علی علیه السلام
 علی علیه السلام وقت وفاتش هم در آنجا که از آنست که سید علی
 از حوره صوره ۴۰

لما أتت حور مفرج
 أعز لا یحیی علی من
 حامیه فیض من
 و از آنکه از آنست که سید علی
 قلت لا یحیی روحی من
 هر چه که از آنست که سید علی
 و در آن حدیثی که از آنست که سید علی
 حاجت من به و در آنست که
 و در آن حدیثی که از آنست که سید علی
 شکراً ومن حقهم أن یشکروا
 فاصبر یا وحی من لا یحضر
 و اجسر کما کان أبوک یحضر

هذا على الرشيد أن يتابع به بعد محمد

ويسوق له المسمودي عن الأصمعي رواية تدل على أن نفس الرشيد
لم تبدأ للظلم الذي ارتكبه في حق أمية ، وحق به المأمون قال
الأصمعي : بينما أنا أسامر الرشيد حدثت له يد رأيت قد في فم شدة
فكان يغمز به ، ويصطحع مرة ، وهو سكي ، ثم أش يقول

قلت أمور عباد الله ذا نفة موحد رأي لا سكر ولا روم
وأترك مقالة أقوام ذوي حنن لا مهمون إذا ما مضى فمهموا

فما سمعت منه ذلك عنت أنه يريد أمراً عظيماً ثم قال لمروان الخادم
على يحيى فالتفت إليه فقال يا أمية نفس ، إن قد غلبت نصيحتي
هذا العهد ، ونصيرته إلى من أَرْضَى سيرة ، وأحمد صفة ، وثق عس
سياسة ، وأمن صفه ووجهه ، وهو عدائته ، وهو هاسم مائلون إلى محمد
أهوائهم ، ووجه ما فيه من الإقياد لهواه ، والنصرف مع ضوئه ، والتدبير
لباحونه منه ، ومشاركة النساء والإماء في رأيه ، وعدائته المرحى
الطريقة ، الأصل الرأى ، الموثوق به في الأمر العظيم ، فإن كنت ترى
عدائته أسخط سي هتم ، وبين أفردت محمداً بالأمم لما آمن بحضته
على الرعية ، فأشر على في هذا الأمر برأيك ، مشهده نعم فصله ونعمه ،
فإليك محمد الله مبارك أراى ، لطيف النظر ، فقال يحيى يا أمير المؤمنين
إن كل رلة مستقالة ، وكل رأى يتلاقى حلال هذا العهد ، فإن احتضاً به غير
مأمون ، والرنة فيه لا نستدرك ، وللنظر فيه بحسن غير هذا ، فعم الرشيد

(١) المشيخي من ٢١١

قال المسعودي ^١ : في جامع الرشيد لا يته القاسم بولاية العهد
 للمأمون ، وقد أهدت الخلافة إلى المأمون كل أمره ، وإن شاء أن يحمله خطمه .
 وفي هذه الامور أي أصحاب الرشيد في يومه قاسم ما يدل على أن الآ
 كان مضطراً ، وأنه لم يكن يصدر في أحكامه عن نفسه ، بل من
 كان الرشيد ^٢ : صرف عن هذه الروح في هذه الأمور الحسنة
 ، وقد سبق أن فر ^٣ : الرشيد كان يدرك أن " الله " به من هذه
 الموضوع مباحة فائتلة ، ويعرف أنها مائة من إلى ^٤ : وسبب التمام
 ويمنع الآن ، لا الكائن عدنا عن إحسان الرشيد في هذا الأمر
 قال لكائن حسب عهد الرشيد ، وما وثق به في العهد
 أنزل عهد حتى حلف عامة مر كان في محبة ولم في إلا حصة ، بل في
 ر على ، أن لا تحب أن ترى محمداً ، عهد الله ، فقد ما شاء من ياه
 الأمر المؤمنين ، وأمر في عهد عهد حتى أمير المؤمنين ، وأمر
 بإحصاءهما ، ثم ^٥ : أن لا يكون في أي بينهما حدود ، وقد
 عهد أنصارهما ، وأمر بجلوسهما حتى وقفا على باب الخس ، وقد
 أيهما بالخزاف ، ودعوا به بأحسن السماء فأمرهما بدينونة عهد عهد
 عن يمينه ، وعهد الله عن يساره ، ثم أمر أن استقرتهما وأمر في
 فاسألهما عن شيء ، لا أحب الخوف به ، والخروج منه ، وذلك
 الرشيد حتى سمعه به ، ثم ^٦ : في ، كيف ترى مدتهما وحوهما
 قلب يا أمير المؤمنين ، كما قال الشاعر
 أرى ثمرى محد وفرعى خلافة : بينهما عرق كثره ونخده

يا أمير المؤمنين ، فما فرح كما أصله ، وطاب عمره ، وتمكت
 في أثر عروقه ، وعدت مشايه ، أوهم أنفقه ، ود الأمر ، وامح
 العلم ، عيهم الخم ، يحكم الحكمة ، ويستصحب بوره ، ويصدق ساسه
 ويخيب في سده ، فأنع به أمير المؤمنين بهما ، وأنس جميع الأمة بيقانه
 وقنانه ، فما رأيت أحدا من أولاد الخلفاء ، وأغصان هذه الشجر ،
 المدركة ، أدرب السبا ، ولا أحسن الفاظا ، ولا أشد اقتدارا على يديه
 من حصصهم ، فصمهم الرشيد إليه ، وجمع يديه عليهما فلم يسطهما حتى
 أتت المدموع بحجر على صدره ، ثم أمرهما بالخروج وما حرج أقل
 على فذل كذبت بهما وقد حبه القضاء ، ورتب مقام الرئاسة ، وسع
 الكفاي أحبه ، قد شئت كلتهما ، وأحبب أمرهما ، وطمأ عادهما ،
 به فرح ذلك حتى تسلك الدماء ، وتفقن النقي ، ونهك صدر السبا
 ونمى كثير من الأجيال في عداد الموءودين

وكان الرشيد هذا كأما يقرأ المستقر ومن أجل ذلك بذل وبذل
 لبرامكة معه أقصى الجهد ، حتى أربى بولي ولاد عهده بنا وعدوا ، وأن يروا
 بنا أقصوا عليه ، وأجبت عسانهم إلى الأمين فهو ولي العهد الأول
 وفي يده مصحح العتة إن عذر ، ونصب عمت جهودهم لأن الثقة بالأمين
 لم تكن قوية ، وقد سجن الرشيد ذلك في ، على ريدة حبها فأت له
 أعزمت محمدا من لعدد وثقوا ، وصيرت ذلك إلى عداقة دونه ، فأحباها
 إنا تخوف ابنك على عداقة ، ولا تخوف عدا الله على ابنك

(١) السجدة ٢٧١

(٢) السجدة ٢٧٢

وكان نور ماضية ارشد يحنى العذر من أولاده، وجمع الحسين
من قبله عشرين من سكره حاسه ١٨٦ ومعه أولاده ووجه
والفقير، وبقضاء وقوار. ههنا كتب كتابا على محمد الأمين وأشهد به
من حضر بوفاء بموت وكسب كتابا على المأمون وأشهد به على
أوفاء الأمين وعلى الكائن في الكفة وحدثهم عنهم فيها
وهدى راجعهم الرمي في ذلك على الأمين أن يكون وفيه راجح ما أ
مهدده، فلما أنه أن صيف في نفسه قوله حيا لي الله إن حيا له فقال
ثلاث مرات

و من بعد و ارشد في نفسه انه وسد دور الأمين، ولسا
في حاجة إلى سحر والتفت عن ثلث سمره من أوفاء وسكت من
الأمين كفيها ع. تحفة نوره في نفسه استشف ما كان خطر به، لأنه
هو عمر عن خطر نفسه، عفت عنه الذي أذاه في ثقت حرام، حتى
نقص من أربع أن ضم. أقال له عند حروجه من بيت الله يا أله من
هو ما أحد من نفسي أن لا يلاذ به ولا ذاك عر الله لا يمر
قال ذلك كات أحف وزه أبون العذر كان له الفصل سجد الله
في هذا الموضع، فقال الأمين هو ما قبلت

وم من نوى ارشد وسلم لأمين أخلاوه حتى حد سوي نفسه
ما أحب، ولحقه ما كان أحمر جمع المأمون وتقدم، وابع انه موسى
الهدى معه، وأورد و "فصل من الأربع أحد الحجة ومائة النطف

(١) في دار ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠

٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠

في أحد مكمن الحسين كان رشيد عنهم في وقت انه أخرجه بالبعث
فمن أحد حبس في وسوق الكلبين ، ورجع بها إلى النصارى فدفعها
إلى محمد بن قيس (١)

السيرة الأولى من كتاب تصفية بني هاشم وقت عده ، وعلى منسك
عن يوسف بن أسباط مواله لسكرت بن محمد ، وعده الوفاء بن محمد وس
عده بن قيس بن عمار بن قيس بن عمار ، وثالث النصارى بن ربيع بن عبد حذيث
بن هاشم (٢) في الفصل الثالث .

ولأن هذا الكتاب أن يقرر أن المأمون كان أول حبيب عيسى أحمد من
أحبابه ونظره بخلافه لا على أبي عبد الله حصصه موارثه أسامة
ومحمد بن قيس بن عمار بن قيس بن عمار ، وعده الوفاء بن محمد وس
عده بن قيس بن عمار بن قيس بن عمار ، وثالث النصارى بن ربيع بن عبد حذيث
بن هاشم (٢) في الفصل الثالث .

وقد انجم هذا البحث عن ولاية العهد عند سب أن تحدث عن
موضوع وثيق منه بها وقد عاينت هذا الموضوع في كتي ، كتاب
كتاب بن أسباط (٣) ، لهذا سب هذا الكتاب ، كتاب هذا الكتاب

١٠٠
١٠٠ (٢)

الطبيعي للبحث ، وذلك بوجوه فيما نرى تركه انما هو يرجع الى
شاء في الكتاب مالف الذكر .

والموضوع هو هل كانت ولاية العهد لا كبر من واحد مصدر
على اسوة الإسلامية ، وسد من اسباب سقوط الامم والعهود
لقد كتب الفقهاء حول كثير في هذا الموضوع ، وانتهوا الى
واحدة ، هي ان هذا علم كان من دواعي الاعتدال والعدول في
الدولتين ، ومن ثم العلم من ان لا يكون مستوصفاً وسكن لا ياتي
رأي واعتقاد في هذا حرج لا يمكن بعد فهمه ، ان يذهب الى
كان . كما ذكرنا في اول بحثنا عن ولاية العهد من مذهبنا
لا للدولة الإسلامية ، اذ كان هذا التفسير مستلزماً لشخص في العهد
انسان كان يردى منه في نفس البلاد كما في عهد امير المؤمنين
بمرويه من العهد من العاصم ، او لغيره من صفته وسبب سقوطه
استجاب عيسى بن موسى .

أما الحرب التي كانت عدائته من عنده في انما هذا الامور
ولان الدافع عنها احسن من هدمه ، فمع الاول جيش كبير ومع
التي حراسا ، وعمودها وجوه ، ولو لا هذه القوة لم يهاجمها دور
كبير عده ، ولطفت امة به محصورة في غلق مقصور دون ان يصل اليها
مدرين القتل ، وقد كان بعض من همل يدرب هذا المهاد ولدت تحمد
بشير على المؤمنين ان يسافر مع ابيه في رحله حرسه ، وكان ارشد امة
هذه البلاد وما يليها في همدان ، وسكن شيد عزمه على تخيفه بعدد
وقال العاصم بأمور لا يقبل وسه ان شخصت معه ، هه على وغير

مأمون إن يحدث عليه حادث أن يشب عليك أخوك فيخلمك (١)
 هذه الحروب لم تكن سبباً توبة العهد لأكثر من واحد ، ولكن
 كان سبباً لتوبة أبي المستعصر مأمون بدافع عن حقّه ، واستشعرها
 عند الله من على قضاب ، خلافة ، مع أنه لم يكن لديه وثقة بولاية العهد
 وقد بدورت الدولة تضامه في مصر بعد مدة قصيرة من وفاتها ،
 في مدعاه الحاكم ، مع أنه لم يكن في نظام هذه الدولة حصل ولاية العهد
 لأكثر من واحد

هـ . العهد العباسي الرابع

الذي يدرس هذا العهد لا يستطيع أن يتخطاه دون أن يتحدث عن
 الإصلاحات التي قام بها ، واحتفقه في الهيكل التاريخي لهذه
 عباسي لأن لا يمكن أن يتم دون أن يوضح ، ولو بإيجاز ، قواعد
 الإصلاح ، مما أن في طرقت فيه وإلى حلت من تعداد ماضيه الدولة
 الإسلامية مراً أشجع منه نصوه ، ومبدأً يشق منه المعرفة ، وحساً
 يسبب منه جنود الحق في أربع في قلوب المعاصرين فقد كانت عمار
 تحدث فنصحه الدنيا ، ونعمه فصح الآمال حقائق ، فحدث الآن
 بعداء واخذت عنها دور شعور

١ - بعداء تمت الخلافة العباسية في مدينة الكوفة كما سبى
 تقول ، ولكن العباسيين كانوا يعرفون أن الكوفة وسوادها شيعة علي
 وولده ، وأنه ليس من الخير للعباسيين أن يحسوا بمصيرهم بين قوم

١ - مذهب في ٢٠٦

(٢) -

... ..

لا يدسون لهم مآل ولا مكنون لهم الحجة والاحلاص ولذلك سرعان
مباركة الكوفة إلى اجرة غير أن اشتغالهم إلى الجيرة لم يقصد به أن
يجدوها عاصمة دية وإنما كان ليجدوها فيها بعض الاستمرارية فيها
مكون في مكان أكثر صلاحه وأحسن مقامه وفي خبره امير راجهم
على أن يتخذوا الألباء حجة للملك وهي تقع على بعد عثم من امير
من المكان الذي شئت فيه بعدا في بعد وكان قد أسسها أحمد ملوك
لقرص ووجدوها للسياح وسموها ادمية واسمها ريه وفيها
بؤسة وخصم من أن عاب

وفي الماشية من ريه في عهد منصور عليه وكان ذلك اليوم
سبي يخلق عليه يوم ادمية وقد سبق الحديث عنه ومن أجل هذا
ذكرت المنصور أن قدوة في قصة كنهه غير مألوف واقعه وثمة بها
كان على وشك أن يسجد ويثبت ثمر أن يشهد مدينة جديدة بحقق
به اجرة ووصح أن تكون عاصمة هذا الملك الكبير وثبتت تلك فكره
مدينة بغداد عروس شرق

وكان في ريه المنصور ورعاية اخبار مكان محار شوقه به في اميريه
جديده مكان صلب الهواء حسن الجو ونخصته الطبيعة صعدا
للعديد يسهل الاتصال به ومن أكثر شجاع الامراء صورية الاسلامية
قد حقق في دوران كل أو حيا ما يشبه المنصور التي على مر رحته وعلى
صفحة تأتيا البيرة والظرائف من اهدى السدود والصدور والأهوا
ووسط الموصل ودير سكر ورسمه في في أمرب نقطة بين دحبه
المرات تشمل ارضة منها وبين البلاد الواقعة أيضا على الفرات والفرات

فلما عاد الرسول عنه ، أمر بهجراتهم إلى ناحية الكرج ، وقيل إلى
أحراجهم لأن لهم ، طر فوها وبينين فيها وورثا كل منهم الخمس ^١
وقول احضت البعادي عن ساء الكرج ^(٢) في المصور وضع
أساس الكرج في الحمة الخوسية بين نهر افة ونهر عسى ، ونقل إليها سوق
بعداد ، وأورد اسكل حرفة سوقا خاصة ، ومن هذه الأسواق سوق
القطارين ، وسوق الحدادين ، وسوق الحارس ، وسوق الترابين ، وسوق
الرياحين (سيع الأكره) ، وسوق القصابين ، وقد بين إلى المنصور أمر حسن
هذه السوق في أحرا الأسواق قائلا : بهم مقوم ، وفي أيديهم الحدائق طبع
ولم يس حين إنشاء ببعداد وره طوبه حين أصبحت عامرة ، حرة
بالمدينة والهم وانص وتطبع لها خيل لميسر وسمعت لأخبارها في
العالم ، وأجبت ما ذكره مكان "مديرة في" -اسة والنشاط الاجتماعي
ولعل في ذلك في الأوساط كاه ، واحتفظت ضوئها مكاتبا هذه على الرغم
من أصحاب من هرت ، وما حينها من نحن وحضوب ^(٣)
وكان من هذا بعداء في مائة مائة مائة ، وقال وينثر بالخبر
لها - فوق كاه - ناحية الامراة - مائة مائة الصلحة ، وأعظم مركز
بحاري في مدينته - الأوسط - في صحح تحمات في العالم كاه ، في الثقة
والآداب ، ومنقصة المادية والموهوبين بعدون لها من بقاع العلم
الإسلامي المصح ^٤

(١) ر. م. م. ١١٢

(٢) ر. م. م. ١١٢

(٣) Richard Coker The city of peas p 33

(٤) Ibid p. p. 48-49

٢٠ صلاحات داخلة بوشك عباد السج والصدقة أن يكون عهده
وحدس، وحيث وقع حين عبادة إلى ثلث المدة وبقية فواعدها،
والخلاص من كل قوة يخشى منها على كل شيء، والله كان
ضام هذين المدين الخمر والشر والضرارة في حرم المهدى تاب
المؤله قد سترت وأنت على صباه سمع مقدومك فيه، ومن أجل
هذا اشهر عهد المهدى بصلاحات داخلة فيها من غيرها والله
وستحدث عنها هنا حديثا موجزا:

قال المسعودي: كان المهدى قد بلغ من العمر ثمانية عشر
سنة، فبشر في السهم، وتكف عن كل شيء، وأمر أخيه، وراف
المظلوم، وسقط يده في الإحط، وأمر جمع من خدمه بمصروف وهو
... ٦٠٠.٠٠٠ درهم و... ١٤.٠٠٠ دينار سوى ما جاءه في أيامه،
من فرعت يوم الأرمون أو أبو حنيفة المصنف حين موت أمه الله،
فرى بالمفاتيح بين يديه وقال: ما من مدبر... ولا... ولا...
المهدى عشرين حرمه أخيه الأرمون، فو... الأرمون...
فشا عن أبو حنيفة عن يد حول إلى المهدى ثلاثة أيام، و...
ما أخرجت... شعير صحيح الأرمون... المهدى...
أحق كست... الأرمون لا يابا...
... حدثت... بصر... توحه في...
وقيل إن المهدى فرق في عشرة أيام من صلب مائة عشرة ألف درهم
مصدق قام شمس... على رأسه حطاف... والمهدى أشاه.

الخلافه فقدم إلى أبي عبيد الله ورزاه . أن يكتب إلى جميع الملوك
العذاب عن أهل الخراج^{١١}

وقرب المهدي العلويين . وأصق المسجونين منهم . وذهب اصطخرم
إلى عوه في عهد أبيه . وكان السب في ذلك أنه كان يصلي في جوفه
في ليلة مقمرة . فقرأ في صلاته قوله تعالى : *هذه عبيدكم يا رب* . وأبى الله
في الأرض ونقطموا أرحامكم^٢ . فلما تمت صلاته تنف إلى أربع .
فوس وقال : يا رب . استمع لي موسى بن جعفر . وكان هذا بخود
عند الربيع . فما حضر موسى قال له المهدي : يا موسى بن جعفر هدا الآله
فجئت أن يكون قد قطعت رحمتك فوثني لي أمث لا تخرج علي قال نعم
ووثق له . خلاه^{١٢} .

وبعد راد في إحسان المهدي للعلويين مكانه يعقوب بن داود منه . فقد
كان هذا كبير المبل للعلويين . وقد أئتم فرصة رضاء المهدي عنه وتقريبه به
فمن نعم بن . وولي كثير من الرتبة أمور الخلافه في الشرق والغرب^{١٣}
وبعد مع المهدي ستة سنين ومائته وفي صحته يعقوب بن داود أحمد هذا
منه أما . فحسن بن عبد الله بن الحسن . وأحضر له . فحسن إليه المهدي
ووصيه كان . وأقضاه مالا من الصوائق بالحجار . وأحمد فسن يعقوب
في ذلك^{١٤}

١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢
٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨
٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤
٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠
٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦
٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢
٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨
٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤
٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠
٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦
٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢
٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨
٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤
٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠

التي تصف اجده ، فيصفوا هذه في الدب ، فهي قصر الخلد البديع
 شبه كنه احد الى وعدها الماتون (١) . وهذا قصر سلام ابي لوحد
 في سمية قوته تعالى وله دار السلام عذرة (٢) . وأعلى قصور هذه
 هي تحرى من تحب لأهله ونوح بخور عين أشياق المكنون
 وحسن قصر احد كانت احداث شعبة والحدائق المسقة ولأرهما
 الموقفة من ورد ودهر ، ويسمين وحسن ، ويسوس وأصحوان إلى عه
 ذلك من احلف ألوانه ، وعق أريجه ، وهونج الحونطيه وفي حلال
 رث انقواب والهدران والحداول ومن دونهما دونه تهره عليك
 وورده وقد أفق لأمره وسراد ، شيد من حول احد قصوره
 ويصور في هذه القصور ما مكنه وسماه كنيته وأمواله لمؤدور
 وأحبه حصه وروح ترف في كتاب اسطر عده هو دارا
 حده ، وعلى حده نقده في ديت لمحي قصه في أيت سمين من أ
 جعفر البصور ، شعر لاني اردو ، وعده خشفه ، وهادو دال
 خنوني الخلد ، قصر أم جعفر روح الرشيد زكوي ثم ما هي دي قصو
 الترامكة في دونه احد حده حراسا في غير ديت من قصو
 من جمع من اربعة ومثله في ما جعفر در لك الصاحبه حده لأحسن
 ، كانت تحسن بهو وعده ووسيق فيها ، تصاعف قننها ، وتزيدها
 من على مريح ، ولان روح هذه صاحبه نقده على الشاطيء الغربي للهر
 صاحبه الإصالة ، صاحبه شمسية وكده من أحياء سراد والبردين

(١) من ...

(٢) من ...

هذه الرحلة وصل لها المسجون في عصر همام الأول وكان لافته
فلما تكلموا من حقهم أو - وول لهم من تحف عزمه . حتى
سنة ١٤٣ هـ . شرع أبناء المسجون في تصيف احداث وسقته والفسير
كتب لهم في واقعه . سارح وألهم . ومن أشهر المصنفين في هذا
مضرب من بني صف الموطأ . وأبو جعفر ابن أبي عمير .
سنة حذيفة بن صف افقه والرائي . ويرجع إلى في حقهم المصنف
عص في بوجه أبناء هذا الاجاه . وقد كان المصنف كما يقع لاسوطي (١٢)
خاص من حدائش . كما في العلم والآداب . فقه القس في علم
وهو في عظم من باسمه . وروى أنه قابل الإمام مالكا في موسم الحج .
وجه في فاش كثير من امرائه . له في عهد قتلوه في عام
افقه من ذلك . وروى في الخلافة . فاجع هذا العلم . ووجه
منه . ووجه في عهد عبد الله بن عمر . ووجه عبد الله بن
ماس وشيخا عبد الله بن . ووجه في وسط الامور . ما اجتمع
عليه الأئمة والمصنفين . ووجه في عهد عبد الله بن عمر . ووجه
لثاته الموطأ . وأثر في ذلك قوله والله الله عبد الله بن عمر .
ووجه في حذيفة . ووجه في . من تصنف في علم
من المثلث بن عبد العزيز ابن جريح البصري (١٥٥ هـ) وروى في
عبد بن أبي عمير (١٥٦ هـ) ومن في صحيح (١٦٠ هـ) تصنف

وهما سر سريخ . حبه و عكيره . و من حبه في ثوب من سقمه . من
 المتعدين . وأصبح أحيانا يؤمن لخص فهو . بين صوابه "الصوص التي
 يظهر فيها شيء من الاختلاف ، أو لحكمه تغيره . من سقمه . من اعتمادا على أن
 ليس روعته و حبه حاصه . ومن أحسن ذلك . أن تصق على هذه
 علوم . من الإسلامه . و بما يؤيد معنى أن هو كلامه . و من
 هذه العلوم . والمكلمون - كما يقول الأمتة . و من " . ثم عظم
 على في الحرة . و لا يسو . كثير . في الم . ولا شئون بكل
 و من حبه . و من . و من حبه . و من حبه . و من حبه . و من حبه .

و من حبه . و من حبه . و من حبه . و من حبه . و من حبه . و من حبه .

و من حبه . و من حبه . و من حبه . و من حبه . و من حبه . و من حبه .

(١) معنى لاسم ٢ - ١١٦ - ١٧

بن الناس مبروا شيطانة فقه على صورة ، ولكن لما كان الله قد جعل
 في طاع جمع الأمم اسقاح صور الشاطين واستباحها وكرهيتها
 وحرى على ألة الناس جمعهم صرت المثل في ذلك ، رجع بالإعانة
 والسعي ، وبالإصافه والبريع إلى ما قد جعله الله في طاع الكويين
 والآحرين وعد جميع الأمة " وهذا النشء أشبه من قبل من عهد
 من المصيرين أن رءوس لشياطين ست يفتن بهم " ٢

وإذا كان المعتره قد اتخروا بصغير هذا الإلهاء بن عبء الفقه و
 هموا في تصغيرهم بقمر آن بأسد الأحكام منه واهتموا بويون بغير
 قمر آن ، وأسد الحويون من الفرق قواعد الحو وهكذا . وكان
 قمر آن باسم مشركا تنادى به ثوائف "ثقة المعبوده" واحدة راداعى
 نفس عدا رءوس ، ومنوبه تم بغيره انجده بغير لوبير

ثقة من بغير هذا تعصر أنه من فقه ثقة لارعه ١٥٠
 توحيفه (١٥٠) ومات (١١٤٠) ، الثاني (٢٠٤) ، وأحمد من حسن
 (١٢٤١) ، وهؤلاء الأئمة بلا مرجع أكبر ثمة فقه في العلم الإسلامي
 ومدهم من شهر وأوسع المذاهب انتشارا حتى العهد الحاضر

وهناك طريقين في سريع لتحقيق بعض الغاية ، وهما : طريقه
 أهل الرأي وطريقه أهل الحديث ، فالطريق الأولى تعتمد على سبيل
 حكم من النصوص المنثورة ، وبالرغم لهذا حكم من صريح رشمو
 بذلك لأنهم معرفة الخلال وخرأه واستخراجها بعد من النصوص لها

(١) ص ٢٠٤ : ٢٠٤ - ٢٠٤

(٢) ص ٢٠٤ : ٢٠٤

الأحكام ، ودقة نظرم فيها ، وكثرة تفرعهم عنها ، وقد طبعه أهل
 الحديث فهي انتمك بالحدِيث ، وحسن تأليفه ، وحسن تدوينه
 يرجعوا الحق كله إلى الرسول ، ولا يفتنون إلا بالاحاديث
 وقد انخرعهم مدرسة هراق في الاحاديث ، في هذه الاحاديث المعقدة
 عنهم ، وخبرهم أن يكون احديث موضوعا في جميعهم يقول احديث ،
 ويستعملون الرأي الذي يعتمد على الفكر والمسبق ، مع تصحيحه بقرائن
 كريمة انتهى رأيه لداخل من بين يديه ولا من بعده
 أما أهل المدينة موطن الرسول فقد كثرت عنهم الاحاديث كثرة
 من يحفظها هناك ، فأغتنم الاحاديث عن اسمعيل بن ابي حمزة و
 يروون في الاعتماد على هذه الاحاديث مع انه في ذلك ومن احسن
 هذا كل الواحد منهم يحسن السان في سواء من ائمه مع عدد احاديث
 حديثا يفتي به ، وبينما كان أهل المدينة يخرجون مكادما اسمعيل بن ابي
 كان أهل العراق لا يكفون ، لا حياء في المسائل في سنة موته ، ولا
 كانوا يهرصون القروص ليعتدوا ويعهدوا ، كما انهم ان يوافق احسن
 امراته نصف طلبته ، أو يحلف بالطلاق إن روجه أحسن من الله
 وهكذا ما يدل على سعة الهوى بين المدرسين ، غير أن هذه هوى لا تدبر
 طويلا ، إذ أن الرحلات للتي لهم قارت بين وحيهم عن أحد عدوئهم
 معهم احدث إلى العراق كما أحد العراقيين معهم وانشاء راهب في المدينة
 ثم رحل عدد من كبار الأئمة كعدد من الحسن صاحب أن حقه
 الذي رحل إلى المدينة وقرأ موطأ مالك ، وكاتب في الذي حسن

(١) عن حسن عبد القادر : نظرة عامة في تاريخ السنة

في ثم في وإلى سنة من هذه ، ومن تلك .

ومما يدل على ضعف أبي حنيفة ، في وثاقه ذلك الحوار الطريف
"قصير" الذي بدأ به ومن خلاف يربط له شعرو ، وقد صاب منه
"نوحه" من سنة من سنة شعرب أبي بن وهب الخلف معللا
أراد أنه من سنة شعرب أبي بن وهب الخلف معللا
رأى في سنة نوحه من سنة شعرب أبي بن وهب الخلف معللا
شعرب أبي بن وهب الخلف معللا

ومن أحسن كتاب سريع في سنة في سنة في سنة في سنة
كتاب في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة
أما في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة
وقد جاء في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة

في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة
في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة
في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة
في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة
في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة
في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة
في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة
في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة

في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة
في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة

الكل وهذا جامع وهو لدس شمس وشمس

وقال إله أن الأسور لنؤذي لم يصع في نحو إلهات يعاين
والسور قصص وأن عيسى بن عمر وضع كتابا على الأكثر إله
لدله ماورد عن العرب إله وشمس وشمس ماشد عن الأكثر لدت
وكان يظن عن العرب وشمس مشاهير منهم مثل اليلة وغيره

وقد دلت مدرسة الكوفة من آخره عن مدرسة مصر . بن إله
مصرعت عنها . ومشتبأ أبو جعفر الرضائي . وقد حقتها اخفاء العاصيون
وفروا بها . وكان الدس على أشده في عهد الرشيد بين سدوية
والمكافئ من إله . إله ربيعة السرمس في ذلك الحين . وقد كر
أن حلكان قصة لشمس في حديث في مجلس الرشيد بين سدوية والمكافئ
والتي رغم لك في هذا من العرب . كنت أصل الرور شد لشمس
السوية في إله . قال سدوية من الصحيح جدا هو . مشجرا
طوبلا . واقعة على من حمة على سمس . فاستدعى الأعرابي غربا وسأله
قال كما قال سدوية فقال له : تريد أن تقول كما قال الكسائي ووعده
بجزءه . فقال العربي : إله لشمس وعسى . فقررنا أن شخصا يقول
في سدوية كذا ويرى كذا كذا كذا مع من إله . فترو
لهم في مع كذا في هذا من العرب . وعقد مجلس وسئل العرب
أجاب مع كذا . وهذا من العرب . فلم سدوية أهم تاملوا على
وتصبروا للمكافئ خرج من بغداد^(١)

وكان الدس في رابعها مدرسة الكوفة أيسر كثيرا من تلك

(١) وفيات الأعيان ١ : ٢٨٨ - ٢٨٦

مسكت م مدرسه صدره فقد كان "الكواكب" ممنون كل ما طفي به عرق ،
و تجدونه على "نه" تجد عرق يجمي بقدره ويرجون عليه قواعد روى
در قول شاعر

يا رب عده حور كنه رجب

فما واديت ان بقا كنه مكره بالمعروفه كانا لسكره مؤفقه ،
وقاسوا على ريث حور قوت صفت شهر كنه وتحدث له كنهها ، أم
مهرين المهر أولي في كنه سطر وثابا هو اريد صحت سبه هذا
نظا ربي عرق هو - لا عرق عنه - وهكذا في مسائل خلافه
والله بين "الكواكب" جمع كثير أمها من الأمازي في كانه ، الاضاف
في مسائل الخلاف ،

در وقد كان كنه ، صدره مثلا واصحا بمصده لمدته التي حات
من مصده لمدته في كان بين ما كنه من قبل
فما يح كنه كان كنه ان كنه القسيه كنه كان أمهم "السره"
عنه كان كنه وانه عرق وكون كنه كنه عن مؤلفه لرسو ، ورصده
كنه وشاه ، كنه ، وفاده في كنه وكفه سفس في المدينه ،
كدها كان كنه كنه كنه كنه كنه ، وبسعداده بشر
بمسلته في حرج حره كنه ، وما كنه كنه كنه كنه
كنه كنه كنه كنه كنه كنه كنه كنه كنه كنه كنه كنه
كنه كنه كنه كنه كنه كنه كنه كنه كنه كنه كنه كنه كنه
كنه كنه كنه كنه كنه كنه كنه كنه كنه كنه كنه كنه كنه

(١)

دمري قديون . من الامون حمن . هين من هارون كاتاً على حرايه
حكمة ، وهي كتب الفلاسفة الى عقب مأمون من حريره قريص ،
مالك ان الامون لما هارون صاحب هذه الخزانة من انه طلب خزنة
كتب سوان . وكانت تحته عدد من كت لاظهر فيها أحد شمع
احب هذه الخزانة الخاصة اي عدد ساشا حرايه
في الامون فكلها أشدوا بعد الموصى لا مطر واحد قال
. أي أن بعض ف حب هذه الصور الغنية من دولة
. لا أشد وقعت من سب واء بضيق الامون
وهناك تموعه حب من انفسه الى خزنة الحكمة ويحدثنا
. ان العبد الامون كانت به ملك ارمون
اصحاب ساشا فكتب الى ملك الروم يسأله الإذن
ان يفسد ما حب من العيون حب حرايه ارمون أحب
. ملك ، فخرج الامون ملك حرايه مهم الخروج من مصر
ان الطريق حب بيت الحكمة ، وغيرهم ، فأخذوا مما وجدوا
أخباره حرايه أمرهم بقية فضل قد قيل إن يوحنا من ماسويه
. ان الامون وأحضر الامون أيضا حنين من اسحاق ، وكان
. أمره عليه من كتب الحكماء واليونانيين إلى اللسان
. ، و فأمثل لا أمره
. حب الكتب إلى بيت الحكمة

عوهم هم و... اعترف من تسرب شرهه ابو د... و...
 يصاحبه وقت... و... من...
 كما... احسب...
 به من احقر عنهم... واحب...
 و... قصد...
 الرضا... من...
 ساره احقر...
 وقد...
 ان...
 احقر...
 واسط...
 كسوف...
 مرض...
 في كيف...
 ان...
 المص...

...
 ...
 ...

من الشرق الاسلامي إيمان الصور موسى

ه العلاقات اخرجية واقرب تخلصه الاسلاميه في هذا العصر
عناصر اسبده ولفوه ولسنص . وكاتب كما يقول "Richard I. Coker"
مهيبة الجانب في ماحل واحرج . وكانت الدول الاحييه تحبها وتحظ
ودها . كما عُدَّ بعض حداثها كالمشيد . سد عصره . وواحد زمانه

وكاتب العلاقة حده من حده هـ هـ عصر وعصره من مود
العصره من العصر . و (Pepin) . بيت امهني وشارل مود
(11) . و (11) . و (11) . و (11) . و (11) . و (11) .
وكثير من المود . و (11) . و (11) . و (11) . و (11) .
كثير من المود . و (11) . و (11) . و (11) . و (11) .
ألة شعريه أول مار وها

وكان يدافع هذه العلاقات في هذه القمه . و (11) . و (11) .
اسباسيه على الروح بدعة عبد المود . و (11) . و (11) .
اعداد بكم . و (11) . و (11) . و (11) . و (11) .
ملك انصره شوه نفس المود . و (11) . و (11) .
أما حدود . و (11) . و (11) . و (11) . و (11) .
محدود . و (11) . و (11) . و (11) . و (11) .
يكن على مخط نشاط المسلمين في "مهد الامون" . و (11) . و (11) .

(١) لتعرف على عصر القمه الاوربيه المستنده من القمه العربيه برحم في كتاب

The Legacy of Islam

Baghdad: the City of Peace p. 62.

(٢)

كبير السيطرة عليها ، وتأمين حدودها ، ثم إن العامة من رؤوا أهد فقدوا
 الأندلس ، وأن بلاد شمال ابرنية شير امره عليهم من حين إلى آخر ،
 ما دركوا أن من الخير لهم أن يتجهروا إلى سدة على من يراهم ، واحتفظوا
 على امراطوريتهم ، بدل أن يوجهوا في موضع يستعف شوكتهم
 في الداخل ، ويعرهم سدة في شمال آخر من آخر من الامراتية
 ولكن القسوة بدأ يراهم في الشمال ، ثم بدأ يتقدم بهم في الشمال
 وأهم ردة على ردة لرحف طائفة ، ردة على ردة ، ردة على ردة
 الإله في الشمال ، ردة على ردة ، ردة على ردة ، ردة على ردة
 قدامة من حدة على حدة ، ردة على ردة ، ردة على ردة ، ردة على ردة
 من ردة [ردة على ردة ، ردة على ردة ، ردة على ردة ، ردة على ردة]
 أن ردة ردة على ردة ، ردة على ردة ، ردة على ردة [ردة]
 أن ردة ردة على ردة ، ردة على ردة ، ردة على ردة ، ردة على ردة
 ثلاثين يوما وهي ردة ، ردة على ردة [ردة] ردة على ردة
 الكلا في بلاد ردة ، ردة على ردة ، ردة على ردة ، ردة على ردة
 ويقبضون إلى خمسة وعشرين ردة ، ردة على ردة ، ردة على ردة ، ردة على ردة
 [ردة] ردة على ردة ، ردة على ردة ، ردة على ردة ، ردة على ردة ، ردة على ردة
 ثم ردة على ردة ، ردة على ردة ، ردة على ردة ، ردة على ردة ، ردة على ردة
 فأما ردة على ردة ، ردة على ردة ، ردة على ردة ، ردة على ردة ، ردة على ردة
 ولا يوعى ، ولكن ردة على ردة ، ردة على ردة ، ردة على ردة ، ردة على ردة

(١) ردة على ردة ، ردة على ردة ، ردة على ردة ، ردة على ردة ، ردة على ردة

خبر ردة على ردة ٢٥٩

ما يكفه على ظهره | لعمري سجدت جند في بلاد الروم | وأن يكون ذلك
 في آخر شباعة | فبراير | وقصير لغراه إلى أيام نهي من أذار | ورمس |
 ومن هذا يصبح من حين شاذبه اخرى كالقاصيف
 بحررون أن تقوم
 أما الصوائف من المسكن أن تقول إنها كانت منتظمة
 العاصيون مدد شاذ دولتهم ، حتى يوقعوا في خلل
 الأحداث اذاحبه لم تضعف شوكتهم ولم تشعلهم عن اخذهم على لاخذ
 وأول صائفة قام بها العاصيون كانت سنة ١٢٢٣ هـ
 عند الله انضمت بعد ذلك فحدثا بطري وان لاثير من الحية
 بالناس بالقيام بغزو الصائفة ، فيقولان
 الصائفة هلال
 يذكر ذلك ممثلا لهم
 في هذه السنة صائفة شعب السلطان عرب سباد ،
 سنة ١٢٢٩ هـ
 بعد ذلك صائفة في قتل رلا سنة ١٢٤٩ هـ
 ابن الحسن
 لعبر ضروره قاسية
 بقيادة احاطه به أو وى عهده
 التي تمت في عهد هرون ارشد كات من أفسى الصوائف وضاه على

(١) ن ١٠٨

(٢) عيسى

سنة يومئذى ١١٨٠

البريطانيين ، وأكثرها إدلالاً لهم . وصلنا ولاه اطلعه عليه
ولم يكف الرشيد عنه ، فصور في زيارته وجهه باليد . ولكنه
أفدى ، سريطين الدين أقاموا على أطراف بلادهم انوارهم للبلاد المسلمين
خمساً دفاعياً وضموه تحت إشراف رجال حريين . ثم انطلقوا
ولما رأى الرشيد أن هذا الخط الدفاعي يمكن أن يصبح قاعدة للهجوم
أسس إقليمياً مشاهداً لإقليم الأطراف . على حدود بلاد الإسلام
الشمالية ، وسماه إقليم المواضع . ثم انطلقوا من أرض
قنسرين والجزيرة ، ففصله هارون الرشيد ، وعين له المعصر . ثم رأى
وجعل عاصمته بستانه . وسمى بستاناً . وسمى بستاناً . وسمى بستاناً .
وسمى بستاناً . وسمى بستاناً . وسمى بستاناً . وسمى بستاناً .
لأنها مضمرة . وسمى بستاناً . وسمى بستاناً . وسمى بستاناً .
وهو الحصون الثلاثة . وسمى بستاناً . وسمى بستاناً . وسمى بستاناً .
التي سميت بستاناً . وسمى بستاناً . وسمى بستاناً . وسمى بستاناً .
وكان في بستاناً . وسمى بستاناً . وسمى بستاناً . وسمى بستاناً .
بالبصيرة . وسمى بستاناً . وسمى بستاناً . وسمى بستاناً .
وحصن مصور . وسمى بستاناً . وسمى بستاناً . وسمى بستاناً .
التي حيث يقرب من بستاناً . وسمى بستاناً . وسمى بستاناً .
القسم لمصنعه وأدبه وسمى بستاناً .

(١) مرقس بطريرك أنطاكية ١٢٢٧ - ١٢٢٨

(٢) Le Strange : The Lands of the Eastern Caliphate p. 128

وذكره بطريرك أنطاكية ١٢٢٧ - ١٢٢٨

ومع أن نظام الصوائف والشواني كان يمثل العلاقات الحرة بين
 المسلمين والمسيحيين في هذه الفترة كانت طوف حادثة تحدث أحياناً ، فممثل
 لصاحبه أوائل هذه الحوادث عرفت بهمة كنه حرية حامية أوسع مدى وأشد
 عمقا من ذي قبل الحافظ الذي كان طالع الصوائف والشواني ،
 وقد سجدت في يوم ١٢ من شهر ربيع الأول سنة ١٦٦٥ هـ في قبة أمية بها
 كانت تقيم الصلاة في ذلك اليوم من شهر ربيع الأول سنة ١٦٦٥ هـ في قبة أمية
 بعد أن كان قد سجد في قبة أمية في شهر ربيع الأول سنة ١٦٦٥ هـ في قبة أمية
 هذا الحرف والرسالة في شهر ربيع الأول سنة ١٦٦٥ هـ في قبة أمية
 في شهر ربيع الأول سنة ١٦٦٥ هـ في قبة أمية في شهر ربيع الأول سنة ١٦٦٥ هـ
 وقد كتب الخليفة في شهر ربيع الأول سنة ١٦٦٥ هـ في قبة أمية
 إلى حاكم مصر في شهر ربيع الأول سنة ١٦٦٥ هـ في قبة أمية
 الرابع (Leu IV) وكانت هذه هي المرة الأولى في تاريخ مصر
 في عهد الخليفة في شهر ربيع الأول سنة ١٦٦٥ هـ في قبة أمية
 لألا يورثوه في طوفان عظيم من لروح في هذه الوقائع
 في شهر ربيع الأول سنة ١٦٦٥ هـ في قبة أمية
 في شهر ربيع الأول سنة ١٦٦٥ هـ في قبة أمية

أيتها القنا حتى أكني الدل سورها
 وما رمتها حتى أكني ميركاها
 بحربها وحرب نمللي دورها

وكان من أن هذه المصائب في آخرها لم يبق أن هذه المصائب
فأرسل إليهم رسلاً يدعوهم إلى الله وحينئذ في صلاته ووعده
ملك طير من وديعته وديعته وديعته وديعته وديعته
الترت وديعته وديعته وديعته وديعته وديعته

ويعتبر من أن هذه المصائب في آخرها لم يبق أن هذه المصائب
حياء وديعته وديعته وديعته وديعته وديعته وديعته
رأه أو هذه المصائب في آخرها لم يبق أن هذه المصائب
أو غير ذلك من المصائب في آخرها لم يبق أن هذه المصائب
على وديعته وديعته وديعته وديعته وديعته وديعته
وخطبته وديعته وديعته وديعته وديعته وديعته وديعته
أمر الله أن يفي بوعده وديعته وديعته وديعته وديعته وديعته

قال أحسن من أن يفي بوعده وديعته وديعته وديعته وديعته وديعته
البرية وديعته وديعته وديعته وديعته وديعته وديعته
تعد بديعته وديعته وديعته وديعته وديعته وديعته وديعته

من يقوم ملك الروم إلى هرون بن عبد الملك
أما بعد ، في هذه المصائب موضع ١٠٠ ، وديعته وديعته
موضع ربيع [في موضع من أن يفي بوعده وديعته وديعته وديعته وديعته وديعته]
أما بعد ، في موضع ربيع [في موضع من أن يفي بوعده وديعته وديعته وديعته وديعته وديعته]
في هذا المصيبة هذه المصيبة المستقرة العصب ، حتى لم يمتع أحد من

(١) الدعوى ١٠٠ ١٧٩

(٢) صحيح الدعوى ١٠٠ ١٩٢

شس الذي أعطته تقبور بعينه رثته الجوار تدور

شس لمير المؤمنين فيه عثم تارك به الإله كبير

مرف الرشيد ذلك حمر التكت . وعدد من موره ، وأنش في بلاد
روم ووح هرقه ، ولم حها حتى أحد احرية من تقبور عه وعن آله
رحابه وكان مقدار ٥٠٠٠٠ نس

هذه منه هرقه . فستقل بعدها في قصة يحكيها محمداً وشرف .

إلى قصة عمورية

كان لامرأ طور مبعثين من معاصراً للمون وقد في كل مبعث
تأ عند شمس دار الفس وثار غلاف في وجه سيده من المون
لك احرى منى ومي وحتل سم من شمسى ، واث هو رعم احرمة
بعد حديدان من سهل مبعث حمر الت . ورس احرمة الاكرم ، وكانت
هذه الحنة حتى صا الف من ي نعت في مريض فساد ، وتيف
السدان ، وبع احرمت . واما نوم من شمسى ورجل أرمى الأصل ،
فاد الناس على الامر احو . بسب نفس ابدى شمسى في بدولة ، ومو
الاحوال ابدية والاحتاجة وقوت هات ثو تن ، واسم من شمسى
إلى أيد المون ثورة نوم من وأمه المون ومن محليل وحسنه نو قبل
مثل ذلك بالنسبة إلى تارك احرى ، ولكن استطاع مبعثل بعد كثير عام .
أن سعى على المعبد عده من أن تمكن المون من الانتصار على شمسى
بلاد ، ومات المون بعد أن أصعب شوكة تارك وأوصى ولى عهده
المصمم أن يحذر ليقم أخطاره ويقضى عبه

١١ صدى ١٠٠٠ غشاي ١٠٠٠ من المون ٢٢٠

وأعد المعصم حربه كحربه فأنه تركه لأشبين ، ولعب بها
 بخارية حد أنزل ، ولم يصبق لأشبين بحية الخاق ، وأحسن أن الاليا
 صاف به أرسل إلى لأمير طور نزهة بين من محبين ، بحربه أن حوش
 المسلمين اجتمعت عليه ، وبغريه بالخروج نحو بلاد المسلمين ، وبمقتيه بأن
 لغزو سيكون سهلا فدارت حوش لأمير ، بحولة في حرم معه
 وامسحت "وحيث" لأمير ، وكان من بعده عرصين فيه يحفظ
 صعد عن حربه ثم هرب "لأمير" من المسلمين الذين دخلوا كواوله
 ونقومه ، كان المعصم في حارب في حربه ، فأسير عن أرضه
 دون أن يذهب صاعقه عن ، ث وطل كذا إلى أن حربه وشقت
 شمه ، ومثل به

أما "وحيث" فقد كان أحسن فخره معصم رأسه مع هذا الهجوم
 وبعثت إليه "لأمير" من بين من ياتون أرحا ، ومن يدركه والسماء
 وأعد كذا عن أهل منطه وغيرها من حصون المسلمين ، ومثل من
 صار في يده من المسلمين ، ومن عوجه ، وفتح أبوابه وقادسه ، وكان
 من من يبر من النساء "لأمير" هاتمه كمر بها تدمر وقسوه ،
 فصاحت وامعصاه ، قتل بعض أحصين حمر هذه نصيحة إلى المعصم
 وهذا انتهى من ملك فحاج لست بأماه ، ومن المعصم أي بلاد
 الروم أمع وأحصن فقل عوربه لم مرض هذا أحد مد كان الاسلام
 وهي عين لصرابه ، وهي أشرف عدم من لقسطنطينية ، وهي مسقط
 رأس ثيو فيل فتح المعصم جهرا ، شجره حليقه فله ، وسار بعنه

ومعه خيرة قواده ورجاله ، ولم تستطع عمورية أن تقف في وجه هذا
الجيش الصلد الجبار ، غرت صريعة ، وثأر انغمصم لم تكن لهم من
المسلمين والمسلمات ، وأكل اللهب هذه المدينة ثم لا حصاة

وفد حديد لم يدم قتله هذه الواقعة في قصده في نفسها

السيف أصدق أنباء من الكتب في حده أحد من أحد وانلعب
يا يوم وقعة عمورية انصرفت عت إلى حمة معوية اخلت
أثبتت حذابي الإسلام في صعد والمسكر ورر في صعد
أم لهم ، لو رجوا أن تقتدى جعلوا في صعد كل أمهم
من عهد اسكندر أو قبل ذلك قد شارح صر إلى وهي مش

لقد تركت أمير المؤمنين بها تيا من قسح واخش
عادت فيها بهم الليل وهو ضحي عنه وسد صبح من امه
إن كان بين صروف الدهر من رحم موصية أو صام عمر مدعب
بين أيامك الالاق نصرت بها وبن ناه در نوب

و ملامح عن حلفاء هذا العصر

يجه أغلب المؤرخين الحديثين إلى الانحسار ، ما حدث و سدر
اختلفه في الدول التي يصدون بدراستها ، أكثر من اهتمامهم أشخص
الموك والسلاطين ، وأما أميل إلى هذا الرأي ، وقد سرت عليه في رسم
الصورة التي أردت أن أرها عن عصر التي تحدث عنه ولكن بد كان

(١) ديوان أبي تمام ، القصيدة كلها من ص ٧ إلى ص ١٢

أن يحدهم الموت وسلاطين في رمل أو مكان ما . فإنه لا يجوز لنا
 أن نحدهم حده هذا العصر ذلك لأن مدته الخدمه كانت مضيقه استنادية
 إلى حد كبير . وحدث ليح هم أن يعرفوا أنفسهم وأولادهم عن شعوبهم ،
 ويحس حاشم يمكن عن حيدة كثرين . فقد كان الناس على راس موكبهم
 كما جاء في أمش . وفي . ومن آخر هذا ما ثابت تكمن الصورة عن هذا
 العصر . أن يكاب محه سر به عن شحفة حشانه

— ص ١٢٢ — ١٢٦ هـ

في أو العباس حدث ، هاما عقب به . خلافة قول . وأما السجاح
 لمسح . في . وقد أضيق عليه لقب السجاح بعد هذا الخطأ
 وانعطف عمل سمع النداء . وتهدد من عدته نفسه . وتمرد . ويحتمل كذلك
 لسه . وذل الحل . وذا . أعب

وكان أبو العباس موعوثا . ثم يسترس في خطه طولا . وما اشتد به
 الوعث خرس عن المبر . وفهم دونه عمه داود . من على وأق حطما طولا^١
 وكان أبو العباس في أوائل أيامه يسمي بالمدية . ثم أحسب عنهم بعد
 به . أشار عليه بذلك . فمد من عند الله الخراعي . فكان يطرب ويتج
 ويصيح من وراء سارده . أحسب والله أعدها الصوت . وكان
 لا يحصره مد . ولا من . ولا مله . فيصير في إلا تله أو كسوة قلنت
 أو كثر . كان لا يفرح إحسان محسن . ونقول . العجب عن مخرج
 إسماعيل السروي . ويحس ثواب من سره سولعا وعدة^٢ .

(١) انظر الطبري ٩ : ١٢٤ — ١٢٧ .

(٢) المحاطة التاسع من ٣٣ . سدي . ٢٠٦ . ٢١٨ .

ويعايدل على كرم السباح وسمحة هذه القصص لطريقه التي يروي
 الأصمعي، وهناك نص: كان أبو دلالة واقفاً من بني لبيح فقال له
 سبي حائك من أبو دلالة كلب أسديه قل أعطوه رماه قال
 ودابة أنصيد عليها قال: أعطوه دابة قال: وعلام تصيد، كلب
 قال: أعطوه غلاماً قال: وجارية تصلح له لصيد وضعها معه
 قال: أعطوه جارية قال: هؤلاء عذرت، أمر المؤمنين، فلا بد لهم من
 دار يكتونها قال: أعطوه داراً قال: ليس من نكح لم يصبه من أبي
 عيشون؟ قال: أسيت مائة حرب عامرة ومائة عامر قال: وما عامرة؟
 قال: لا باب فيها قال: قد أعطت أبيك مائة المؤمنين حسنة ألف
 حرب عامرة من بني أسد فصحت الخدي وقال: اجعلها كلها
 عامرة قال أبو دلالة فادخل لي في بيتك قال: أما هذه فدعها
 قال أبو دلالة واقفه ما صنعت علي شئ أفنى صراعيهم منها

المصور: (١٢٦ - ١٥٨ هـ)

فخر بن العباس هبة وشجاعه وجرماً ورثاً وجرماً، حماد بن
 ماركاً للهو واللعب (٢١)

وكان يملك عراً فجمع المال بدل في دكانه وبيع حرصه، فقد روى
 أنه عمل لسكوفه وأصمره خندقاً وسهراً وفرراً أن يجمع يفتنهما من
 الأهلين، ورغب ألا يقوته منهم أحد، فامر أن يبيع كل فرد خمسة دراهم.

(١١) أديان ٩ ١١٦

(١٢) موطأ ١ ١٠١

فتقدم اجمعاً لأحد هذه الدراهم ويشتت تمكرك من حصر عددهم ، فأمر
أن نحى من كل واحد أربعون درهماً فذل الشعر

بالتقوم مالتقينا

من أمير المؤمنين

فمأخذه فـ

وحده أربعين

وكان المصور خلا كرا ، حدث أبو صير بن حصه قال : سألت
أبا حمزة عن رجل من بني أمية حمله وصدته من حمله فصرته إلى مديته
السلام ، فمات يومئذ ، فقال : يا أبا حمزة ، ما هذا ؟ قال : قلت : أنت
يعرفه أمير المؤمنين ، قال : وما عرفت ؟ قلت : ثلاث نساء والمرأة وحدهم
من فذل أربع فذل ؟ قال : نعم ، وردت المصور ، فذل ذلك
ثلاثاً حتى طغت له سبعون ثم مع رأسه إلى وفان أنت أسير العرب ،
أربع مغارل يذرون في يترك (٢) .

وورد أن : دأبه دخل على المصور وشده

رأسك في ماء كعب حمدي ثياباً حمرة وضربت دى
مصدى بصدت ناس رؤى رثا في المنام كدك على
فأمره بثلث ، وولاه لا بعد أن سئل عن ثمة ، فأجمل حله
أضغاناً ولا أحققه (٣) .

ولما مات ابن الأكر حمزة ، جرع المصور عليه وحلف من
بني هاشم من ينشده قصيدة أبي ذؤيب

(١) س ٦ ٨

(٢) المرجع السابق ١٥ : ٦

(٣) س ١٢٢

من الصور ويرى حوجع

لعه ينسى ١٠٠ كرايع ناعمة بين يدي حاشية من عصف ١٠ حجاب
لذلك المصور ورددت حصر به من يشهد به من يده وحده
الربيع حتى أحصر به شح كبير مؤثر في وبدأ الشبح شد عضده
حتى قام

والصبر ليس عصف من حوجع

فمن المصور صدى وانه أشد من هذا صدى وانه صدى
انصراع على وجهه الرخو وقد أتى الشبح من أرباب حرج فتعده
الربيع وقابل له أرباب منه تألمه في ١٠ وأه صده في صده
مائة درهم ١١

وهنا أورد من كنهه في حجب و المصور هو مات حجب
حجب، ولكنه ليس قوفاً بل سر من سره وهو لا حجاب
فقد روى أنصهر في أنصهر شاعر رده عن المبدى في ١٠ وهو
إذ ذاك ولي عهد، فامتدحه في ١٠ فوجه من عشرين غب درهم
فكتب بذلك صاحب البريد إلى المصور فكتب انصهر إلى مبدى
يعد له وهو مه وصلب شاعر حتى في به قد به المصور ألب علام
عرا كريد خدعه فاجتمع في شري صدف به في صده ١٢

هو المبدى رذاً في مشاهة صورة القمر المنير
تقد سبق المصور أنوه حتى بقوا ما بين كلب أو حبير
وإن بلغ الصغير مدى كبير فقد خلق الصغير من الكبير

فقال المصور أحسنت ولكن هذا لا يسوى عش من ألف درهم ،
ربيع أعطه ما أربعة آلاف واحد ساقى ، فوفاً لآب اخلافة إلى المهدي
حضر شاعر ورفع له طلائع رقيق النظم ، فبألف ألف المهدي صحت ،
وأعادته ما أحدهم ورأه أربعة آلاف درهم .

وكان علم احدى من يجيدون احكام وقد حذبه ما لمصور حذبه
 صرت لمصور وانجته حتى صرت ، حبه محض ثم من بيع ، اعطه
 نصف درهم ، ففعل مسلم ، امر المؤمنين ، والله لقد حذوت هشام بن
 مرقان ، ثلثي ألف درهم ، بقا المصور ، أحد من من مدين نزلت في ألف
 درهم من أهل حذاه ! ! ! ! ! ، وكشيت به من سبخص من هذا المال ،
 قال راجع في ست غنى ، فهد وأره من المصور ، ثم مك حتى قال : قد
 عجزت عن أن يحذو المصور في دهه ودهه بغير مؤنه

وكان المصور شديد لشدة ماله منى ، فكان إرصاده ، حيا على
حال وضعه ، فكان يعرف ما في بيت المال ، وكنت عليه امر صاحبه ،
فما فرج من مرض انوره ، لانه المهدى ، حتى ان قد فرجت كل شئ
أحدثه من الناس على وجه المصادره ، وكنت عنه أسمر ، عده ، بأذا
بيت أنت باعه على أ ، به ، ايدعوك ت من و هو ك (١٣)

وبقول يزيد بن عمر بن هبيرة : ما رأيت حلالاً في حرب أو سلم أمكر
لا أسكر ولا أشد بقاءً من المنصور ؛ لقد حاصرني نيفة أشهر ، ومضى

$$x^2 + y^2 = z^2 \quad (1)$$

(۲) زمینی سڑکیں کی کاربن مسٹریٹ

10. 1. 1937

عشرين مرة . . . بين النارة والندماء مثلها ، وكان لا يثيب أحداً من
 به مائة وعشرين درهماً ، فيكون له رسماً في
 أو صحت أو هرب . موضع وكان
 عن عشر سنوات

و

(١٩ - ١٦٩ هـ)

كان أبو من متأخري بالحرفة ، وعراه بوجه أبيه
 وكانت قصيدته في ذلك وقية حميه

- (١)
 (٢)

فيسوزها موت احدىة محمد ، سرها أن قام هذا إذا أو
 أهدي هذا لله فصل حذرة ، و... حدث الميم ر حرف (١)
 وقد سبق أن نوحنا من كرم... مسحة ، و... الان قصة
 أخرى تدل على هذا السجدة ، ذكر عبد الرحمن بن عبد الله الحميري أنه حين
 سجد في عسكته الميم ، وأر... ك يوم من يوم عبد الله ، عمر بن
 زرع ، و... حمي... على بردو... [مع ف...] فقال
 الميم... ما... من...
 وما... ر... في...
 فقال... ر... ر... ر... ر...
 أريد... ر... ر... ر... ر...
 فقال... ما... ر... ر... ر...
 حاجب... ر... ر... ر... ر...
 فقال... ر... ر... ر... ر...
 فقال... ر... ر... ر... ر...
 [إذا... ر... ر... ر... ر...]
 فمن أحب... ر... ر...
 وقال الميم في أن... ر... ر...
 من... ر... ر... ر... ر...
 إليك... ر... ر... ر... ر...

(١) البيهقي تاريخ الخلفاء ٩٠٩ - ٩٠٨
 (٢) المعتمد بن عمار ١٤٤ - ١٤٠

فأما من وراء وراء فاحبرها وندتها ؟ ولولم يكن في ثمنهم ر سدا
والأحرار لا في أعطهم من سرور عتق مثل أسى يعطوي لحلت
لم ذلك حضا مؤرأ

وكان المهدي لا شرب سدا . ولكن أضحاه كانوا بشرى عدا
فكان يعقوب بن داود يهد عن ذلك وعنه . ويقول ليس على هذا
استوزنتي ولا عليه صحبتك ؛ بعد الصلوات الخمس في المسجد الجامع يشرب
هناك النبيذ ، فصيق على المهدي حتى قب

ودع ذلك حثوب من دور حدا . وفيل على حده طه النشر (١)
وكان المهدي آبه عنه ، يوانه ، قل من حضره إلا أعاه . وكان
ليس المرته . سبي عدا ، به سدا ، صاحك لس . فليس الأسي
وندا .

وكان كثر عدا . أنه عتب غير مرة على بعض القواد ، وقال
به في آخر الأمر . في مي ذلك . فأجاب : إلى أبد نسيه ويقيبك الله
فصغو عدا حسا . ورص عدا

ومن حبه حريقه في حاد . به بقل من ورع أحد عدا عصره
وعنه . ماد كاد من . به حاد شريك . وكان كثير الورع
والإسعاد عن مواضع . على المهدي يوما ، فقال له المهدي : لا بد أن
يحبي إلى حصة من ثلث قال : وما من يا أمير المؤمنين ؟ قال : إما أن

(١) حدا ٢١ - ٢٢

(٢) حدا ٢١

(٣) حدا ٢٢

(٤) حدا ٢٢ - ٢٣

بني القصاص، أو تحدثت وليس ونعسهم، أو كمل أكله، فمكر ثم قال
 الأكله أحسن على نفسي فكتب المهدي إلى الصديق أن يسعد له مائدة كثيرة
 الخير، وبدأ شريك، واستهواه الضيفاء به فكل حتى شبع، قال فقم
 على المطبخ للمهدي بعد ذلك: يا أمير المؤمنين ليس يطلع شيخ بعد هذه
 الأكلة أبداً قال الفضل بن الربيع ثم شريك بعد هذا، إلى جرة الرصاص
 فوكل القصاص وعلم الأولاد، وحدثت، ولقد كتب ما أراه مرقة إلى
 الجهم، فضايقه في التقصص، فقال له الجهم إنك سمعته قال له
 شريك بن والله قد نعت أكر من المصيح، لقد نعت ربي (١).

واختلف في سب موب المهدي، فقيل إنه طرد موب في إحدى
 مرات خروجه للصيد، فدخل لخطي باب حورية، فدخل ورأس المهدي حذقه
 دون أن يتمكن المهدي من رده، وكانت عنه باب بعد عمر مرتفعه،
 فاصطدم به الخلق، فسقط ومات لساعه، ومن إن نعت جواريه
 جعلت سماً في بعض المأكول الحارية أخرى، وكل المهدي منه تضرعاً وهو
 لا يعلم، ثمات، وقال أبو العافية يصف حواريه وقد برز بعد موته
 وعالين المشوح:

رحل في الوشي وأقبح — عليهن المشوح
 كل تطاح له يو — ما من الدهر يصنوح
 لست بالاني ولوعت — رب ما عمر يوح
 فلي نكح إني — كنت لا بد نوح (٢)

(١) السويدي مروج الذهب ٢ ٢٤٧

(٢) الفخرى ص ١٥٧

الحادى : (١٦٩ - ١٧٠ هـ)

فمن احصى عن الهادى (١) كتاب الهادى شكس الاخلاق ،
صحب المرام ، فليس الإعتناء سبيء الخلق ، من من بوقاه وعرف أخلاقه
ولا أعاء وما كان ثمة نفس به من اندائه لسؤال ، وكان أمر المسمى
، بل فخصر الخرجل ، فتوال ، لا بعضى بعده شيت ، فعليه بعد أيام
من تلك العطية .

وكان الهادى حارماً يعرف اللهو ، ولكن اللهو لا يشعبه عن واحده
من بعضى الخد وقه ويدع اللهو بحسه - ثم يستعد منه لاه أكثر بما يحب
أن يستعد ، ولا أودى من حاد ورن سب حده للهادى بعض الخره
حسن الهادى يوما وعده بعض المعين فقل لمر من أصربى لوه . كما
به حكه . فعداه ابراهيم الموصلى

مللى أجمعت ينشأ

فترت حتى قام عن مجلسه واستماده ، فناد فقال أب حـ
فاحكم فدا إبراهيم يا أمير المؤمنين ، فأنص عبد الملك بن مروان
وعليه الحراره بالمدينه فداك عبد الهادى فى رأيه حتى صارنا حمرين
ثم قال يا ابراهيم ، أردت أن سمع لعامة أنك أظرفنى ، وإلى
حكمتك فقصت لنا والله بولا ، دره جهت نى علت على سحر عقتك
وفكرتك ، اضربت الذى فيه عيناك ، ثم سكك هدمه فدا إبراهيم ، فرأيت
مك الموت فادى الله ينتظر أمره . ثم دعا إبراهيم الحرانى فقال : خذ

١١ - ٢٥

بهد هذا الخمر وادخه ست المال فليخذه ما شاء

وكان عبدالله بن مالك يتولى شربة المهدى . قال . فكان المهدى أُمري
نصرت بدماء الهادي ومعني وحسبه صبيته له مهم . فكنت أفعل . وكان
الهادي يرسل إلى صاحبهم فلا أفعل . فيما مات المهدى وولى الهادي
أنتب . واستحضرني يوماً . ودخل عني وهو جالس على كرسي
والسيف ولطخ بين يديه . فسيت . فقال لا سلم الله عدت . تذكر به
لعتب إليك في أمر الخمر . وصبر به . فقلت قولي . وكنت عدت في فلان
وفلان . وعدت بدماءه . ثم لعتب في قولي . قلت نعم . فقلت لي
في ذكر حجة . قال : نعم . قلت لا شديك الله . فقلت قولي ما فعلت
المهدى . وأمرني في أمر . فقلت لا لعتب . فقلت لا . فقلت لا . فقلت
قوله . وقلت قولي . أكان سرى . قلت لا . قلت فكنت
أنا لك . وكذلك كنت لأليك . فقلت قولي . ثم أمرني . فقلت
وقال : ولبتك ما كنت تتولاه . فاعتز . فقلت نعم . فقلت قولي . فقلت
وأمره . وقلت . فقلت قولي . فقلت قولي . فقلت قولي . فقلت قولي .
ووراءه . وكتابه . وكأني هم حين يملك شراب عليه . فقلت قولي . فقلت
ويحسبون له هلاك . قال . فقلت قولي . فقلت قولي . فقلت قولي . فقلت
قولي . فقلت قولي . فقلت قولي . فقلت قولي . فقلت قولي . فقلت قولي .
فقلت : هذا ما كنت أحفه . وهذا ما كنت أحفه . فقلت قولي . فقلت قولي .
والهادي في وسطهم على رأسه . فقلت قولي . فقلت قولي . فقلت قولي .

باعتد الله إلى فكرت في أمره . فست . ربما مبق إلى دهرت في إذا شرت
 وحولي أعدائك . الواحس رأي فت فعدك ذلك . فشرت إلى مرانك
 لاوسك . وأعدت أن ما كان عدى من الخقد عشت قدراا جمعه . فوب
 وأطعمني كست تأكل . نعم أن قد نخرمت نطعامك^١

ومن جهة الشراب ، فقد حظا هادي خطوه جديدة في طريق شره .
 لقد كان امصور . كما سبق . لا شرب ولا يسمع بالشراب على مائدة ،
 خطا المهدي الخليفة الأول . أن سمح لسمائه بالشراب في حصرتة وبو أنه هو
 لم يشرب . ولكن هادي والرشد شره . رد كان قد بعيا الشراب في قصر
 أيهما ومهما مران . ويرى ادهيم الموصل . وكان كثير اشرب شعوقاه .
 أن المهدي قاله . لا بدخل على موسى وهرون أنه قد الله . ش دحلت عليهما
 لأفيس والأصم . فست . نعم . ثم سعه أن دحلت عليهما وشربت معهما ،
 وكانا مستهترين . سنف . فصرى ثلاثه سوس . وفدى وحدي^٢ .

هذا وقد أصبح شراب الهادي من خلافه وبعده من قصه عذقه من
 مالك التي سبق إيرادها .

أرشيد . (١٧٠ - ١٩٣ هـ)

كان أرشيد من أفاضل احنفاء وفضلائهم وعلمائهم . كرمته . يحج
 ستة وأمر ستة ضه خلافة . لا سنين فيه . وكان يصلي في كل يوم مائة
 ركعة . وراح ماشيا . لم يح حبيوه ماشيا غيره . بنشه في أفوه بالصور
 إلا في بدل المال . فله لم ير خليفة أسمع منه بالمال . وكان لا يصيح عنه

(١) . ٦ - ٣١ - ٣٥ . عدى ١٦٥ ١٦٦

(٢) . ٥ . ٦

أحب، عجم ولا نوح، يحب شعر، شعراء، ويمس في أهل الأدب
 وثقته، وكان كثير التواضع لغيره.
 ومن أبرز صفات الرشيد تفرغ صاحبه جيباً وسيم رحاء جيباً آخر،
 وأن عواصمه أكثر تحكماً من عتبه، سور في أر ويضطرب، ويوطأ
 فسكى، وتحت، وكان قرب عكّة المهدان، كما يدق ثفا من المعوا.
 حسن الرشيد أن لغته، وحسن عنه عيب، أنه يقول: قرأه يوم
 دركس على الحائط.

أما والله إن الظلم به، ومرايا المي هو المعلوم
 في راس يوم الدين تضي، وعد أنه تجمع الخصوم
 أحمر يدك الرشيد في، وأحصيه واستحله وأخذاه ألف دينار^(٢١)
 وكان التكمي صبح الرشيد طعاماً، وحرف تحسه، وأحصر
 أن مدهة، وهو به صبح أن مدهة، من مسمم هذه الدبا، فقال
 أبو أمته.

عش ما بدا لك سالماً في ظل شاهقة القصور
 فقال الرشيد: أحسنت، ثم ماذا؟ فقال:

يُسعى إليك من اشتبهت من الرواح أوالكود
 فقال: حسن، ثم ماذا؟ فقال:

فاذا النفوس تقسمت في ظل حنجرة الصدور
 هناك تعلم موقنا ما كنت إلا في غرور

(١) الفه ي ١٠٩ - ١٧

١٢ ٧٢

ملكي الرشيد ، فقال "مخلص من يحيى لاني لم هبته" فعب ربيك امير المؤمنين
 لئلا تخرجه اقل الرشيد دعه ، فوبه رآه في نحي ومكره ان يريد به " ^(١)
 وقد اُتيت بعرض مقربين به من "شعراء هذه البرعة" عاطفية فيه ،
 وكان ابو نعيم هذه هذرا لئلا يسمي هذه البرعة ، فذكر الرشيد ، ورأيي أحراره
 واستول دموعه انقذه منه في بعض الاحوال ، حدثت له ان له هذه فان
 كان رشيد بعينه عدم "الاحوال" في "الاحوال" ، وكان يأتني
 فساء كلامهم وجههم ، فوالله لم يعب من اشته ام ان يعينوا
 لئلا يسمي ايجل ، ولم يعين به "ابن احو" حتى هب من في نعيمه
 وهو في حوس ، فوالله لم هب به فوجه رشيد ان اقول شعرا
 بسمعه به ، فوالله لم يخرجه ، فوالله لم يخرجه ، فوالله لم يخرجه
 بخرجه ولا يخرجه ، فوالله لم يخرجه ، فوالله لم يخرجه من اهل الاحوال ،
 فصار كذا احراره سمعه ، هو

حدثت	تصرف	شعور	ثم	فعب	احوج
لداغى	اجير	وش	ر	هو	وروح
من	مضروب	دس	وبه	مه	صروح
كف	إصلاح	فعب	بما	ه	قروح
أحب	فه	سأش	احصيا	لا	عجوج
فبدا	المسور	ما	بين	نوبه	فصوح

(١) نسخة ١٦٩ - ١٧٥ من نسخة ٧٢ - ١٣

كم رأيا من عريه صوت عه كشوح
 صاح منه رجلا صاح الدهر الصدوح
 موت عس الدس في الأ رخص على قوم شوح
 سبصر المرء يوما حسدا ما به وح
 كلف في عفته وا موت عدو ويوح

قال : قلنا سمع ذلك الرشيد جعل يبكي ويتعجب (١)

وكما كان الرشيد سريع البكاء كان سريع الضحك فقد روى
 ابن الأثير (٢) أن الرشيد كان لا يصبر على أن يرى ضحك من
 حتى أنه أسكنه معه في قصره . وقد مر به الرشيد في ذلك وهو قد
 فكشف اللعاف عنه وقال كيف أضحت فأضحى . ثم أصبحت بعد
 إذهب إلى عمك . قال الرشيد : قم إن "فلا" وأحب هذا ابن سلام
 إلى الجرود ، وأنا من أضحت أن يوسف (٣) غصني رست غصني ثم
 قام ابن أبي مریم ، وجاء حيث يقص "ش" فسمعه قرأ في الصلاة
 ، ومالي لا أجد الذي يقص ، فقال ابن أبي مریم : "ش" والله
 فما تمالك الرشيد أن ضحك ، ثم قال وهو مضطرب في "فلا" ضحا

(١) ٦١ ٣ ١٧٢

(٢) كما في ٦١ ٣ ٧٢

(٣) لا يعرف أحد يقص "ش" من الروايات

وكان "ش" في

(٤) ٦١ ٣ ١٧٢

عن أبي مریم ما صنعت؟ قال قطع على صلاتي قال . والله
ما فعلت . وما سمعت منك كلاماً عمتي حين قلت . وما لي لا أعمد الذي
فترق . ومن لا أدري فعاد الرشيد إلى المصحف ثم قال ياك والقرآن
والدين ، ولك ما شئت بعدهما .

وكان الرشيد واسع اعتناء كثير سعة . هدف به الشاعر فيسجنجيب
ومعص حورده . حتى نصي به بن حد المرف . وهدف حل من ي أمية
في طريق الرشيد ومعه كتاب فيه

يا أمين الله بن علي فوردني لب وصدق وحسب
للك المعصر علينا ، ولنا بكم الفصل على كل العرب
بعد شمس كان يثو هاشما ومما بعد لأم رأب
صلح الأرحام هنا إنما عهد شمس عهد المطلب

وأمر به كل لب أف ديار وفل . ووردنا لردمائه
هذا مثل عدي من حود الرشيد . وإن عدون إثنت أمته أخرى ،
خود الرشيد الراحر معص به كل كب الألف والبع

الأمين : (١٩٣ - ١٩٨ هـ)

هناك رأي ينير لشك حول ما كتب عن حلاله لأمين ومحوه .
ويرى أن هذا الذي كتب كان متأراً بهزيمة الأمين وانتصار المأمون
وفخوده . وأن لا أقل هذا الرأي لأن فيه تشكيكاً في التراث العلمي الصحيح
الذي بين أيدي . ثم إن ما كتب عن الأمين لم يكن كله ولا جته في عهد

الأمم ، وإدأ فلا يعود للأمم في توحه هذا التاريخ ، وقد كتب
عن الأمم كثير من ثغرات الميراث ، وكلهم أجمعوا على خلاصته
وإسرافه في التهلكة ، وأخون مع أنهم استفوا معلوماتهم عن مصادر مختلفة ،
ورواة متعددين ، ولا يمكن أن نفتقد أن هذه المصادر وأولئك الرواة قد
أجمعوا على باطل ، هذا ولم يتول الخلافة أحدهم هذه الأمم ، وعلى ذلك
ولا يمكن أن نقول إن هذه الأمم عيش صويلا وأسر في كسابة ، مع
هذه الحققة ، وهناك دليل قاطع على خلاصه الأمم ونحوه ، وهو المديح
التي سجدت الحسين بن العيص ، وأمر برأسه وعينه في شرم ، وفي هذا
المديح ذكر لا مواقف عظيمة وبطولة حربية ، وإنما وصف الجرافة دونه
وليل الأنس بها والجوارى والفنان (١١)

وقد رضى المصمم و الوثيق واسوكتا عن احسين من الصحك أو الخلع
كما يسميه الأصمعي و قد مره و شرعوا معه مع أنه كان السيم المفضل لدى
الأميين ، وكان معصوم عليه من الأميون ، وهذا يدل على أن سار السخط
حد الأميين و ساعه كان قد توفى ، فلا ريب أن يكون أدور حوس
قد كتبوا بوحى من امرائه والعامة يدعون إلى أن نجل آراءهم ، وثق
في كتاباتهم لم حد كبير وليس معنى هذا أن كل ما كتب عن الأميين
صحيح في جملة وتفصيله ، بل قيل إن يقول بأن بعض الرواة استغلوا
حاجة الأميين ونحوه فوجدوا بعض الأفاضل يصح عنه ، وسكن هذا يجب

(١) في دول - لا س ق - ما بين ١٩٤٥ و ١٩٤٦ - ١٩٤٧ - ١٩٤٨ - ١٩٤٩ - ١٩٥٠ - ١٩٥١ - ١٩٥٢ - ١٩٥٣ - ١٩٥٤ - ١٩٥٥ - ١٩٥٦ - ١٩٥٧ - ١٩٥٨ - ١٩٥٩ - ١٩٦٠ - ١٩٦١ - ١٩٦٢ - ١٩٦٣ - ١٩٦٤ - ١٩٦٥ - ١٩٦٦ - ١٩٦٧ - ١٩٦٨ - ١٩٦٩ - ١٩٧٠ - ١٩٧١ - ١٩٧٢ - ١٩٧٣ - ١٩٧٤ - ١٩٧٥ - ١٩٧٦ - ١٩٧٧ - ١٩٧٨ - ١٩٧٩ - ١٩٨٠ - ١٩٨١ - ١٩٨٢ - ١٩٨٣ - ١٩٨٤ - ١٩٨٥ - ١٩٨٦ - ١٩٨٧ - ١٩٨٨ - ١٩٨٩ - ١٩٩٠ - ١٩٩١ - ١٩٩٢ - ١٩٩٣ - ١٩٩٤ - ١٩٩٥ - ١٩٩٦ - ١٩٩٧ - ١٩٩٨ - ١٩٩٩ - ٢٠٠٠ - ٢٠٠١ - ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ - ٢٠١٠ - ٢٠١١ - ٢٠١٢ - ٢٠١٣ - ٢٠١٤ - ٢٠١٥ - ٢٠١٦ - ٢٠١٧ - ٢٠١٨ - ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ - ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ - ٢٠٢٦ - ٢٠٢٧ - ٢٠٢٨ - ٢٠٢٩ - ٢٠٣٠ - ٢٠٣١ - ٢٠٣٢ - ٢٠٣٣ - ٢٠٣٤ - ٢٠٣٥ - ٢٠٣٦ - ٢٠٣٧ - ٢٠٣٨ - ٢٠٣٩ - ٢٠٤٠ - ٢٠٤١ - ٢٠٤٢ - ٢٠٤٣ - ٢٠٤٤ - ٢٠٤٥ - ٢٠٤٦ - ٢٠٤٧ - ٢٠٤٨ - ٢٠٤٩ - ٢٠٥٠ - ٢٠٥١ - ٢٠٥٢ - ٢٠٥٣ - ٢٠٥٤ - ٢٠٥٥ - ٢٠٥٦ - ٢٠٥٧ - ٢٠٥٨ - ٢٠٥٩ - ٢٠٦٠ - ٢٠٦١ - ٢٠٦٢ - ٢٠٦٣ - ٢٠٦٤ - ٢٠٦٥ - ٢٠٦٦ - ٢٠٦٧ - ٢٠٦٨ - ٢٠٦٩ - ٢٠٧٠ - ٢٠٧١ - ٢٠٧٢ - ٢٠٧٣ - ٢٠٧٤ - ٢٠٧٥ - ٢٠٧٦ - ٢٠٧٧ - ٢٠٧٨ - ٢٠٧٩ - ٢٠٨٠ - ٢٠٨١ - ٢٠٨٢ - ٢٠٨٣ - ٢٠٨٤ - ٢٠٨٥ - ٢٠٨٦ - ٢٠٨٧ - ٢٠٨٨ - ٢٠٨٩ - ٢٠٩٠ - ٢٠٩١ - ٢٠٩٢ - ٢٠٩٣ - ٢٠٩٤ - ٢٠٩٥ - ٢٠٩٦ - ٢٠٩٧ - ٢٠٩٨ - ٢٠٩٩ - ٢١٠٠ - ٢١٠١ - ٢١٠٢ - ٢١٠٣ - ٢١٠٤ - ٢١٠٥ - ٢١٠٦ - ٢١٠٧ - ٢١٠٨ - ٢١٠٩ - ٢١١٠ - ٢١١١ - ٢١١٢ - ٢١١٣ - ٢١١٤ - ٢١١٥ - ٢١١٦ - ٢١١٧ - ٢١١٨ - ٢١١٩ - ٢١٢٠ - ٢١٢١ - ٢١٢٢ - ٢١٢٣ - ٢١٢٤ - ٢١٢٥ - ٢١٢٦ - ٢١٢٧ - ٢١٢٨ - ٢١٢٩ - ٢١٣٠ - ٢١٣١ - ٢١٣٢ - ٢١٣٣ - ٢١٣٤ - ٢١٣٥ - ٢١٣٦ - ٢١٣٧ - ٢١٣٨ - ٢١٣٩ - ٢١٤٠ - ٢١٤١ - ٢١٤٢ - ٢١٤٣ - ٢١٤٤ - ٢١٤٥ - ٢١٤٦ - ٢١٤٧ - ٢١٤٨ - ٢١٤٩ - ٢١٥٠ - ٢١٥١ - ٢١٥٢ - ٢١٥٣ - ٢١٥٤ - ٢١٥٥ - ٢١٥٦ - ٢١٥٧ - ٢١٥٨ - ٢١٥٩ - ٢١٦٠ - ٢١٦١ - ٢١٦٢ - ٢١٦٣ - ٢١٦٤ - ٢١٦٥ - ٢١٦٦ - ٢١٦٧ - ٢١٦٨ - ٢١٦٩ - ٢١٧٠ - ٢١٧١ - ٢١٧٢ - ٢١٧٣ - ٢١٧٤ - ٢١٧٥ - ٢١٧٦ - ٢١٧٧ - ٢١٧٨ - ٢١٧٩ - ٢١٨٠ - ٢١٨١ - ٢١٨٢ - ٢١٨٣ - ٢١٨٤ - ٢١٨٥ - ٢١٨٦ - ٢١٨٧ - ٢١٨٨ - ٢١٨٩ - ٢١٩٠ - ٢١٩١ - ٢١٩٢ - ٢١٩٣ - ٢١٩٤ - ٢١٩٥ - ٢١٩٦ - ٢١٩٧ - ٢١٩٨ - ٢١٩٩ - ٢٢٠٠ - ٢٢٠١ - ٢٢٠٢ - ٢٢٠٣ - ٢٢٠٤ - ٢٢٠٥ - ٢٢٠٦ - ٢٢٠٧ - ٢٢٠٨ - ٢٢٠٩ - ٢٢١٠ - ٢٢١١ - ٢٢١٢ - ٢٢١٣ - ٢٢١٤ - ٢٢١٥ - ٢٢١٦ - ٢٢١٧ - ٢٢١٨ - ٢٢١٩ - ٢٢٢٠ - ٢٢٢١ - ٢٢٢٢ - ٢٢٢٣ - ٢٢٢٤ - ٢٢٢٥ - ٢٢٢٦ - ٢٢٢٧ - ٢٢٢٨ - ٢٢٢٩ - ٢٢٣٠ - ٢٢٣١ - ٢٢٣٢ - ٢٢٣٣ - ٢٢٣٤ - ٢٢٣٥ - ٢٢٣٦ - ٢٢٣٧ - ٢٢٣٨ - ٢٢٣٩ - ٢٢٤٠ - ٢٢٤١ - ٢٢٤٢ - ٢٢٤٣ - ٢٢٤٤ - ٢٢٤٥ - ٢٢٤٦ - ٢٢٤٧ - ٢٢٤٨ - ٢٢٤٩ - ٢٢٥٠ - ٢٢٥١ - ٢٢٥٢ - ٢٢٥٣ - ٢٢٥٤ - ٢٢٥٥ - ٢٢٥٦ - ٢٢٥٧ - ٢٢٥٨ - ٢٢٥٩ - ٢٢٦٠ - ٢٢٦١ - ٢٢٦٢ - ٢٢٦٣ - ٢٢٦٤ - ٢٢٦٥ - ٢٢٦٦ - ٢٢٦٧ - ٢٢٦٨ - ٢٢٦٩ - ٢٢٧٠ - ٢٢٧١ - ٢٢٧٢ - ٢٢٧٣ - ٢٢٧٤ - ٢٢٧٥ - ٢٢٧٦ - ٢٢٧٧ - ٢٢٧٨ - ٢٢٧٩ - ٢٢٨٠ - ٢٢٨١ - ٢٢٨٢ - ٢٢٨٣ - ٢٢٨٤ - ٢٢٨٥ - ٢٢٨٦ - ٢٢٨٧ - ٢٢٨٨ - ٢٢٨٩ - ٢٢٩٠ - ٢٢٩١ - ٢٢٩٢ - ٢٢٩٣ - ٢٢٩٤ - ٢٢٩٥ - ٢٢٩٦ - ٢٢٩٧ - ٢٢٩٨ - ٢٢٩٩ - ٢٣٠٠ - ٢٣٠١ - ٢٣٠٢ - ٢٣٠٣ - ٢٣٠٤ - ٢٣٠٥ - ٢٣٠٦ - ٢٣٠٧ - ٢٣٠٨ - ٢٣٠٩ - ٢٣١٠ - ٢٣١١ - ٢٣١٢ - ٢٣١٣ - ٢٣١٤ - ٢٣١٥ - ٢٣١٦ - ٢٣١٧ - ٢٣١٨ - ٢٣١٩ - ٢٣٢٠ - ٢٣٢١ - ٢٣٢٢ - ٢٣٢٣ - ٢٣٢٤ - ٢٣٢٥ - ٢٣٢٦ - ٢٣٢٧ - ٢٣٢٨ - ٢٣٢٩ - ٢٣٣٠ - ٢٣٣١ - ٢٣٣٢ - ٢٣٣٣ - ٢٣٣٤ - ٢٣٣٥ - ٢٣٣٦ - ٢٣٣٧ - ٢٣٣٨ - ٢٣٣٩ - ٢٣٤٠ - ٢٣٤١ - ٢٣٤٢ - ٢٣٤٣ - ٢٣٤٤ - ٢٣٤٥ - ٢٣٤٦ - ٢٣٤٧ - ٢٣٤٨ - ٢٣٤٩ - ٢٣٥٠ - ٢٣٥١ - ٢٣٥٢ -

عن أحويه وأهل بيته واستحبهم به وشواهده وقسم ما في يوب
الأموات ، وما عصره من أحواض في حصيده وجسده وحدثه ، ونمر
بناء محاسن لمصره ومواضع حيوانه ، وعن حسن حركات في رحمة على
صوره الأسد وأهله والعقرب وحده ونمرس وأهل في مظهره لا عصبه ،
وسال في ذلك

سبح الله الأمين متعبا ثم تسبح له حب الخرب
فقد ما ركاه من برأ سار في أديم الكلب
عن الدرس يذراؤك على صو ره ست من أسحب
سبحوا إله رؤك سرت عنه كيف هو أضره في حلف
داب دور ومسر وحاح من شق الملب من
تسقى لطير في أسهمه ما من معجوهه من
وسبح الله الأمين متعبا ثم تسبح له حب الخرب
بحون الأمين وحلاعه وهي من عن ك برجن قال بعض في مرج
والخلاعه إلى منه ، وأنه كان على نفسه من رقت أدهوق وحده
الجواري ، قال بخافي من ك من في فقه مني أحسن من
محمد الأمين وهو حقيقه ، فحسب و كس من ، من رقت ، من واوت
وجدت أراهم من المهن من ك من على من من ، من في أهو في صحن
لم أر منه ، قد ما شمع من شمع محمد الأمين الكبر ، وكانت الدار من
بالوصائف يمين وبعس ، ومحمد في وسطين من كس من
فقال مؤلف في هذا الكتاب في بعض هرقه أصوالكم بعد ، وقد كان أن

تَقْصُرًا ، ثُمَّ أَخَذَ الْجَوَارِي وَالْمَخْشُون يَزْمُرُونَ وَيَضْرِبُونَ :

هَذِي دَسِيرُ نَفْسِي وَأَذْكُرُهَا وَكَيْفَ تَسْمَى مَحَبَّةً بَيْنَ يَدَيْهَا
فَارَانَا شَيْءٌ حَرِيٌّ وَرَفَعَ أَصْوَاتَهُ حَوْفًا مِنَ الْبَقْصِيرِ ، وَتَحَدَّ بِحَوْلِ
دُونِ سَامٍ ، رَوَّ إِلَيْنَا مَرَّةً وَسَاعَدَ أُخْرَى ، وَبِحَوْلِ الْخَوَارِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ
نَحْنُ حَتَّى أَصْبَحَ (١)

وَمِنْ عَجَبِ مَارُونِ عَنِ الْأَمِينِ أَنَّهُ طَلَعَ سَادَرًا فِي صَلَاتِهِ وَبَحْوِهِ حَتَّى
أَسَاعَهُ أَلَيْ تَابَ مَا عَرِشُهُ يَهْتَزُّ مِنْ تَحْتِهِ ، وَالشَّدَّةُ تَحِيطُ بِهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ؟
حَدَّثَ عُنْوِيَّةً أَنَّ الْأَمِينَ كَانَ يَحْسِبُ رَى إِحْدَى جَوَارِيهِ نَعْمَةً وَهُوَ أَحْيَطُ
بِهِ ، وَبَلَمْتَ حِمَارَةَ الْمُنَجِّيقِ بِسَاطِهِ (٢) .

وَمِنْ ذِكْرِ أَصْحَابِ مَا وَاهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَذَّبِ قَالَ : سَمِعْتُ عَنِ الْأَمِينِ
يَوْمَئِذٍ ، وَقَدْ أَشَدَّ احْتِصَارَ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ ، فَمَا دَخَلَ إِلَّا هُوَ كَأَنَّهُ
وَحْوُهُ حَصْرُهُ ، عَمَلُهُ ، وَكَلَامُهُ مَخْشُونٌ فِي تَرْكِهِ مَا أَقْصَرَ ، وَفِي لُحْرِي
الَّذِي لَمْ يَنْتَرْكِهِ مَدْحُهُ وَالْأَمِينَ دَعَاهُمْ وَيُشْرَفُ عَلَيْهِمْ ، وَبَدَتْ عَلَيْهِ فَلَمْ
يَرُدَّ ، وَبَدَتْ سَلَامٌ ، فَقَالَ : لَا تُؤْذِينِ ، ثُمَّ ضَمِيَ فَدَخَلَ مِنْ لَرَكَةِ
رَى دَحَاهُ وَالْمَقْرَطَةَ سَمَكَةً كَأَنَّهُ قَدْ صَدَّتْ بِهِ وَهِيَ صَغِيرَةٌ ، فَفَرَطَهَا
حَقِيقَتَيْنِ مِنْ دَهَبٍ ، فَيَهْمًا حَتَّى دَخَلَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُهَذَّبِ : خَرَجْتُ
وَأَنَا مُؤَيَّسٌ مِنَ الْفَلَاحِ ، وَهِيَ لَوْ أَرْتَدَّعَ فِي وَقْتِ كَالْهَذَا وَفِي (٣)
وَعِنِّي بَدَلٌ عَلَى مَعَانِهِ عَقْلُ الْأَمِينِ ، وَحَدَّثَ بِهِ حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ :

١١ ١٢ ١٣

١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨

١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨

دخلت على الأمين وأنه موصلاً كالحق فقلت له يا أمير المؤمنين تم
 انفسروا ولا تقصوه ، أراه كاحتراف قال عظمى توك الساعه لارحمه الله ،
 والله لو كان حيا لصر به حسبانته موصلاً ولو لآك لثقت الساعه فصره
 وأحرقت عظامه فقلت أعود بالله من سخطك يا أمير المؤمنين ، ومن
 أن وما مقداره حتى تعذب منه ، وما أدرك عذمت فلن له فيه عذرا ،
 فقال: شدة حبه للمؤمن ، وتقديسه به علي ، حتى قال في ألم شيب شعراً فسلم
 فيه المؤمن علي ، وعذيبته لساعه فأورثني هذا العبد فقلت والله ما سمعت
 بهذا قط ، ولا لأني عماء ولا وأنا أرويه ، ما هو ؟ فقال

أو للمؤمن في الأمين به كتمان من كرم وفي

فقلت له يا أمير المؤمنين ، لم يقدم أي المؤمن لشدة تحته له
 وإنما لأن الشعر لا يصح وره إلا هكدا فقال كان يدعى له إذا لم يصح
 الشعر إلا هكدا أن يدعه من لغة الله ، ثم ألبس أزاريه وأرقى به حتى
 سكر ، فما حصر المؤمن ما أتى عن هذا الحديث فحدثه به ، فخر به فحدث
 ويعجب منه ^{١٠}

المؤمن (١٩٨ - ٢٠١٨)

كان المؤمن عام بن اعلم وحكيمهم ، وكان قضا شديدا كريما ،
 وكان من أفضل خلفائهم وحلائمهم

ولما نزل الخلافة نزل زكاة مثقفة ، وإمبراطورية مصطرة ، تهادها
 القوى ونصحتهم بها الأهواء ، فأخراسيون وعلى رأسهم الفصل من سهل

يؤثر أن هذه الدعوة كانت بصوتهم ، وأنه لا بد أن يكون لهم فيها
النفوذ والسطوة . والعرب إذ خدمت بغيره من نقباء المأمون بحراسان
وإحصاءه لحاسبه ، وانهيار أحلامه من أن هذا الاضطراب فقاموا
بثورات كثيرة وقتل . ومن أهم ما شهدته عصر المأمون من ثمرات

١ - خروج أبي الرأيا المسمى بن منصور ثمانين وثمانمائة ألفه ، ليقوه
على مصر ، الكوفة ومكة والمدية وكان يدعو بمطالين .^(١)

٢ - انتفاض بغداد على الحسن بن سهل بسبب استبداد الفضل بن سهل
للمأمون في حراسان ، وإخراج الخليفة من بيته من معاونين بالمدينة
على أرض بولاية العهد ، وقتل هارثمة ، ولحقه كراهة جمع ليهاديين المأمون
وولوا عليهم إبراهيم بن المهدي .^(٢)

٣ - خروج نصر بن سنان وهو عرق شريف عام ليثار الأمين ،
يدافع عن القصر العربي الذي رأى هوذه بصعب ، وبطل على عليه
الفرس .^(٣)

٤ - الرضا - وهو قوم من أحلام الحسن عموا على طريق القصر ،
وعاثوا فيها وأمدوا .^(٤)

ولكن المأمون لم يرجع لهذا ولا لأكثر منه . وأعد عدته . ودسم
حطته ، فبزم أبا الرأيا بواسطة هارثمة بن أعين ، واستقل بنفسه إلى بغداد
وفي الطريق إليها حصص من الفضل بن سهل ومن على أرضه ، فاحتج به

(١) - تاريخ الخلفاء - ج ٣ - ص ٢١٢ - ٢١٣

(٢) - تاريخ الخلفاء - ج ٣ - ص ٢١٥

(٣) - تاريخ الخلفاء - ج ٣ - ص ٢١٢

(٤) - تاريخ الخلفاء - ج ٣ - ص ٢١٧

البعثاديين، وعادوا إلى أبيه وصعد على صر من شدت حتى صب
الآمان وجاء إليه، وقلأ أظف. الرصد و ل حشرهم [قضى عليهم المعصم
في بعد]

ويعتقد المؤرخون أنه لولا شجاعة المأمون وكفارته لحزب هذه
الأحداث أدوية الإسلامية وبميرتها محض والاحلال

وفي عهد المأمون مال المويون حصة الخبيجة العباسي، ولأول مرة
في اريخ هذه الأدوية تعلق الخبيجة العباسي أنه نظر في ولد العباس وولد على
مهم يجد في وقته أفضل ولا حق بالأم من على موسى الرصد فراح به
ولاية العهد، وضرب اسمه على الدراهم، ووجه أم حبيبه
كاروخ أمته الأخرى أم أفضل من محمد بن على بن موسى الرضا، وأمر
المأمون كذلك جمع السواد شعاع هاديين ولد من الحصرة شعاع مويين،
وربب كل ذلك اساعا في أمي المأمون، أو ربما كان في ذلك عتقة لامل
الخراسانيين الذين كانوا إلى أولاد على أمين، غير أن عباسيين ذروا بعداء
لجروح الخلافة مهم، وحسموا المأمون وولوا عليهم ابراهيم بن المهدي
وم يجد الحسنة بدأ من الاستحانة لال بعداء، فأنشأ بهم من مرو
وعلق ما كانوا يظنونهم منه فحسب من على الرضا، أو أن عليا الرضا مات
في الطريق، ثم جمع المأمون الحصرة عقب وصونه إلى بعداء وعاد إلى من
لسواد، غير أن هذا لم يعير من حسن صفة المويين على طر برعي
شئهم ويحلهم ويقرهم منه^(١)

وكان المعو من أزر صفات المأمون، وهو كما يصفه شيع كوفي ديوسي

(١) سوري و ح ٢ ٣٣٢ ٢٢٢ من ١١١

العمو في قبة للثريب (١) . وقد عفا المؤمن في موضع قل من يعفو
في بئرهما . وعفا عن أشد من حر دهم وعصت حر برهم إليه . وكان
يقول لو عرف الناس حق العفو لقرروا إلى الموت (٢) ولا معنى لعقوبته
بعد قدره (٣)

عفا عن الفضل بن الربيع الذي هج عبا صراخه وعفا فبدأ
من فضة وسلبه إلى علي بن عيسى بقبده به عقب القصاص عنه . وكتبني
المؤمن عقب انتصاره . قال أحسنه حيث ما لم تطع . وردا دعا
لم يحب . ورد عنه داره ولم يسمع به أن عقب (٤)

وعفا عن ربهيم بن المهدي الذي نصب نفسه حنيفة في تعداد حنفا
كان المؤمن في مرو على الرعم من أن المعصم والعماس من المؤمنين أشارا
بقتل إبراهيم . ولكن المؤمن صف أصحابوا عن عمي حبيبه . ورواه
في مكرمة . ساردا قال يا عم . صري في المداينة . واجمع إلى الناس .
فمن يرى مني أسدا إلا ما تحب . وجمع عنه وجهه . وأمر به بحمه
آلاف دينار (٥) .

وعفا عن الحسين بن الصالح الذي يقول في رثاء محمد الأمين
ولا تمت الأشبه بعد محمد ولا آل شمال الميت فيه مبدأ
ولا فرح المؤمن بالميت هذه ولا زال في الدنيا ضرداً مشرداً

(١) سجد بن ميمون . ج ٢ ص ٢١٩

(٢) ميمون . ج ٢ ص ١٩٥

(٣) فريد بن نصر . ج ١ ص ٣٥٠

(٤) حم . ج ٢ ص ٣٠٣

(٥) سجد بن ميمون . ج ٢ ص ٥٦

والذي يقول :

أردُّ يداً متى إذا ما ذكرته على كبد حزنى وقت مفتت
فلا بات ليل الشامتين بضطة ولا نعت آملم ما تمت
ويطلب الحسين العفو فتدمع عبا المأمون ويقول قد عفوت عدي ،
وأمرت بإدراك أرائك وإعتناك ما فات منها ، وجعلت عقوبة ذلك
اعتناى عن استخداك (١) .

وكان المأمون قبل ان يهوى ، أقام بعد قدومه بغداد عشرين شهرا لم يسمع
حرفا من العامة ، ثم سمعه من وراء حجاب ، مشها بالرشيد ، فكان كذا
سبع حجج ، ثم صبر للخدمة والمعين (٢) .

وكان يشرب البيرة قليلا ^٣ وقد صرفه عن الكهول ولثرات البصر فنه
إلى العلم ، وجهه للكسب ونعمه بزيادة العقبة ، ثم أعاده ساء الدولة بعد أن
أوشكت أن تصدع ، وتدمر ريعها

ومن المسائل التي أثيرت في عهد المأمون مسألة حق القرآن ، أو محنة
حق القرآن كما أصبح على لسانها . وقد وقف فيها المعتزلة مؤيدي
بأمامون ضد أهل السنة والجماعة ، وكانت المعتزلة تقول بنى صفات المعاني
عن الله تعالى ومنها الكلام ، لأن إنشائها يؤدي إلى تعدد مقدمه ، وذلك
ينافي التوحيد ، وكان من استنسخ لأرامة لذلك فوهم إلى القرآن يحرق
لأنه أصوات وحروف ، وسكها ليست قائمه بذاته ، بل يحق لله في غيره

(١) ١٢٥ . ٦

(٢) ١٢٥ . ٦

(٣) ١٢٥ . ٦

كالمؤج المحبوط أو حريل أو سي . وكان المعتزلة يقولون قولهم بأدلة
 عقبيه وأدلة نفسه . وحكى أهل السنة والعلماء عارصهم بإصرار وبدون
 أدلة قوية يعصرون بها وجهة نظرهم . وتدعى المأمون تدحرج عبيداً واستعمل
 سجنه يرغم الناس على قبول الحق بقرآن ، وبأحد عبيد كثير من الكتاب
 هذا الموقب حتى حارب به الخريجات ، واستعمل السيف لتقوية جانبيه ،
 وأرهن عشاء عصره من عارصوه فيما اعتقد ، ولكن المتصف وبما
 استندع إليه من منعمين ، لأنه لم يزل المسألة تمسكه هو فلو كانت
 تمسكه كتمسكه في حب العفو . وبكبره من المسألة أعق . أما مسألة
 إلزامه تعلق بصميم العقيدة ، ورأى من لم يعرف به حرجاً على الدين ،
 فأبى أن من واجبه وهو خدمة مسلمين يقوم بشئون دينهم وديارهم
 فلا يعمل في أمور مدنية هؤلاء الخارجين ، وأن من واجبه أن يحمي
 جميعهم من منكره أي يراهم ماله كافر ، وقد راد سخط المأمون
 على الخريجات بمودته فقهه ، ولعدم دفاعهم عن آرائهم بالمنطق أو بالمقول ،
 ومن ثم سار في نفسه وشرع بهم ، وقد وضع المأمون المشكلة وموقفه
 في كسب ربه . هذه الطريقة إلى ثابته ببعاد اسحق بن إبراهيم ، ومن
 ههنا سكن السيف ما بين

أما بعد ، فإن من حق الله على خلقه في أرضه ، وأمانته على عبده ،
 من ارتصاع لإمامه دمه ، وحقائهم عامة حقه ، وإمضاء حكمه وسنة ،
 والالتزام بعهده في . به أن عهدوا لله بفسادهم وبصحواله فيما استحققتهم
 وقدمهم ، وأولو علمه . إن اسمه وتعالى بفصلهم الذي أودعهم ، والمعروف التي
 جعلهاهم ويهدوا إليه من راع عهده ، ويردوا من أدر عن أمره ، وبهجو

لوعايم سبت بحاتهم ، وتقهرهم على حدود بياهم ، وسين فورهم وعصه ،
ويكشفوا لهم عن معضات أمورهم وشبهاتها عليهم ، بما يدهمون الريب
عنهم ، ويعود ناصياء وسنة عن كاههم ، ويدركوا ما نه وعنه من
مسألتهم عما خمدوه وبحرائهم لا أسموه وفسدوا عنه ، وما يوقين أمير
المؤمنين إلا بالله .

وما بينه أمير المؤمنين وولته ، وصاحبه عكره ، وبين حمده حمده ،
وحلل ما رجع في الدين من ذكيبه [فركبته] حب وبراء [صروره ،
ما يدل المستودع منهم من القول في قرآن ابي حمده به ، وما في وشرأ
من رسول الله وصديه محمد من روائعه ، وشاهده على كثير منهم ،
حتى حسن عديم ، ورين في عقوده لا يكون نحوهم ، فغير سوا ذلك
لرفع حق الله ابي من عن حمده ، وبشرده حمده ، ما رجع ارضه ،
كلها بحكمته ، وإشامه بقره ، وشده حمده ، ورايه من رايه مع أولاده ،
ولا يدرك مداها ، وكان كل شيء من دونه حمده من حمده ، وحدث هو
الحديث له ، وإن كان لقرآن حمده ، وولاه حمده ، وقامه حمده ،
فيه ؟ وضاهوا به قول النصارى في ادعائهم في عيسى بن مريم أنه ابن
مخلوق ؛ إذ كان كلمة الله ؛ والله عز وجل شول عن قرآن حمده ،
قرأنا عرياً ^(١) ، و ^(٢) بين ذلك ، حمده كما قال من حمده ، وحمده بها
زوجه المسكن ^(٣) ، وقاله وحمده من لأمأ وحمده شهر رمضان ^(٤) .

(۱) ب. ۹، ۴

(٢) الأعراف الآية رقم ١٨٩

(٣) سورة النّأ الاية رقم ١٥

ووجدنا من الماء كل شيء حي^(١) ، يسوي عروجي بين القرآن وبين هذه
 الخلائق التي ذكرها في شية نصه [أي في حسن الصنعة] وأجبر أنه
 جاعله ، وحده فقال ، بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ^(٢) ، قال ذلك
 على إحصاء انبوح بالقرآن ، ولا يحاط ، ولا يحصى ، وفان سبه (ص)
 ، لا يحيط به اسالك بعض به^(٣) ، ، وقال ، ، وما بينهم من ذكر من ربه
 يحدث^(٤) ، ، ومن أضل ممن افترى على الله كذبا أو كذب^(٥) ،
 وحين له أولا وأخرا فصل على أنه محدود في قوله ، لا آية الباطن من
 بين يديه ، لا من خلفه^(٦) ، وقرر أنه سبحانه في قوله تعالى ، ، مسح
 من آية أو نسيم^(٧) ، ، وقال عروجي ، كذلك نفس عبدك من آية ما قد
 سبق^(٨) ، فأخبر أنه فصل لا مورا أحده بعدد ، وبلا به مفقدهم ، وقال
 ، كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير^(٩) ، وكل حكيم مفصل
 له بحكم مفصل ، وانه يحكم كتابه ومقتبه ، فهو حائقه ومقتبه
 ثم علم انفس حادوا بالباطل ، فدعوا إلى قولهم ، ويسوا أنفسهم إلى

(١) سورة البقرة آية ٢٥

(٢) سورة البقرة آية ٢٥٥

(٣) سورة البقرة آية ٢٥٥

(٤) سورة البقرة آية ٢٥٥

(٥) سورة البقرة آية ٢٥٥

(٦) سورة البقرة آية ٢٥٥

(٧) سورة البقرة آية ٢٥٥

(٨) سورة البقرة آية ٢٥٥

(٩) سورة البقرة آية ٢٥٥

السنة ، وفي كل فصل من كتب الله قصص من تلاوته ، مفضل قلوبهم ،
ومكتب دعواهم ، يرد عنهم قولهم وعنده ، ثم أظهروا مع ذلك أنهم أهل
الحق والدين والرحمة ، وأن من سواهم من الناس والكفر والفرقة ،
فاستدلوا بذلك على الناس وعروا به الخصال

وقد عدم هؤلاء الجهة بقولهم في غزوات ، التلثم في دينهم ، والخروج
في أمماتهم ، وسبوا السبل لعدو الإسلام ، واعتزفوا ، سدل والإلحاد على
قلوبهم ، حتى عرفوا ووضعوا حتى الله وحده ، صفة في حق الله وحده ،
وشبهوه به ، وليس يرى أمير المؤمنين لم قال هذه المقالة حصا في الدين ،
ولا نصيبا من الإيمان واليقين ، ولا يرى أن يحسن أحد منهم بحسن الثقة في
أمره ولا عدالة ، ولا شهادته ، ولا صدق في قول ولا حكاية ، ولا ثوبه
لشيء من أمور الرعية ، وإن ظهر قصد بعضهم ، وعرف بالسداد صدق
فيهم ، فإن تمروع مردودة إلى أصول ، ومحمودة في آخر وأمام عيها ومن
كان جهلا فمردده إلى أمره الله به من وحدانية فهو على سواء أعظم
جهلا ، وعن الرشيد في عمره نعي وأحسن سدا ، وفرا إلى جعفر بن عيسى
وعبد الرحمن بن اسحق قاضي كتب أمير المؤمنين بما كتب به إليك
وأنصصهما على عنهما في القرآن ، وأعنهما أن أمير المؤمنين لا يستعين
على شيء من أمور المسلمين ، إلا بمن وثق بحلته وتوحيده ، وأنه
لا توجد لمن لم يقر بأن القرآن بحقوق ، فإن قال يقول أمير المؤمنين في
ذلك ، وقده إليهما في امتحان من يحضر بحلهم بالشهادات على الحقوق ،
ونصهم عن قولهم في القرآن من لم يقر منهم أنه بحقوق أفضل شهادته ،
ولم يقضها حكما قوله ، وإن ثبت عدوه بالقصد والسداد في أمره ، وأمل

ذلك عن في سائر عمه من القضاة ، وأشرف عليهم إشرافاً يريد الله به داء
الصبره في صبرته ، وبيع المراتب من إغفال دينه ، واكتب إلى أمير
المؤمنين بما يكون منك في ذلك إن شاء الله ^(١)

وقد : عم أحمد بن حنبل القريب إلى عارض فكرة خلق القرآن ،
والكن المعصم عن كتب الأدب والتاريخ يد أن أحمد بن حنبل وأبصاره
مريد بعواضه عقبا ، لا نقبا عن رأيهم ؛ ومن أمثلة ذلك أن الواحد منهم
كان يقول : يا نفع القرآن محمول بمولاه تعالى ، إما جعلناه قرآنا عربيا ^(٢) ،
فإياش من نفعه ، لبحوق ؟ أحاب نعم ، فإياش له فالقرآن إذا
بحوق رفض أن يجيب ، إلا بحاب ^(٣)

وهذا أحمد بن حنبل وبعض أصحابه كثيراً من الأدب والصبر
لرفقهم ذلك ، وعدم بحولهم عن رأيهم . وقد اعترت أحمد بن حنبل هذا لما
من أوان الطرله والاياب فيهم ، ويسعى أن يبرر أن الصبر المتصف وقع
همؤلاء من وفاة المؤمن . ويجب أن أن شئت من هذه انفسوة العتيقه ما كان
ليحصن لو كان المؤمن حيا ، وسكن المؤمن يصح أحاه المعصم بأن يأخذ
الدين ، لقول بحس القرآن ، وكان المعصم رجل حرب ، فلقى هذا التوجيه
من أحاه كما شئت الحدى أوامر قائده . وهذه تنفيذاً حرباً فكان
فيه قاسياً وغليظاً .

المعصم : (٢١٨ - ٢٢٧ هـ)

سكت عن المعصم والوائق كلمات قليلة استكلاً لحديث عن حلفاء

(١) أحمد وكن صفوح : ٢١٨ - ٢٢٧ هـ - ٥٤٠ - ٥٤٧

(٢) حرف ذو راء ٣

(٣) صبر نادج من هذه الكلمات في صفوح : ٢١٨ - ٢٢٧ هـ - ٥٤٠ - ٥٤٧

هذا العصر ، إذ أن اعتقد أن طابع النورية قد تغير منذ عهد المعتصم ،
والمعتصم من أشهر أبطال العباسيين وشجعانهم ، وقد حرره أرشيد ولاية
العهد لقلته حظه من العلم ، ولكن المأمون رأى الدولة تموج وتضطرب ،
وتهاج البطل الصنديد أكثر مما نهاه العلم بحرب ، فولاء عهده ، وقد جلب
المعتصم الآثار وورثها ، فلما راد حصرهم في بغداد بنى من أجسامهم لاصمة
الجديدة سامرا ، وانتقل بهم إليها .

الوائق : (٢٢٧ - ٢٢٢ هـ)

لم يكتب ابن طباطبا عن الواائق إلا كلمات قليلة تقتبسها منه ويمكن بها
كان الواائق من أفاضل خلفاء بني العباس ، وكان له لفظا فصيحاً
شاعراً ، وكان يشبه بالمأمون في حركاته وسكاته . ولما ولي الخلافة ،
أحسن إلى بني عمه الطالبيين وبرهم (١) .

ونحنم حديثنا في الفصل الأول بكلمة عن المداهب في اشتراب ، لقد رأينا
مواقف الخلفاء تجاه الشرب ، وكيف كان بهمهم ، ثم كيف انصرف الميل
إلى الشرب والمداومة لدى الخلفاء ، وبذلك شاع اشتراب بني طهقت ناس ،
فما هي الانتباهات في هذه المسألة ؟ يبدو لي أنه كان هناك تحذيرات ثلاثة
نحو هذا الموضوع :

١ - مذهب أهل الورع والتقوى وبزلاء استجابوا لقوله تعالى : وما
أمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمن الشئ من فاحشوه
لعلكم تفلحون . إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء

(١) الفهرست ص ٢٠٩

في الخمر والميسر ، وبصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة ، فإن أنتم منتهون^(١) ،
وقد عتد هؤلاء قوم كل مكر حرام ، حرموا كل أنواع المسكرات ،
ثم حرموا قليل ما سكر كثيره ، وقد قال بهذا الأئمة الثلاثة ، مالك والشافعي
واسحق

٢ - مذهب المتأخرين من الشعراء ومن جرى مجراهم ، وهؤلاء أعنوا
نردم وشربوا كل أنواع ، وأوصوا لياليهم بين الكأس والطاس ، وقد
عبر عنهم أبو نواس بقوله :

بأننا حرام في حرام ولكن اللذات في الحرام
وقوله :

حج مثلي ريادة الخمار وأصاني العنقار شرب العنقار
ما أبلى إذا المداومة دامت قول « ولا شاعة جارية »^(٢)
وقوله :

مثلي من الفتيان حلت أخى الخمر

وطابت له اللذات واسترخى السكر^(٣)

فقد كان شرقي لا يصكر مجلبي

ولا يعتري فيه خصام ولا هجر^(٤)

٣ - مذهب الإمام أبي حنيفة وأكثر أهل العراق أدى بشر الخمر
في الآية سابقة بمصير العنب ، ويقولون بحصر الحرمه بها ، أما البديد وهو

(١) ر. م. ج. ١١ - ٩٢

(٢) ر. م. ج. ١١ - ٩٢

(٣) ر. م. ج. ١١ - ٩٢

(٤) ر. م. ج. ١١ - ٩٢

ما أحد من انتم وارث عيسى حراماً إذا لم يسكر ويستدلون على هذا بقوله
 مالي ومن ثمرات الجنة والاعتاب تحذرون منه سكرأ ورر فا حساء^(١) .
 مدام ذلك لم يسكر، فيما سكر كان حراماً يستدلون على ذلك بقوله (ص):
 حرمة آخره لغيره وليسكر من كل شراب . ويروي أن عيسى بن موسى استنصر
 ابن عباس ومثله عن السيد فقال حلال ، وقد أدرك أساء الصحابة
 ولنا من وهم شربونه ، وكفى بهم أن يحرم من الخصاص كان شرب
 البند الشديد ويقول : كل لحوم هذه الأبل فنشرب عليها النبيذ الشديد
 ليقطعها في بطوننا^(٢) [أي لمساعد في عمرة اختصم] ، ويروي الخشياري^(٣) .
 أن شريكاً القاصي تحدث عن أبي عبد الله معاوية بن نزار يوماً تحدث
 في تعين البند ، فقال فيه "قاصي" وكان حاضراً ما سمع هذا الحديث ،
 فقال شريك وما نضر علماً أن حبل ح من ؟

ودكر أبو سهل الرازي عن منصور بن أبي مراحم قال

كنت عند أبي عبد الله ، وحسن بن حسن عنده ، وشريك حاضراً
 فقال أبو عبد الله لشريك حدث في البند . فحدثه حديث همام عن عمر
 ابن الخطاب فيه فقال حسن ما سمع بهذا في الله الآخره ، إن هذا
 إلا اختلاق . فقال شريك أحسن ، شئت عنه جلوسك على الطائس ،
 في صدور المجالس . وعرفه سعيد فيه فاستأذنه أبو عبد الله ، فقال :
 لا أعرض الحديث للكذب^(٤) .

(١) سنن أبي داود ، ج ١ ، ص ٦٧ .

(٢) مشهور بحديثه في البند ، ص ١٢٠ .

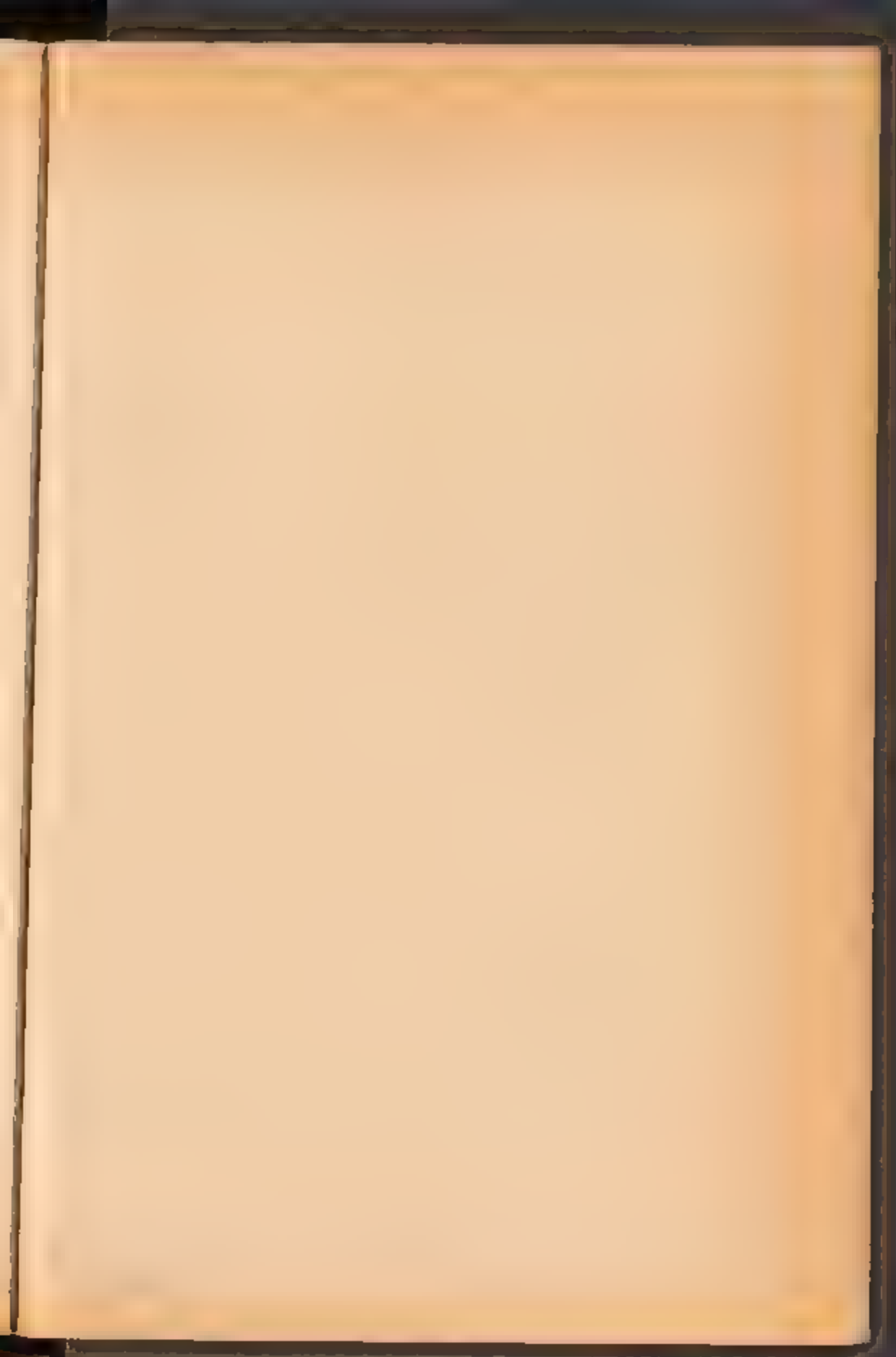
(٣) تاريخ الخلفاء ، ص ١٤١ .

(٤) تاريخ الخلفاء ، ج ١ ، ص ١٤١ .



الفصل الثاني

مؤامرات في قضاة الخلفاء



تقديم :

أمدنا الفصل السابق بمادة عزيزة عن العهد الذي منى به العباسيون
 قبيل إقامة دولتهم ، وبعد أن أقمنا ، وعن تحقق مدى طغيانهم
 حقيقة بعد حليته ، من أجل المحطة على كيب هذه الدولة ، التي كانت
 تنوال عاها الهراب والحن ، وتقوم في وجه حلفائها المشكلات والمناعب
 بين حين وحين ، في الشام يوجد للأدوين أنصار وأشياع ، حتى فكر
 عبدالرحمن الداخل في إعادة هذه البلاد إلى سلطان الأمويين ، وكانت
 ثورات الدوين تشر في كل مكان ، وفي كل عهد ، بنجح مصب وقطع
 من جسم الدولة دولة نض شوكة في ظهر العباسيين ، ويعقق بعض بعد أن
 يرهق الخلفاء وشقص مصاحمهم ، وبين هذا وذاك يهب الخوارج والبرادقة
 لتقويض بنيان الامبراطورية وتعظيم منها ، وقف اليربظون بالمرصاد
 على حدود العباسيين لتهربوا فرصة اضطراب داخل ابرحموا على الدولة
 ويكثروا فيها القتل والامر والكييل هذا وغيره ثم مر ذكره حصل احقفاء
 العباسيين يحسون أن دوسهم مهددة بحساء وازوا ، وأنه ينبغي أن
 يقتلوا كل من حامته حوله شبه ، أو من حيف منه الخروق ، وأصحت
 المانة دغا عن نفس ، وقد أحسن احقفاء العباسيون أنهم سيكونون وفودا
 لكل انقلاب يم ، أو مؤامرة تنصر ، وبدأ فيسعمل العباسيون كل سلاح
 يصمن لهم السلامة ، ويكفل لهم النصر ، وكان من أنتر الأسلحة التي انعموا

(١) ذكره ج. ر. م. تاريخ الإسلام ، ص ٢٨٥ ، وهو كمل .

٦ ٦٣ عده من - - - - -

بها سلاح الأئمـ وأعتت بكل من يحشونه ، ولو كان من أضوا وأعاهدوا ،
وفد . عوا في استعمال هذا السلاح انتقوا هـ شر من يحشى قمره ،
أولئـ رواه من عسو قديم
وفي بلى من ذكر مؤامرات هذا العصر

أبو سبلية الخلال

هو حيدر بن سبلية ، وسمى الخلال نسبة إلى حسن السوف وهي أعمادهما ،
بعد كان عمه . واثبت العرب تسمى من يعملها خلال (١) ، وقيل إنه
سمى الخلال نسبة إلى حسن فقد كانت له حوائف يعمل فيها الخس (٢)
والآن نسبة ونصهره بكر بن مهران من فيه نصف كبير في إقامة الدولة
لعائسه . فقد كان أبو سبلية عمداً ، سبسة والتدبير ، داعي وبار ، حسن
انصرف في دعوة من مشائرك كما كان وفق ماله لسخاء من
أحل تدعوه وعلى رعاها ، وكان مركزه الكوفة بقية الاتصال بين الخيمة
وخراسان . فقام في نقول ، ولكنه كان يفتن كنه أ إلى حراسان للإشراف
على الدعوة ونحوها ، ومن هنا يجب أن يعرف فضل هذا الرجل
في الوصول بالدعوة الجديدة إلى هذا النجاح العظيم
وبدأ رحمت جوش حسن من صر إلى نصر ، ووصلت الكوفة ،
أظهر قواها ، أسبـ وسلبوا "الهـ ابرهـ ، وسموه وزير آل محمد ، فدير
الأمور وأظهر الإمامة العاشمة ، ولم سم الخليفة (٣)
وبما كانت الامـ اطرورية الإسلامية ترعد تحت الخليفة الأموي

(١) المهياري ص ٨١

(٢) المهياري ص ١٣١

(٣) المهياري ص ٨٤

الأخير ، كان هذا لا يعرف الد انكامة التي تحرك هذه العصبة .
 إلى أن عثر على كتاب من إبراهيم الإمام إلى أن مسلم صرف
 أن إبراهيم هو غريمه قبض عليه ، وأحسن إبراهيم به حتى قربت وأوصى
 بالأمير لأبيه السعاج وأمر أمه بمدة أحسنه إلى تكريمه ، وما ورد
 هؤلاء للكوفة ، أرلهم أبو سبه في دار الوليد بن سعد ابن مول بني
 هشتم ، وتولى خدمتهم بعده ، وكنتم أمرهم ١

ثم إن وزير آل محمد فكر فيما ينسب له الخلاف بعد أن علم عوت
 إبراهيم فمداه نصيحه ما عني ما يقال - إلى فقلته من أعيان اعدائهم
 جعفر الصادق ، وعد الله الحسن بن الحسن بن علي ، وغير
 الأشرف بن علي لعديدين ، فوسل إليهم ليكتب مع رجل من مواليهم
 وقال به ، فعدوا أولا جعفر الصادق ، فإن أحببوا فقلنا المكين الآخرين ،
 ولما لم يحبوا سق عد الله فخص ، فإن أحببوا فقلنا كتب عمر ، وإن
 لم يحب فاق عمر وذهب الرسول إلى جعفر الصادق ولا ودفع إليه كتاب
 أبي سلة ، فقال : مالي ولأبي سلة وهو شيعه اعرى ؟ فقال له الرسول
 اقرأ الكتاب . فقال الصادق خذوه ، كذب السراج من ، فأرسله . فوضع
 الكتاب على النار حتى احترق فمس الرسول الأنبياء : فقال : قد رأت
 الحواب ثم مضى الرسول إلى عد الله الحسن ودفع إليه الكتاب فقرأه
 وقذله ، وركب في الحبل إلى الصادق وقال : هذا كتاب أن سبه يدعوني
 فيه إلى أخلافه قد وصل على يد بعض شيعتنا من أهل حراسان فقل
 له الصادق ومنى صار أهل حراسان شيعتك ؟ أأنت وجهت إليهم أبا مسلم ؟

(١) نهج ، ص ٨٥ و معرى ، ١٢٢

من تعرف أحداً منهم باسمه أو صورته ، فكيف يكونون شيعةك وأنت
لا تعرفهم وهم لا يعرفونك ، فقال عبدالله : هذا الكلام منك شيء
فقال الصدوق : قد علم الله أن أوجب لنصح علي بن أبي طالب ، فكيف
أدخره عنك ، ولا نعلم منك بالباطن ، فإن هذه الدولة مستمرة هؤلاء
وقد جئنا من المكتبات التي جاءك ، فأنصرف عبدالله من عنده وقد
عدل عن الاسطوانة لدعوه أي سببه ، وأما حمزة بن محمد بن محمد بن محمد بن
المكتبة وقال : لا أعرف صاحبه ، وأجبه^١

كان هذا بحري والسفاح ودوره يقيمون الكوفة دون أن يعرف أحد
من حرم شيعة سوى أبي سببه وخاصة حنبله ، وكانت جيوش
الخوارج تعسكر في ذلك الوقت بظهر الكوفة يحرم أغني^٢ ،
واستمر الحارثي على ذلك نحو من أربعين يوماً ، فلما أخرج سببه
أبى سببه عن الإمام فاجتاحت لا تعجزا ، يس هذا وقت حروجه لأن
واستقام فتفتح بعد^٣ فجهت في ذلك معه ، إخراج محمد بن إبراهيم الحنبلية ،
ويكنى : أبا حميد المرقندي ، يريد بكلمة فلفي صانداً الخوارزمي ،
وهو علام كانوا أهله لإبراهيم الإمام ، فسأله أبو حميد عن الخبر ، فأخبره
أن إبراهيم الإمام قد قتلته مروان ، وأنه أوصى من مقلبه إلى أخيه
أبي العباس واستخف من بعده ، وأنه قدم الكوفة ومعه عامة أهل بيته ،
فسار معه أبو حميد حتى دخل على تقوم فصرخ في إبراهيم الإمام وسأل
عن ابن الحارثية ، وأشاروا إلى أبي العباس ، فصرخ عليه بأخلاقه ، وقس يده

(١) حديثي ، روى عنه أبو جعفر ، ١٣٢

(٢) الكوفة مسبوكة عن موسى بن جعفر ، ١٣٢

(٣) روى عنه ، ١٥٣

ورحله ونايحه وخرج فاعلم حده من القواد المراضير بظاهر السكوة
بحام أعين ، فاستقر رأيهم على المضي إلى أن الحاس ومعه ، ثم حوا إليه ،
فلما عرف أبو سلمة هذا ركب في أصحابه إلى أن الحاس ، وعق الباب دونه
فاستفتح أصحاب أبي سلمة الباب وقالوا و بر آل محمد فاستمعوه من
الداخل بعض ما يكره ثم أدخلوه فاستقبل سلمة ، فسلم ثم سجد وقبض
يد أبي العباس وقدميه ، وبدأ في الاعتذار فقال أبو العباس عذرناك
يا أبا سلمة ، غير مقصد ، وحققت لدينا مصمم ، وسقطت في دونا مشكورة
وربك معذورة انصرف إلى معسكرك لا يدع حبل انصرف إلى
معسكره بحام أعين (١) .

ولكن الحقيقة أن أبا العباس قال هذا وهو بصير غيره فممكن
سابقه أن سيرة مشكورة عنه ، ولا يسهل معذرة لديه ، ولكن أبا العباس
كان لا يزال في حاجة إلى تأييد أبي سلمة ومناصرته ومن هنا قل هذا
القول وهو يحق سواء

خرج أبو العباس بعد هذا إلى المسجد ، وحطت الناس وأحد بيقهم
وورع أهله ودربه على الحيثيات الحارثة في المبادئ المحقة ، كما ولي أخصاه
الإمارة على البلاد التي دانت لهم ثم امتعت بعد ذلك إلى أبي سلمة أمر به
استقاماً منه لم أقرف ، فاستأيدته الطولي ، وحده الكبير في تكوين
هذه الدولة

ولكن أبا العباس حينما تم أي سيرة قال له داود بن علي لا آمر
عليك أبا مسلم إن فعلت أن ينوحن ، ولكن اكتب إليه فمره ما كان

(١) الطبري ٩ : ١٢٥ ، والمختار ٨٦ - ٨٧ ، و في تاريخ ١٥٢

من أبي سفيان فكتب أبو العباس إلى أبي مسلم يعينه في عزم عليه أبو سفيان
من يقاتل لخدمة عمه ، ويقول له : أبي قد وهب حرمه لك ؛ ويسكن باطن
سكناء كان بعد حدث أبي مسلم على من أبي سفيان . فلما قرأ أبو مسلم الكتاب ،
وطل لعرص السباح ، فوجه المرار من أبي الصبي ومعه قوم من أهل
حراسل قال أبو سفيان : وراي المرار ومن معه . أمر السباح مناداً
بأبي السكويه . وأمر المؤمنين فدرصى عن أبي سفيان . ثم دعاه قبل
مقته يوم واحد شبع عليه ، ثم دعاه في ليلة الجمعة فمعه عامه ليلة ،
ثم اصرف إلى مدينته . فاعرضه المرار من أبي وأصحابه بسوءه ، وأعلقت
أواب المدينة . وفي ذلك العباس . إن أبي سفيان فقه أخو أرح فقال
للذين وللهم (١١) .

وكان مقتل أبي سفيان في رجب سنة ١٢٢ هـ (١٢) .

نكت لي كلمة عن ذلك الموضوع . نصف ما أقول ذلك الرجل الذي
عُد به . وأبى شاة واحدة ألسن سكت على وجهه فلا يفتيق ،
وأه لا يفسده رده سخطه يساع عن أبي سفيان . وسكنه عرص هادي .
أعتقد أنه عادل مستقيم .

من الواضح أنه لم يزل بشكل قاصع أن أما سفيان كتب للعويين

١٢٢ هـ رجب سنة ١٢٢ هـ

١٢٢ هـ رجب سنة ١٢٢ هـ

١٢٢ هـ رجب سنة ١٢٢ هـ

١٢٢ هـ رجب سنة ١٢٢ هـ

١٢٢ هـ رجب سنة ١٢٢ هـ

يستدعهم ليستند إليهم الخلافة، وقد جاء في رواية ابن خلكان (١) ما يروحى بالتشكيك في هذه القصة فقد قال: «إن القوم وهموا من أن سبة أمة مال إلى العلويين»

و شيء آخر ، ألا تخش أن يكون أم سيدك وقع في هذا لأنه كان
قد جدد في فهم دعوة الحجة التي كانت سيره اسم أم من أن عمر
كما كان رعه الحجة أنفسهم يعنون ذلك ؟ فبما جمعت الدعوة وجد
أبو سيدك وهو وزير آل محمد - أن من واجبه أن يبين حجة ، هذه
عكبره إلى آل العرب ، أولى بهذه الدعوة من سوامي ؛ إذ قامت الدعوة
الحديثة باسمهم واستندت رعاهم وضعها يوم ، ثم هم أكثر شهرة بين الناس ،
وتعرفهم أحسن أكثر ، يعرفون بني العباس

وإذ كان أبو سفيان قد أخذ في هذا صرف أم كان شفع له جهاده
الطويل وكفه جه المير ورثته ثم ربه في أعظم من أن يسعه وجاهدا
وبخاصة أنه لم يخش منه تحول عدته ١٠ لا حلف منه . جوع ذو مؤيدين
سلبين ما رواه ابن حبان ١٢ من أنه كان صفي في عهد من وكان هذا أسبه
وإذ كان أبو العباس شوي قبه . قد ذابوا في عبي معه المير . د . ربيع
عليه . ويدع مدية ينادي أن أمير المؤمنين راض عنه ١٤ مع أنه لو قبه
بدون ذلك . وادعى أن الخوارج فهو كما فعل . ما ذكر في موضع شيء .
وبخاصة بعد أن دبر ذلك أبو مسلم الخراساني .

إن الاسماء «يهود» كانت كما وصح وكما ستصح بما يلي ، شمة من شبه
أكثر خلفاء هذا العصر .

(١) روایات الأعيان ١ : ١٦٣

(۷) ۲۲۰

أما عن جيش المسلمين فيه بعد مثل بحجة وقد انه مكلف رأى
أبو العباس أن يدعم ذلك الجيش معه حتى لا يقهر على أن يهزم
الذي كان شوكة في ظهورهم ، فمضى أحدهم بصور لمدينة الحسن ، وكتب
إلى الحسن يقول : يا أمير المؤمنين ، وشوادق قوادك ، ولكي أجدت
أن يكون أحيى حصراً وسمع به وضع وأحسن مؤازرته ، قد قدم
أبو جعفر المنصور على الحسن بن الحسن عن جميعته وأمره فيها ، وكان
الحسن هو المدرك لذلك المعسكر من المنصور

وقد أدرك المنصور قدم من هجرته ونصارته من أنطاكيا ، كما كان
من هجرة من أنطاكيا من مروان بن الحارث دومة الأمازيغ ، فخرجت
إليها فحدثت للصبح ، فاشتط الشرا من الأتلي ، حتى جعل أبو جعفر
لا يهيم في أمته ، وكتب به كتاباً ، مكلف من هجرته بثور في أمته
من يومه حتى رده ، فكتب أبو جعفر فقدمه أبو جعفر إلى أخيه
سليمان ، فمضى به معه ووداهه

وكان أن الله الرحمن الرحيم ، فذكر من عبد الله بن محمد بن علي
أبي جعفر ، وإلى أم المؤمنين ، من هجرة ومن معه من أهل الشام
والهم أن ويعبرهم في مدنه وأرضه من المسلمين والمحدثين ، ومن
معهم من ورثته ، من أمته ، من الله الذي لا إله إلا هو ، الذي يعلم
سرائر العباد ، وبعد ما عني منصور وإليه الأمر كله ، أماناً صادقاً
لأشوبه عش ، ولا يخلفه باطن عني أنفسكم ودراريكم وأموالكم ،
وأعطيت بريد من هجرته ، ومن أمته في أعني كتاب هذا الوفاء ، فحمت

حيوش لعماسين الزحفة . وقد وصف ابن الأثير ^(١) وابن حلكان ^(٢) هذه الحوامرة التي حكى المنحصر من ابن هيرة وهذا موخر لها .

بعث أبو جعفر من حزم سوت المني في واسط ، ثم بعث إلى وحوه من مع ابن هيرة من القيد ، ونصرة فحصرهم ، فقتل محمد بن سانه ، وحوثره من سول في النجوع وعشرين رجلا ، خرج حاجب أبي جعفر ، واستدعى ابن سانه وحوثره ورجلا حجره دون حجره أبي جعفر ، هما ثلاثة من حواصل المنصور وماله من ماله ، وما دحل ابن سانه وحوثره من عن سبوقهم وكنتهم ثم أذعن بعدهما اثنان وفعل بهما كذا ، وهكذا إلى أن رعب سول جميع وكفوا فقال أحدهم : أعطيتونا الأمان ثم حنتم إذا حوثن يدمرهم الله ، وقال آخر : كنت أصغر من هذا ، ثم من أضع وأخذت خواتمهم ، ثم أرسل المنصور حوام من ماله من أشد رجائه إلى ابن هيرة حجه أنه يريد سول ففعل ابن سانه فقال ، فقال من هيرة حجه : ألقى فداهم عليا ، ولكم من أن أحدهم . مواطرون هذا وهذا ابلغوا أنه يستهلك قوة تدفع على ابن هيرة ، وأكر ابن هيرة خاتم وقال : أفسد الله إلى في وحوه القوم شررا ، وكان معه ابن داود ، وكان ابن عمر بن سول ، وحاجبه ، وعبد الله من موابه ، وابن له صغير في حجره ، فقتل سول أبي جعفر بحوه ، فقام حاجبه في وحوههم مصر به أحدهم صرعة صرعه ، وقال ابن داود فقتل وقاتل الحوام . وروى ابن هيرة الصغير من حجره ، وحرر ساجدا ، فقتل وهو ساجد ، ومضوا

(١) ١٠٠

(٢) ٢٠٠

ويود لو استطاع أن يجمع الثأمر في دوحه فيحصل في لوقت نفسه من
أن أحبه عيسى بن موسى . وهكذا ذر المصور المأمره التي يحكيها لنا
الجهشيارى ^(١) ، وابن الأثير ^(٢) كما يلي

دفع المصور عمه عبد الله بن علي بن عيسى وتمر دسر آفته . وقال
به أن خلافه حرفة يثبت بعد المهدي . فصر عفته . وإذ أن
يصعب منقص على أمرى بنى درسه . ثم مضى إلى مكة . وكنت إلى
عيسى من غرق يسلم منه . فمضى في كأم ابنى أمره به . فكنت عيسى
في جواب . فدأعدت ما أمرت به . ثم شئت أنه فيه . وكان عيسى
حين أحر عبد الله من له صوب . رعا أحد كتبه . فحبره أحمر . فقال
الكاتب أاذ أن تقدمه ثم تقدمت به . لأنه أمر شئت مرآ . ثم يدعه عليك
علامة . ولا تخنه . وكم أمره . فمضى عيسى دعت . وقد قدم المصور .
وغير بنى نعمته من يحر كنه . بنى شدة في أخيه عبد الله . ففعلوا
شعرا . فسمعهم . وقال عيسى في حضرته . بنى كنت ذهبت إليك عسى
وحيث عبد الله يكون في ميراث . وقد ثابى حبه منك فيه . وقد صمحت
عنه فأنه . قال يا أمير المؤمنين . أن أمرى غتته نفسه . قال ما أمرك .
قال بنى أمرنى . قال ما أمرى لا بعده . وقد كنت . ثم قال المصور
عمومه إن هذا قد فرأى قبل أخيك . قالوا فادفعه إلينا للقوة . فسلمه إليهم .
وخرجوا به بنى أحبه . وجمع ناس . وشهر الأمر . وقام أحدهم
فنه . فمضى عيسى أمعن . قال إلى راقه . قال ردوني إلى أمير

(١)
١٢ ٢١٥ - ٢١٦

المؤمنين ، فرددوه إليه ، فقبل له ، إنما أردت أن أقمه لتقسي ، هـ عملك
حتى سوى ، قال انشأه ، وأدبه به ، قال يدخل حتى أي رأيي ثم
انصرف الجمع

وإذ أحقت هذه المؤامرة ، أعمل المصور فكره ليصح في مؤامره أخرى ،
فدفع عبد الله بن علي إلى أبي الأزهري المذهب بن أبي عيسى ، فم يرل عنده
بحوساً ثم أمره بقبضه ، فدخل عليه ، وأحد معه جارية به ، وبدأ بعداقه
فقبضه حتى مات ، ثم مده على المراثي ، ثم أحد احاربه لبحقهم ، فتألت
باعد الله ، فبه غير هذه فكان أبو الأزهري يقول : ما جزعت لأحد قتلته
غيرها ، ثم وصدها بعد أن حققها على مراثي عبد الله ، ورجعت بيده
تحت جنبها ، ويدها تحت جنبه كالمعتقين ، ثم حصر القصص ابن علام
وغيره فنظروا إلى عداقه والجارية على سن أحد فاسحق سكت الرحيم .
فأمر بالبيت هدم عليهما ^(١) .

وقيل في قتله : إن المصور جعله في بيت أساسه مباح ، وأخرى أمامه
في أساسه فسقط عليه ثمة ^(٢)

وهكذا قصي عداقه لما منعه من حبه ولاسه ، ولا حماده سكويين
الدرية ولا وقوفه في وجه مروان ، ومعه من الأمويين ، ولا كتاب
الأمير المنجنيح ، ومن العصب أن هذه السوات سطوته بين هزيمة عداقه
سنة ١٢٦ هـ وبين مقتله سنة ١٤٧ هـ كرواية ابن الأثير ، أو سنة ١٤٩ هـ كرواية
الطبري ، لم نستطع أن نحقق من حق المصور عليه ، أو بعصه له ، وبحق

(١) اللامعدي مروان سنة ٢٤٤

(٢) سنن الألباني ٢٤٦

الذين أنعم الله عليهم من كل صفة المصور لوعده به بعد أن صبب أقطاره ،
كما عفا المؤمنون عن إبراهيم بن المهدي ، وانصحن من الربيع (١)

أبو مسلم الخراساني :

يقرن اسم أبي مسلم الخراساني بالانتصارات التي أحررها العباسيون ،
أو قل يقرن اسمه بدولة العباسيين ، ومن الحق أن يوصح أنه حين كان
سواكس ستمعون بهود الخيمة ، وصفاء الجيش فيها كان أبو مسلم يجعل
لعبه كله في خراسان فقد روده إبراهيم الإمام حين أرسله إلى خراسان
بعض "هاتج" وبعث له بربه "النصر" ، ولكنه لم يروده بالمال ، ولم يرسله
في أي الجهد ، من ترك الأمر إلى أبي مسلم ، سجمع حوله الجند ،
ونكافى السكاج

وكانت في أبي مسلم ملامح "الحقة" وقوة عزم ، ولوع الددر ، وكل
هذا لم يدرقه قط حبه اسمه في ملح بها اسمه ، وكان اسم أبي مسلم معروفاً
في عهد الأسدي ، ثم في عهد بني أمية بين ١٢٨ و ١٣٢ هـ حينما كان إبراهيم
الإمام ، وأبو مسلم السكاج والمصور لا يعرفه إلا حاصه ذويهم في الخيمة ،
وبقي أبو مسلم بعد سنة ١٣٢ هـ يدرع أواق المدونة الجديدة به بخط كل مؤامرة
تور في وجهها ، وهو يرسل الجيوش واقفواذ سحصر ابن هيرة ، وتحدث
عبد الله بن علي وثلق به كلما حوب أمر ، أرهت عاصمه .

وعند أن مسلم بعد هذا ، ولدون جريرة تسامته ، أمر لا يقره
الاسلام الحبيب ، ولا تحرمه شرعة الأخلاق من أمارته شرعة السياسة ،
ولتعد إلى المسألة بشئ من التعصب

(١) من هذا الكتاب ... من هذا الكتاب ... من هذا الكتاب ... من هذا الكتاب ... من هذا الكتاب ...
من هذا الكتاب ... من هذا الكتاب ... من هذا الكتاب ... من هذا الكتاب ... من هذا الكتاب ...

طهوه له أن مسلم قد احتضنت بها النار^(١) . وعن من أوصى أنه
 كان مولى لكر من ما كان الذي سبق احداث عنه . وعن بكر من أبو مسلم
 أصول "شيع" ثم انصل محمد بن علي سنة ١٢٥ هـ ثم بانه إبراهيم . وكانت
 ظهر عليه بخايل حقه . وقوله لعزم . و . مع "شيع" وكانت لشيعه
 خراسان في حاجه إلى مثله ليلتزعوا في العمل . فاحتاره إبراهيم لذلك
 المهمة ، وأرسله إلى خراسان وأوصاه^(٢)

ورل أبو مسلم خراسان بجد نفسه أمام بطل من أبطال العرب
 هو نصر بن سيار ، ومعه الحد والمال وسكن أبا مسلم أهل الحله على
 النحو الذي سبق إحصاه ، حتى كتب له النجاح ، ودانت له خراسان ،
 وحض حيوش أن مسلم بلغ قول الأمويين ، وتهاجم العراق ، حتى
 كتب لها نصر هتاء كما كتب لها .

وكان أبو مسلم عوراً على الدعوة غلباً لها الإخلاص كله ، حتى لقد
 در قتل أن سلة الخلال حتى انه قد تسمى تصوير . مع ما من الاثنين
 من صه الصداقه وإرحم^(٣) . وحبب انهم سبيل من كثير ، أنه قال لأحد
 العلويين : إذا شئت عوراً إلى ما يردون ، ثم تردد أبو مسلم أن يسدعي
 سبيلين ، ويسأله : أعطت قول الإمام في يوم انهم هوده ، وأجاب
 سبيلين نعم . قال أبو مسلم بين أنهم قال سبيلين : أشد لافه .
 فأجاب لا ماشدني ، فبث مصور على عش الإمام ، وفتنه^(٤)

(١) ص ٢٨٠ — ٢٨١

(٢) قصي محمد بن سبويه ص ٢٨

(٣) قال أبو مسلم صهر أبي جعفر ، وقال أبو مسلم مولى بكر

(٤) من صبه سبويه ص ٢٦١

وكان مندولى حراسان لم يهارقها ، فأتى له في القدوم مع حسمائه من الخلد ، فكشف إليه أبو مسلم : إن قد وزرت الناس وليست آمن على نفسي - فكشف إليه أن : أقل في ألف ، وإنما أت في سبطان أحده ودورث - وطرقت مكة لا يحتمل العكر ، وأمر السباح لقواد وسائر الناس أن يتنبهوا ، جاء أبو مسلم ودخل على السباح وذكر له وعصمه (١)

وقد أثير المنصور فرسه بعد أنى مسلم عن حراسان ووجوده في ناحية الخلافة في حد فباين ، فقال للسباح : يا أمير المؤمنين ، أظني . وأقل أبو مسلم ، فوافقه إن في رأسه لعمري . وحاول السباح أن يني أحاد عن ذلك قائلا : يا أحمى قد عرفت بلاءه وما كان منه ، ولكن المنصور أجاب إنما كان بدوايا ، وافقه لو بعثت مسورا أقيم مقدمه ، وسبع ما تبع في هذه الدولة ، وحصص السباح هذا الصمصص المتواصل ، ومن المنصور كيف تقله ، فأجاب المنصور : إذا دخل عليك وحادثه ووقد عدك . رحلت فعملته ، فصرته من حقه صرته أبيض على نفسه ، فمضى أبو العباس كيف بأصحابه الذين يؤثرونه على دينه ودنياه . وأجاب المنصور ، وعسوا أنه قتل مرقوا ودلوا ، ولكن يردد عيب على السباح فمضى عزم عليك إلا كففت عن هذا .

ونذر المنصور على إصراره ، فنهض أصحاب الله به سعد به اليوم أن يعني بك عدا فاسم أبو العباس وقال : دورك فأت أعم ويبدأ يستعد المنصور لهذا الأمر كالأمر أبو العباس يراود نفسه ،

(١) ابن جرير ١٧١ ٥ و ابن خلدون ٢ ١٧٩

ورجع عن ما افترقه منصور . وبعث إليه أبا عبد الأمير يدعى عمره عليه السلام
 وكتب إليه ما يقبضه من الوفاء في نفس السفاح حالت دون الفك
 التي مسم من أن يسلط عليك من صطط السفاح ، ونصيبه عليه ، وبخاولة
 الحسد . فمودة وسطية . وقد رأينا كيف أنه حصد لأى مسم عدد الحسد
 الذي يمدد به . نفس من حلال موكة . وأبى بل عظمة ركة . وحينما
 استأبأ أبو مسم سفاح في تشويعه لفتح . وأدى السفاح له . أدرك
 الحسد أن من ألقى أن يكون أبو مسم أمير الحج في ركة العام ،
 ولكنه لم يرد أن يبعده هذا "شرف" فكتب إلى أخيه منصور . وكان
 أمير على الحررة وأبينة وأدبيح . قول . إن أبا مسلم كتب إلى
 سادات في الحج وفدأت له . وقد طمت أنه إذا قدم فسيأى أن أوليه
 راحة الحج . فكتب إلى سادات في الحج . فأتى هذا كست بمكة
 لم يسمع أن تصدك . فكتب أبو حمزة سادات في الحج . فأتى له .
 فراق الأمان

و جمع ، لا يبرء المدون ، فخرت محاولات أن جعفر سألقة
الذكر ، و سأل ، سأل ، و حينما وفي موسم الحج قال أبو العباس لأبي
مهم ، يولاً ، جعفر ، حاج لوابيث المومر ، و بهمس أبو مسلم معقفاً على
هذا بقوله ، أما وجد ، و جعفر عاماً يحج فيه غير هذا ٩ . (٣)

ويذهب إلى من عطفوا الحج ، وسر بان في الإعطاء والسقاء ،
وعني الحجاج هذا في قوله فريد الله بين الاثنين
وساكن أم جعفر وأبو مسلم في الخبر ورد الخبر بوجه السماح

(۱) هـ ی ۹ ۱۵۴ . مدو ' ۳ - ۷ + ۱۷ = ۱۷۱

44 8 2 (4)

ثَابِتِي فِي مَنَظِقَتِي وَخَدِّقْتِي ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْتِ خَرَّاسَانُ أَمْدَدُكَ
بِالْحُودِ ، وَإِنْ شِئْتَ مَرْتٌ إِلَى حَرْبِ عَدَاثِهِ ، وَأَمْرُهُ الْمَصُورُ بِالسَّيْرِ
لِحَرْبِ عَدَاثِهِ

وَلَى أَبُو مَسْمٍ الْأَمْرُ وَرَجَعَ إِلَى عَدَاثِهِ كَمَا مَسَى الْقَوْلُ ، وَاسْتَطَاعَ
أَبُو مَسْمٍ أَنْ يَنْتَقِلَ نَعْرَشَ أَبِي شَيْبَةَ ، وَنَ يَنْصُرَ عَلَى أَعْدَاءِ
الْخَلِيفَةِ الْعَبَّاسِيِّ .

وَمَا أَلَّ شَيْءٌ هَذِهِ الْعَاصِفَةَ بَعْدَ أَنْ مَسَّ حَتَّى أَسْفَرَ الْمَصُورُ عَنْ
عَدَاثِهِ بِأَنَّهُ ، وَوَحْدَهُ لِمَرْصَةِ سَاحِلِهِ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ تَسْلِيحُ أَبِي كَانَ دَرَعًا لَهُ ،
ثُمَّ إِنَّ أَبَا مَسْمٍ بَعْدَ عَنِ خَرَّاسَانِ عَرَبِ الْخَصِيِّ ، فَصَمَّ أَبُو جَعْفَرٍ الْأَلَدُ
أَبَا مَسْمٍ بِعُودٍ إِلَى دَيْكِ الْعَرَبِيِّ ، وَبَرَّتْ الْأَحْدَاثُ مَرَاءً عَلَى الْحَوَاسِي
لَمْ يَصْغُرْ أَبُو مَسْمٍ بَعْدَ أَنْ مَسَى ، بَعَثَ أَبُو جَعْفَرٍ بِهِ مَوْلَاهُ
أَبَا الْخَصِيِّ ، لِيَكُنَّ مَا أَصَابَ أَبُو مَسْمٍ مِنَ الْأَمْوَالِ ، فَهَمَّ أَبُو مَسْمٍ قَتْلَهُ ،
وَقَالَ : أَمِينٌ عَلَى الدِّمَاءِ ، حَانَ فِي الْأَمْوَالِ ، ثُمَّ كَانَتْهُ أَبُو مَسْمٍ فِي
أَبِي أَحْمَدٍ ، وَقَالَ لَهُ : إِنَّمَا هُوَ رَسُولٌ ، لَحَقَّ سَيْدُهُ ، فَرَجَعَ إِلَى
أَبِي جَعْفَرٍ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ .

طَلَبَتْ حَبِيبَةُ الْوَحْشَةِ بَيْنَ اللَّائِي ، وَحَرَسَ الْمَصُورُ عَلَى مَنَظِقِهِ مِنْ
الرَّحْوِ إِلَى خَرَّاسَانِ ، فَكُنْتُ بِهِ كَمَا مَعَ نَفْتَالِينَ مِنْ مُوسَى يَقُولُ بِهِ
قَدْ وَلَيْتُ مَصْرَ وَشَاءَ ، فَهِيَ حَبِيبَةُ لَكَ مِنْ خَرَّاسَانِ ، فَوَجَّهَ إِلَى مَصْرَ مِنْ
أَحْبَبَتْ ، وَأَقْبَمَ ، ثُمَّ لَمْ يَكُنْ يَفْقَرُ أَهْلُ مَوْسَى ، فَإِنْ أَحْبَبَ لِقَاءَكَ أَنْتَهُ

(١) ابْنُ الْأَثَرِ : ١٧٥

من قرب وياؤه ما لكك غصب وقتل يا لبي الشام ، وحراس
 لي ؟ فكنت ارسول إلى أبي جعفر ع . وأقل أو مسلم من جزيرة
 عجم على الخلاف ، وخرج يريد حراس ، فسار المصور من الأمان
 إلى المدائن ، وكتب إلى أبي مسلم في المسير إليه ، واستشار أبو مسلم بعض
 خواصه ، وشاروا عليه ألا يذهب إلى المصور بعد ما كان بينهما ، فكتب
 إليه أبو مسلم : « به لم يبق لأمر المؤمنين - أكرمه الله - عدو إلا أمكنه
 الله به ، وقد كنا روى عن مولانا ساسان أن خوف ما يكون
 الوفاء ، إذ سكنت الدماء فحين ذروا من قرب حراسون على
 الوفاء بعدك ما وقيت ، حرتون ، تسمع وتضاع ، غير أنها من بعد حوت
 قد تم إسلامه ، وإن أهلك ذلك ، كن حسن عديك ، وإن أمت إلا أن
 تمتى عديك : « انتهى قصته » أمت من عهدك صاعداً . «^(١)

وهكذا أسفر العداوة ووضح بعض ، وأدرك المصور أن زلات
 أبي مسلم منه ، ووصوه في حراس ، سيكون صدماً مدونة ، وقد كان
 قد تم على ، فأعلن فكره وأخذت ابوسان الحول من أبي مسلم ومن
 حراس ، والحققة أن هذا كان محذوراً قاتلاً له أو جعفر المصور ،
 واستطاع بمواهبه أن يجمع به ، بعد أن استعمل أهل أصل أبي كاتب
 من مدية

فأولاً - أرسل إلى أبي مسلم كتاباً به دمه على كتفه السابق وده
 قد فهمت كتابك ، وليست صفتك صفة أوامير الوراثة العشرة ملوكهم .
 الذين يجنون اضطراب جبل المدونة بكثرة حرائمهم ، فلم سويت نفسك

(١) الطبري ٩ : ١٦٦ وامت الأثير ٥ : ١٧٤ - ١٧٥

هذه ، وأنت في طاعتك وما صدقك واصطلاحت عما حلت من أعباء هذا
الامر عني ما أنت عنه ، وليس مع الشريعة التي اشترطتها جماع منك
ولا صاعقة ، وحق إيتك أمير المؤمنين عيسى بن موسى رسالة لتسكن
إليها إن أصعب إليها ، وأما الله أن يقول بين الشيطان وزعاته وبينك ،
ولا يجحد أن تفسده بينك أو كد عنده وأقرب من طبه من الباب
الذي فتحه عندك

وذلك خط المصور من عمه موسى بن علي ومن حضر من بني هاشم
أن يكتبوا إلى أبي مسر ، فكتبوا إليه بمصور أمره وشكره ، ويسألوه
أن تم ما كان منه وعيه من الدعوة ، ويعيدوه عاقبة أئمة ، ويأمروه
بالرجوع إلى المصور .

وذلك لما خط للمصور أن الملائكة أصبحت لا تمتد ، وعرف إصرار
أبي مسر على المسير إلى حراسا حقة من أن جمع ، وروى على إشارة
بالحمد وأسميته ، أرسل له أن حميد المروزي وقال له كلم أبا مسلم
بأبي طالب ، أقمه ، وأعلمه أن راضيه وصانع به من الخير ما لم يصنع أحد
إن هو صبح ورجع ، فإن أبي أن يرجع فقل به بقولك أمير المؤمنين .
لست من العباس ، وإني يرى من محمد ، إن مصيبت مشافا ولم يأتني
وكلم أباك إلى أحد سواي . أو لم أفتك نفسي ، ولو حست الحر
لحنته ، ولو انجحت النار لانجحتني حتى أفتك أو أموت بين يدي .
فدع أبو حميد وأني رسالة ابن وانطف واستمع فيها أسلوا رقيقا
عددا وأفسح لأبي مسلم من الآمال ، ورسم له صورة رثة للمستقبل ،

وسكن أباه لم يقبل ، فها ينس أبو حميد ثني بالرسالة لأخيه وحده
فاضطربت لها نفس أبي مسلم .

ورابعا : أرسل أبو جعفر إلى أبي داود خطيبه أن يسم بحراسان
ك ما يؤليه هذه القلاع الحصن البحرية في الخلافة وكان من الكتب إلى
لك إمره حراسان ما بقيت . وقد شرف أبو داود من المصائب الحظيرة
فكتب إلى أبي مسلم : إن لم يخرج لمصلحة حبيبيته وأهل بيته
صلى الله عليه وسلم ، فلا تخ من إمرته ، ولا من حراسان .

وحامداً : أراد أبو مسلم أن يستوفى من أخيه حراسان ومن
هو المشايخ نحوه ، فأرسل أحد أصفياته ، وسماه أبو إسحاق ، وقد قدم
هذا أحسن نوهاشم استقله وأجاره المنصور . وكان له صراحة عن وجهه
ولك ولاية حراسان ، فرجع أبو إسحاق وحده . فمسلماً .
ما أنكرت منه شيئاً ، رأته مضطرباً خفياً ، يرون لك . فلهذا .
وأشار عليه أن يجمع إلى أمير المؤمنين ويصدر إليه ما كان .

وهكذا سُدَّتْ كل الطرق في وجه أبي مسلم وحارب عنه أخيه .
يكن يد من رجوعه إلى المنصور .

وواصل أبو جعفر أخيه . وأبو مسلم في الطريق إليه . خوفاً من أن
يتردد فيعود إلى التردد ، فترى الخليفة يوعز إلى أبي أيوب أبو داود أن
يرسل إلى أبي مسلم من يخبره أن أمير المؤمنين قد عزم على أن يباه به .
فانه ، ويرجعه . وينودع ، وسعه هذا لا على أنه رسالته . وقد عي أنه
شيء عزمه فسارع من عزمه إليه ، طمعا في أن يكائنه على هذه المشي

عندما تصير له الأمور ^(١) وحين قُرب أو مسلم من الأسيار نجد
المصور أمر الناس شفيه والاحفاد به ، فينتقه سو هاشم وعيون الناس
مرحين مستشرين ^(٢)

ووصى أبو مسلم ، ودخل على المصور ، فاستقبله هذا استقبالاً حسناً ،
وقبل أبو مسلم به ، وحامه به ، ثم أمره المصور أن يصرف يروح
عن نفسه ، ويدخل الحمام ويستريح .

ولآل... وقد تمكن المصور من أن مسلم كان من الممكن أن يقتل
به بصور شئ ، ولكن المصور سكت طريقاً آخر حصل للملك بأن مسلم
لو حصد في السراج ، فبدأت تدعى المصور أن مسلم في اليوم التالي لوصوله ،
وأخبرني له بخاتمه ، فأمرهم بعض المذبحين ودكرها بعضهم ، ولكن
أحدًا عن أمهم ، يمرر حطها ، وم بين أمهتها ، وتذكر هذه الحكمة
شئني هاهنا

أولها : أن الخصم فيها كان وحده الحكم .

فإنهما أن الحكمة كان قد جُتد في هذه الحكمة . فإن المصور
كان قد رآه عن ابن هيث ، وأمره من الحرم ، مهم شئ بن رواج ،
وحرث بن قس ، وأحسهم حلف الرواف ، وأمرهم بالدخول ، وقيل أي
مسلم ، يا صفي ، ديه

وحدثت الحكمة . وكشفت "فتاح عن تهم أن مسلم على سحر الذي
المصور : أخبرني عن سيفين لعبد الله بن علي أصبتهما .

(١) - ١١٢

(٢) - ١١٧

المتهم هذا أحدهما ، وانتصاه أبو مسلم ، ودوله المنصور فقتله وهره ،
ثم وضعه على فراشه .

المنصور كتب إلى الساج نوره عن الموات . كأنك أردت
أن يمسك الدين

المتهم طمعت أنه لا ينجي ، وما أنى كتابه اهدب رأيه
المنصور أحرقني عن تقدمك إياي بطريق مكة

المتهم : كرهت اجتماعنا على الماء ، فيضرك ذلك بالناس

المنصور : خيرة عند الله من عبي ، أنت أن تحبها لملك ؟

المتهم : لا ، إنما وكلت بها من يحفظها

المنصور : فراعمتك ، وميسر إلى حر س

المتهم حدثت منك ، فقلت آتي خراسان ، وأكتب بعذري ،
وددت ما في عمت

المنصور فلما انتهى جمعه بمصر

المتهم : أيقنت في الخلد بقوة الحكم

المنصور أسست "سكك" إلى ثلثي عشت ، وتخطت ثلثه ست عبي

وترجمت من صايط من عدايته من عباس ، لقد ارتقت - لأمت - مرتقى

صعبا وما انتهى ذلك إلى قس سبي من كثير ، مع نوره في دعونا ؟

المتهم أراد الخلف فقله

وصق أبو مسلم هذه الهم الصغيرة في تنصاهل أمام كمدحه من أجل

الدولة فقد كيف يقبل في هذا بعد ، لا في وما كان مي ؟

فنجاب المنصور : يا ابن الحبيثة ، لو كانت أمة ممالك لأعنت ، بما

ذلك بدولته وريثته ففعل أبو مسلم بن عبد الحليمه ويعتذر . ولكن
 المنصور أراد ان يعص . فذكر ذلك على أبي مسلم وصاح .
 دع هذا فاني أصبحت لا أخاف إلا الله .

ثم سمع المنصور . وصدق بديه فخرج بكين وأحدوه ببوفهم حتى
 قنوه وانفوه . فمضوا وكان ذلك في شعب سنة ١٢٧ هـ وخرج لودير
 فصرف الناس وهمل . فأمير همل عبد أمير المؤمنين . فأنصرفوا وأمر
 لهم بالحوار . وخرج عيسى بن موسى فسال عن أبي مسلم . فقال
 المنصور . كان همل . فوجد عيسى بن علي بن مسلم وولائه وطاعه فقال
 المنصور . والله ما أعرف عن وجه الأرض عدوا لعيسى الكرم منه . هو ذا
 في السباط . فاسترجع عيسى . فذكر عليه المنصور وفاء . وهمل كان
 لكم ملك معه ؟

وبما قاله المنصور والبروف تمور أنا مسلم .

رعت أن الدين لا ينقصي فاستوفى بالكيل أبا مجرم

تبعيت كنسا كنت تسمى بها أمر في الخلق من العلقم^(١)

وبما قاله أبو دلامة في ذلك :

أنا مسلم جوفى القتل طامعي عبت بما جوفى الأسد الوردي

أنا مسلم ما غير الله بعمه على عبده حتى يعرفه العبد^(٢)

وهكذا حقت ذلك الصوت الذي طالب أراعد . وانكبت ذلك الأسد

(١) - عبد مروي . ٨٠ - ٢ - ٢٢٤ . و . د . ١٧٢ - ١٧٨

و . بن جندوب . ١٨٣ : ٢ - ١٨٤

(٢) - لسان ٩ - ١١٤

المصور الذي طالما أخاف ، ومن العجيب أن يُقتل أبو مسلم المصير سافر
قبل أن يقتل عبد الله بن علي الملقب بالمنهزم . و مكها امسا لا سير مقاس
المنطق في أغلب الأحيان ، وفيه في خلقه شئ من

عبد الله بن المقفع

يقول الدكتور عبد الملك حمزة في كتابه " ابن المقفع " :
حياته أرى جعفر المصور . وخاصة أخا أبي مهران تامل دلالة واصحة
على برعته ، وتوضح للمؤرخين بوضوح كيف أصبحت اختلافات
على أيدي العباسيين هناك . وفيه بواحات من وشماته والأخلاق
مما ولا ينظر فيه إلا لطامع المادية ، والأهواء . من سيرة ابن المقفع .

والقصص على ابن المقفع ، وأحدك به شيء من حجاب خاص . وحقير ،
ذلك لأنه قطع سائر من ثقافة ترفيعة . وهذا على نفس من " سحر " ، ودهج ،
وقد عبر ابن المقفع عن هذا المعنى في مقوله : " أريد به رغبة فؤاد في وجهه
قائله يقال : والله إنك لتقتلني ، فتقتلني في ألف حس ، ولو أن مائة
مثلك ما دفنوا بواحد ، ثم تشد :

إذا ما مات من مات شخص
يوت نموه حاق صنيير
وأب نموت وحدك ليس يدري
موتك لا " صديق ولا سكر " (١)
ومات ابن المقفع عمداً كما أن يائه ، ولكن العذر هذا انرجح
حدث " حيل : لأنه كان مثلاً في إوفاء . من المؤم أن تكون به هذا

(١) من ٢٣٣

(٢) المهبثاري . ر . و . اب . ب . من ١١٠

الوفى الأمين، غدرأ وحياة وقد حدثنا خنثياري عن ووه ذلك
الرجل فقال :

صنعت عبثاً احمد بن يحيى كتاباً مروا بن محمد علف فتن هذا
الخلامة ، وكان عبد الحميد صديقاً لاس المقفع فمخاضهم نصب ، وهما معاً .
فقال لهما دحوا عنهما ألكما عبد الحميد ، فقال كل واحد منهما أنا .
خوه من أن نسال صاحبه بذكره ، وخاف عبد الحميد أن يسرعوا إلى
ار المقفع فقال رفقوا في علامات ، وكنوا بلسكم ، ويصلى
لعض بذكر تلك العلامات من وجهكم ، ففهم ذلك ، وأحد عبد الحميد .

وكان بين من المقفع وبين عمارة بن حمزة مودة ، فسكر أبو حمزة على
عمارة في وقت من الأوقات شتاً وقيمه في السكوفة . وكان من المقفع إدا
ذلكها وكان يأمره بوردته ، وبين هودت يوم عده ، وركب على عمارة
كتاب وكتبه بالصره ، فمعه أن صبعة بخورة الصفة سبع ، وأن صيغته
لا تصح إلا بمسك غيره ، وأن خلا من لصعين تسوي ثلاثين ألف
درهم وانه إن لم يسمع فاعده من سبع صيغته . فقرأ عمارة الكتاب وقال :
يحيى مع حاد في الآخرة والإيمان في سبع أحوال ، وكتب إلى وكيله
سبع صيغته وأنصرفت إليه ، وسمع من المقفع م . وأنصرف إلى
ممره ومن ذلك من منمنه جزء ٢ إلى الوكيل ثلاثين ألف درهم . وكتب
إليه على لسان عمارة ٢ بن قد كنت كنت اليك سبع صيغتي ، ثم حصر في مال ،

١١ جهنم بن يحيى كتاباً

٢١ صفة أن من لا خير ، ولا خير من لا خير من لا خير

١٩٠٠ ط ١

وقد أعدت إليك نسخة فاسح الصيغة المحورة ، ولا نزع صغتي ،
وأقم بمكانك ، وأتخذ الكتاب : لا بدع إلى ، فورد مكتب على الوكن
فتفتد ما فيه ، وكتب إلى عمارة يذكر له أنه قد اشترى الصيغة المحورة ،
وأنه صار له صمد مائة ، فصار أعمارة الكتاب أكثر النصب ، ولم
يعرف السب ، ثم سأل عن حصر عدد ورد كتب الوكن ، فقل له :
ابن المقفع ، فلم أنه من معه ، فصار إليه بعد أنه وتحدث ، قال عمارة
بعثت إليك ثلاثين ألف درهم إلى الوكن ، وكذا إليها ما أحوح
قال . من عند قصصا . وبعث إليه ثلاثين ألف أخرى .

واسكن خلق الوفاء السد . ثم يعر عن ابن المقفع شيئا ، بل غديره
واعيل ، فبادر له إن ار المنع رجل أديب ، ليست له أطماع سياسية
يخشى بها على كيان الدولة ، كما كان يخشى على الدولة من أي سمة ،
أو ابن هيرة ، أو أي مسلم آخر أساء . ومن هذا ينشأ المحدثون - دون
حوار شاف - عن السب الذي حدا بتدبير منامه اعبس هذا الأدب
السليم ، ومن هذا يعود السكور عند السبب حمرة في كنه عن
ابن المقفع ^{٢١} أن يلبس أمة التي نعت عدت هذا الرجل ، ويمن ، أو على
حد تعبيره ، برغم أن بردفه كانت من أسب من الرجل ، من كانت
السب الذي تدفع به المصور في قلبه ، ^{٢٢} وسكن السكور حمرة عود
فيما ن . وإذا كان ابن المقفع فن بردفه ، فبادر بقبه المصور عدرا .

(١) المرجع السابق ١٠٥ - ١١

(٢) المرجع السابق من ٢٢٧ ل ٢٤

(٣) المرجع السابق من ٢٣٦

وسمى المؤامرة، وكان يكتفى أن يتبرع المصور بهذه التهمة الكبرى فيقله
حملاً أو يعم من السب جميعاً ١٦، ولست أدري كيف أصر حضرة علي أن
ابن المقفع قد ارتد عنه مع أنه يجب أن يكون الذي وضعه إلا أن ترجح
أن المصور قد صراخه، وهو يهاجم جميع المصادر التي أبديها

ويقول الأستاذ الدكتور طه حسين أن رسالة الصحابة (١) وحدها
كانت السب في قول ابن المقفع ٢، لأن ابن المقفع كتب هذه الرسالة
للمصور، ووضع عنه فيها موضع النافذ وصاغ هذا النقد في صورة
بلاغة رائعة فيها رحمة واحترام ودعاء، ونكر "نقد لم يحتمل على
المصور، حتى عليه، إذ أن حكمه لم يند بكرة" الصبح ويصيق بالسند مهما
كان، وقد مهد، وبصيف أستاذ الدكتور طه حسين أن هذه الرسالة كانت
مرواح نوره.

وأياً ما كانت كآسب في السب المباشر، وطريقة سميد المؤامرة،
هنا صرح أن كل من أحشأري، وأن حبلان وهذا خلاصه ذلك:

من أن ابن المقفع هو الذي كتبت الأمان الذي أمصاه
المصور بعدائه من علي، وقد سبق أن أوردنا نصه، وطهر منه أن ابن المقفع
وكأنه وكبد أعين المنجحة لرأي عيسى بن علي وأخيه سليمان الذين كانا
يعرفان حق "عدي" أن أحبهما المصور، فأراد أن يعصا لأحبهما عداقه
ابن علي، وألا يبدع المصور فرصة تبحث تعبه، ففلسنا من ابن المقفع

(١) ترجمه حسين بن علي المصنف، ص ١٦٠، د أحمد بن محمد بن ٢٠ من ص ٢٠

٢٧ من

(٢) انظر ٥ من حديث الكرم والقر ١٧

مريدا من الاحتراس والحيطة وقد امتحنتهما من المقصع ، ولكنه -
والحق يقال - ارتكب الخطأ في ذلك وأسف ، ثم قال له أن يكتب على
لسان الخدعة عبارة مشيئة ، وبين أن كتب عند الله من على مكروه .
فأجابني من محمد بن علي بن عبد الله ، ومولود غير رشده ، [أي ولد
سفاح] فبدأ ومثله بما ورد في الكتاب . ثم حقق المصور على
الكتاب ، وقال من كتب هذا الأمر ؟ فبين أن المقصع ، كاتب عيسى
ابن علي . فقال أبو جعفر : فما أحد يكفيه ؟^(١)

لقد حكم المصور ، لإعدام علي ابن المقصع ، ثم حمله ففد كان حوله
أعداء سوء ، يعرفون كيف حقق أمثال هذه الرعيت ، وكان من
حاشية الخدعة مولاه أبو الحبيب مردوق بن زوفاه من كان يعرف
أن سبيل من معاوية بن " نصره بصطن علي ابن المقصع أشياء كثيرة " (٢)
ويسمى به تباح له الفرصة ليعلمه على استجدائه واحضاره له ، فكتب
أبو الحبيب إلى والي البصرة - وكان ابن المقصع يقرأها مع عيسى بن علي -
بجبره برغبة الخليفة ، فمشرط فبين أن " نصره هذا السوء من بني رشي
غنته ، وظل يقتل الفرصة ليعلم ما طلب منه ، وما تنوق به

وحدث بعد ذلك أن عيسى بن علي قال يوماً لاسن المقصع صر إلى
سفيان فقل له كذا وكذا ؛ فقال له : وحقه معي ، إياهم من حبه فأني
لا آمن سفيان . فقال كلاً ، انطق بإيه ولا تخف ، وبهم نكن بمرص
لك وهو يعلم مكانك مني ، فقال ابن المقصع لأبراهيم بن حجة انطق بما

(١) الروي ١٠٠ من ١١١

(٢) انظر صور آئنها في المهشيارى ١٠٤ - ١٠٥ ، وابن حنكلان ١ : ١٥٠

إلى سبعين سنة رسالة الأمير . ثانياً ، جنساً على باب الديوان ، وبعث
إلى سفيان يطلب الإذن منه حول عيه ، ثم لادن واد إبراهيم
أن حيلة فدخل ، ثم خرج فاد لادن المقنع ، فبدأ دخل عدل به
إلى مقصورة أخرى فيها شيء من الملاهي ، وغضب المماليك ، فأحده
فشداه كفة ، فقتل إبراهيم لسفيان . ابن لادن المقنع . فقتل سفيان
للآذن . ابن له ، خرج الآذن ثم رجع فقال : قد انصرف ، فقال سفيان
لإبراهيم هو أعظم كراً من أن يقيم وقد أدت لك قبه ، ما أشك
في أنه قد غضب . ثم قام سفيان ودف إبراهيم . لا . ح حتى أعودك ،
ودخل المقصورة التي فيها ابن المقنع . فقال له لما رأيته : وقت والله . فقال
ابن المقنع : أشدك الله . فقال سفيان : أمي ممتنه كما كنت تقول ،
إن لم أكن قتيلاً لم يبق لها أحد قط . وأمر سفيان بقتله ، ثم أمر بقطعه
أعصاه عصوا وألبي في الدور . وكان ابن المقنع وهو يُعد
يفسد قبل أن ترمي روحه الدنيا سبعين سنة إبراهيم .

إذا ما مات مثل مات شخص يموت بموته حق كثير
وأنت تموت وحدك ليس يدري بموت لا لتعير ولا لتكبر
ولما فرغ سبعين من ابن المقنع ، رجع إلى إبراهيم خذله ساعه ،
ثم خرج إبراهيم ، فقال له علام ابن المقنع ما فعل مولاي ؟ قال :
ما رأيته : قال لي قد دخل بعت ، فقال ما رأيته ، ورام الرجوع
إلى سبعين خب ، وانصرف ، وانصرف معه غلام ابن المقنع ، وهو
يبيكي ويصيح : قتل سفيان مولاي (١) .

(١) الوزراء والكتاب ١٠٥ - ١٠٧

ولما عرف عيسى بن علي وسليمان أخوه أن ابن المقفع دخل دار
سفيان سليماً ولم يخرج منها ، ثارا وتوعدا ، وحاصما سفيان إلى المنصور .
وأحصره الله مقيداً . وحصر اليهود الذين شاهدوا ابن المقفع وقد
دخل دار سفيان ولم يخرج ، فأقدموا الشهادة عند المنصور . فقيل لهم
المنصور أنا أنظر في هذا الأمر ، ثم قل لهم : رأيتم إن قتلت سفيان به
ثم خرج ابن المقفع من هذا البيت ، وأشد إن صحت حقيقته ، وحاضركم ،
ما ترون صامعاً بكم ؟ ألقاكم بسفين ؟ فرحموا كلهم عن الشهادة .
وأصررت عيسى وسليمان على ذكره . وعبروا أنه قُتل رحمه المنصور ١١

الهادي :

سفر إلى مؤامرة عجيبة حدثت أيضاً في قصور الخلفاء العباسيين .
وإن النفس لتوشك أن تنقص عند ذكره ، والمكبر فيها ، تبت هي إعداده
الخير إن مؤامرة قتل ابن الهادي ، وأسارع فأقرر أن الالبس بحس أن
الطبيعة الانسانية بأى أن ترتك أم هذا المكر الخبيث مع ابنها ، ولهذا
يتردد بعض المؤرخين المحدثين في التسليم بهذه المؤامرة ، ولهم الحق في
التردد ، غير أن الطبيعة الانسانية أيضاً تقرر أن نفس الإنسان أعز عنه
من كل نفس ، وأن حق الدفاع عن النفس مشروع .

فإذا جاز ما يذكره بعض المؤرخين من أن الهادي حارل أن يسم أمه ،
كان في ذلك ما يرحح إمكان تدبير خير إن مؤامرة للفق الهادي ،
دفاعاً عن نفسها ، ورغبة في استعادة مودها التي فقدته بسبب صرامة

(١) ابن خلكان ١ : ١٥١

المهادى وشراسته ، وليس فيما بين من المعلومات التاريخية ما يلقى الضوء على هذه التيارات الخفية . وهذه المسائل التي وَجَدَتْ في قصر الخلافة في ذلك العهد مرعى خصباً وجواً صالحاً .

كان المهدي سمحاً ، رضى الخلق ، صفى النفس ، قطع الخما ، صاحك السـ قبل الأذى وابتداءً (١) وكانت روحه الخيرة ان امرأه قوية ، تحب العود ، وتهوى السطن ، وقد وجدت في أخلاق المهدي موافق طبعها وشجعها على اعداى ، فكانت أمر ونهى ، وتشيع ونهرم وتقصص . (٢) ويقول David A. Rees (٣) ان المهدي جعل لها السيادة عليه وعلى من في بلاطه ، فادغم قصرها نساءً وأمرأه والمفضة والظالمين في المذنب وطلاب الأحداث

ولما مات المهدي ، وتولى المهادى الخلافة طلت المرأة أن سلطتها سيبسح ، وفقدوها سيمتد ، وعبرت أن الاس سيكون أكثر استعانة لها من الروح ، وحسبت أن سيعلم على ذلك الشاب الحدث ، وتطويه تحت جناحها 'كثير مما فعلت مع أبيه . ولكن المهادى كان يحلف اخلافاً سنا عر المهدي ، لقد كان كما يقول الخاضع (٤) ، شكس لأخلاق ، صعب المرام قبيح الاعضاء ، سيء الظـ . وكانت العيرة من أمر صفاته ، فقد حكى ابن الأثير (٥) ، ان المهدي مات والمهدي بحر حال يحارب اهل طبرستان ،

(١) العاجد ٣٥ .

(٢) الصغرى ص ١٦٧

(٣) A Short History of the Sassanids p 231

(٤) ص ٣٥

(٥) الخليل ص ١١٠

فتشت حد اعداد بصا يون بار اقمهم ، فاستدعت الخبيران يحيى "الرمكى
والربيع بن بوس لنفسشير مما ديا ينك تديره حتى نص احطيه اخسيد ، فأما
الربيع فدخل عليها ، وأما يحيى فامنع لما علم من غيره الهائى ، وعمر على جمع
المال وتهدئة الجند ، فلما علم الهائى ذلك كسب بن الربيع سهدده ، قتل ،
وكسب بن يحيى شكره ، وولاحده اشار به يحيى على اربع ، فكان من
المحصل ان يوقع الهادى بالربيع

وانكسر او تلك الذين منحوا حسانية مرهقة ككاسه يحيى من حابه
كاوا اقبين ، ومن احل هذا بنى بن الخبيران كما كان من قبل ملجأ
الوراء ، والأمراء ، ولعلماء ، والشعراء ، وطلاب الحاجات ، وكانت
الخير ان تستند بالأمور دون الهادى ، وتثبت به عند الهائى ، حتى
مصت اربعة اشهر كان الناس يشقون بنى ماها حلاله ، كانت المواك
فقدو وتروح إليها (١).

واحتل الهادى هذه الفترة طافع البرائة ، وسكن المرأة تهادت ،
واوشكت ان تنكر وجوده ، وكانت مرم الأمر ، وتقدمه به يوقعه ويخصيه
فيقطن شخصيته ، وعركت معه ، ووجدت الا ماص من وقف هذا سيار
الجارف ، ووضعت حد لهذا العدوان الصارح على مسئولياته وواجباته

وبدا الهادى مقاومته شاحن الحضر في ظلماتها ، وعدم الامران في تلبية
وغنام ، سأته مره ان يولى حابه اعترضه ايمن ، فوعدها بذلك ، ثم كسبت
له بومارقة تنجر فيها امره ، فرد إليها رسولها بقولها حابه بين
اليمين وصلاف أسنه [راحة الهادى] او المقام عليها دون بن بولى ايمن .

فأبهم اختيار فعلته ، فأخطأ الرسول في فهم كلام الهادي ، وعاد لنجبران
ليقول لها : يقول لك الخبيثة . اختارى له ، فطنت انه يحيرها بين ولايات
متعددة فاختارت ولاية ائمين ، واعادت الرسول بذلك ، فقال للهادي :
اختارت ولاية ائمين ، فغضب الهادي ، وضيق انة حاله ، ولما وصل خبر
الطلاق بيت الهادي ، اربعع الصباح منه ، فقال : عاهدوا قالوا : من دار
بيت خاتك ، وحسرت ان الرسول اخطأ في تبليغ الرسالة .

ثم قدمت احبران مطلب جديد ، واخطأها في هذه المرة التوفيق
ايضاً ، وبلغ طلبها الثمة ، فقد بدا للهادي : اولاً - انها لا ترجو ولكها
تأمر ، ونصير القادس صاحب الحجة ، وثانياً - انها لا تكتفي بـ «توسط»
في الأمور العادية ، ولكها ترمي ان ترى ايضاً في عتصم الأمور ،
وثالثاً - طهر هادي أن صلتها ليست مقصورة على احبها لعطريه وامثاله
من محارمها ، بل تعدى إلى غيرهم من قضاة والرؤساء ، فحركات به الحجة
وانهيرة ، وأصر على أن يشت شخصه . وسيطر وحدة على رسم الأمر ،
فبدأت العاصفة . ولمسمع إلى المسمودى . ومن الاثير يتفلاان لها
هذه الرواية :

كلت احبران ابها الهادي ذات يوم في امر ، فم يحد إلى إحسانها
سبيلاً ، فاعمل عليها معه ، ففازت ذات من إحسانى ، قال لا اومن . قالت :
فابى قد صمت هذه الحجة لعمد الله بن مديك ، فغضب الهادي ، وقال : ويل
لابن الفاعة ، قد عبت انه صاحبها ، لا فصيحها لك ، قالت : إدا والله
لا أسألك حاجة اساً ، قال : إدا والله لا ابنى ، وقامت معصية . فقال :

حكايك ، دستوعى كلامى ، والله - وإلا كنت هيا من قرأتى من رسول
الله (ص) - لئن لم يأتى أبوه وقف بك أحد من فوادى وحاصتى ، لأصرى
عقبه ، ولأدعى ما به . ما هذه المواكب ؟ بعدو وتروح إلى بك ؟ أم لك
معرل شيعتك ؟ أو مصحف يدك ؟ أو لت بصوتك ؟ إياك وإياك .
لأنه نجي بك لمسلم ولا دى . فأصرفت وهى لا تعقل ما تصنع . فلم يطق يحلو
ولا مر بعدها . ثم إنه قال لأصحابه : أينا حبر . أبى وأبى أم أنتم وأمهاتكم ؟
قالوا . من أنت وأنتك ، قال : فأبكم يجب أن يتحدث الرجل بحبر أمه ،
فبما فعلت أم فلان ، وصنعت أم فلان ؟ قالوا : لا ع بدك ، قال
قالكم أبى . أى فصحوا ، فحدثني . فسمعوا ذلك انقطعوا عنها^(١)

وهكذا أثرت الأم . بين أحمه وأمه ، وأحست الخيزران بفرغ
كبير بعد أن حصدت الناس ، ولم يعد أحد يستطع أن يسعى إليها ، فقامت
على أقدامها ، وكرهته ، ولم تقف أمامه عند هذا الحد ، من حدثت أمور
أخرى تدمم الحبيب بسببها ، وعظمت أهله . وهادى يصر على جمع الرشيد ،
والرشيد هو الأمل لى محبة ران ، لأنه الابن الوديع سمح الهى يرحى
أن يكون صورة من أبيه ، تسعيد الخيزران فى ظله نفوذها ومكائنها
الداية^(٢) ، وأمدلاً لفصر فى مثل هذه الحركات ما حواسيس . فهدى
عيون على أمه من خدمها ، وللخيزران على أبنائها عيون من خدمه ، وتعرف
الخيزران من عيونها أن أهلى ينقص أخبارها ، ويعوطفها بحصار قوى ،
وتقع فريسة للافصالات الخفية والمواطعة المساع ، فرة شور نفسها ،

(١) . مودى مودى . ٢٠٧ - ٢٠٨ . من لآل ٢٣ - ٢٤

(٢) . الخيزران من ١٦٨

وينبغي حوهم على الرشيد فتتمى لو تنقم من الهدى وتزيله من الوجود .
ولكن كيف ، وهو اسم وفضله من كدها ، قبل تقوى عن ذلك ؟

ومرف أذدى ان امه تولى الرشيد عليه ، وتحت على الا يطلع نفسه ،
فترأى حقه عنها وصر على ان يفعل شيئاً فيرسل لها طعاماً مسموماً ،
وسكبها عثره "ضعفه" في ان تناوله فبقي بعضاً منه الى كلب ، فترج ، وهو ي
لساعه ، وسألها الهدى عن الضعف ، فقول كان ضعفاً طيباً ، ولكنه
يدركه ، نكل منه فقول ما اكلت منه ، ولو فعلت لا استرحنت
منك ، متى أفسح حجة له أم ؟ (١٩) .

وصحح اسمائه ، حبران دعاها عن القس ، ويتحقق لها
أن اهادى عان ، وأن من الممكن أن تصع مكانه ابناً آخر عرف بالمر
والرحمة والحنان فيقال إنها أوعرت ، بل بعض الحوارى فسبه باخلوس
على وجهه وهو مريض ، وطالب يكمن أنه به حتى رقت روحه ،
فأرسلت إلى يحيى بن خالد نعله بموته (٢٠) .

الفضل بن سهل :

بحسب الآن أمام مؤامرة دبرها المأمون ، ومن الحق أن نقرر
أن المأمون كان لا يحب سبك الدماء ، وكان يكره العذر ، ويميل إلى المعو
والنساج ، وأنه إن كان قد حأ إلى الأمر لتخلص من بعض الأفراد ،
فإن طرولاً فاهمه كانت تدفعه ، ومشكلات عظيمة كانت تؤثر فيه ، فهو لم

(١) ن لاير ٦ ٢٤

(٢) المرجع السابق ، وابن خلدون ٣ : ٢١٧ ، والهمري من ١٦٨

يرتكب هذا نعل لبشي به عة ، أو برصى نصاً متعظفة ندم ، لا ، ولكن
المأمون ارتكبه لبسك به فنة ، ويهدى نوره ، فهو سكر اغتيل هنا لبشي
والانتقام ، وإنما كان للصورة اسحة لى تحتها

وطاهرة أخرى بدت فى أعين البحث لى أو عر بها المأمون ، فان فكره
كان مقصوراً على من يحنى نداء لا تعد به لى أنه أولى مصدره أموره .
وظهره ثلثه كات بلايه المأمون فى هذا شأن كديث ، وهى أنه
كان يبدو وكثر لا بدله فيما حدث ، ولا يدير منه ، فهو لا عه به بعد فعله ،
ثم كان يبدل قصي الجهد ليحفظ وقع النصاب عن أن يفسد صحته ودوبه .

فأعرق كبير جداً بين صحاب المأمون ، وصحاب المصور ، فقد كان
المأمون يرمى القيم الأخلاقية ، ويعتزم نفس الشرية ، أما المصور فكثيراً
ما أهدر هذه القيم ، وأردى نيت عس ، وقد كان من أممك أن يدفع
عن المصور لو أنه ارتكب هذه الأحداث فاصداً تشد الدولة ، أو
حرامتها ، ولكنه قتل عبد الله بن عبي بعد أن تمت أضره وهذه اسحة
وقتل ابن المقفع وما كان يحمل فى يده سيماً برمح ، ولا فى رأسه نورة
تجيف ، وإنما كان بين ثلثه قلم يستقر الحكمة ، وفى عقبه نور يهدى السبل ؛
فاستحق المصور هذا لوم الخارج ، والشمس اعذر للمأمون فيما دبر
من مؤامرات .

ولبعد إدا لى الكلام عن الفصل من سهل

من الممكن أن يقرر بادية دى بدء أن دولة المأمون منحه قدمها له
الفصل من سهل ، وأنه لولا الفصل لما كانت دولة المأمون ، ولما لب هذا
على أمره ؛ وقد كان فصل من سهل - منذ عهد الرشيد - يكنف للمأمون ،

وينتول أمره كله ، ومنذ ذلك الحين أحد القصر يرى ويدبر ليضم لمأمون حقه ، ولجميعه من أن يطى عليه سلطان أو يستبد به مستند ، وأول لبنة وضعها القصر لتشد عليها دولة مأمون كدت في حياة الرشيد ، فإن خراسان لما انصب على الرشيد بقيادة رافع بن الليث من نصر من سيار ، وغرت حوش اختلافه عن ردها إلى عتقة . رأى الرشيد أن يخرج لها بنفسه قدر الرقة [كان الرشيد انقر إليها من بغداد (١)] واستحلف عليها ابنه القائم وفي طريقه إلى خراسان مر ببغداد فاستحلف عليها ابنه محمد الأمين ، وأمر المأمون بالثناء معه ببغداد ، وهذا بذت حكمة القصر ، فقد قال المأمون : لا تغفل ، ومنه أن يتحصنك معه ، فإنه على وغير مأمون إن يحدث عنه حدث أن يفت عليك أحوك فحملك ، وأمه ريذة ، وحواله من بني هاشم ، فسأله المأمون إشخاصه معه ، وألح فأجابته بعد امتناع (٢)

وقد بدأ المأمون بها علت من استداد الأمين ، وسطوته وسار المأمون مع الرشيد في طريقهما إلى خراسان ، غير أن لعمري استعجلت على الرشيد في أثناء رحله ، فاستطر إلى النجف بالطريق ، وأمر المأمون

(١) من شد من عدد من جعله وحال لالون مدية ماوسه شري
والأمر به من لا رفق ولا رحمة ولا شفقة من الناس ولا من
من لا يراهم من سوء ولا سكة من ، ومن لا يراهم من سوء
من لا يراهم من سوء ولا سكة من ، ومن لا يراهم من سوء
من لا يراهم من سوء ولا سكة من ، ومن لا يراهم من سوء
من لا يراهم من سوء ولا سكة من ، ومن لا يراهم من سوء

(٢) جهنم في ٢٦٦ و ٢٦٧ - ٢٦٨

أن يأخذ بعض الحد ويواصل سيره إلى حراسان ففعل ، وصحب معه كاتبه ومدر أمره الفصل سهل ، أما الرشيد فقد حظ رحمة في طوس ، وأحسن بالمرص يزداد حشد العهد لأبنة ثلاثة ، وأوصى بما معه من مال وعتاد لآبنة المأمون ، كما أوصى أن يثق بالمأمون ما بقي بطوس من القواد والجنود ؛ ولم يطل به المقام فلعنه العباسية الأخيرة بطوس ودهسها .

وتوال بعد ذلك أيادي الفصل من سهل على المأمون ، ولم يذحر وسماً في نصحه والإخلاص إليه ؛

عندما حدث فواد الرشيد وجوده بالعهد ، ورجعوا من طوس إلى بغداد ، هم المأمون أن يعظمهم ببعض حشده يردم ، ولكن الفصل أن سهل قال له ، إن كنت ذلك لم أكن أن تقصوا عليك ويعملوك هدية إلى محمد (١) .

ورأى الفصل أن الهوى تنبع بين الأئمة والمأمون ، فأخذ بعد المأمون لأمر العظم ، وعهد له الطريق إلى الخلافة ، خشيته في الناس ، وحب له العداة والانصاف وقال له ، قد قرأت القرآن ، وفهمت أمر الدين ، وأرأيت أن جمع الفقهاء ، وسعواهم في الحق والعمل به ، وإحياء السنة وأن تقعد على المنود ، وتواصل النظر في انضمام ، وتسكروم القواد والرؤساء وأسماء المنوك ففعل ذلك ، وحط عن حراسان ربع الخراج (٢) .

وهذا أحبه أهل حراسان وأقبلوا عليه ، وكانوا يقولون ، إن أختنا ،

(١) الممشاري : ٢٧٧ وابن الأثير ٦ : ٧٤

(٢) الممشاري ص ٢٧٨ - ٢٧٩

وان عم رسول الله ، ولما رأى رافع بن الربيع سيرة المأمون أنقاد له ،
ودخل في طاعته سنة ١٩٤ هـ فخطه الأمان ، فصار إليه وأكرمه
وحسنه ^(١) .

ولما اشتد الحيف بين الأمان والمأمون من أجل ولاية العهد حاف
المأمون عذبه ديث فرق وعزم على إيجابه إلى حلب نفسه ، ومباينة
موسى بن الأمان ، خلافة له فقص وشجعه على الامتناع وصم له الخلافة ،
وقال له : هي في عهدي ^(٢) وكان ثماطه "فصل للمأمون" إن هذه الدولة
لم تسكن قط أعز منها أيام لمصور ، فخرج عليه المقفع وهو يدعي الربوية ،
وقيل صب بدم أو ملب . فصنع المعكر بحروجه حراسان ، وخرج بعده
يوسف البرم وهو كافر ، فقتلوه أيضا له ، ثم أحرق في أيها الأمان ،
كيف رأيت الناس بعداد عند ما ورد عليهم خبر رفع : قال : رأيتهم
اصطربوا اضطراباً شديداً . قال : فكيف لك وأنت رجل بين أحوالك
ويحدث في أعانهم كيف يكون اضطراب أهل بعداد ؟ اصبر وما أصح
لك الخلافة . قال المأمون : قد فعلت ، وحدثت لأمر إليك ^(٣) .

وبارمت الأمور بين الأخوين ، ولم يعد بعض الخلاف إلا السلاح ،
وحينئذ نصهر مهرة الفص من سبل ، فتد أوغر إلى رجل من عبود حراسان
أن يكتبوا العلى بن عيسى بن ماهان وإليه السابق الذي عرله الرشيد لطغيانه
وجوره ، يؤكدون له أنه إن قاد جيوش الأمان فبه مهم السمع والطاعة ،

(١) لم يجمع سابق ر ٢٧٩

(٢) النسخة من ١٨٩ .

(٣) إن لا تترك ٧٤

وإن جاءهم غيره فقوموه . فاضلح على بن عيسى الأمين على هذه الكتب .
ثم كان الفصل من سهل عن عبد الحميد بن ارسع ، فسكت ابن سهل إلى
ذلك العين أن يحبس لاس الرسع إيمان على بن عيسى وتعلم ذلك بأن عينا
أعرف بمسك البلاد وحصوله . وله صفة بعض رجالها . ولم تحق أمة
إلى سهل ، وعسى على بن عيسى قد أخش الأمين . أشنع ابن سهل بين أهل
خراسان أن الشاعبة في طريقه . بهم . وأما إن لم يجدوا في فيه . أساءت
فيهم تكيهه ونعميه ، فخرج القوم يدافعوا عن أنفسهم وخرمهم .

أما الفصل من سهل فقد أدار حيرة . فتواد لمحاربة جيوش الأمين ،
اختار طاهر بن الحسين . وقار ثمة من أعين . وهم من صائدة القادة
الذين لا يثق لهم عذر . ثم هما صاحب كياسه وراعه في إدارة الحروب
وحسن الصلح بالجوود . أخذ هما الفضل . ورودهما بالرجال والعدو أسلحا
فكث هما النصر المظفر . وهرمت جيوش الأمين . وحوصرت بغداد
وسقطت . وحر أخيه إبراهيم صريحا . وانتقلت الخلافة إلى المأمون ^{١٢} .

كل هذا جميل من الفصل من سهل . وكان المأمون أول المعترفين بإياديه
وحسن تدبيره . وما أن ظهرت مأمون علامات نصره . وبدأت جيوش
الأمين تتراجع . وهرم . حتى أعادق المأمون على الفصل ومنه . وعظم
شأه . يحكى ابن الأثير ^{١٣} أنه لما صح عند المأمون خبر قتل ابن ماهان
وعبد الرحمن بن حمه فأتى الأمين . أمر المأمون أن يحطب له ويحاطب

(١) انظر من الأثر ٦ : ٧٩ وابن خلدون ٤ : ٢٣٣

(٢) ابن خلدون ٦ : ٢٠٠ - ٢٠١ وابن خلدون ٦ : ٢١٣ وعتري ١٨٨ ومعهما .

(٣) انظر في ٨٥ : ٢٠٠

بأمير المؤمنين ، ودعا الفضل بن سهل وعقده على المشرق ، وحمل له عمالة
ثلاثة ملايين من ابرام ، وعقده لواء على سائر دى شعبتين ، ولقبه
بالرياستين : رياسته الحرب ، ورياسته التدبير ، وولى الحسن بن سهل
ديوان الخراج ^(١) .

وحسن المؤمنون للفضل لقب الإمارة مع لقب الوزارة ، وهو أول
وزير يُجمع له اللقبان ^(٢) .

وكتب له توفيقاً طويلاً يدين على مدى حياته له ، واعتزاه بفصله .
وهناك نصه :

أعنت يا فضل بن سهل معاونة إياي على طاعة الله ، وإقامة
سخطي ، فرأيت أن أغنيك وأحببت أن أسبق إلى الكتاب لك بحظي ،
ثم رأيت أنه على نفسي ؛ وقد أقطعتك التَّيْبَ بأرض العراق ، عطاء لك
ولعنتك ، لما كنت عليه من الراهنة عن أموال رعيتي ، ولما كنت به من حق
الله وحقني ، فلم أحدث في لومة لائم ، ولم تراقب داسلتي ولا غيره ،
وقد جعلت لك بعد ذلك مرتبة من نقول في كل شيء فيسمع منه ،
ولا تقدمك مرتبة أحد ما لم يأمرك به ، من جعل لله وإبيه ،
والقيم بصلاح دوله أنت وليّ قباها . وجعلت ذلك كله شهادة الله ،
وجعلته لك كعصاً على عهدي ، وكسبت تحظى به ١٧٦ هـ ^(٣) .

وللع من إكرام المؤمن به ، وتقرنه إياه أن عرص عليه أن يروجه

(١) ابن الأثير : ٢٠٠ ر ٢٠١ - ٢٠٢

(٢) جيهناري : ٣٠٦

(٣) جيهناري : ٣٠٦

إحدى بناته على الرغم من عادة استهجان ترويح بات الخدمة من غير ذوي قهرهم ، وقد جهد المؤمن في إصاغ الفصل ، ولكن المصل استكثر هذا التكريم على نفسه . فشكر ، واعتذر .^(١)

ولم يكف الفصل بحرمان طاهر وهرثمة من الاستمتاع بنهار كهماهما
الطوبى ، من كتب بهما لبشيك كل مهما في حرب جديدة ، فوجه طاهر
لمحاربة نصر من سدير من شمت^(١) ووجه هرثمة بحرية أنى السرايا ، واستمر
يدس عليهما لى أسامون قتال عن طاهر إنه غير جاد فى بحرية نصر ،
وقال عن هرثمة ، به هو اسدى أو عر لاني سرايا فى تمرن ، وكان أبو السرايا
من أساع هرثمة ثم حرج عليه مع بعض أخذ لتأخر أجورهم ، وعلى الرغم
من هذا ابدس لى عام به بعض من نصر كان جليع لقائهم اعطيلهم
فى هذه المعركة الجديدة ، فقد فسر أبو السرايا ، وأسأم نصر ،
واسمير أسامون^(٢)

وأدرك هزيمة ما رآه ، وأدرك أن الأمون مغلوب على أمره ،
وأن الأحبار نخرف عليه ، ولا يصح صحته ، فقرر أن يسير إلى
الأمون ، وأنه كسب الفضل في طريقه بأن يرجع للثمام ، وفي وقال :
لا أرحم حتى أتى أمير المؤمنين ، وقرر أن يقبله أمون ما بدوره عليه
الفصل من سهل ، وما يكنم عنه من الأحبار ، والآن يسع المؤمن حتى
يرده إلى بغداد لتوضيح ملكه ، فعم بعض حديث ، فقبل بأمون .
إن هزيمة قد ائتمن عليه البلاد والمباد وجاء مشافهاً ، وأنه إن اطلق
كان مقسداً لميره ، فعمير فب الأمون على هزيمة ، فيها لعم هذا مرو حتى
أن يسكن قديمه عن الأمون وأم الرسول فدفقت لكي يسمعها الخبيثة ،
فسمعها وقال : ما هذا ؟ فقال الفضل هزيمة قد ائتمن ويرى ، فإراد

(۱) وہ جس نے کتاب پڑھا وہ دیکھو کہ (۳۱۱) (۳)

(٤) تقرر ان ١٥٦ ٢٠٠٠ جديداً من اجهزة الحاسب و ٣٠٠٠ جهازاً بديداً

حق المأمون عليه ، فلما قدم أذنه المأمون وصرح فيه : وصفت له السرايا
ليثور على ، وما ألت أعداء ، وعب هرثة أن يكلمهم ثم شغل منه كلام ،
وأمر به بصرت أفقه ، وسحب من بين يديه ، وسحب ، ثم دس الفصل
إليه من قبله (١) .

وحسن الفصل من سهل المأمون أن يحسن على من موسى الرضا وفي عهد
المسلمين ، وأخبره من بعده ، فاستحب المأمون ذلك وأمر حده بطرح
السواد ولبس الثياب الخضراء ، وكتب بذلك إلى الآفاق (٢) .

وقد سرّ نعم من حرم هذا انصرف من الفصل من سهل بقوله له :
إني إنما أريد أن ترضى الملك عن بني القيس إلى ولد علي ، ثم عدل عليهم ،
فتصير الملك كروياً (٣) .

كان لهذه الأعمال التي تتجلى بها ، وخاصة نحو من الخلافة من
العباسيين إلى العلويين صدى كبير في هذه الإسلامى ، ولم يخل أهل بغداد
صراً على هذا صحت ، وحضر الكثير منهم أن يرجعوا إلى مروا لبحروا
المأمون ربحه لسته " التي وصفت ربح الدولة ، والتي كانت بيحه لسياسة
العاشمة التي صار لها الفصل ، وسكن هذا لاه حادوا أن يلاقوا من آمال
السي لافاه هرثة وهو سعى من هذا الهدف ، فاجتمع أهل بغداد ،
وحلوا المأمون ، وابعوا إبراهيم بن المهدي ، خلافة ، ولم يحجب أحد

(١) ابن الأثير ٦ : ١٠٧ ، وابن خلدون ٣ : ٢٤٥

(٢) ابن الأثير ٦ : ١١١

(٣) المعشيري ص ٣١٣

من بني هاشم عن مايعنه ، وبعد ان أحد ابراهيم البيعة استطاع أن يسبط
على لسواد والكوفة والمدائن وما حول ذلك .

ولم يسفل الفصل إلى المأمون شت من هذا . وإنما موته عليه وكده ،
وكن لا يدخل على المأمون إلا من وثق انفص فيه ، ومن ثم نقت
الاحبار عماى عن المأمون ، وكن على الرضا من يدجون على المأمون
فأحبره عما الساس فيه من فنة وفان مد قبل الآمين ، وبما كان انفصل
بستر عه من انحر ، وأحبره أن أهل بيته والناس قد تقموا عليه أشياء ،
وأهم يقولون مسحور ، محزون ، وأهم قد يابغوا ، إبراهيم بن المهدي ، خلافة ،
فقد له المأمون - لم يابغوه ، خلافة ، وإعص صبروه أميراً يقوم أمرهم ،
فأعليه أن انفص قد كده في هذا السبع ، وأن آخره فانه بن الحسن بن سهل
وإبراهيم . وقال للمأمون : إن الناس يقومون عيث مكان انفصل والحسن
ملك ومكان يبعث إلى بولاية العهد ، فقال - ومن يعم هذا غيرك يا حسن ؟
يحيى بن معاذ ، وعند العرب بن عمر بن ، وغيرهم من وجوه انصكر ، فمن
يأدسهم فدخلوا . فقامهم حد أحبره به على الرضا ، فم خبروه حتى يتعمل
لهم الآمان من انفص ألا يعرف من رليهم : فقص لهم حقه به ، فأحبروه
باسبغة لإبراهيم بن المهدي ، وأن أهل بغداد قد سموه اخليفة السى ، وأهم
يتهمون المأمون بالرفص لمكان على بن موسى منه ، وأعموه عما فانه الس ،
وبما موته عليه انفصل من أمر هرثمه . وأن هرثمه بما جاء ليصحه ، فقتله
الفصل ، وأصافوا الخليفة أنه إن لم يدارك أمره حرجت الخلافة من يده ،
وأعدوه أن طاهر بن الحسين قد أبل في صاعه مايعنه ، وأخرج من الأمر

(١) المرجع السابق ص ٢١٢ ، وفي الأثير ٦ : ١١٦ ، وابن خلدون ٣ : ٢٤٧

كله ، وجعل في زاوية من الأرض بارقه . لا يسع به في شيء . وأنه
لو كان يعداد لخط الملك (١)

فأدرك المأمون حقيقة الأمر . وعرف فتح الله له الغرض .
وأمر عليه بموابة الأمر وكثيرة عليه . وعركت شخصيه مأمون بموابة
التي تكره أن تخضع ، وثاني أن تضع الاسم وتدع لغيره . يقول والغرض
وعزم أمره على أن يحطم ذلك الاسم الذي سبقه حوله . فقال وأعوانه .
وعمر أن يرسل إلى بغداد ، ووجد من أحكمه أن يدارى أمره ، وألا يجاهر
بالعداء حتى تهت من هذا الحصار . وبدأ المأمون رحلته في أوائل سنة
٢٠٢ هـ تلك الرحلة التي لها شأن كبير في التاريخ .

صار المأمون من مرو ، ومعه حاشية كبيرة على رأسها عصا
ابن سهل ، ومعه كذلك بعض الجود . وطأ أركب يسير حتى وصل
مرحس فخط أركب رحاله ، ووفى در مأمون من حيث الغرض . وحمام
في شمال سنة ٢٠٢ هـ ثم نظف المأمون ، حزن الغنيم ، وظل فأنبه
حتى وجدهم فقتلهم فيه . وأمرهم وموالبهم في الحسب من مع العريضة
رفيقة ، ثم ساق الركاب سيره إلى طوس فخط رحاله مرة أخرى ،
وفيها مات على أرضها جثة آخر صغر سنة ٢٠٣ هـ من عبث نكته . ويقال
إن المأمون دس له السم فيه . ولما كان يتردد في قبول هذا الاتهام ،
ولكن الظروف اعبطته ربما دفعت المأمون إلى ارتكاب مثل ذلك العمل ،
وبخاصة أنه بعد موت علي الرضا مازد فأرسل إلى بني العباس وأنهم يعداد

(١) ابن الأثير ٦ : ١١٨ وابن خلدون ٣ : ٢٤٩

لعل القاري بعد هذا الشرح يوافي على أنه من الممكن أن يتم من
العذر للمؤمن فيما ذكر من مؤامرات .

ويجدر أن يذكر أن المؤمن إذا جهده في تحصيل وقع المضاعف على
أهل الفضل ، فقد روي أنه دخل على أم بص فوجد ركباً قد هـا
أنا ابنك مكانه يا أمه فدعى ، كما ، فقلت : إن أسأتك لي ، مشيت
لجدير أن يبكي عليه (١) .

ولم يكتف المؤمن بهذا ، بل أسور الحسن بن سهل بعد أخيه ،
وما زال به روحاً استمر أن (٢)

وأما ما نسبته إلى الرضا فإن المؤمن روح الله الأخد من أمره عني
الرضا وظل يغدق على الطويل ويحسن إليهم وعلى شعهم وكان عهده لهم
عهد يسر ورحاء ، وقد مر الحديث عن ذلك

(١) دبل الأسالي من ٨٦

(٢) معجزي من ١٩٧



الفصل الثالث

المرتبين بؤنس و رتبة الشغل و رتبة في موامرات



تقديم *

في مثل هذا الخوف المملوء بالهشاشة والاضرامات كانت تعيش قصور
العباسيين، فكأنتم تموج بفيض، وتذبح دلو شرب، وكان من الخفاء
من شعرون فاقة في هذا الشأن، يراشوا هذه الحركات، عودها،
ووطير مستند على رمال لا حزين، وشهدوا بحد من عن أسرار راسع
والأعداء حمداً، ومن طعن أن يقر هذا الحق من سائر القصور إلى
الخشنة والأعوان، ولا حزن الدمار في نفوس، وعصية قضاة مهمل،
فأصبحت قصور تموج بالهشاشة وتجاوزت الأضرام، وكأنت في
القصر الواحد حمداً وأحزاب سحاب تفسد، وتشتد في حياك لوفعة
وحول الأضرام، وسكن أربع من مؤنس، وأره قصور كان في أسواق
هذا المصار، وكأنت صار في هذا الحيز هوى في مدينتها، وملا في قفورها
كل مهمل، فاستجارت أحسن ما يكون الاستجابة، وتوهم ما يكون الاندفاع
وبراعة راعه نامة في الإذعان من بريدان، وفي سكن من بكرهان
ولقد امتد العهد حتى غاش فيه الورد والزهرة حتى شمل العصر الذي

في هذا الموضع من القصور والحدود والحدود والحدود والحدود
الحدود والحدود والحدود والحدود والحدود والحدود والحدود والحدود
من رعد الحدود والحدود والحدود والحدود والحدود والحدود والحدود والحدود
سود الحدود والحدود والحدود والحدود والحدود والحدود والحدود والحدود
الأعداء وهم في الحدود والحدود والحدود والحدود والحدود والحدود والحدود والحدود
أو قصور الحدود والحدود والحدود والحدود والحدود والحدود والحدود والحدود
وحرمة من سب لأحد

سحدث عنه كنهه قرياً من المصور إلى المأمون ، فأبج لدمانها أن
تطول ، وإنه مرت في دلها أن تمتد .

وقر أن سحدث عن المؤامرات التي قام بها هذان الرجلان ، يحدو بنا
أن تقدم أمته بربها مرات مدها في قصور الخلفاء ، ليرى
كيف شاع هذا الخبر في المصور في هذه الأمور

السيرة السخا حادثة من حيث حدس أي سنة الخلال ، فقام خالد
بالمرحوم ، وكان سخي شديداً الرضا عنه ، ولتمني به ، ولما مات
السخا فمرد المصور عن أمه ، فبقي فيها سنة وشهراً ، وهو إلى نفس
المصور كما كان من نفس السخا ، وكان أمه أيوب الموصلي قد عتب على
المصور ، وكان حالها كالشعب حجر عثرة في طريقه ، فبدأ الموصلي
بمساك من أحبة سعد حاداً عن تقصير ، وذكر ستصور نعمت الأكراد
على فارس ، وأنه لا يكفبه ثمرة سوى خالد ، فبديه إليها . فلما بعد
خالد عن الخصم ، استند أم أيوب بالأمير .^(١)

ولم تكف أم أيوب به خالد وإنما أحد بسمي عنه ، وعصا أما
حضر على مكرهه ، وشي به ، فبقيه من عنه ، لأنه كان يمدف ما فيه
من الحسن وسجوده على كعبه ، ويعني أن يردد أبو حمزة إلى ما كان
يفتده ، كبر ذلك على أبي حمزة صرف حاداً عن فارس ، ولكنه ،
وأمره ثلاثة آلاف درهم ، ولم يكن عنده إلا سبعة آلاف درهم ، فأقرها
خالد . ثم قبل لتصور منه ، ثم سادته بالمبلغ كله ، فأسغفه صالح صاحب
المصلي عشرين ألف درهم ، وأسغفه مبارك مائة ألف درهم ، ووجهت

الخبر وان يحول قبضه ألف ألف درهم ومائتا ألف درهم . رعاية نار صاع
بين امص حميد حاد وبين هارون ابها . وحسن ذلك بأن جعفر وحقق
عنده بوجه : إنه لا يملك إلا ما حكي ، فصيح له عن المال فشق ذلك
على أي شيء ، وأحضر بعض الخبارة ، ودفع إليه مالا ، وأمره
أن يعرف أنه خائن ، ورش إلى أبي جعفر من سعي سائل ، فأحضر الخبيد
فما به عن ابن معروف به ، فأحضر حمدا فساه عن ذلك ، خفي بالله إنه
لم يجمع مالا قط ، ولا انحره . ولا يعرف هذا جهدا ، ودعا إلى كشف
الحال ، فتركه أبو جعفر بحضرة ، وأحضر الخبيد فسا به أن يعرف
عالمه إن رأيه قال نعم ، أمر المؤمنين أن يعرفه إن رأيه . فاجب
إلى خالد وقال : قد أطاعته رامت ، هذا من قد أصابته بسبب .
ثم قال سمعنا هذا الخبيد حاد ، فكف به عنه . وقال المؤمن : أمير
المؤمنين . وأحضره آخر . فكان لا يزال من أبي أيوب بعد ذلك
شيئا في حله . (١١)

ذلك من من أمته أو شانه في فعل أي جعفر . وقد استطاع المنصور
أن يعرف حقيقة الأمر . وذاك أحد من أن يستمع ، ولكن هناك
حالات أخرى م . أصبح لهذا الحادثة إلا بعد فوات الأوان . وهذه
واحدة منها :

صم المنصور رجلا فسا له فضيل من نعم من أهل الكوفة
إلى جعفر أنه يكس له ويقوم أمره ، فسا له من الله مع المهدي ،
وكانت لجعفر حادثة تعرف أنه عاود فسا عنه وكان فصل ، فبعث

(١) الورق ١٠٠ كتاب ١٠٠ - ١٠٠

به إلى أبي جعفر، وادعت عنده أنه يبعث يجمعهم، فبعث المصور بالربيع
مولاه، وهرون بن عروان مولى عمار بن سَهك إلى قنصل وأمرهما
بقية، وكتب لهم مشورا بذلك، فصار إليه قتلاه، وكان النفس دينا
عقبا، فقتل بمصور في ذلك، وأنه أُرسل من مكة قسوف به، وأعدم
منه، فوجه رسولاً، وجعل له عشرة آلاف درهم إن أدركه قسوف أن يقتل،
فصار إليه، فوجه قسوف وميم جعفر دمه، وأحسن خبر فيه يجمعهم من أبي
جعفر، فكتب الربيع فباحى به إليه، قال له: «وسنتألف ما يتناول أمير
المؤمنين في قتل رجل عفيف مسلم بغير حرم ولا حجة» فقتل الربيع:
هو أمير المؤمنين فقتل ما شاء، فقتل جعفر وبيت الربيع، أكلت كلام
الخاصة، وتكلمت بكلام العامة، حذوا أرجله فألقوه في دجلة؛ قال الربيعان:
فأحدوا والله رحى، فمات أكلت، فقتل دعوه، «مستأوفك بما يسأل
عن قنصل بن عمر بن وحده، ومضى يسأل عنه وقد قتل حبه عبد الله بن عبي،
وقتل عبد الله بن حسن، وغيره من أولاد رسول الله نسب، وقيل أنهم
الديار لا يخصى ولا يبع، وهو قتل أن يسأل عن القنصل صوابه تحت
حصى فرعون^(١) فصحت جعفر وقاتل، دعوه إلى حمة الله^(٢)

فبما ترك عهد المصور وتعدى إلى اليهود التي جاءت بعده، وحدثنا
قصور الخلفاء نوح كدك، ومؤامرات، وتنجوت، فماتت وبنات نس،
في عهد المهدي كان يعقوب بن داود مسيطراً على شئون أخيه فتره من

١. مؤلفه مجهول، والمؤلف به راجع فرعون في كتابه، قال كان

كاهن به في حبه

(٢) ميساري ١٢٩ — ١٣٠

الرسم ، فاستصاع أب يولي أخاه صاحب من داود الصرعه فهدد بشا
ابن برد بقوله .

هو حلوا فوق المنار صاحباً أحسن ، فصحت من حبيب لم .
فلغ يعقوب بن داود فحده ، ودخل على المهدي فزاره ، وأمر
المؤمنين إلى هذا الأمام المنير فهدى أمير المؤمنين ، قال وما قال ؟
فقال يعقوب أمير المؤمنين من رثاه ديث ، فو عبده وراحته ،
ولم ير له من أن أشده بيتين فيه شعر لقول وخشه .

نقل المهدي وخه إليه من بحمه ، خف يعقوب أن يقدم شار
على المهدي فيمدحه ، فيعفو عنه ، فوجه إليه من استبد به قصره ،
وقته وألقاه في الطيحة . (٢)

وهناك أمته كثيرة من هذا النوع ذكرها المشبه في (٣)
وابن طباطبا (٤) ، وغيرهما من المؤرخين والكتّاب ، ولكن يكفي هذا
هذا التقدير لصارع فتدع الرضع من يوس وانه تمصن ، من أحسن عقد
هذا الفصل .

مع أبي أيوب المورياتي .

يسب أبو أيوب المورياتي إلى قرية تسمى « موريات » وهي من قرى
الأهوار ، واسمه سليمان بن محمد ، وكان حقيقاً خطيباً ، حسن الباق
لما أراد منه أحد من كل عم صرعه ، وكان يقول ليس من شيء إلا وقد

(١) لا حجب ، أبو ربيع ، أبو ربيع ، وهو من أهل مصر ٦٧

(٢) الأعيان ٢٧٣ - ٦٨

(٣) أخباره ٢٦٤

(٤) انظر ص ١٦٢

يعتبر فيه إلا الفقه . وقد نظرت في الكيمياء والطب و لعلوم والحساب
والسحر . (١)

إليه سحر أما جعفر وأعددها يسجعه على وجهه إذا أراد الدخول عليه .
 وضربت العامة أمش بدمن في ثوب . وسع من حب المصور له ، أن
 أم سليمان الطلحجيه اخذت لاني جعفر خللاً في نصيف ، وحملت فيه
 الرياحين والثلج و... لطيف . وما صار إليه أعف سترده وحبه ولكن
 قال لها ما أحسن بهذا العجم ، هت . ولما يا أمير المؤمنين ؟ قال : إنه ليس
 معي أبو أيوب يحدثني ويؤنسني ؟ قالت : يا أمير المؤمنين ، ربي هاته سرورك
 فسمعت إليه فسمعت إليه خضر . فله يا أيوب ، ثم نظى هذا الموضع
 ولذته دون أن تكون معي ؟ فدعا له أبو أيوب وقام معه (١)

وبما كان أبو أيوب يزل من نفس المصور هذه المرة سمعت ما
 إحصائه وعلمه كقده ، كان هات شخص آخر . . . في القموج شعب مصباً
 كبير الخطر في قصر المصور ، ذلك هو الربيع بن بوس الذي كان به مصب
 الحفانة (٢) ، وكان الربيع حليلاً مدلاً ممدداً للأمور ، وصحفاً كاتباً
 حارماً ، وفلاً وفلاً ، حياً بأحسان وتأمين ، حادقاً أموراً
 بصيراً بما يأتي ويذر (٣) .

وكان الربيع يتطلع إلى منصب الو لكن كيف الله . . .
 وشاعله أبو أيوب الأمور . وهو من هو حرة ومقدرة وحسن صبه
 بالمصور ، ولكن الربيع كان لا يعرف الراس ولا يسكن في مقوم
 وكان إذا عره على أمر انعه له بكل مواهه ، وشق له كل أسس حتى

(١) ج ١ ص ٩٧ - ٩٨

(٢) ج ١ ص ١٨٥

(٣) الفهرست ١٥٤

يكلم له "نصر"، ويصل إلى الخوف الذي يبعثه وهو في سبيل مآربه
لا يرحم ولا يكثر من الشئ لهياً

وهذا سبب عدم مهادنة في تربيته، ودأب صغاره، ذلك هو نقتة ان
المنصور لا يدين كثيراً حتى لو هو، وأنه من الممكن ان يستغل في الغد
على من، حتى معه اليوم، وان شئ لا رأياً كان يقبله منذ عهد قريب
وكان، ان يوت لم، ان يسه، ان ذلك في المصور، رؤى انه كان
يجلس، ما، ثم وصى وهم في سببه وجلاله، فأرسل له أبو جعفر
ببشيرة، ومقع لونه، ومضى به ثم رجع، فقال له بعض اصحابه
في ذلك، فقال له صرت كم مثلاً زعموا ان الذي قال لك ذلك ما في
الأرض حياء ان هو، منك، قال اليك: وكيف ذلك؟ قال:
احدك اشد حصة خصه لك، ثم خرج على ايديه، واطعموك
في اكلهم وشأنك، حتى إذا كثرت صرت لا يدو ملك احد
إلا صرت شاهداً وما هو وصح وصوت و، فحدث من الخصال
كثيراً فمضى وألقوا ثم حتى عى، فحدث صيدى في الهواء
وأخبر به إلى صاحبه فقال له اليك: إنك لو رأيت من البراة في
سماويهم بعدة شئ، مثل الذي رأيت من ليدوك سكت أكثر هورا
مى وعنى أبو أيوب عن هذه القصة بقوله لا تصدقه: وأنتم لو علمتم ما أعلم
لم تعجبوا من حوق مع ما ترون من تمكرك حالى (١)

ورداً بعد الزرع كما حه نرى صامت صدأى أوب ولينجد من
الدسائس والسمات سلاحه نسا، ويصح منه، ولينجد الآن لديشون

(١) ابن خلكان ١ : ٢١٦ .

أن آمن بربهم ، ووجه ربهم في آيات صدقه ، أنى
 كان يكتب لأنى أوب ، وثنى به حدث الحشيدى قال : أن كان آمان
 يكتب لأنى أوب وكان يشرف على أمره كله ، فحمده بحمد الله
 أنى أوب فرجع عنه بعد أن كان حزيناً ، فذكره ، فذكر المصور
 بأحدهما ، فأخبر أن الله تعالى قد فعل به ، ثم بعد ذلك على ما فعله ،
 ولامه عنه ، ثم أوب ، وصف عن ما كان منه ، فقال مخلد : أنا أودى عنه
 عشرة آلاف دينار ، ثم أوب ، ثم أودى عنه كذا ، وقال مسعود
 أخو محمد ، أنا أودى كذا ، ثم بعد ذلك ، ثم أودى كذا ، ثم
 من الخمس ، شرح وثى عنه ، ثم أوب ، ثم أوب ، ثم أوب ، ثم
 كله ، فذكر أن الله تعالى قد فعل به ، ثم بعد ذلك ، ثم
 أم ، قد وصل إلى ما لم يكن ، ثم بعد ذلك ، ثم أوب ،
 وبك له ، ثم بعد ذلك ، ثم بعد ذلك ، ثم بعد ذلك ،
 وغير ذلك المصور ، عن أنى أوب ، ثم بعد ذلك ،
 رويداً رويداً ، واستمر الراسع في رحمة وسمعه ، حتى لا يسع لأنى حمير
 فرصة للتحقق أو يقين ، وطعن على ذلك إلى أن كبا أبو أيوب كبة ،
 وأرتك حصاً ماله ، ثم بعد ذلك أوسع استعمال ، وطعن يعزى به
 المصور حتى بان منه ، فأوقع المصور بوزنه وذكته ، أما هذه الرحلة
 التي أقرها الموريات إليك بها البيان :
 كان المصور يحب المال وجمعه كما هو الحديث عن ذلك ، وعرف
 أفراد حاشيه فيه هذا الميل ، فمؤبوه عليه ، وأنفق أن رحمت أعمار

الطعم في عهده رخصاً وأصحاً فأشار أبو أيوب عليه أن يشتري صمام
سواد الكوفة وسواد مصره ، وأن يذخره لبائع عندما يرفع الأسعار ،
طمعاً في الربح ، فذبح المصور لوربره في ذلك ، وحرث الصدقة باسم
أبي أيوب الذي كتب على صممه كـ «أحمد من مال المصور ثمناً للطعام
الذي اشتره» ، ولكن المصور لم يكن يعرف من الحاجة إلا جانباً واحداً ،
هو جانب الربح ، ولم يحلف الوفيق هذه الصدقة ، إذ تابع الرخص ،
فصالب المصور وربره بالمال ، وارهقه بالمطامنة ، فحصل منه شيء بعد
الشيء ، حتى ساءت حاله المالية دون أن يوفي ما عليه .

وعنت للموربي فرصة ليستد للعليفة ذب ، وليسعيد ولو فقامكانه ؛
وقصه ذلك أن المصور كان يحب أنائه يقال له صالح ، وروى عنه ، وكان
أقطع أولاده فشايع حلاء ، فكان يريد قطائنه ، فله مرد لأن أبو
ما ترى حال أبي ليس له صممه فأحسب أبو أيوب : يا أمير المؤمنين بالاهوار
مزارع عاضه ، تحتاج إلى ثلاثة آلاف درهم ، فصرها وتقوم بها حاصل
حد ، فأضيق به المصور فثبته ألف درهم ، وأمره بغيرها لانه صالح ،
فأخذ أبو أيوب المال ، فذبح منه صدراً من حسارته في الطعام ، ولم يعقر
الصبغة ، وصار في كل سنة يحمل عشرين ألف درهم ويقول : هذا حاصل
صبغة صالح .

ذلك كانت ربه أبي أيوب ، ولست أحاول إبدع عنه ، ولكني أسجل
اعته دي ، وهو أن المصور ابتاع يوم . ملو لانه من أن يذخر في أهوات
الناس ولانه أراد أن يأخذ الربح ولا يتحمل الخسائر فأوقع وربره
في الشغل .

وعلى أية حال فقد قرأ أنباء الصيغة الخيالية وانصرف
في التفتة ألف درهم إلى الربيع ، فرحب الربيع هذه الآلة . . . التي
أمل أن يكون فيها حتم الورير . وهرع إلى المصور وأعطاه
المصور من أين عرفت هذا ، فحبت من أين صدقه . وهو
المصدر الخبير الذي لا يتطرق إلى أحارة شئ ، وحث الربيع أخيه
أن يخرج بنفسه ربه هذه لفتح . ويرى كيف عزم الموردي وحده .
واستجاب المصور لإحاح الربيع . وقال لأن أيوب . في أحب أن أروى
الأهوار . وأن أرى صيحه صاخ . وسأرحل أخيه وعلى رأسهم أربع
بعدون العدة لهذا الشخوص .

وعرف أبو أيوب بعد فوات الأوان أن أنباء ، في الربيع
كل به فيحدثه بكل شيء . وبشيء ما الورير عده . فصدقه أبو أيوب
ولم تفعل هذا . إن كان محمد قد دفع عده . وقد حطت . وقد
تردد في . فأسر أبان عن عده وقال : إن عده . في . فقال
له أبو أيوب . فعلتها . اخرج فلا تقرني . فسألت الربيع والله .
ثم لا أعود إليك . وخرج حتى أتى الربيع . وكشف ما عده أبو أيوب
ودر أبو أيوب أمره وأمر فكره صد محبه وسهولة . وكنت
إلى وكده ما الأهوار أن يمتنوا بحسين

أولا أن يعمرها مكان لصعة هذه حتى لا يصع أخيه شئ يوعى بها
ثانياً أن يعمرها خافه هذه لصيحه بامة لقرني وأمدل . وعرض
الحسن ولأشجرة . وإسات الباب . حتى إذا حط الزك رحله بالقرب
مها . طل الماطر . بها أنها عامره مردهرة

وبعد وكلام أي أيوب وأمره بكل دقة وإخلاص ، وسار رك
المنصور حتى اقترب من الصيعة ، فقال له أبو أيوب هذه هي الصيعة ،
ولولا وصل الماء لأمكنت أن أحول بها ، ورأى المنصور العماره
والخضرة ، فركب الأسر يشه عليه ، وسكن أربع شباك الأمر فيؤكد
للجسمه أن هذا هو ، ويخبره عن الشئ إلى أن يحضر الماء يرى الصيعة
نفسه من الراحل ، ولا كانت راحة هناك ، فعبر المنصور أن يبقى حيث
هو حتى تحف الأرض بحول فيه نفسه

وفي ذلك إقامه بالأمور ، وهي موطن أي أيوب المورين ، عنت
فرصة أخرى للرابع انير سجدت الصيعة على أبو ير وحكاية ذلك
أن المنصور انتهى هناك سكا طريا ، فقال له أبو أيوب يا أمير المؤمنين ،
أي أهواري سكي ، وما تختر بحسن صيعة لسمك ، فإن رأيت أن تأذن
لي أهنته ثاقتن أبو جعفر وأذن له في الأخادع ، فقصى بسك ، وبعد
أهنة هتس أبو جعفر عن نخله ، ودعا الربع يصب عليه الماء ليعس وجهه ،
قال الربع فسم أن أصب عنه ، إذا رأس أي أيوب قد دخلوا شئ
كثير من السلال ، فيها عثروب من حمر الماء وأوراق وحر الأرز ،
وصنوف السمك التي أخذت صرور ، من صيعة أخرى و"أرده ، هفت
يا أمير المؤمنين ، قد علم سليمان ما يريد أمير المؤمنين به ، هل يأم أمير
المؤمنين أن يكون قد دس له في هذا الضم شيا لا خرع لمصور ، ودعا
بصام غيره فأكل منه ^(١)

وهكذا فتح الربع في أن سبغ بالعلاقة بين المنصور ووزيره هذا

(١) بعد كل حين دعه من هذا صيعة شهي ، وبه جدوا فيه بطيئة الحال ما يصر

الحسن ، فصبح الخليفة يحثي أن يسمه الوزير ، ولا يرع أنه لا يمكن
أن تستقيم علاقته بين الاثنين بعد هذا ، ثم وصفت العلاقة بين أحمد ورحمت
السوء عندما حمت الأرض ، فوجد المصور أنها عامرة بظاهر بمره
في الداخل فلم يقل شيئاً ، وعاد إلى بغداد وقد أصغر أمراً

وفي بغداد استدعى المصور أن أيوب وقال له : « خوري » ،
أكنت تماً أن يطلع أمير المؤمنين على حديث ، ويكون حرقاً في لهج
إرافة دمت ، وإساحة نعمت ، وفي لأجل حبس الأتمة سنيين ، وماوي
الذي لم لا كليل ؟ ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إن أئمتهم فساداً جمع ، ثم
حدث من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أسامة ، وثرف تراه ،
فأبلى ، قال : لا يسقى مع عظيم جرمك ، وحسن ريت ، إمامك ،
لا العوعدك ، وحبسه وحبس أخاه ، في حبسه ، ووصلته ، لا موال
وأنه نوا وضيق عليهم ، ثم أمر المصور أن أيوب فذل ، فذل
أن سبيل سمعت المصور عقب ذلك ، حدث أن ملكاً من أموي كان
سائر وزيراً له ، فصررت دابة الوزير ربح الملك ، ففصب ، وأمر بسلع
رحل الوزير ، فقصعت ، ثم سم فامر بصلحه حتى حلف موضع السلع ،
ثم قال الملك لنفسه : هذا لا ينبغي أسأ وقد قصعت رحله ، ففصب ، ثم قال
وأهل هذا الوزير لا يجزئني أدا وقد فصب ، ففصبهم جميعاً

قال صالح بن سليمان فقلت أنه سبعت ذلك في أهل المور في فصبه
وقتلهم جميعاً ، وما عدا غنى

وقد قال أبو حبيبات الشاعر الكوفي في ذلك

(١) كنت من حذر من يوم لم يمت

قد وجدنا الملوك تحمد من آء
فإذا ما رأوا له الهى والآء
شرب الكأس بعد حقن سبي
أسوأ اعلى من هذا لديهم
وموت في يوم هذا هو مريع من يوس ، حشا ثمة دسه
وتعده ، وأسده مص الوراثة فضل يشعله حتى وفاة المنتصور .

مع انى عند الله معاوية بن يسار

يقول ابن خلدون في تاريخه ٢٠٠٠ سنة التوراة ظهرت في عهد المهدى صاحب
العهود ورأيه أن عهده معونه ١٠٠٠ سنة ربه رب الدواوين ، وفرد
القواعد ، وكان كتاب الحساب ، وتوحيد الناس حدة وعلة وحيرة ، وكان
يعبر كالتلمذ ، ١٠٠٠ سنة من الحرفة ، حمة المصنوع ، ١٠٠٠ سنة وكان قد علم
عن أن يستورده كحمة أثر به انه المهدى ، فكان علة على أمره ، لا يهوى
المهدي نه أمره ، وكان المصنوع لا يزال يوحده فيه ويثمره ، ما يثير
به ، فحدث المصنوع ، ١٠٠٠ سنة المهدى عن سرير الخلافة فوحد له تدبير
المملكة ، وسمي به الدواوين ، وكان مقدماً في صناعته ، ما خرج ثوراً

100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120
 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141
 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162
 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183
 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204
 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225
 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246
 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267
 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288
 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309
 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330
 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351
 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372
 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393
 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414
 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435
 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456
 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477
 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498
 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519
 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540
 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561
 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582
 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603
 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624
 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645
 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666
 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687
 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708
 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729
 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750
 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771
 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792
 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813
 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834
 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855
 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876
 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897
 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918
 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939
 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960
 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981
 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001
 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018
 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035
 1036 1037 1038 1039 1040 1041 1042 1043 1044 1045 1046 1047 1048 1049 1050 1051 1052
 1053 1054 1055 1056 1057 1058 1059 1060 10

12A. 27 9 24 (7)

مها أنه نقل الخراج إلى المقاسمه . وكان المستصون يأخذ عن العلوات خراجاً
مقر أولاً تقسم مساوياً أو عدائنه لوزارة قرر أمر انشاخته .
وجعل الخراج على السحن والشجر ، وصنف كتاباً في الخراج ، ذكر فيه
أحكامه الشرعية ودقائقه وقواعده . وهو أول من صنف كتاباً في الخراج ،
وتبعه الناس بعد ذلك فصنفوا كتب الخراج .

ولتعد إلى الورداء قليلاً لنرى ما أحدث قبل الخليفة للمهدي
في سنة ١٥٨ هـ خرج المنصور حاجاً وأخذ معه وزيره الربيع بن يونس ،
وفي الطريق إلى مكة عرست للمنصور عمة أجدده . ولكنه قومه وسار
الركب بحث الحظ ، عرفت ليلة واحدة وحده . وجاءه مكاني سادس
من بني الحنظلة من بني عامر بن حصه . دعه ووه بلا بيع . فبكم
موه ، ومع البه وعبدهم الكاهنة ، وصحح تصحيح أنس الراسع
المنصور . ملانسه وسدده وأحسبه حنف بنته حذفة . . . شخصه .
ولا يفهم أمره ، وحضر وجوه في هتم وحدثوا تسببه بحث .
الخدمة . وتقدم الراسع إليه فكأنما دعه . . . مع رابع . نقل أمر
الخليفة في حشد أسفه للمهدي . . . ثم أخرجهم الراسع . واحد ربه
سرح لإيهم ، كذا ما حقه . . . من حقه المنصور .

من كان هناك ما يدعو إلى هذا . . . من المعبود حرمه .
وكيف جاز الربيع أن يسخر حذفت المنصور هذا التسخير .
لقد استعجب المهدي واستعجب ويره أن يوعده في معاوية بن سيار

الرابع من أجل هذا "تصرف" ، وقال المهدي للرابع ، ما منعك هية
أمير المؤمنين من هذا العمل به . (١١) "وتعجب أن الرابع قام به العمل
بحسب ما ورثه الخليفة عبد المهدي وحاله ، ولكن المهدي ورحاله
سجروا به وكرهوا منه هذا التصرف العجيب ، وكان ذلك نقطة التحول
في العلاقات بين الرابع ومعاوية بن ربيعة .

عاد الرابع من مكة خواراً ما فعل ، معتباً بما قدّم للحليفة الجديد ،
ولكن لأحبار كانت قد سبقه ، وتزكت في نفس المهدي وورثه أنراً
سناً ، فبوصف الرابع بعدد ، حصر ساعة وصوله في باب أبي عبد الله ،
فقال له انه فصل . يا أي . ترك أمير المؤمنين ، وتترك أمهك ، وتأني
أ . عبد الله . فقال الرابع . يا أي ، هو صاحب الرحمن والهاب على
أمره . فليس ينبغي له أن يعذبه كما كرهت من قبل ، فبوصف إلى الباب
وقف عليه وحزن وقوه إلى أن جاءه الإذن ، فهم أن يدخل هو وابنه ،
ولكن الخاحب قال له : إنما استأذنت لك وحدك يا أبا الفضل ؛ فقال له
الرابع . ارجع فاعلم أن عبد الله أن لمصر معي . فبوصف الرابع على مصر
فقال هذا من ذلك . ثم خرج لأذن دأب له جميعاً فدخل ، وسكن
أ . عبد الله لم يحمل ما سبقه كما كان من قبل ، وحزن بسأل الرابع عن
سفره وسيره وحاله . والرابع يتوقع أن دأب له كان منه في أمر المهدي ،
وعبدته بيته . فاعرض أبو عبد الله عن ذلك ، فذهب لرابع ليعينه
بذكره ، فقال له أبو عبد الله . قد سمعنا بؤك فلا حاجة لإعادته ؛ فاعتط
الرابع ثم جاءه شرح ، وقصد مبرله بمصر ، وفي الطريق أقبل على المصل

(١) البخاري ١٥٦

(٢) أي أن هذا التصرف موحى به من الله

فقال له : يا بى ، أنت أحمق ، فقد الفصل ما حمى ، قال : أنه يدور
 رأسك الآن أنه كان يسمى ألا بى ، فذاحت وحببت كان يسمى
 ألا ينتظر ، فإذا دخلنا فم بأنه كان عبداً أن يرجع ولا مكلمه ، قال
 الفصل : نعم ، ذلك ما يبدو . رأى . قال الربيع . ذلك هو أحمق نعيمه .
 وم يكن الأصوات غير ما فهمته كنه . ولكن . واقفه أبى لا به إلا هو
 لا خلقاً حمى ، ولا تفقن ما حتى أصبح مكروه أن عند الله .
 وهكذا ينصح الربيع على حقيقته . قد أراد الرابى إلى المهدي ووزير
 عن طريق إظهار الحرص على قيام خلافة المهدي وتجديد سقته . وسكن
 مواهبه خاتمه فأنسف وكبا ، وإذا فشل في الوصول إلى قوله عن هذا
 الطريق ، فليسلك الطريق الذي لا يغفل به . وهو ضرب السدس والاثني عشر ،
 وأكد القسم من أول يوم أن يصل إليه واحد واحد يسبق مكروه الوزير .
 وسنحط مؤقتاً بعض الأحداث الهامة يصل إلى حقيقة مروعة تدل على
 مدى الانحلال في عصر الربيع ، تلك هي أن الربيع لم يمكن من نوع هذه
 إلا بعد خمس سنوات أي ابتداء من سنة ١٦٣ هـ . ومعنى ذلك أن هذه
 السنوات الخمس لم تحجب من حده نفسه ومن سجنه السبع على أبي عبد الله
 مع أنها كانت خلال هذه السنوات خمس عملات في مائة واحد .
 ولم تذكر لنا كتب الأدب والتاريخ - في قرائن - أن خلافاً هماً هماً
 في أثناء هذه الفترة ، بل بالعكس كان هناك تعاون وتحمية . ولكن نفس
 الربيع الحالكة تحب الشئ . وتكره أن يرى سعة على محبوب . ولدت
 رادها هذه المدة كراهية في أن يسار وعزما على بين ما

(١) المجلد ١٥٢ - ١٥٣ والقرى ١٥٨

ولكن كيف الصريح للبيح من أن عيداؤه ؟ . لقد جهده الربيع ليجد
 مهربا في أخلاقه ، ولكنه باء بالخيبة ، إذ تزكك المراجع لني بين أيدينا أن
 ابن سار كان إلى سكران أقرب ، وقد يجد اربيع بدأ من أن يسأ إلى أعداء
 أبي عبد الله . معه يجد عديم لعون والصبح . فيما يهدم الرجل ويقو ص
 مكانه ومعدنه ، فاستدعى ذاهبه من أعداء الوزير اسمه تقشيري ، وحلا
 به وسأه . نعم ما ومن مث أبو عبد الله وما قصص ممي . فمن عبدك في أمره
 حبه ؟ قال الرجل - وانقص ما شهد به الأعداء أبو عبد الله ليس بجاهل
 في صاعه ، وربه لأحد ساس ، وما هو نصيب فيما قلده ، لأنه أعف
 ساس . حتى لو كانت بيت المهدي في حجره سكران لمن موصعا ، وليس
 بمتهم . يعرف عن هذه الدونه ، لأنه ليس يؤتي من ذلك ، وليس بمتهم في
 دنه . لأن عفته وثق ، ولكن هذا كله يجتمع لك في ابنه ، لأنه رديء
 الشريعة . مدموم "سيرة" برمي بالزندقة ، والقول يسرع إليه ، فأنفرت
 أسد بر اربيع ، ومن الرجل بين عينيه ، ولاح له وجه الخيلة في الوزير ^(١)

وكان المهدي كما قد أشد شديدا على الزنادقة ، يعني بالبحث عنهم ، ويهتم
 بالبحث بهم . فمن عده اربيع من أجبره بزندقة ابن الوزير ، وأكد له
 ذلك ، فداه المهدي الوزير عن به فحاج أنه حقه تقرأن وعلمه أمور
 الدين . وسكن اربيع مواضع دسه ونحوه بأن الأسر سبق ، وأنه يشجع
 سواء من شبال على الرشقة . وأن هؤلاء يحتمون به وبجاه أبيه في حر
 المهدي في صده حتى حتى به ، فداه المهدي عن شيء من القرآن ولم يعرف ،

(١) المهبشاري ١٥٣ والصغرى ١٥٩

فقال لأبيه ألم عرفت أن ابنك يحفظ القرآن ؟ قال بنى بأمر المؤمنين ،
وسكن هرقى هند مدة وسبته ، فقال له الخبيثة ، قم وقرب إلى الله بدمه ،
فقدم أبو عبيدة وألكه أرعد وعش ، فقال لعيس بن محمد نعم المهدي
إن رأيت أن تعني الشرح من قبل ولده ، وتولي ذلك عمره ، وأمر المهدي
بعض من كان حاضرا بقتله ، فضربت عنقه (١)

تلك كانت المؤامرة الأولى التي ذكرها الربيع ضد أبي عبيدة ، وقد
كانت صرية فاسية بل حل لكم ، أو شيء من ذلك والاسكندر ، ولكن
هذه المؤامرة لم تنس الربيع بن زياد ، بل أن عبيدة لم يعمل
للمهدي كما كان ، ولم تنس ، كانت مولا ولا كنهان ، ومن أجل هذا سقى
عقوبة الربيع عن مؤامرة أخرى بصرف مخرج منه ، ووقع بين
الوزير وسيد

قال الخشباري (٢) : ولما قتل المهدي عبيدة بن أبي عبيدة ، قال
الربيع لبعض حدم أمي : أنت عني أمانة لأفدك ، إن فعلت شيئا
لا نصرك ، قال له وما هو ؟ قال : ما أحسن أبو عبيدة من المهدي
فصار محصنة ، وضعت على راسه ومشت في حبه ، فسكرت عنه
أمر المؤمنين ، ويقول : أمير المؤمنين ، قلت إنه زكس ، فكيف أمه
عليك أن يحولك ومعه دمه ، ثم ؟ ففعل ذلك أحدده ، وكان هذا
نماؤحش المهدي من أبي عبيدة

(١) - جعل الله

(٢) - روى في كتابه

ويروى أن ضاحاً هذه قصة مع شيء من التعبير فيقول^١ ودخل
أبو عبيد الله يوماً على المهدي ليعرض عليه كتباً قد وردت من الأحراف
فتفقه المهدي بحداء الخنس ، خرج كل من به إلا الربيع ، فلم يعرض
أبو عبد الله شيئاً من تلك الكتب ، انتصراً لخروج الربيع ، فقال المهدي
لربيع خُرج ، فتبع الربيع ففلا ، فقال المهدي أنه أمرت بالخروج !
قال : يا أمير المؤمنين ، كيف أخرج وأنت وحدك ، وليس معك سلاح ،
وعدت رحى من أهل الشام اسمه معاوية ، وقد قتلت بالأمس ولده ،
وأوغرت صدره ، فكيف أدعك معه على هذه الحُر والخروج ؟ ففتت
هذا المعنى في نفس المهدي ، إلا أنه كان يربيع ، بن أبي عبيد الله
في كل حال ، وسكن الواقع أن مهدي داخله الشك والحذر ، فلم يأمر
الربيع بالخروج ، وبه كان لدى عبد الله : اعرض ما تريد فليس دون
الربيع سر^٢

في الخشيارى^٣ . ثم صرف المهدي أبو عبيد الله عن ورائه سنة
١٦٣ هـ ، ونصرته على ديوان أبيه . ثم هزله عن ديوان الرسائل
سنة ١٦٧ هـ ، وبعد ربيع بن يوسف^٤ وقال ابن طحطا^٥ : إن المهدي
قال لربيع بن أبي أسحق من بني عبد الله سب من ولده ، وأحججه على ،
فجذب عنه وانقص بداره ، وأصبح أمره ، ويصير من طحطا أنه
نهى ربيع بذلك ما أرادته من يرثه بعده بن سار

(١) تاريخ ١٥٩ - ١٦٠

(٢) تاريخ ١٥٩ - ١٦٠

(٣) تاريخ ١٥٩ - ١٦٠

(٤) تاريخ ١٥٩ - ١٦٠

وقبل أن يدع الربيع يحسب أن يقرر أن يربيع لم يكن بوقع ويأمر
رجال سياسة فقط ، وإنما كان يفعل ذلك أيضاً مع اصنام والقصاة
حدث الغنى من كان من شرك تشصى وترى مع حاجب المهدي معه
فكان الربيع يحمل عليه المهدي ، فلا سمح به ، حتى رأى المهدي في
منامه شريكاً القاضى مصروفه ووجهه معه ، واستنطق من يومه ذلك الربيع
وقضى عليه رؤوسه ، فقال الربيع : يا أمير المؤمنين ، إن شريكاً بخاصة
ولنه فاطمي محض ، قال المهدي : على به ، فصار حين عبه ، قال به ،
يا شريك ، معنى انك فاطمي ، قال له شريك : أجبني بالله يا أمير المؤمنين
أن تكون غير فاطمي ، لا أن تبي فاطمه بك كبري ، قال : وانكى
أعني فاطمه بك محمد (ص) قال : ألتصها ، يا أمير المؤمنين ، قال : معذرة الله
فان : قد رأينا نقول فيمن سمها ، قال عليه لعنه الله ، قال : فلتع هذا
— يعنى الربيع — فبه سمها ، فببه لعنة الله ، قال الربيع : لا والله
يا أمير المؤمنين ما أنعمها ، قال له شريك : يا محسن فما ذكرت لك هذه سماء
العالمين ، وأنت سيد المرسلين في محسن الرحل ، قال المهدي : دعني من هذا
فإني رأيتك في منامي كأن وجهك مصروف على وجهي ، قال : وما ذلك
إلا لخلوئك عني ، ورأيت في منامي كأنني أقول ربنا : قال شريك
إن رؤياك «يا أمير المؤمنين بسمت ربنا» يوسف لصديق صديقات الله على محمد
وعليه ، وإن الدماء لا تسحق «الخلام» ، وبين علامة لرسوله عليه ،
قال وما هي ؟ قال : شرب الخمر وإرتضا في الخمر ، قال صدف والله
أبا عبد الله ، أنت والله خير من الذي حملني عليك (١)

(١) ر. ع. ح. ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١٩ ١٥٢٠ ١٥٢١ ١٥٢٢ ١٥٢٣ ١٥٢٤ ١٥٢٥ ١٥٢٦ ١٥٢٧ ١٥٢٨ ١٥٢٩ ١٥٣٠ ١٥٣١ ١٥٣٢ ١٥٣٣ ١٥٣٤ ١٥٣٥ ١٥٣٦ ١٥٣٧ ١٥٣٨ ١٥٣٩ ١٥٤٠ ١٥٤١ ١٥٤٢ ١٥٤٣ ١٥٤٤ ١٥٤٥ ١٥٤٦ ١٥٤٧ ١٥٤٨ ١٥٤٩ ١٥٥٠ ١٥٥١ ١٥٥٢ ١٥٥٣ ١٥٥٤ ١٥٥٥ ١٥٥٦ ١٥٥٧ ١٥٥٨ ١٥٥٩ ١٥٦٠ ١٥٦١ ١٥٦٢ ١٥٦٣ ١٥٦٤ ١٥٦٥ ١٥٦٦ ١٥٦٧ ١٥٦٨ ١٥٦٩ ١٥٧٠ ١٥٧١ ١٥٧٢ ١٥٧٣ ١٥٧٤ ١٥٧٥ ١٥٧٦ ١٥٧٧ ١٥٧٨ ١٥٧٩ ١٥٨٠ ١٥٨١ ١٥٨٢ ١٥٨٣ ١٥٨٤ ١٥٨٥ ١٥٨٦ ١٥٨٧ ١٥٨٨ ١٥٨٩ ١٥٩٠ ١٥٩١ ١٥٩٢ ١٥٩٣ ١٥٩٤ ١٥٩٥ ١٥٩٦ ١٥٩٧ ١٥٩٨ ١٥٩٩ ١٦٠٠ ١٦٠١ ١٦٠٢ ١٦٠٣ ١٦٠٤ ١٦٠٥ ١٦٠٦ ١٦٠٧ ١٦٠٨ ١٦٠٩ ١٦١٠ ١٦١١ ١٦١٢ ١٦١٣ ١٦١٤ ١٦١٥ ١٦١٦ ١٦١٧ ١٦١٨ ١٦١٩ ١٦٢٠ ١٦٢١ ١٦٢٢ ١٦٢٣ ١٦٢٤ ١٦٢٥ ١٦٢٦ ١٦٢٧ ١٦٢٨ ١٦٢٩ ١٦٣٠ ١٦٣١ ١٦٣٢ ١٦٣٣ ١٦٣٤ ١٦٣٥ ١٦٣٦ ١٦٣٧ ١٦٣٨ ١٦٣٩ ١٦٤٠ ١٦٤١ ١٦٤٢ ١٦٤٣ ١٦٤٤ ١٦٤٥ ١٦٤٦ ١٦٤٧ ١٦٤٨ ١٦٤٩ ١٦٥٠ ١٦٥١ ١٦٥٢ ١٦٥٣ ١٦٥٤ ١٦٥٥ ١٦٥٦ ١٦٥٧ ١٦٥٨ ١٦٥٩ ١٦٦٠ ١٦٦١ ١٦٦٢ ١٦٦٣ ١٦٦٤ ١٦٦٥ ١٦٦٦ ١٦٦٧ ١٦٦٨ ١٦٦٩ ١٦٧٠ ١٦٧١ ١٦٧٢ ١٦٧٣ ١٦٧٤ ١٦٧٥ ١٦٧٦ ١٦٧٧ ١٦٧٨ ١٦٧٩ ١٦٨٠ ١٦٨١ ١٦٨٢ ١٦٨٣ ١٦٨٤ ١٦٨٥ ١٦٨٦ ١٦٨٧ ١٦٨٨ ١٦٨٩ ١٦٩٠ ١٦٩١ ١٦٩٢ ١٦٩٣ ١٦٩٤ ١٦٩٥ ١٦٩٦ ١٦

مع البرامكة :

مات الربيع بن يونس أو قسسه الهادي ، ولكن مؤامراته وديارته
 لم تنوفا بموته . لأن لفصل الله كان قد حدث هذا الفس ، واستفان
 أن يرهن على أن الولد مرتبة ، وكان حصص قد شب في قصر المصور ،
 وأعد منه إلى قصر المدي ، ورأى أنه يشي ويد المؤامرات فصح بهجه ،
 وسار سيره ، ومن يشاه أنه ثم لم . ولكن المصل امتار عن أنه
 شيء . هو أن الأحداث التي قام بها كانت تعدد لمدي ، قوة الصدى ،
 قابلية لنخ ، وبه كان يؤه قد أمر صدأى أيوب الموراني ، أن عبد الله
 معونة بن يونس ، وشربك القصى ، فإن مؤامراته كانت صدأفراد معدودين ،
 ولم تنجح شهرتها ، أما مؤامرات المصل فقد كانت صد البرامكة ، وأدبرت
 أحلاف بين الأملين والدمور . ذلك الخلاف الذي ذهب صحته
 آلاف الناس وفيهم الأملين معه ، ومن هذه المؤامرات والأحداث ،
 فصلا عن أم فك بالكتب بن أحدث شهده واسعه ، حتى وشك
 الإنسان أن يدعى أن غمسه المنقذين في شمع لأرض يعرفون عنها كثيرا
 وقبلا وعدهم أو ثلث بين لهم صبه ما سالت الإسلاميه .
 وسكة البرامكة موضوع معروف حمرة من الكمال والمؤرخين ،
 وقد كتبوا به كثيرا جدا . ونسبوا له من الأسباب أي حدث به رشيد
 إلى أن يوقعهم ، وبذلك أدر في مردد ثم الآخرين فاستثنى هسي :
 هل من الممكن أن نضيف جديدا إلى ما قبل عن ذلك الموضوع ؟
 وأجيب شيء من الثقة والأمل . أن هذا يمكن ، وأن طبعه الدراما التي
 تقوم بعرضها في هذا الكتاب يوحى ما به الجديد

وبلا فضل في ذلك من من ورره هذا المهد وكب رجائه عمل
 عنه الرمن منه كده . وامدله اخاه . دون بعثر طيه أكثر من نصف
 قرن من ارم ؟ لقد ظهر البرامكة مع ظهور الدولة ، وبدأ بحميم تتألق
 مد سبها لأولى ، وابلوا من بسطة احر في بعيم العيش ما لم يله سواهم حتى
 سنة ١٨٧ هـ حيث أوقع الرشيد بهم . فمدا رى إياهم هؤلاء أي سدة
 احلان ، الذي قتل في نفس العام الذي بدأ به "النصر" . وأبى مسم الحراسان ،
 الذي تكب ، ودم كفاحه من أجل الدولة لا يزال يقطر من سببه ،
 وبعض من سبب ، الذي عذره دون أن يحى أية ثمره لهذه الطويل ؟
 لا راع بعد هذا أن لو أن لا معنى أن يكون . لماذا أوقع الرشيد
 البرامكة ؟ من يجب أن يكون . كيف أوب البرامكة من عصف امصور ؟
 ويزم يزمن أحد منهم "يردده في عهد المهدي ؟ . ولماذا غفل عنهم الرشيد
 سعة عشر عاماً وهو "المرح المير الخلد المراج" ؟

وثالثاً : ثم قبل "الرشيد من البرامكة إلا جعفر بن يحيى ، ثم سجن
 آحين ، وهذا في "ريح بيت احقة أيسر أنواع السكل" . فبعدما بالإقاع
 أن يفتقر مع الرحن أهله ودووه ، وبدأ فلماذا برزت نكبة البرامكة وفاقت
 في الشهرة سواها من السكت والمؤامرات ؟ أرى أن الحواب هو أن
 شهرة الرشيد التي سارت بها أركبن ، أحدثت مهشورة هذه السكة ، ولولا
 ما أصبح الرشيد من شهرة عالمية لم تنح لسواه ، وصيت ذائع لم يتوافر لغيره ،
 لطأت نكبة البرامكة حدثاً عديداً محدود الانتشار .

وقد نال البرامكة من المؤرخين كامل العناية والاهتمام ، وقد صورهم

ابن طباطبا تصويراً مع اعداءه أو نحو ذلك فهو يطبق عليهم ، والدولة ابرمكية ،
 ويستدعى حديثه عنهم بكلمة قصيرة دائمة ، هناك ص ٢٦٠ اعلم ان هذه الدولة
 كانت غيرة في جبين الدهر ، وماحاً على مفرق مصر ، حُررت بمكاريها
 الأمثال ، وشهدت إليها لرحل ، وبصت في الآمال ، وتلك لها الدنيا
 أبلاد أكدها ، ومنحتها أوفر إسعادها ، وكان يحيى وسوء كالحوم
 زاهرة والبحار زاخرة ، والبول دافعه ، وحبوب ماضرة ، أسواق
 الأرب عديم رفقته ومراتب دون الخربات عديم عانة ، وانما في أيامهم
 عامره وأنه الملك طاهره ، وفي معجزة التسميت ، وبعضهم عزيده ^(١)
 ويسب الترامكة إلى حرم رمت ، وكان رمت هذا كاهن بيت النار
 بمكة مع ، وكان يقوم بالشراف على هذا البيت كما كان قصي وأولاده
 من بعده يقومون بسبانه الكعبة في أحاسنه ^(٢) ، الترامكة هذا مشهور
 إلى أصل فارسي عريق [كان حرم يقوم بالشراف على البيت في دولة
 الفرس قبل الإسلام .

وحديث رمت أول رمتي الفصل الخامس ، وكان في عسكر فحمه
 ابن شبيب الذي سبق الحديث عنه في الفصل السابق ، وكان حاليه بقله
 حراج كل ما افتتحه فحطة من السكر ، ويقدم الماء وفسحها بين الخبز ،
 وكان يقدر إليه ما من أحد من أهل حراسه إلا وحله عليه ما دونه ،
 لأنه قسطن الحراج ، فأحسن فيه إلى أهله ، وكان حاليه مع فحطه على سطح
 من سطوح مبرل القرية ، التي هي عسكرهم ، فرأى حاليه فحط الوحش تقل

(١) بحري ١٦٣

(٢) دكتور حسن ابراهيم ٢ : ٤٩

بحو هذه القرية ، فقال لفتحيه أيا الأمير قد أتيتكم من يادى بالسلاح ،
 وصحت فحظة منه ومن كيف عرفت ذلك . ؟ فقال حله لا تشاغل
 بكلامي ، ومثّر بسام بعض ، وما هي إلا فترة قصيرة حتى ظهر جيش
 أموى يقوده الضم ، ابن ضمرة ، وانتهت المعركة بربح الأمويين وقب
 قائدهم ، ومثّل حله كيف عرفت حمر مقدمه جيش الأمويين . ١٠ فحاج :
 رآب الوحش بعد بحو ، نصبت أن شئت عظم أحاده وأدعره ولما قتل
 ابن ضمرة عند فحظة دس رأس غير اسمه إلى أن مسلم ، ثم عُرف
 رأس ضمره فزار فحظة أن يوحه به فنه حله من دس وقت
 إن فعلت ذلك أبطلت الأول والثاني (١)

ولما عقدت البيعة لأبي تمارس ، وحضر حله من دس لمعه ، فتح
 السفاح بفصاحة ، فقال له : من الرحمن ، قال مولد حله من دس ،
 ونص عليه فنه ، وقال أما كما قال كبت من ريد

وما لي إلا آل أحمد شيعه ومولى لامدح حتى مدح
 ونج به أبو دس ، وأمره على ما كان يتقلد من العنائم ، وجعل إليه
 عدد من ديور حرج وديور حله ، وكثير به حمده وحسن أثره ،
 وكان من ما يثبت في اندواوين أن يثبت في صفه ، فكان خالد أول
 من جمعه في دس (٢)

وبما من نوسنة الخلف أصبح حله وزيراً للسفاح ، وبغال لانه
 شمه من لقب لورارة ثم يقسه ، وإن كان يقوم بأجل أورير ، ولم يرل

(١) ٢٤ د ٨٧ - ٨٨ حركه أو دس من دس حله من دس

(٢) الحشيري من ٨٩

على ورادة السماع حتى توفى هذا . وتوفى أخوه المنصور . فأقر حالداً
على ورارته . فبقي سنة وشهوراً . وكان أبو أيوب الموريني قد عتب على
المنصور ، فاحتال على حالد بأن ذكر للمنصور نعت الأكراد على فارس .
وأنه لا يكفيه أمرها سوى حالد ، فبديه إليها ، فلبى بعد حالد عن الخصرة .
استبد أبو أيوب بالأمر كما سبق (١) .

وبقول المسعودي (٢) : لم يلع مبيع حالد من رمت أحد من ولده
في جوده رأيه ، وأمه ، وجميع حلاله . لا يحيى في رأيه ، ولا الفصل
اس يحيى في جوده ، ولا حفرة في كاسه ومهاحه . ولا محمد في رأيه
ومنه ، ولا موسى في شجاعه

قال الجاحظ : وحدني ثمانية قال : كان أصحاب يقولون : لم تكن يرى
الحبس حالد دار إلا وحالد شاه له ، ولا صبغة إلا وحالد اساعا له ،
ولا ولد إلا وحالد اساع أمه إن كانت أمة . أو أدي مهرها إن كانت
حرة ، ولا دابة إلا وحالد حمه عليها . . وكان حالد أول من سمى
المستعبد الروار . وكأبو اسعود قرر ذلك السؤال ، فقل حالد
أه أستقح لهم هذا الاسم وفيهم الأحرار والأشراف (٣)

أما عن يحيى بن حالد ، فقد كان محظوظاً في بلاط المنصور والمهدي ،
وقد تولى الرشيد في حجره ، ورصع لسان زوجته ، وأعدى عليه يحيى حبه
وعطفه وحده ، ومن أجل هذا كان الرشيد يديه أمه ، ولما شب الرشيد

(١) بن حساك ١ : ١٠٠

(٢) مروج الذهب ٢ : ٢٨٢

(٣) الوزراء والكتبة ص ٩٠٠ والآفاق ٣ : ٣٦

وصفه المهدي تحت كفة يحيى ، فأحسن هذا زبته ، ثم أورد لهادي على
وصفه أنه خلافه ، فكان يحيى للرشد صفياً وأياً رحباً ، وقد استطاع
أن يدفع عنه إحدى حيل زاده أن يجمع نفسه بولي أمه مكانه ، وقد سمعته
لهادي بذلك .^(١)

وبتقدمه وفي خلافة داري يحيى من حاله فقل له يا أبت ، أنت
أحسنني هذا بحسن مكره رأيك وحسن تدبيرك ، وقد سمعت أمرا الرعية ،
وأخرجته من عني بريك ، فأحكم عني ، واستمع من شفتي ، وأعمل
من رأيك ، وفي غير رطير معك في شيء ، ورفع يده حائه .^(٢) فمضى يحيى
من حاله بعد اندوهه ثم هو ص وسدّ الثغور ، وتدارك الخلل ، وجي
الأموار ، وحسن الأطراف ، وأظهر روي أخلافه ، وبصدي لمهمات
المملكة ، وكان كاتبا ، أبا سديد ، صائب الآراء ، حسن التدبير ،
صائفا تحت يده ، فوفا على الأمور ، جواراً يباري الربيع كرمه وجوداً ،
تدبيرا بكل لسان ، حذرا عبقا ، وفورا مهيا ، وله يقول القائل

لا تزي مصدا كعب يحيى اني إن فعلت ضيعت مالي
لو يس اسجل احبة يحيى لاحت نفسه يذل النوال^(٣)

وكان يحيى حتى يعطف الخيران وإفهامه ، وتحبب أسما فيه ، ومن
أحسن هذا كان يحيى يعرض عليها أمور الدولة ، ويورد ونصير عن أمرها .

(١) من خلدون ج ٤ ص ٢٢٣

(٢) حبث ص ١٧٧ ، وبي ص ٦٩

(٣) القهرى ١٧٣ — ١٧٤

فلما ماتت الخيران سنة ١٧٢ هـ استقل يحيى بالامر ، وأصبح يورد
ويصدر عن رأيه . (١)

ومن أعمال يحيى أنه شق هراً كان يسمى أم الحنة ، هـ دهرت بسده
أرض واسعة كانت حرداء ، وأمر بحراة تنح على أهل الحرمين ، وتقدم
محملة من مصر إليهم ، ونحري عن الموحدين والأنصار ، وعلى أهل الدين
والآداب واتخذ كتاباً يسمى ٢

وكان ليحيى بن خالد أثناء أرملة هـ الفصل وحمفر ومحمد وموسى وكنهم
ساده بحب ، وعاقرة أجداد ، وسدكر عن كل مهم كذا ، وتسمية

الفصل بن يحيى كان الفضل من كرام الدنيا وأجواد أهل عصره ،
وكان قد أصعبه الخيران أم الرشيد ، وأرضعت أمه بسده شاميه
الرشيد ، وفي ذلك يقول مروان بن أبي حفصة .

كفى ليث خراً أن أكرم حره عندك شذى واحديه واحده
لقد رمت يحيى في المشاهد كأم كإران يحيى حالداً في المشاهد ٣

وكان الرشيد يدعو هـ ، وأحى ، وفد أولاده احده ، ثم رأى أن ينقل
الحاتم إلى حمفر ، إذ كان الفصل مزمعاً لا يشرب البيرة ، ولا يمس إلى
المرح ، فكان ذلك باعده به وبين الرشيد ، فقال الرشيد يحيى :
احتشمت أن أكتب لأحى الفصل ليعطى الحاتم لحمفر هـ كفيه ، فكنت

(١) عوف ي ١٧٧ و بن حنفو ٢ ٢٢٣

(٢) ١٧٧ ي ١٧٧

(٣) ان ح ١٠٨ - ١٠٩ : و عوف ١٧٧

يحيى إلى الفصل يقول : قد أمر أمير المؤمنين بتحويل الخاتم من يديك إلى
شريك . فكتب إليه الفصل : قد سمعت مقالة أمير المؤمنين في أحي .
وأضحت . وما استفتت عني لعمرة صارت إليه ، ولا غرت عني رفته
طلعت عليه ^(١) .

وكان الفصل لا يشرب العبد مع شيوخه وكثره شربه في ذلك
الحين ، وأثر عه قوله في ذلك . لو علمت أن الماء ينقص مروق
ما شربه أبدا ^(٢) .

وفي سنة ١٧٢ هـ ظهر يحيى بن عذفة ببلاد الديلم على ما سلف ذكره ،
وقوى أمره ، فشق ذلك على الرشيد ، وأمر به إليه الفصل ، وقد استضع
الفصل نفسه أن يتناول يحيى من حصوه بعد أن آمنه ووعدته
وأوعده ، وفهم به على الرشيد فأكرمه الرشيد ، كما أكره الفصل
وشكر فعله ^(٣) .

وفي سنة ١٧٦ هـ قدمه الرشيد المشرق كله من نهر وان إلى أقصى بلاد
أرك فمحص إلى عمه سنة ١٧٨ . وودعه الرشيد والأشراف ولوجوه
وساروا معه ، فمأوص إلى حراسان ، أرا سيرة الخور ، وبني المساجد
والخاص والارط ، وأحرق دقائر القبايا ، وراذ الخلد ، ووصل الزوار

(١) بن حنبل ١ - ٢٠٨ - ٢٩

(٢) مهشدي ١٠٠

(٣) لمهشدي ١٠٠

والقو دة الكتب . فاستقرت الأمور ههنا واستقامت ^(١) .

ومع كرم القصر العاية حتى مدحه أحد شعراء بقوله

ما لبث من جود فصل من يحيى ترك الناس ككهم شعراء
عليه المضحين أن يعفوا أشع حر رصيناً ، والباخلين السخاء ^(٢)

وكان الرشيد يشده ويحبه . ومن أحسن هذا جعل محمداً له في حجره .
واسكنه معه في قصره المعروف ، وأحد وصفه إليه أعم له ودواؤه ^(٣)

جعفر بن يحيى كان جعفر بن يحيى فسيحاً شيباً ، كذا قطاً ، كريماً حليماً ،
وكان الرشيد يأس به أكثر من أسفه نحوه القصر لسهولة أخلاق جعفر .
ووجد أخيه الذي عتب عليه ، فبش له أخوته على ما مر ذكره . وقصر جعفر
منه كعاد الرشيد ، بآية على أمره . ومع من علوا أمره عتبه ما لم يدهه سواه .
حتى أنه سار الرشيد عن نواحيه صاعداً ، كان مدحه هو وجعفر جميعاً لا يسهما ،
وفنده الرشيد يريد الأمان ، ودور الحروب والصر في جمع الكور ^(٤)

وفد وصف أن ممدد الألفة بين الرشيد وجعفر بقوله

قد تم طمع الرجة القرب وتسكر ^(٥)

جعي ولا ككفرت قلبي

يذني الهوى هذا وسلي د الهوى وبها هم من تزي نصيب ^(٥)

(١) من - كان ١٩

(٢) من - ١٠٥

(٣) رجة - ١٩٣

(٤) عتبه - ٢٠٤ ومن - ١٠٧

(٥) من - ١٧ ٢٩

والذي توضع إلى الفصل بن يحيى وأخيه جعفر بن محمد أهمها تقديما حسنة
 الرشيد وملكته . وردت لهذا جميع الأمور فيها . وفيها كان المشرق كله
 للفصل كما سبق . كان المغرب كله من الأسارى إلى إفريقيا إلى جعفر . وقد
 قمنده سنة ١٧٦ بالاصافة بن عمه مع الرشيد . وقد أقام جعفر مع الرشيد
 وأبواب عنه من أدار هذه المقاع الشاسعة^(١) ثم كما كان محمد الأمين
 في حجر "فصل" كان عبد الله الباقون في حجر جعفر . وقد اهتم به جعفر
 كل الاهتمام . وأشار على الرشيد أن يباح له بالعهدة بعد محمد . وقام بالأمر
 حتى عقده له . وأحد الإيمان على بني هاشم بذلك . وكسبه في العهد^(٢)
 وقد امتار جعفر بمكانة خاصة لأنه كان سلبا يعرف الخد والمهوى . فكان
 بذلك أقرب إلى نفس الرشيد من أخيه كما مر . وقد وصل جعفر
 إلى مكانة من الرشيد أقرب إلى أهلها إلى الحقيقة وما يدل على ذلك
 قصه مع عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن أحمد بن وقد رواها
 الجشي^(٣) والاصفاوي^(٤) وابن حنكاه^(٥) وابن صم طائفة^(٦) . وهذا
 موحرا لها .

قال إبراهيم بن المهدي : جلس جعفر بن يحيى يوما للشرب وأحاط
 الخوذة . فأحضر ندماة الدين أسهم . وحلّس معهم . فكنت فيهم .
 وقد هيء المجلس ولبست الثياب المصعقة [وكانوا إذا جلسوا في مجلس

(١) بحري ١٠

(٢) تاريخ ابن خلدون ٢١١

(٣) تاريخ ابن خلدون ٢١٤

(٤) تاريخ ابن خلدون ١١٢

(٥) تاريخ ابن خلدون ١٠٦

(٦) بحري ١٨١ - ١٨٢

يخفق لواء على رأسه . قال قد ولاته مصر . وانصرف عبد الملك ومعه
 فوجد من إقدام حمير على ذلك ، وبكأن من العد وفشا على باب الرشيد ،
 ودخل حمير فم يبتأس . دعى بأن يوسف القاضي ومحمد بن الحسن
 وارايم بن عبد الملك وخرج ارايم وقد خضع عنه وروح ، وحملت الدر
 إلى منزل عبد الملك ، وخرج حمير ، ونشر إسماعيل عليه السلام ، فبنا
 صرا إلى به . فصارت قه لكم بأول الحديث من أمر عبد الملك فأختم
 علم آخره ، فبنا لما دحت على أمير المؤمنين . ابتدأت قصة كما كانت
 من أولها إلى آخرها بدون مصر ، فبنا يقول أحسن والله ، حتى
 إذا تمت حرة قال ما صنعت به . فحترته بما سانه ، فبنا يقول :
 أحسنت . أحسنت .

ولم يحن نصيبه بالشام سنة ١٨٠ هـ قال الرشيد لحمير : وما أن
 تخرج إليها ، وأخرج أب . فبنا له حمير أنه أنك بهي . وشخص لها .
 فبنا منه ، وأعاد الناس إلى الأمن والسكون (١) .

وقد زاد أصل حمير بالرشيد ، وأصبح يدخل معه في كل أمر من
 أموره ، في الخدواهم على اللواء ، وقد تخوف يحيى على حمير من ذلك .
 وقال الرشيد يا أمير المؤمنين إن أكره مداحل حمير . ولست آمن أن
 ترجع هفة عليه في بيت مث . هو أعينه . واقتصرت به على ما تولاها
 من حمير أعربت بكأ أحسن إلى ، وآمن عليه عندي ؛ فبنا الرشيد ،
 وقال به لا عيبك بأمت (٢) .

(١) من ذلك .

(٢) من ذلك .

وقل أن مدح يحيى وأبيه هذين سوى عنهم القصة الطريفة التالية
قال أبو القاسم الرزهرى كتب أمير مع يحيى من حده وهو بين أبيه الفصل
وجعفر ، فإذ أتى استلقى العباس من طرحان واقف على الطريق فدارى
بازهرى ، فاستشرفت له ، فقال :

صحت الترامث عشر اولا ^(١) وبقي كرام وحسرى شرا

فسمعه يحيى ، فانتقلت إلى الفصل وجعفر وقال : استمع ، قال الرزهرى
ولما كان من بعد صدى العدم فقلت له : ويحك ! أما هذا الذى عرفت به
هيك بالأمس ؟ فقال : اسكت ، ما هو إلا أن انصرفت إلى مولى ،
حتى جئت من قبل الفصل سادة ، ومن قبل جعفر نذرة ، ووصلى
كل واحد منهما دارا ، وأخرى ما يكفى ^(٢)

محمد و موسى : كان هذان من سادة رجال العصر وأحده ،
ولكنهما لم يصلا إلى مركز الفضل وجعفر ، وهما وصفاهما برهيم
الموصلى مع الفضل وجعفر بقوله : أما الفصل فبرصبت نصه ،
وأما جعفر فبرصت بقوله ، وأما محمد فعمل بحسب ما يحب ، وأما موسى
فيفعل ما لا يحب ^(٣) .

وفى الإخوة الأربعة يقول الشاعر :

أولاد يحيى من حاند وهم أربعة ، سيد وموع

(١) ولا . . .

(٢) جهنم ٢٠١ - ٢٠٢

(٣) سويدي ١٠٨

أخبر فيهم إذا سألتهم مفرق فيهم ونموج^(١)

وكان ليحيى ابن حمزة سمي إرهيم ، توفي سنة تسع عشرة سنة ، فلم يكن له دور في إداره الدولة ومذهب ، ولم ينص به أن يحيى أحضر يوم المؤدين والمشرعين الذين صم إليهم أنه هذا وما لهم : ما حال إرهيم ؟ فتقوا قد سمع من الأدب كذا ، ونظر في كذا ، واتخذ له من الصباغ قال ما عن هذا سألت من أحسن له في أعني إرهيم ما ؟ فسكتوا ، فشب يحيى فقد قصر ، هو بن هذا جوح ، ومن بحس ٥٠٠٠٠ درهم وتفرقها باسمه في الناس^(٢)

هذا هو يحيى وهؤلاء هم أولاده ، كوكب ذلك العهد ، ومادة هذا العصر عبر ما عني ، وفي كل هؤلاء يشعرون هذه لمكانة السامية كان أقصر من ربيع ندس عنهم ، ونشئهم ، ويؤت الرشد وأهله صدم على ما سجنه مفضلا ، وكانت أسبحة تلك الوشاية أن بدت من الرشد مظهر بغير أخذ بمرامك ، وفي في صور لذلك افتور :

في سنة ١١٩ هـ صرف الرشيد محمد بن حامد من ربه عن حماه ، ولدها مفضل بن الربيع ، وكانت أمه هذا — بالإضافة إلى الانحراف عن مرامك — أن تمكن لفصل من الربيع من أحسنه ، وأصبح بحكم مفضله من المقربين إليه المصلين به وأهله ، تمكن هذا مفضل ولد سائمه ، وحسن الرشيد أقرب إلى الأسجد له^(٣)

(١) سون ٢ ٢٨٢

(٢) مهابدي ١٨٠

(٣) س ٢٠٠ كتاب ٢٢٣

وفي نفس سنة عدة الفصح بن يحيى من حراس ، فسمع الرشيد
منصور بن يزيد بن مزيد حال المهدي ، وأحد الرشيد بصرف الفصل عن
الأعمال شتاً فشتاً ، ثم طهر من الرشيد في سنة ١٨٣ هـ سقط على العمل ،
فشخص إليه إلى الرفق ، ومعه أمه ردة بنت منير ، فرضى عنه ، وأمره
مع الأمين لحضاته ، ولم يرد إليه شتاً من شتائه .

وكان يحيى بن حماد يدخل على الرشيد بغير إذن ، فدخل عليه يوماً
وعنده حمير بن عيشوع طيب ، فسلم ، فرد الرشيد رداً صعباً ، ثم
أقبل الرشيد على حمير بن قيس ، أيدخل عنده مريض أحد بنيون يذن ،
فقال : لا قال حمير بن حماد يدخل على الرشيد بغير إذن ، فاستحيى ، وأمير
المؤمنين ، ما أتت ذلك الساعة ، واسكن أمير المؤمنين حصي به ، حتى
أن كنت لأدخل عنه وهو في فراشه ، وما عيب أن أمير المؤمنين كره
ما كان يحب ، ويد قد عبت ، فإن سأكون في شقة من أعمى فيها ،
فاستحيى هارون ، ولا ما أردت ما تكره (١) .

وحدث بختيشوع الطبيب قال : دخل يوماً على الرشيد وهو جالس
في قصر الحيد من مدينة السلام ، وكان ثرامكة يسكنون بحدائقه من
الجانب الآخر ، وبهم وبه تعرض دحه ، قال فصر الرشيد فرأى
اعتراك الحول ، وادحام الناس على باب يحيى بن حماد ، فقال : حرى لله
يحيى بن خالد حيراً ، لصد الأعراس وأراحي من لكد ، ووقتر أوقتر
على أسدة ، ثم دخلت عليه وقد شرع بتعير عليهم ، وكان الفصل من الربيع

(١) جمادى الأولى ٢٢٧ و ٢٢٨

(٢) ر ٦ ٨٨

بين يديه فطر ورأى الجبون كما رثها ست المرة . فقال استدبحني بالأمور
دون ، فخلوه على حقيقة له وليس لي منها إلا اسمها ١١ قال . فعلت أنه
سينكهم ، ثم تكبهم عقيب ذلك ١٢

كان هذا المتور وذلك الانحراف أو ثمة بحسب الفضل من الربيع
لوشيته وإفساده ما بين الرشيد والرامكة . ولكن الفصل لم يكتم بذلك ،
من استمر بشي وبأمر حتى كل سمه باظفر ووصل إلى العدة إلى أجد
معه من أحبابها ، ونمت نكة الرامكة . سي برويه المؤرخون كما يلي .

كان الرشيد قد حج ومعه جعفر من يحيى ، وما عادا من الحج ركبا
الس من أحيرة إلى الأبار ، ثم صحبه جعفر إلى قصر الخلافة
بالأبار ، وهناك صحبه الرشيد وقال له : لولا أن أريد خنوس الله مع
السم لم أوافقك ، فصار جعفر إلى مرته وواصل الرشيد لرس إليه
بالأصاف إلى وجه لسكر ، وجئت استدعي الرشيد علامه مسرورا
(وفيه بما استدعي علامه اسرا) وقال قد احبك لأمر لم أله
محمدا ولا عداقة ، فخنس على واحد أن تاحصى فهدك ، فإن أمير
المؤمنين ، لو أمرني بقتل نفسي لعمت . قال اذهب إلى جعفر
إن يحيى وحتى رأسه ساعة . فوحم لا بحسب حوائب ، فقال له
مالك ؟ وبنت ١١ قال . الأمر عظيم ، وددت أن مت في وقتي
هذا . فقال . امض لأمرى ، فمضى حتى دخل على جعفر وأبو ركار نعيه :
فلا سجد فكل في سبات عليه الموت طرقي أو ينددي

وكل دحيره لا يد يوماً
ولو فوديت من حدث ابلى
وبن نقيت نصير إلى بعد
فدينك ، عطف واسلاد

فقال جعفر بامرور ، سررتي بقبائك وموؤتي مدحولك من غير
إذن ، فقال الأمر أكبر من ذلك ، أجب أمير المؤمنين إلى ما يريدك
فقد أمرني أن آتبه رأسك ، فوقع جعفر على رجليه يقسهما ، وقال : عاود
أمير المؤمنين ، في الشراب قد حممه على ديك ، فقال : ما أطنه شرب اليوم
قال : دعني أدخل داري وأوصي ، قال لا تسبل إلى الدحول ، ولكن
أوص ما يد لك ، قال لي عيبك حق ، ولا تقدر على مكافأتي لا الساعة :
قال : تحدى سرهما إلا في بحلف أمر أمير المؤمنين ، قال : حدى معك ،
وأعنه أنك فعلت أمره ، في بدم أحبرته ، حقيقة ، وبصر عذب
فعدت ما يريد ، قال أما ذلك فعم وساربه إلى الرشيد ، ثم ركه عذب
يسمع ، ودخل على الرشيد فأخبره قتله ، فصاح الرشيد : وأين رأسه
يا ابن اللعناء ؟ فعاد مرور إلى جعفر فصر عقه وحمل إلى
خبيته رأسه .

ووجه الرشيد من أحاصد يحيى وولده وجمع أسماه وخول ، فحمل
ابن يحيى لئلا تخمس في بعض مدار الرشيد ، وخمس يحيى في مبره ، وأخذ
ما وجد لهم من مال وصباغ ومتاع وغير ذلك ، وأرسل الرشيد من ليله
إلى سائر البلاد في قبض أموالهم ووكلائهم ، ورفيقهم وأسيابهم وكل ما لهم ،

١١١ ، نوبته ٢٢٤ وسموي ٢ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، من ذخيرة ٥٨ ، من حكاك
١٩٩ ، ١٩٩ ، ١٩٩

فلما أصبح أرسل حبة حمير بن سعد وافرأى بسبب - أنه على حمر ،
ونقطع يده قطعين بسبب كما قصته على حمر^(١)

ولم يوجد ليحيى بن خالد إلا خمسة آلاف دينار ، ولم يصل إلا أربعون
ألف درهم ، ووجد محمد بن يحيى سبعة آلاف درهم ، ولم يوجد لموسى شيء
ولا لجعفر شيء^(٢) .

تلك كانت مكنة "الرامكة" في أسبها ، وأحب قس أن أروى هذه
الأسباب أن أذكر أنها لو كانت أسب ، واصحة ترنت عليها هذه الكارثة
لأوردوها قس ، يراد احادثة نفسها ، ولكن الواقع أن مكنة الرامكة
تمت ، ثم أحد المؤرخون بنسبوا القس والأسباب لها بعد حدوثها ،
فلعل ما سير عبه هنا هو تصوير للواقع كما كان أما هذه الأسباب
فربما عفا الله

مأه العباسية ، وروى أن لرشيد كان شديد الإعتراف بجمهر ، ولم يكن له
صبر عه واما رشيد أيضا شديد محبة لأخته العباسية ، وكانت من أعز النساء
عنه ، ولا يتدر على مفارقتها ، وكان إياها عات أحدهما (حمير أو العباسية)
لا ينم له مرود ، فرأى أن يرزح حمير من العباسية ليحل لها أن
يختمها ، ولكنه اشترط على حمير أن يكون هذا الزواج لهذا الهدف فقط ،
وحرّم عليه الاجتماع بالعباسية دون أن يكون هو ذللتها ، فزوجها على
ذلك ، وطلّ الخُل على ذلك مدة دون أن يرفع حمير فيها عيّه ، ودون

(١) بن لادن ٥٨

(٢) حميرى ٢٤١

أن يفتين وحجها ، ثم أرادت العباسية أن تلقى روحها وتخلو به ، ومختبئاً
له بذلك ، فأعرض كل الإعراض ، فلما أعينها الحنة بعثت إلى عساة أم
جعفر ، وصحت معها أن يقدمها إلى أمها جعفر كأنها حاية من حواشيها ،
فامتعت عناية ، ولكن العباسية طهرتها وأدرتها وأعرتها حتى قفلت ،
ووعدت أمها بأنها ستقدم إليه حريمه لا ككل الحواري ، فنهلم جعفر ،
وأحدث تسويف حتى تشوق جعفر ، فقالت بعد أن انصرفت مع العباسية -
سأقدمها لك الليلة ؛ فشرّب جعفر بعض النبيذ ، وولّى بالخارية مائة ، وتم
بين الروح والروحة اللقاء ، ثم هلت العباسية له كيف رأت حدة عات
المليك ؟ قال - وأى سات الملوك أنت ؟ قالت - أنا مولدك
العباسية ، فدعّر جعفر ، وذهب إلى أمه وقال لها - لعن الله حصاة ،
واشتملت العباسية منه على ولد ، وتدارست حين طهرها حتى تم سبات
في اندهاب الحج فدهمت ووصفته لها ، وعاتت بعد أن وكلت أمره
بلى علام وحاصته .

هكذا به يحيى بن عبد الله - سبق - أن تحدث عن يحيى بن عبد الله ، وكيف
استمر له الفصل وأعراه ، لا مصلحاً بعد أن قوبل أمره سداد الدم ، وكتب
الرشيد له أماني ، واسقبله استقبالا حسناً ، ثم وثق يحيى بن عبد الله قدس الله
الرشيد وحده عند جعفر ، ولما حالف يحيى بن عبد الله أن بعث الرشيد له

(١) - مسودى ٢ - ٢٨٦ - ٢٨٧ و من تاريخ ٥٧ و حنك ١ - ١٠٧
والقهرى ١٨٥

انصت بحمير وقال له اتق الله في أمري ، ولا تعرض أن يكون غداً
 حصصك محمد صلى الله عليه وسلم فوافقه ما أحدثت حديثاً ، ولا آوت
 حديثاً ، فرق له وقال اذهب حيث شئت من بلاد الله ، قال فكيف
 أذهب ولا آمن أن أوحده ، فوجه معه من أئلمه مأمه .^(١)

ويرى ابن خلدون^(٢) أن سكة ابرامكة كانت ناشئة عن استئسادهم
 على الدولة ، واحصاهاهم أموال الحباية ، حتى كان الرشيد يضرب القليل من
 المال فلا يصح إليه ، فعسوه على أمره ، وشاركوه في سلطته ، ولم يكن له
 معهم تصرف في أمور الدولة ، فعظمت آثارهم ، وبعد صينهم ، وعمرها
 مرتب الدولة بآراء ساء من ولدكم وصنائعهم واختاروها عن سواهم ،
 من ورارهم وكتانة وفيدة وحجابة وسيف وقلم . . . ، فعظمت الدالة منهم ،
 واستطاع الجده عندهم ، وانصرفت بحوم الوحوه ، وحصدت لهم الرقاب ،
 وقهرت عليهم الآمال .

ويروي ابن خلكان^(٣) أن سعيد بن سالم سئل عن حباية ابرامكة التي
 استوحشت عصب الرشيد فقال : وافقه ما كان منهم ما يوجب بعض عمل
 الرشيد بهم ، لكن حالت أيامهم ، وكل طويل ثلوث ، والله لقد استطال
 الناس أيام عمر من خطب ومداروا مثاب عدلا وأمنا ، وسعة أموال وفتوح ،
 وقد رأى الرشيد مع ذلك أسس النعمة بهم ، وكثرة حمد الناس لهم ،
 ورأيهم بآمالهم دونه - والملوك تنافس بأهل من هذا - فعظمت عندهم وتحمي ،

(١) الأغاني ١٧ : ٤٣ وابن الأثير ٦ : ٥٧

(٢) للفسه ١١ - ١٢

(٣) وفيات الأعيان ١ : ١٠٨

وطلب ماؤنهم ، ووقع منهم بعض الإدلال خاصة حصر و"فصل".
 تلك هي الأسياب التي يذكرها المؤرخون ، وهي كلها كما يبدو في أسس
 سادجة يمكن شقها أو قصها . ولكن الأسس الحقيقية كانت حقيقة فيما
 أعتقد ؛ إنها تلك اليد التي مدت في "الدمر" وهذه الأفعى التي مدت سمها
 من وراء ستار ، وقد انتبه لذلك ابن خلدون "فصل في سلب نوع
 البرامكة وبعد صينهم كشيئت لهم وحوه أسفة و خقد و دت في مهادم
 الوثير عقارب السامة ، وقد تولى كتم هذا الأمر الفصل من "الربيع
 وأشباع الفصل من الربيع ، ليس كانوا يجتمعون خلف هذه الأسس ،
 فيعظمون صغيرها ، ويبررون حقها لدى ولي الأمر ، ويرث عن هذا
 فصل التفاصيل

في أوان عهد الرشيد كان الأمر كما متروكاً له أمك ولم يكن يفصل
 ابن الربيع شيئاً ذكر ذلك الخيران - صاحبه الأمر في
 الدولة - عمل على إبعاده عن القصر ، حووه منه ومن وشيخته وسعته ،
 ولما لبس الفصل من استرضاء الخيران أن رد أن يتقرب إلى الرشيد عن
 طريق ريدة ، فوثق م حنته ، وأظهر لها الحصوص والامثال ، ويمكن
 ريدة وروحها الرشيد كان في العودة في حياءه الخيران ، ومن ثم لم يل
 الفصل شيئاً يذكر من سعة الذكر إلى أن توفيت أم الحجة سنة ١١٦٣ هـ ،
 يقول ابن الأثير "في ذلك أنه لما ماتت الخيران من الرشيد حاربتها ،
 ودونها في مقار قرش ، ولما فرغ من دبرها أعطى الخ - الفصل من الربيع

(١) المقدمة ص ١٢

(٢) - كان في المخرج ١٦ - ٢

وأحد من حمير من يحيى . . وصف الحضري^(١) : أن الرشيد قال
لأربع ربيع وهو يهوى في كبت لأم لك بالشئ من التولية وغيرها ،
فتسمى أمي . فضع أمره . ثم أحد من حمير وكان بدء بيانه
عن ولده .

[illegible]

وهذا سلاح آخر استخدمه بعض من الربيع ، ذلك هو زيادة ،
وكان بعض من شعف شمسها ، وبذلك مكابها لديه ، فعرفها الفضل
من جانبها ، ثم واصل في مصر كما كانت الخيران تعص في حياتها روحها ،
وأه ولا من كنهين سوا صاحب سلطته عموه . كان لما ما أرادت ،
ثم حلت طوبى ولاية العهد ، وما يلحق وحضر - كما سبق - إلى العهد

179, 180, 181, 182, 183, 184, 185, 186, 187, 188, 189, 190, 191, 192, 193, 194, 195, 196, 197, 198, 199, 200, 201, 202, 203, 204, 205, 206, 207, 208, 209, 210, 211, 212, 213, 214, 215, 216, 217, 218, 219, 220, 221, 222, 223, 224, 225, 226, 227, 228, 229, 230, 231, 232, 233, 234, 235, 236, 237, 238, 239, 240, 241, 242, 243, 244, 245, 246, 247, 248, 249, 250, 251, 252, 253, 254, 255, 256, 257, 258, 259, 260, 261, 262, 263, 264, 265, 266, 267, 268, 269, 270, 271, 272, 273, 274, 275, 276, 277, 278, 279, 280, 281, 282, 283, 284, 285, 286, 287, 288, 289, 290, 291, 292, 293, 294, 295, 296, 297, 298, 299, 300, 301, 302, 303, 304, 305, 306, 307, 308, 309, 310, 311, 312, 313, 314, 315, 316, 317, 318, 319, 320, 321, 322, 323, 324, 325, 326, 327, 328, 329, 330, 331, 332, 333, 334, 335, 336, 337, 338, 339, 340, 341, 342, 343, 344, 345, 346, 347, 348, 349, 350, 351, 352, 353, 354, 355, 356, 357, 358, 359, 360, 361, 362, 363, 364, 365, 366, 367, 368, 369, 370, 371, 372, 373, 374, 375, 376, 377, 378, 379, 380, 381, 382, 383, 384, 385, 386, 387, 388, 389, 390, 391, 392, 393, 394, 395, 396, 397, 398, 399, 400, 401, 402, 403, 404, 405, 406, 407, 408, 409, 410, 411, 412, 413, 414, 415, 416, 417, 418, 419, 420, 421, 422, 423, 424, 425, 426, 427, 428, 429, 430, 431, 432, 433, 434, 435, 436, 437, 438, 439, 440, 441, 442, 443, 444, 445, 446, 447, 448, 449, 450, 451, 452, 453, 454, 455, 456, 457, 458, 459, 460, 461, 462, 463, 464, 465, 466, 467, 468, 469, 470, 471, 472, 473, 474, 475, 476, 477, 478, 479, 480, 481, 482, 483, 484, 485, 486, 487, 488, 489, 490, 491, 492, 493, 494, 495, 496, 497, 498, 499, 500, 501, 502, 503, 504, 505, 506, 507, 508, 509, 510, 511, 512, 513, 514, 515, 516, 517, 518, 519, 520, 521, 522, 523, 524, 525, 526, 527, 528, 529, 530, 531, 532, 533, 534, 535, 536, 537, 538, 539, 540, 541, 542, 543, 544, 545, 546, 547, 548, 549, 550, 551, 552, 553, 554, 555, 556, 557, 558, 559, 560, 561, 562, 563, 564, 565, 566, 567, 568, 569, 570, 571, 572, 573, 574, 575, 576, 577, 578, 579, 580, 581, 582, 583, 584, 585, 586, 587, 588, 589, 590, 591, 592, 593, 594, 595, 596, 597, 598, 599, 600, 601, 602, 603, 604, 605, 606, 607, 608, 609, 610, 611, 612, 613, 614, 615, 616, 617, 618, 619, 620, 621, 622, 623, 624, 625, 626, 627, 628, 629, 630, 631, 632, 633, 634, 635, 636, 637, 638, 639, 640, 641, 642, 643, 644, 645, 646, 647, 648, 649, 650, 651, 652, 653, 654, 655, 656, 657, 658, 659, 660, 661, 662, 663, 664, 665, 666, 667, 668, 669, 670, 671, 672, 673, 674, 675, 676, 677, 678, 679, 680, 681, 682, 683, 684, 685, 686, 687, 688, 689, 690, 691, 692, 693, 694, 695, 696, 697, 698, 699, 700, 701, 702, 703, 704, 705, 706, 707, 708, 709, 710, 711, 712, 713, 714, 715, 716, 717, 718, 719, 720, 721, 722, 723, 724, 725, 726, 727, 728, 729, 730, 731, 732, 733, 734, 735, 736, 737, 738, 739, 740, 741, 742, 743, 744, 745, 746, 747, 748, 749, 750, 751, 752, 753, 754, 755, 756, 757, 758, 759, 760, 761, 762, 763, 764, 765, 766, 767, 768, 769, 770, 771, 772, 773, 774, 775, 776, 777, 778, 779, 780, 781, 782, 783, 784, 785, 786, 787, 788, 789, 790, 791, 792, 793, 794, 795, 796, 797, 798, 799, 800, 801, 802, 803, 804, 805, 806, 807, 808, 809, 810, 811, 812, 813, 814, 815, 816, 817, 818, 819, 820, 821, 822, 823, 824, 825, 826, 827, 828, 829, 830, 831, 832, 833, 834, 835, 836, 837, 838, 839, 840, 841, 842, 843, 844, 845, 846, 847, 848, 849, 850, 851, 852, 853, 854, 855, 856, 857, 858, 859, 860, 861, 862, 863, 864, 865, 866, 867, 868, 869, 870, 871, 872, 873, 874, 875, 876, 877, 878, 879, 880, 881, 882, 883, 884, 885, 886, 887, 888, 889, 890, 891, 892, 893, 894, 895, 896, 897, 898, 899, 900, 901, 902, 903, 904, 905, 906, 907, 908, 909, 910, 911, 912, 913, 914, 915, 916, 917, 918, 919, 920, 921, 922, 923, 924, 925, 926, 927, 928, 929, 930, 931, 932, 933, 934, 935, 936, 937, 938, 939, 940, 941, 942, 943, 944, 945, 946, 947, 948, 949, 950, 951, 952, 953, 954, 955, 956, 957, 958, 959, 960, 961, 962, 963, 964, 965, 966, 967, 968, 969, 970, 971, 972, 973, 974, 975, 976, 977, 978, 979, 980, 981, 982, 983, 984, 985, 986, 987, 988, 989, 990, 991, 992, 993, 994, 995, 996, 997,

1947

للمأمون ، وشدد جعفر الأيبس في الكلمة على زعيم البلوود زاحه ،
 فأخذ الفضل من هذا فرصة طقة ، ليعري ربه من زلزاله ، و أنكد هب
 أن هوى اليرامكة مع المأمون على الأيبس .

وحدثت حادثة من جواب هذه القضية ، يحدثنا عنه عبد الله
 ابن سنان بن وهب يقول : من أن أبا راسم أمر أبا عبد الله بن
 الفضل بن يحيى بن أبي حمزة بن الفضل بن يحيى بن أبي حمزة بن
 دحلان بن يحيى بن أبي حمزة بن الفضل بن يحيى بن أبي حمزة بن
 رفاع ، فحدث يحيى في كتابه ، فحدثه وحدثه بن يحيى بن أبي حمزة بن
 الفضل بن يحيى بن أبي حمزة بن الفضل بن يحيى بن أبي حمزة بن

مضى وعمر بن أبي حمزة بن الفضل بن يحيى بن أبي حمزة بن
 الفضل بن يحيى بن أبي حمزة بن الفضل بن يحيى بن أبي حمزة بن
 وهكذا اندفع الفضل بن يحيى بن أبي حمزة بن الفضل بن يحيى بن أبي حمزة بن
 وحدثه الفضل بن يحيى بن أبي حمزة بن الفضل بن يحيى بن أبي حمزة بن
 السادة إلى سقراط ، وهو ابن أبي حمزة بن الفضل بن يحيى بن أبي حمزة بن
 غير مدس ، وهو ابن أبي حمزة بن الفضل بن يحيى بن أبي حمزة بن

ففي حكاية يحيى بن عبد الله ، عرف الفضل قصة إخوانه من
 طريق العين التي كانت له في قصر جعفر ، فحدثه خبر أبي راسم مع
 السجوف من يحيى بن عبد الله ، والتقدير من أن يضل في ديم فجمع

(١) ابن خلكان ٤١٢ : ١

(٢) وفيات الأعيان ١ : ١٠٨

حواله اخوع هالك مرة أخرى ، وقد حدث أن النبي الرشيد وجعفر على
المائدة في هذا المساء ، ضمن الرشيد بلفظ جعفراً ويحاذيه ، ثم سأله عن
يحيى ، فأجاب : هو بحكمه في البحر ، فقال يحيى : ففضل جعفر وقال : لا وحيات
وقس عليه أمره . وقال : علمت أنه لا مكروه عنده ؛ فقال الرشيد
بضم ما مضى ، ما عدوب ما كان في نفسي فلما قام جعفر . نظر له الرشيد
وقال : قتلني الله إن لم أقتلك (١) .

وفي حكاية العباس بن محمد بن ربيعة - وقد ملأها ابن الربيع حقائقاً على
البراهمة ورعدة في التحدث معهم - فقص على الرشيد خبر اتصال جعفر
بروحه ، دون أن تذكر له حيلة العباس على جعفر في ذلك ، وتصيف
زييدة ، أن رآه هذه العصبية قد شاعت في جواب القصر ثم ينق فيه
أحد إلا وقد علم بها (٢) .

ولم يكتب الفصل من الربيع هذا من أحد يدس إلى الرشيد أن سرامكة
يعملون للوصول للخلافة ، وهم ملاحدة وثنيون يحشون إلى دين أبيهم
القديم ، وأنه يؤيدون الثوريين سراً ، ويودون نقل الخلافة إليهم ، ويوعز
إلى من أن يعي الرشيد هذين الميادين

ليت هذا أنجزت ما تعدت وشفت أضنا عما نجد
وامتدت مرة واحدة وما المأجز من لا يستبد (٣)

(١) من لا يحضره الفقيه ٦ - ٤٨ - ٥٩

(٢) السعدي ١٠ - ٢٠ - ٢٨٧

(٣) محمد بن جرير ١٢٢٤ - ١٢٢٥

ودس العصل كذلك من رفع إلى الرشيد مقطوعة شعرية بدون
توقيع ، جاء فيها :

فمن لأمين الله في أرضه	ومن إليه أحل والعقد
هذا ابن يحيى قد غدا مالكا	ملك ما بيكا حد
أمرت مردود إلى أمره	وأمره ليس له رد
وقد بنى الدار التي ما بنى الـ	مفرس هـ مثلا ولا الهد
الدر والياقوت حباؤها	وزرها الممر ولد
ونحن نحشى أنه وارث	ملكك إـ عنك القعد
ولا يباهى العبد أمانه	إلا بنا ما نضر العبد

قال ابن حاكم : وما وصف الرشيد عن أسمر لجمع "سوء" .

وكنيت بفصل السح . وكنيت بكلمة لهائه . وكنيت "معجب"
أن الإتيان به لم يشف عنه أن أربع من أصل ينفق عليهم وكره دكرهم ؛
حدث أبو العاصية قال : ما كان لفصل من الرسع من أميل الثامن إلى .
وكنيت أدخل عليه فأشده . وسبحس إشاري واشتب مني أن أعود إليه
للسمر والألس . وقد دعت إليه مرة وقل عني يستدق . وسأني
فأحدثه وهو راض مسرور حتى أنشدته :

ولي الشباب فإله من حيلة	وكسا دواي المثيب حارا
أين البرامكة الذين عهدتهم	بالألس أعظم أهل أحطار ؟

(١) ودب أمين ١٠٨٠١

وصولحه أن يسبح ويقدس ، فما كان يسبح أن سطر على حال شاعر
 ولا أن يمدد منه فمه ، أو يحطه ريشته ، ومن ثم أطلق الشعراء يطمون
 في الهرامكة الرقاء الدامع الحزين ، وصوروا في زهره حنة مدام
 لبني برمك من مآثر وأفعال ، وفيها بيانه من ذلك قوله
 قال الرقاشي :

أحى استرحنا واستراحت ركائبنا
 وأمسك من يجدي ومن كان يمشي
 قفل للطايا : قد أمنت من السرى
 وقطع البقي فداوداً من السرى
 وقل للمنايا قد طهرت تعمير
 ولي طفرى من نعمة عمود
 وقل للمطايا بعد قتل مصر
 وقل للربار كل يوم يجدي

وقال أيضاً

هذا الخاؤون من نحو دما	وعلى لا لانه مدام
وما تهرت لاني مستهام	إذا أرقى حب المشهم
ولكن الحوادث أرفقتني	في شهر من عهد مدام
أصب بسادة كانوا نجوماً	هم نسق إذا انقطع المدام
أما والله لولا خوف واش	وعين للحيه لا مدام

لطفنا حول جزعك واستلنا كما للباس الحجر اسلام
 على المعروف والدينا جميعاً ودولة آل برمك السلام
 وقد دعى الخراعي كما في روايه من حكايا أو المدر من المعيرة كما
 في روايه البيهقي

ولما رأيت لسيف قد قد حمعرا وردى منذ للخلبة في يحيى
 تكيت على الدنيا وأيقنت أنه قصارى الفنى يوماً مفارقة الدنيا
 أحمر من تهاك قرب عظمة كسحت ونعمي قد وصلت ما نعي
 فقل مدى المدى ليحيى وحمعرا شماته . أشركت بهم العقبى
 شرار عصى الميث عن آل برمك فارال حتى أثمر المص واستعلى

وقال صريح بن طريف

يا بني برمك واهماً لكم ولا يامكم المقتسلة
 كانت الدنيا هروساً بكم هي الآن تكون أرملة (١)

وبقول Edward Gibbon (١٧٧٦) عن أسره لرامكة وعن كنههم ما يلي :
 دومت الإدارة والسطة دروة النجاح في عهد الخلفاء العباسيين الأول
 بعصل الخدمات التي قدمتها أسره لرامكة لاعتيمه . تلك الأسرة التي كان
 أفرادها موهوبين عذرة ، وقد كان سبط لرامكة يتبو أو يماثل
 سبط الخليفة .

(١) عهد ٧٣٦ ي وان خلكان ١١٠ : ١١٠ والهنى : انحاسن والساوى ١٢٢
 Baghdad, the City of Peace p p 6873, abridged (٢)

، وفي نوبة من نوبات غضب هارون الرشيد ، وبدون سبب واضح ،
ألقى أفراد هذه الأسرة كلهم في أعماق السجون ، وسادرتهم الواسعة ،
ولم يكن ثمن ثمن جعفر ، من صفة على أحسن . وقد سببت هذه الداهية
التي برزت ما برامكة ، حزنًا عميقًا من الأسف ، انعكس على شعر أكثر
الشعراء المعاصرين .

وقد وصل حزنهم إلى قمة الشهرة ، وأحد . ليس فقط لأنه أقوى شخصية
بعد الخليفة ، بل أيضاً لأنه كان كرمًا في درجة الإصراف ، - والأدب
العرفي يحوي أمثلة لا تحصى من سخائه وكرمه ، وحيده الذي
كثيراً ما كان يلقى الإفراض أحراراً . وهناك أيضاً حكايات تفوق الحصر
عن أفعاله هارون وعلاقته به . وكذلك عن ذكائه وصرعته بديهة
في تصريف الأمور .

ومن السجدة لأحد عهده والعقبة ، تركت مكتبة البرامكة فراغاً في حياة
بعداد لم يملأ قط فيما بعد .

الفصل من الرابع بين الأمان والمأثور :

تعتبر المؤامرة التي دبرها بعض من أصحاب هذه المرة فتنع مؤامرات
هذا النوع كله وتسمى : مؤامرة ، انتهى فتنع هر د واحد أو أفراد
قلائل ، ولكن فتنع في هذه المرة دفع آلاف الناس إلى الموت ، ورح
بهم في حرب طويلة مدمرة ليصل من هذا إلى تحقيق أممه ورياءه شهواته ،
ولكن احص لا يحصى هذه المرة ، من كتب لمسهه فتنع ، وأصبح الأمان
وقوداً لهذه النار التي أشعلها وريه . وأصبح أوارها دموعه ومشاروه
ويرجع تاريخ هذه المؤامرة إلى حياة الرشيد ، فقد سبق أن ذكرنا

[illegible]

هذا هو حساب المؤمنين واشيئ من هذا الحساب . وقد ثبت ان حساب التاركين
يذهب امرأ آخره . فالحساب هو التامين والتخلص من الترميح . فالتامين
هو ان يعرف مرضك به حتى ترسل عند الحاجة شخص وهو انك من اعمامه
وجعل له في كل يوم ثوب . وروايت معه كذا . وروايت عن
الخدمة والسعة . وروايت انك تترك الحريم حتى تكون طيبة
في القصر . وروايت انك تتركه وروايت انك تتركه وروايت انك تتركه
بالسوء . وروايت انك تتركه وروايت انك تتركه وروايت انك تتركه .

$\frac{1}{2} \times \frac{1}{2} = \frac{1}{4}$

۱) هر چه می بینیم در ۲۷۳ و ۶۷۳

إلى حرمان ، ووصف أحسن هذه الكتب سريّة في الإرشاد فليها من
بكر فأسكر وجود شيء مهم معه ، فإنّ الشدّ صريه وصف إلى الفصل
تقريره فإن أقر ولا ضرب عتقه ، وكان بكر يدان في قصر مستجاب
للعدد وأنه لن يكثر تواتر الشدّ دائماً ، وبن ثمر من
بكر إلى الفعل من شوبه أن سوف في تفرّد أو من الإرشاد معه لأنه
يحمل من الزمان بعد أحسن فيه بعض مع وجوده ، استجاب بعض
كعادته في هذه الزمان الذي قد أصبح حاد بين شدة وضحاها ، فأرجو
وما طرأ في وصف بكر وتقرره .

هذا هو دور الزمان الذي له الأثر ، ولا يخفى أنه قد اضمحل
إلى استجابة بعض ، وأما بعض بعد أوفى ، أيا كان ذلك ، وفيه
تظاهر بالقسوة على بكر ، ولكن الواقع أنه حذف عنه ، استجاب إلى
ذلك سبباً ، ومما يصعب روح رشيد حتى أسهل بعض الملت
المستحق على سريره ، كما فعل أوه من قبل مع المصور ، وجميع من عتقه
طاعته ، وحي وأهم جهود ووعود في أقدار عن وفاء مهم ،
وسارع إلى بكر من المصغر وهو في ساحة قبل المصغر ، حيوا عن
أي حجاب ، ليس بكر غير هذا وقد حكى ، وقد بدأ الفصل بجمع
لجميعها عن بكر ، وفلّه ، اعتبر أنّه أحرار في فهم المزمع ، أنه أحده
معه إلى حيث وضع خذل ، شدة ضلع كعديه ، وكشف بعض عن
وجه الرشيد فكذلك بكر نه مت ، ثم من به ذات الكتب إلى معك ،

وأحضر بكر صندوقاً للمطبخ فدسقت قوائمه وحملت الكسب بها . و جعل
الجلد مرفها فشق الخبز وكسرت اقنوامه . وسلمت بكر الكسب إلى أصحابها
وكان بين انكت كسب إلى الفصل نضب . له العودة ملاب والخذ
واعناد ، وكسب إلى صاحب رشديته ألا يقدر رأيه أو يهرم أمراً
إلا رأى الفصل . وأمر الأمين احدم عني في أمهم من الأموال
واخراجات والصلاح . وأمر ألا يصرف عظم ورقي نصكر سون رأى
الفصل . وأقر كل من كان باسمه عن علي عنه كصاحب الشرطة
والخرم واحجاة . وبقرءوا لكسب أحدوا يشورون في تنفيذ وصيه
الرشد فيحقون للمأمون . أو تعبد أمر الأمين فيعودون إلى بغداد ،
ولكن الفصل وهو كبير الرك ومدد أمره صبح وهم لا أدع تماك
حاصراً لآخر لا أدري ما يكون من أمره . واستعن رعة الخند في العودة
إلى اهليهم . فأمرهم العودة في بغداد ، غير مكثرت مع عاهد الله عليه .
ولا موقف بما وعد أن يقوم به ^(١) .

وكان من الممكن أن يعقرو المأمون عن العرش ، وأن يدعوه له هذه
الزلة . كما عما عه بها مع ترك الدول عليه . وكثرة الجرائم التي
ارتكبها ، ولكن الفصل - كما يقول ابن حنكل - " - حاف من المأمون
إن انتهت خلافه إليه . فربى المؤمنين أن يجمع المأمون من ولاية العهد ،
ويجمع ولاية عهده لانه موسى .

ولفصلها أنى بعد "عق في الأمانة" لقد أراد أن يضمن لنفسه

(۶) لایحه

298 ۱۰۰۰۰۰۰۰۰ (۲)

النجاح ، ولو أدى ذلك إلى الدمار والخراب واحراق وقتل الأبرياء وتبنيهم
الأصدقاء ، فقم العم الإسلامي معكبرين واشتقت اسبوف والخراب
بين الرجل وأهله ، وبين المسلم وأخيه المسلم ، ونسقط الجند في الميدان ،
وقتل القواد والرؤساء ، وتوقفت أعمال العمران ، ومستيد الدمار
حصارة بغداد ، وتمرض سكانها من أزمه هيفه ، وكل هذا بقدر الفصل
نفسه ، ويضمن لشخصه السلامة .

ومسألة أخرى نحدها على الفضل بن الربيع ، وهي تعجبه بإثارة
هذه القضية ، فقد بدأ شعب أوارها عقب وصوله بغداد عندها من صوم
ولا يكاد الإنسان يجد سداً مقبلاً لثبات الكبر لا شعف الفصل بالضعف
والمؤامرات وسعت الدماء ، أما ما أجمع عنه المؤرخون من أن الفصل
خاف أن تعصى الخلافة له مؤمن وهو حتى يخطأ به فلا أمين إلى التسليم به
لأن الأمين كان في مستقبل عمر وشرح شأنه وكانت محبة ومودة
مضرب الأمثال حتى ليشال به حارح مره أسد سوار صلاح نصر به ،
صحيح أن الأعمار بيد الله ، ولكن المؤامرات كثر توحى ضروره هذا
التعجب ، وقد كان المصور يعرف على قس ولأبه العهد من عيسى بن موسى
إلى المهدي ، ولما لم يتقدمه على هذا إلا هذا أحد عشر عاماً من ولايته
حيثما استقرت له الأمور ، هو أن الفصل أرحأ هذا تعبير بعض الوقت
ومضى في إصلاح ما بين الأخوين ، وحث الأمين أن يسحب إلى رعة
المؤمن في القرب والتجيب ، سكان من احتمال أن تعير الأخوان ، وأن

تصو المراتب ، والكله النقص الذي ورت أناه في الامع بالانس
والانسان ، فبذلك طرقت الموج ، وزج العالم الإسلامي في هذا
الدور ، وهو ما لا يخفى ، وإنما يحدد عليه ذكرى هذا
الموقف

وذلك ان في أول الامر ، في عمل المؤمن ولائهم إليه
وكل خص هو من وجده ، وهو من خصه ، ثم المؤمن ،
وذلك كله من وجده ، وهو من خصه ، ثم المؤمن ،
فبذلك ، وفي ذلك ، وفي ذلك ، وفي ذلك ، وفي ذلك ،
ذهب إليه ، فبذلك ، وفي ذلك ، وفي ذلك ، وفي ذلك ،
وبذلك ، وفي ذلك ، وفي ذلك ، وفي ذلك ، وفي ذلك ،
انفس هذا وجد غيره ويتولى له ، وفي ذلك ، وفي ذلك ،
على خراسان وما فيها صعب عاتق أن تولد مع

وعكسها من على ذلك ان محمد الأمين و...
وعلى بن عيسى بن...
الدور...
شالت أمام كفة الخليفة وأشياعه . (٢)

وذلك ان بعد ان تصطب هذه التيارات ، كان المؤمن بخراسان يحمل
العهد الذي فوضه على نفسه ، ويقف من أخيه الأمين موقف الوالي المخلص
من الخليفة العظيم ، وهو يواتر كنهه له ، ويحشد لها عبارات الإجلال

(١) من ٦ ٧٥

(٢) من ٦ ٧٥

ثم أشار إسماعيل بن صبح على الآمين أن يكتب للمؤمنين يعرفه
 حاجته إليه ، ويبلغه شوقه إلى فرقه ، ويأشروا له بالخدمة برأيه ومشورته ،
 ويسأله القدوم عليه ، ففعل الآمين هذا الرأي ، وأمر إسماعيل أن يكتب
 ففعل ، ولكن المؤمنون أدركوا هذه الخدمة وهم سبقت إلى الآمين
 ولم يحضره ^(١)

ثم كتب بن المؤمنون رسالة الحافى له عن بعض كورخراسان ، وأن
 يطبق عليه ، رحل يتقدم ليريد من وجهه رجاء ، وأمر يرسل إليه
 كل عام ما يسقى عنه من المال من مائة مائة دينار ، ثم من أصحابه ، فأشار
 بعضهم بأموافقة بعض من ذهب منهم بنسبوا له ولهم ونحو شوب أخلاف
 لسوء ما يؤدى من عواقب ، ولكن نقص من سهم وأمره الحسن عازما
 هذا الرأي ، وقال نقص بن بن أجتا هذه المرة فميتجاوز هذا الطلب
 إلى غيره ، وسنكون بذلك قد أعجبنا الله من خدمته ، وقال الحسن ،
 لانهوا القديم فيكم ، فليس أنصر الله وألكم ، وخروج الموت يسر
 من حرج الضيم ؛ وقال المؤمنون إن إثار الدعة يؤدى إلى فساد لعاقبة
 في الدنيا والآخرة ؛ وكتب يبع الآمين من ذلك ويدفعه عنه ^(٢)

ثم وجه الآمين إلى المؤمنون أربعة نفر وهم الماس بن موسى بن عيسى
 بن موسى ، وعيسى بن جعفر بن المنصور ، وصالح صاحب المصلى ، ومحمد
 ابن عيسى بن هيثم ، ومعهم كتب يضب الآمين فيه إلى المؤمنون أن يقدم
 موسى بن الآمين على نفسه في ولاية العهد ، فيما فرأ للمؤمنون المكاتب

(١) مخطوط بن ٢٩٢ و ٦ ٧٦

(٢) مخطوط بن ٢٨٩-٢٩٠ و ٦ ٧٦

رقص أن يسحب هذه الرعة الخاخة، وأحر بذلك الرقص، فقال العاص
 ابن موسى: لقد حرت العادة ساك أيها الأمير. وهذا جسد عيسى بن
 موسى قد جمع من قبل، فصاح ناص بن سهل: امسك، إن جردك كان
 أسيرا في أيديهم، وهذا بين حواء وشيعته، ثم قاموا، فخرجوا إلى الراسين
 بالعاص بن موسى، ووعدوه مره لموهم ومواضع من مصر، فأجاب سرأ
 إلى بيته المأمون، ووعد أن يكسب المأمون نحر بغداد عند عودته، ثم
 عاد ومعه أصحابه فأخبروا الأمين أن المأمون يرقص بتقديم موسى عليه
 وأصبح العاص عيب المأمون في (لاص الأمين)

وتناكد المأمون أن الأمور تسير من مئة إلى أسوأ، وأنه لا بد أن
 يدخل السيف ليكون الحكم العاص في هذا التراج، فأفلس الحدود بينه
 وبين العراق. وأمر ألا يسمح لأحد ما حيا هذه الحدود إلا من خاص
 وبعد تفكير دقيق، وهذا صارت أمور المأمون مستورة عن الأمين،
 ولكن أمور الأمين كانت تنسرب سأمون شريف العاص بن موسى، ثم
 شرع المأمون بعد ذلك بعد مئة، وبهذه حدة، وكتب إلى محمد بذلك،
 وتجب هو إلى الس، وانص ما حياء وسدوء، ويما كان المأمون بعد ذلك،
 كان الأمين يملأ وقته سأمو وأهت وأعدة والشراب وسارت الركن في
 الأفاق بعد محمد الأمين، وبحسن سيرة المأمون فاسترحش الس منه
 وأحرموا عنه، وسكنوا إلى المأمون، وما لولا به (٢).

وانتهر الفصل من الربع اربعة وقوف المأمون، في وجه الأمين وعدم

(١) ابن الأثير ٦ : ٢٦٦

(٢) المجهزى ص ٢٩٢

استخافته لرعه ما من رغبته ، فأج على الأمين في حلق المأمون ، ونولية
انه موسى بعده ، فاستجاب الأمين وجميع المأمون والقاسم وولي انه موسى
وسمائه . فطق ، فطق ، وكان ذلك في حصر سنة ١٩٥ هـ . وكتب لفصل بن
الرابع عن الأمين ذلك ، وما هي عن الدعاء للمأمون والقاسم على الممار
وأحضر أحد الخدم وسأله السيف في أحد الكنايس الذين كان الرشيد
عقده في الكوفة ، فعرفه من ذلك وسرقه ، وصاح بهما إليه ، فدفعهما
الفصل إلى محمد بن قرقه .

ولم يزل الأحرار المأمون وفصل بن سهل ، فوجه بهما إلى الجند
وتروى أحسن زاد ومدى ، أقوى عند ، وكون دو الرياستين جيشين
عظيمين يقودهما من حيرة الأبطال هما طاهر بن الحسين وهشمة
بن أعين وسراة أول تعدد بعدد من الجنوب وكان يقصدها من الشمال ،
وبين كل مهما حيرة ليستطر على حنقه ، وليضمن لقواته النصر .

وحدث أول معركة بين جيش الأمين بقيادة علي بن عيسى بن مهان الذي
استهان بجيوش طاهر (١) وبين طاهر بن الحسين ، ودارت الدائرة على جيش
الأمين ، وهرب عن بن الحسين ، فكتب طاهر إلى الفصل بن سهل يقول :
أضرب الله ذمتك . وكتب أعدائك وحق من يشؤك ذاك ، كتبت إليك
ورأس علي بن عيسى من يدي ، وحنقه في إصبعي وعسكره تحت يدي ،
والحمد لله رب العالمين (٢) . فما قرأ الفصل بن سهل هذا الكتاب ، وصحح

(١) مهدي بن ٢٠٢ وبن ذريح ٧٧

(٢) مهدي بن مروج ص ٢ : ٢٩٩ .

(٣) الجياري بن ٢٩٤ .

عنده الخبر دخل على المأمون فلم يعبه، خلافة، وأمر أن يحطب له ويحاطف
بأمير المؤمنين (١).

وأحررت حبش المأمون بصراوات ملاحقه وأجست تقدم من
فور إلى فور، ومن نصر إلى نصر، ولكن عسكر الأمان استطاع بعد
وفاء عيسى بن عيسى وعمه شؤم بغداد، وكون الأمان حدثاً آخر فليدة
عبد الرحمن بن جلة لمواجهة طاهر، ولكنه لا بد من النصر منه ثم دعا
أخصائيه أربع أسلحة من مريد يقود أحدها، فاستولى على
من الأموال والعمال والرجال والسلاح، فاستولى على عسكره،
فغصب وأمر بحمله (٢).

وحدث أن قى الأمان عبد الله بن صالح "أم والحدود" وجاء أن
يخذه بالجنود الأشداء المتعصبين معه فكنس في حربه صدقته، وذهب
عبد الملك إلى الرقة، فكانت رؤساء أهل الشام وأهل قنوة وأهل شمراء،
ولكن سوء الحظ كان حليف الأمان، فبطل حلفه، فحدثت من هؤلاء
الجنود، فاشبكوا في قتل عريف كان من ساعته شئت هذا أحسن وعدم
إنتفاع الأمان به (٣).

وثار الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان على الأمان في بغداد وجمعه
في رجب سنة ١٩٦ هـ وأحد السبع مائة موب، وأيده في ذلك عيسى بن موسى
بن عيسى، ولكن هذا لم يتم إذ عاد بعض حذائه شقوا على الحسين،

(١) من لأمر ٦ ٨٤

(٢) من ٦ ٧٩ وما بعدها

(٣) من لأمر ٦ ٨٤ ٨٦

وأطلقوا سراخ الآمين ، وأخسوه على كرسى الخلافة مرة أخرى ^(١) .
 وكان داود بن عيسى بن موسى عاملاً الآمين على مكة والمدينة ، وسأ
 رأى نكت الآمين ، المؤمن ، وعرف سرفه كتابين من الكعبة ، جمع
 الدس بمكة وقال لهم قد عنتم ما أجد الرشد عليا . ثم من العهد والميثاق
 عدد بيت الله الحرام لأبيه الكعبة مع المظلوم مهيا على ضلعه ، ومع المعدور
 به على عرسه ، وقد رأيت كعب بدأ محمد بنهم وبعد فقص به أخويه ،
 وابع لأبيه فضل الرضيع ، وأحد الكعبة من الكعبة ثرى ضا . وهذا
 فقد رأيت حقه والبيعة بأموال دجانه ارس إلى ذلك وكتب لأنه ساج
 بالمدينة أن عرس هذا فقص ، وكان سنة في رجب ١٩٦ هـ ^(٢)

ورأى شخص من الرضيع تديره بشل ، ورأى دولة الآمين بصف
 وتصمحن ، فظهر غطو غير كريمة . ذلك لأنه لم يقف بجوار خليفته يطعم
 معه مراره بفتش في هذه الأيام ككره ، ويشرب معه كأس المتاعب حتى
 التمه ، ولم ير يجمع شجاعته مستوية ما دامت يذاه ، وإنما استقر
 في رجب سنة ١٩٦ هـ ، رآه الآمين وحده في هذه السلي لود ^(٣)

وم يستمع الآمين لأمره أن يتدارك أمره فأخذ شأنه يصعب ،
 وفقد المال والأهل وحضرت جيوش المأمون عداد ، ومرت بصدته
 المسلمين أحلك الليالي ، وكثر وبه خراب والمهلم والحرائق ، حتى درست
 سار . واحتقت نسبة شاعته ، وانضم إلى جيوش المأمون كثيرون من

(١) مراد - ع - ٨٦

(٢) ن - ٦ - ٨٨ - ٨٩

(٣) ج - ٢ - ٢٠٩ - ٢١٠

أهل بغداد . وشط العوفا . والعساق يسلون ويهون ، وكثر القتل والعرق
 لأهل مدينة السلام ، وانتشر الخروع ، وعمت الآفات ، وقد وصف بعض
 شعراء بغداد هذه الفترة القاسية وصفاً يعنى عن المزيد من أشرح فقال :

بكيت دماً على بغداد لما	فقدت عصاة لعيش الأبيق
تبدلنا هموماً من سرور	ومن سعة تبدلنا بصيق
أصابتنا من الحساد عين	فأست أهلها بالمجنيق
وفوم أحرقوا بالنار قسرا	وبخعة نوح عن عريق
وصائحة تنادى . وأصباحا	وبكبة لعقدان الشقيق
وحمرام المدامع ذات دل	مصمحه النجاسد بالخلق
نهر من الخريق إلى أنهاب	ووالدها بفر إلى الخريق
ومعترب بعيد الدار ملق	بلا رأس مقارعة الخريق ^(١)

واشتد الأمر بأهل بغداد ، وتفرق كثير منهم عن الأمان ، وانهم
 عدد من سادتهم وقادتهم إلى جيوش المأمون لمحاصره ، وقد مروا بها العون
 والمساعدة أما الأمان فقد جمع أولاده وأمه وسدة ومن سى معه من
 الخواري بمدينة المنصور^(٢) ، وتقدم ظاهر لخصمه وأحد عبه الأبواب
 وصبق عليه . ورفع أعلامه على سوارى بغداد ، ثم كآب الأمان هزيمة
 ان أعين ، وطلب منه الأمان على أن يستسلم إليه ويسلم ليرده والقصب
 والخنم ، فقبل هزيمة ، ولكن ظاهراً كان للأمان بالمرصاد ، وأراد أن

(١) ان الأمان ٩١ - ٩٢

(٢) هي بغداد التي بها المنصور وكانت في عهد المأمون قتل حرة صغيرة من العاصمة التي
 أصبحت الساعا كبيرا ،

يخطف شرف النصر ، وأن يحول بين الآمين وهرثمة ، ودرل الآمين إلى
دجته حيث كان هرثمة في انتظاره في حراقة ، فأحسن هرثمة استقباله ،
وادمج أحرافه نحو معسكر هرثمة ، وسكن روارق ظهر لحقت بحراقة
ورى رجال ظهر الحراقة يمشون والأجر قد عرفوه ، ووجهوا على
الآمين ووجهوه ، وأحسوا رأسه إلى ظهره ، فأرسل بهم إلى المأمون (١)

وهكذا بقي الآمين وثقى أهل بغداد الذي منح تقديسه لهذه الحرب
الصروس أن نصب الفصل من الربع في إشماعه ، أما الفصل فقد ظل
في محله ، مدناً عن هذه التحويلات إلى أرضها لا حرب ، وبما أن عن المهمات
انق حلت كل بيت من بيوت بغداد وبعثرات الآلاف من شبب المسلمين .
ويبدو من دراسة هذه الأحداث أن الفصل من الربع لم يكن يقوى
على مواجهة الأحداث المتكاثرة والتوت أمامها ، وتدير أمورها ، وإنما
كان رجل دعة ونعيم .

والعجب أنه ظل غافلاً حتى قلل الآمين ، ثم واصل استدراجه فيما
كان الخلاف يشتد بين الحسن بن مهدي والمأمون على العراق
وبين العباسيين وأهل بغداد الذين تاروا - كما سبق لقول - لتولية
المأمون على الرضا عهده ، ولأنه يعلم أن الفصل من مهدي مستعجل
على المأمون وأن المأمون سيجي عهده ، ولما نصر العباسيون وأهل
بغداد ، وجمعوا المأمون ووجهوا إبراهيم بن المهدي بالخلافة ، لم
يتحرك الفصل من الربع من الظهور ، والانصاف إبراهيم بن المهدي .

(١) من لأمر ٩٥ - ٩٦ مختصر .

فرسمه إبراهيم محدثه ، ولكن الأحرار وصلت بغداد بعد حين بأن الأمويون
 في طريقه إليها ، وأنه يخص من النقص بين منهن .^(١) حتى أمر إبراهيم
 ابن المهدي ، وفي هذه الحال عاد الفصل بين أربعين من الأمويين بحسب إبراهيم
 ابن المهدي بيوأجه الأحداث وحده كما حل من من محمد الأمويين^(٢)
 وطل شخص محصا من أن قدمه الأمويين بعدد واستقر له الأمر ،
 فتوسل الفصل إلى الأمويين أن يعمر به حرية الكفر ، فعقر له واكر في
 بأن أهمله ولم يستعمله ، فكانت مرته محتلة في دار الأمويين^(٣) وطل
 كذلك إلى أن مات سنة ٢٠٨ هـ بمحمد هـ ، اندكرت المرة التي تتحدد
 من حين إلى حين ، وإن دل على أن أمس والآخر بهما عش واجبة .

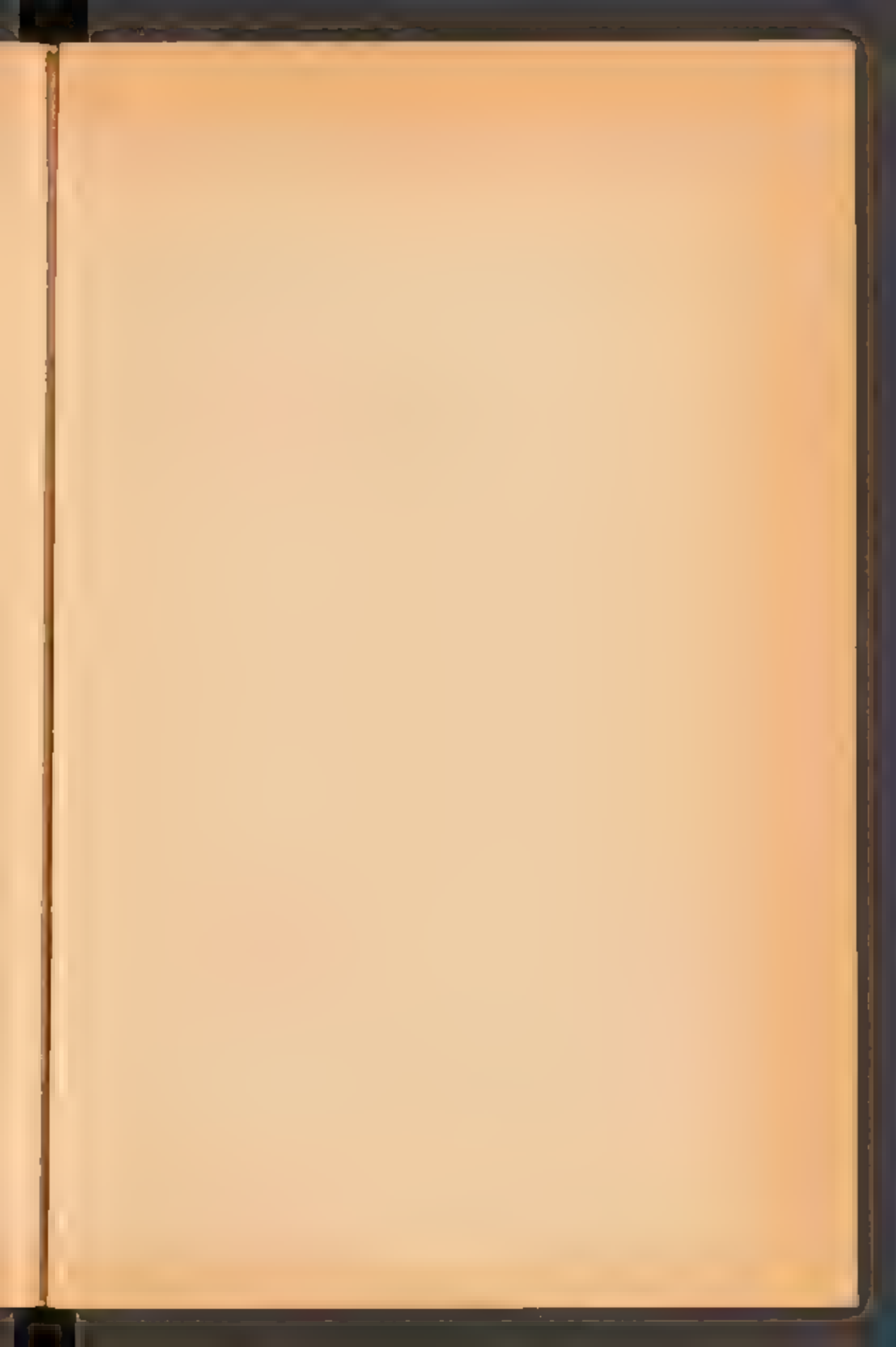
(١) انظر الحفصاري من ٢ ٢

(٢) الأثر ٣ : ١٥٢ .



الفصل الرابع

دراسة نفسية



محاول في هذا المقصود في شتو دراسة نفسية ، لها تفودا إلى أعماق
 الربيع بن بونس وانه نفس ، المشعب بالصفات التي كانت تضطرب
 في نفسيهما ، وشبه له من التي دفعهم إلى ارتكاب هذه المؤامرات ،
 ولقيام هذا الدور نفس الممنوع ، وقد أصبح مرجلين نفعة سابقة في قصور
 الخلافة ، وأسست إلى كل منها أثرها المناصب في الدولة ، فبأذا كانا
 يحدان الله في سعيه ، ثم ، يحسن بالصور في شتو الآخرى ؟

واندى "نار أحره به" مركب النفس Inferiority Complex
 أو الإحساس بالنقص (Inferiority Complex) كما أنه هذين (رجلين ،
 وسبهما حق على نظراتهما ، ومثيا في تصور الخدم ، بسعيه والوشية :
 ماهو مركب النفس ؟ وماهو الإحساس بالنقص ، وكيف يكون هذا
 وبوجوده وما سببهما ، وتأثيرهما في علاقات الفرد بالآخرى ؟
 من أجل هذا يتحتم أن نرجع إلى علم النفس ، لتلقى الإجابة عن
 هذه الأسئلة .

وبعداً أولاً لنسار عرق من مركب النفس والإحساس بالنقص ،
 مركب النفس عقده لاشعورية ، تلي كامة في لاشعور فرد وتظهر نتائجها
 في تصرفاته ، دون قصد منه وإعداد شعورى . ويميز كثير من أساطير
 علم النفس إلى الاعتقاد بأن العقد اللاشعورية عموماً تكون في طفولة
 الشخص ، وبخاصة في السنين اأولى من حياته ، وانفعل في حياته
 الأولى يقتضيه تماماً : فهو يسجل كل ما يحيط به ، على الرغم من أنه يبدو
 صغيراً سادجاً ، وتكون عنده في هذه الفترة العقد النفسية ومركبات

النقص إذا وُجد هناك ما يدعو لها ، ويرد Adler ^(١) الكلام عن الصعف الطبيعي الذي يبدأ به الطفل حياته ، ذلك الصعف الذي يترأى إذا عومل الطفل معاملة سيئة ، أو صادف مائة يحس فيها أنه غير محظوظ أو غير سعيد ، أو كان به نقص عضوي (Physical) أو إحساس بنقص وإن لم يوجد النقص ذاته ، ومن الأمثلة التي يوردها Adler لمعاملة السيئة التي تصاعف عوامل الصعف الطبيعي في الطفل ، الرجز والاثم ، والتهكم ، والاستهزاء ، والقسوة .

ويستمر Adler ^(٢) في كلامه ويقول : إن هذه المضاعفات التي تحدث بالطفل ، وحمته أكثر إحساساً بصعفه ، وأشأت مركب النقص فيه ، تدفعه إلى طريق من ثلاثة :

١ - أن يصاب بصدمة عصبية تجعله يميل إلى الإدعان والخضوع إلى بيئته ، والاقناع بأخذه عن سواء .

٢ - أن يعمل طيلة عمره ليحرض ما به من نقص .

٣ - أن تصارع مع البيئة التي يعيش فيها ، فيكون دائم الهجوم على من يظن أنه يعرفه ، ويسهل عليه أن يتراجع ويهرم إذا صعف عن الهجوم

ويصل لطفل بعد ما يشق متأثراً نازلاً لا شعورياً بما سجله إبان السنوات المبكرة من حياته ، ومن أجل هذا يجد الطفل الذي عومل بمعاملة سيئة في طمولته بصير عندما يكبر أما مستبدأ ، أو روحاً طامعاً طاغية ، لينفس

Individual Psychology Psycho-Analysis p 200 (١)

Ibid p. 201 (٢)

عن الضغط الذي أحسسه في نفسه أيام طفوله ^(١) .

هنا عن مركب القصد ، أما الأحاسيس ، فليس هو مظهر شعوري . يشعر به كل شخص عادي في مواقف كثيرة من حياته العادية ، دون توقف على من معينة ، وهذا شعور قد يربط من أحد العادي ، فينقل إلى سمة من سمات الشخصية المرضية . يشعر المتصف بهذه السمة دائماً أنه غير قادر على تحمّل عذره ، انصرف مشروعة ، فيعتمد إلى الوسائل المستترة التي يستطيع عن طيها أن يتال من ماله

ويقرر Adler ^(٢) أن الإنسان عهد نفسه ليتفوق على الآخرين ، وأن هذه الرغبة في التفوق تنمو مع نمو الشخص ، لأنها ضرورية رغبة للحياة نفسها ، فهو دائماً يكافح ضد نفسه ، والآخر ، ولا يتهيأ صراحة لينقل نفسه من الشخص إلى الثاني ، ويسمى الإنسان في هذا الفصل بالشخص مالم تقف عقده في سبيل نجاح تحوله ، فربما عارضه صعوبات وحذرت من جهة الآخرين ، فإن ذلك يورث به إلى غضب انساني شخص عنه سلوكه عدائي

والشخص الذي تكون فيه مركب القصد في طفولته أو أحسن ، يعض في أي فترة من فترات حياته ، ويحاول أن يعرض هذا الشخص عندما كبر فاعرضه عقبت من جهة الآخرين ، هذا الشخص ربما كان ذكياً موهباً ، موهوباً تفوقاً مدهراً في الساحة العلمية ، فإن استخدامه بمن يحرفه عن

(١) Ibid p. 207

(٢) Ibid p p. 223 224

الوصول إلى "الشكل كيون عملاً قسياً ، وربما حتى إلى طرق شتى من
الاعراف ، ليعبر عما يحل نفسه من رغبات مكونة تاليف والكيد ، دون
اعتبار للنظم ، المعايير الأخلاقية (١)

وهنا حاجة أخرى وثمة قصة موصوفة عند بني تحدث عنه شرحها
بإضافة Hadfield (٢) "وذكره أن المطالب الرئيسي الذي يحتاج إليه
الإنسان هو الحرية والذم . بل حاجة من الخصال الطبيعية . إذ أنه خلال
ظهوره ، عاجز طوعاً عن حماية نفسه وامدادها بما يحفظ عليها الحياة ، ومن
أحسن هذا كان محدداً لحياته . وثمة أحط ، عده الطمطم والشراب ،
ويجئ له الفصير اللزجة حذنه ، وحاجة النفس ليست حيوية فقط ،
وسكنها نفس نفسه . فهو لا يحتاج إلى حرية والذم خشب ، ولكنه
يبحث عن واحدة

وإحدى بحثي النفس عادة ويمسه بحاجته هو الذم ، لأنها تستجيب
لظهورها في هذه السمات ، وتذكر نفسه ، وتقوى ضميره بإحاطته بجوهر من
أحب . فبغض ذاته يثبت حاجات "العمل" ، لا على أنها واحداث تؤذيها ،
وربما على أنها به تمارس . بل يندفعها حبها له إلى رعايته ، وتجد في ذلك
معدده لها . شوقاً بها من جهة ذاته ، وأما من جهة الطفل فإن حاجته إلى
الحرية والطعام . . تصبح عده وسيله يشدها ما هو أعظم عده منها ،
وهو حب أمه وشغفه به ، فهو لكي يسرع إليه فيبحث عنها تحبه ، ويترنس

(١) (٢) دكتوراه في علم النفس ١٩٥٧ - ١٩٥٨ .

(٢) Psychology and Mental Health p p 1-1 124
abridged .

على ذلك أن يصبح حب الآباء للطفل أم مثالية . وانحور الدم في حياته ،
والهدف الاسمي له من الساجدين الحيوية والنفسية ، وبترت على هذا
الحب أن تحمي الأم ، وتمده بما يحتاج إليه .

« وعندما بدأ كد الطفل من حب أمه له ، وما تترك على هذا الحب
من حماية ووقاية ، تترك فيه الثقة بنفس ، وتستطع - في كثير من أمها
تريده ، تحميه - أن يواجه الحياة ، « من نفسه في مداعبة دون تهاب ،
لأنه واثق من أمه ، لا تخشى ، « أحقق أو كذا ، وهو غير حزين من هكذا
يجيء نفسه المستقل ، ويلائم بين نفسه وبين الجسد ، وسكر - هو حبه للحياة
على هذا الوضع ، فبعد ذلك ، ويحسن أنه شخص رويدياً رويدياً من حاجته
للحماية ، ويكون حريته واستقلاليته ، ويدخل معصية الجسد ، ويمارس أوضاعاً
من النشاط ، وصنوفاً من المخاطر ، مخملاً العيب وتثمة وحده ، دون
اعتماد على شخص آخر .

« والنفس تمكس ما يراه في طفوله ، فإذا أحس بأنه محبوب ، تعلم
هو أن يحب الآخرين ، وعلى هذا فالحظ الذي حظي بحب أمه في
طفوله ، يشأ اجتماعياً ، يحب الناس ، وبصير وفيه لأصداقه ، قريباً موقفاً
في زواجه .

« فإذا ما حرم للطفل هذا الحب ، كانت بضرته بحاجة بضره معبرة .
وبدت تصرفاته غير عادية ، وعمره حله من الاضطراب النفسي .
فتقصه الثقة لمواجهة الحياة بوصوح ، وتشمله حساسية الخيبة
والخوف ، فيحسن أنه غير قادر على تحمل المسئوليات ، ومواجهة الصعاب ،
فلا يلقى نفسه في المخاطر ، ولا يمارس أوضاعاً من التجارب والتدرب ،

لأنه غير مطمئن إلى من ينتقله إذا تورط . فشب وهو طفل في حדרه وحشيته ، ويكون كبير الاستعداد ليصبح بحصياً حاد المراح .
 وحرمان النفس الحب يجعله لا يحب الآخرين . فما دام لا يتلقى حباً لا يستطيع أن يمحبه . وإذا حرم حب الآخرين فإنه يحب نفسه ليعوضها ما فقدته . وهذا يصير نابعاً من غيرة . كما يؤدي به هذه الظروف في الغالب إلى أن يكون عصبياً ثوراً . ثم إن حرمان النفس من محبة وقية . يجعله يحس أنه مهدد . عرضة لعدوان الآخرين . ومن هنا يظن للعالم نظره عدائيه . وتكث فيه هذه الحصة فيصير من بينهم .

تلك خلاصة لمكره ابي اوصحح ، ان شاء الله . مع ما سبقها .
 تصح أيده على الله في نفس ربيع بن يونس ، هذه العلة التي ورنها عنه انه انقص . وهذا عن هذا بعض الناس .

قد كانت صفوته لربيع صفوة ثالثة حثاً ، صفوة اربعة شتية . فهو كما يقول الأصمعي : *ثلاثة على أن في فروة ، تبط ، ووجد مسوداً ، فكلمه يونس بن أن فروة . ثم الخشبي بن فيروى روية أخرى في ذلك الموضوع وهي : كان يونس بن أن فروة ثاراً شطراً ، لم يلهه ، فعلق أمة تقوم بها ، فوقع حبه . ثمة ، ربيع وشتية ، ولم يكن أبو اس حان فبعده (بضع الربيع) فباعه ريبان عدته الخارثي حان أن العاص السراج (٣)*

(١) ١٧ - ١٨ - ١٩

(٢) سار . ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨ - ١٠٩ - ١١٠ - ١١١ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٤ - ١١٥ - ١١٦ - ١١٧ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١ - ١٣٢ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٨ - ١٣٩ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٨ - ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٦٦ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٨ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٢٩ - ٥٣٠ - ٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٣٥ - ٥٣٦ - ٥٣٧ - ٥٣٨ - ٥٣٩ - ٥٤٠ - ٥٤١ - ٥٤٢ - ٥٤٣ - ٥٤٤ - ٥٤٥ - ٥٤٦ - ٥٤٧ - ٥٤٨ - ٥٤٩ - ٥٥٠ - ٥٥١ - ٥٥٢ - ٥٥٣ - ٥٥٤ - ٥٥٥ - ٥٥٦ - ٥٥٧ - ٥٥٨ - ٥٥٩ - ٥٦٠ - ٥٦١ - ٥٦٢ - ٥٦٣ - ٥٦٤ - ٥٦٥ - ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٦٨ - ٥٦٩ - ٥٧٠ - ٥٧١ - ٥٧٢ - ٥٧٣ - ٥٧٤ - ٥٧٥ - ٥٧٦ - ٥٧٧ - ٥٧٨ - ٥٧٩ - ٥٨٠ - ٥٨١ - ٥٨٢ - ٥٨٣ - ٥٨٤ - ٥٨٥ - ٥٨٦ - ٥٨٧ - ٥٨٨ - ٥٨٩ - ٥٩٠ - ٥٩١ - ٥٩٢ - ٥٩٣ - ٥٩٤ - ٥٩٥ - ٥٩٦ - ٥٩٧ - ٥٩٨ - ٥٩٩ - ٦٠٠ - ٦٠١ - ٦٠٢ - ٦٠٣ - ٦٠٤ - ٦٠٥ - ٦٠٦ - ٦٠٧ - ٦٠٨ - ٦٠٩ - ٦١٠ - ٦١١ - ٦١٢ - ٦١٣ - ٦١٤ - ٦١٥ - ٦١٦ - ٦١٧ - ٦١٨ - ٦١٩ - ٦٢٠ - ٦٢١ - ٦٢٢ - ٦٢٣ - ٦٢٤ - ٦٢٥ - ٦٢٦ - ٦٢٧ - ٦٢٨ - ٦٢٩ - ٦٣٠ - ٦٣١ - ٦٣٢ - ٦٣٣ - ٦٣٤ - ٦٣٥ - ٦٣٦ - ٦٣٧ - ٦٣٨ - ٦٣٩ - ٦٤٠ - ٦٤١ - ٦٤٢ - ٦٤٣ - ٦٤٤ - ٦٤٥ - ٦٤٦ - ٦٤٧ - ٦٤٨ - ٦٤٩ - ٦٥٠ - ٦٥١ - ٦٥٢ - ٦٥٣ - ٦٥٤ - ٦٥٥ - ٦٥٦ - ٦٥٧ - ٦٥٨ - ٦٥٩ - ٦٦٠ - ٦٦١ - ٦٦٢ - ٦٦٣ - ٦٦٤ - ٦٦٥ - ٦٦٦ - ٦٦٧ - ٦٦٨ - ٦٦٩ - ٦٧٠ - ٦٧١ - ٦٧٢ - ٦٧٣ - ٦٧٤ - ٦٧٥ - ٦٧٦ - ٦٧٧ - ٦٧٨ - ٦٧٩ - ٦٨٠ - ٦٨١ - ٦٨٢ - ٦٨٣ - ٦٨٤ - ٦٨٥ - ٦٨٦ - ٦٨٧ - ٦٨٨ - ٦٨٩ - ٦٩٠ - ٦٩١ - ٦٩٢ - ٦٩٣ - ٦٩٤ - ٦٩٥ - ٦٩٦ - ٦٩٧ - ٦٩٨ - ٦٩٩ - ٧٠٠ - ٧٠١ - ٧٠٢ - ٧٠٣ - ٧٠٤ - ٧٠٥ - ٧٠٦ - ٧٠٧ - ٧٠٨ - ٧٠٩ - ٧١٠ - ٧١١ - ٧١٢ - ٧١٣ - ٧١٤ - ٧١٥ - ٧١٦ - ٧١٧ - ٧١٨ - ٧١٩ - ٧٢٠ - ٧٢١ - ٧٢٢ - ٧٢٣ - ٧٢٤ - ٧٢٥ - ٧٢٦ - ٧٢٧ - ٧٢٨ - ٧٢٩ - ٧٣٠ - ٧٣١ - ٧٣٢ - ٧٣٣ - ٧٣٤ - ٧٣٥ - ٧٣٦ - ٧٣٧ - ٧٣٨ - ٧٣٩ - ٧٤٠ - ٧٤١ - ٧٤٢ - ٧٤٣ - ٧٤٤ - ٧٤٥ - ٧٤٦ - ٧٤٧ - ٧٤٨ - ٧٤٩ - ٧٥٠ - ٧٥١ - ٧٥٢ - ٧٥٣ - ٧٥٤ - ٧٥٥ - ٧٥٦ - ٧٥٧ - ٧٥٨ - ٧٥٩ - ٧٦٠ - ٧٦١ - ٧٦٢ - ٧٦٣ - ٧٦٤ - ٧٦٥ - ٧٦٦ - ٧٦٧ - ٧٦٨ - ٧٦٩ - ٧٧٠ - ٧٧١ - ٧٧٢ - ٧٧٣ - ٧٧٤ - ٧٧٥ - ٧٧٦ - ٧٧٧ - ٧٧٨ - ٧٧٩ - ٧٨٠ - ٧٨١ - ٧٨٢ - ٧٨٣ - ٧٨٤ - ٧٨٥ - ٧٨٦ - ٧٨٧ - ٧٨٨ - ٧٨٩ - ٧٩٠ - ٧٩١ - ٧٩٢ - ٧٩٣ - ٧٩٤ - ٧٩٥ - ٧٩٦ - ٧٩٧ - ٧٩٨ - ٧٩٩ - ٨٠٠ - ٨٠١ - ٨٠٢ - ٨٠٣ - ٨٠٤ - ٨٠٥ - ٨٠٦ - ٨٠٧ - ٨٠٨ - ٨٠٩ - ٨١٠ - ٨١١ - ٨١٢ - ٨١٣ - ٨١٤ - ٨١٥ - ٨١٦ - ٨١٧ - ٨١٨ - ٨١٩ - ٨٢٠ - ٨٢١ - ٨٢٢ - ٨٢٣ - ٨٢٤ - ٨٢٥ - ٨٢٦ - ٨٢٧ - ٨٢٨ - ٨٢٩ - ٨٣٠ - ٨٣١ - ٨٣٢ - ٨٣٣ - ٨٣٤ - ٨٣٥ - ٨٣٦ - ٨٣٧ - ٨٣٨ - ٨٣٩ - ٨٤٠ - ٨٤١ - ٨٤٢ - ٨٤٣ - ٨٤٤ - ٨٤٥ - ٨٤٦ - ٨٤٧ - ٨٤٨ - ٨٤٩ - ٨٥٠ - ٨٥١ - ٨٥٢ - ٨٥٣ - ٨٥٤ - ٨٥٥ - ٨٥٦ - ٨٥٧ - ٨٥٨ - ٨٥٩ - ٨٦٠ - ٨٦١ - ٨٦٢ - ٨٦٣ - ٨٦٤ - ٨٦٥ - ٨٦٦ - ٨٦٧ - ٨٦٨ - ٨٦٩ - ٨٧٠ - ٨٧١ - ٨٧٢ - ٨٧٣ - ٨٧٤ - ٨٧٥ - ٨٧٦ - ٨٧٧ - ٨٧٨ - ٨٧٩ - ٨٨٠ - ٨٨١ - ٨٨٢ - ٨٨٣ - ٨٨٤ - ٨٨٥ - ٨٨٦ - ٨٨٧ - ٨٨٨ - ٨٨٩ - ٨٩٠ - ٨٩١ - ٨٩٢ - ٨٩٣ - ٨٩٤ - ٨٩٥ - ٨٩٦ - ٨٩٧ - ٨٩٨ - ٨٩٩ - ٩٠٠ - ٩٠١ - ٩٠٢ - ٩٠٣ - ٩٠٤ - ٩٠٥ - ٩٠٦ - ٩٠٧ - ٩٠٨ - ٩٠٩ - ٩١٠ - ٩١١ - ٩١٢ - ٩١٣ - ٩١٤ - ٩١٥ - ٩١٦ - ٩١٧ - ٩١٨ - ٩١٩ - ٩٢٠ - ٩٢١ - ٩٢٢ - ٩٢٣ - ٩٢٤ - ٩٢٥ - ٩٢٦ - ٩٢٧ - ٩٢٨ - ٩٢٩ - ٩٣٠ - ٩٣١ - ٩٣٢ - ٩٣٣ - ٩٣٤ - ٩٣٥ - ٩٣٦ - ٩٣٧ - ٩٣٨ - ٩٣٩ - ٩٤٠ - ٩٤١ - ٩٤٢ - ٩٤٣ - ٩٤٤ - ٩٤٥ - ٩٤٦ - ٩٤٧ - ٩٤٨ - ٩٤٩ - ٩٥٠ - ٩٥١ - ٩٥٢ - ٩٥٣ - ٩٥٤ - ٩٥٥ - ٩٥٦ - ٩٥٧ - ٩٥٨ - ٩٥٩ - ٩٦٠ - ٩٦١ - ٩٦٢ - ٩٦٣ - ٩٦٤ - ٩٦٥ - ٩٦٦ - ٩٦٧ - ٩٦٨ - ٩٦٩ - ٩٧٠ - ٩٧١ - ٩٧٢ - ٩٧٣ - ٩٧٤ - ٩٧٥ - ٩٧٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨ - ٩٧٩ - ٩٨٠ - ٩٨١ - ٩٨٢ - ٩٨٣ - ٩٨٤ - ٩٨٥ - ٩٨٦ - ٩٨٧ - ٩٨٨ - ٩٨٩ - ٩٩٠ - ٩٩١ - ٩٩٢ - ٩٩٣ - ٩٩٤ - ٩٩٥ - ٩٩٦ - ٩٩٧ - ٩٩٨ - ٩٩٩ - ١٠٠٠ - ١٠٠١ - ١٠٠٢ - ١٠٠٣ - ١٠٠٤ - ١٠٠٥ - ١٠٠٦ - ١٠٠٧ - ١٠٠٨ - ١٠٠٩ - ١٠١٠ - ١٠١١ - ١٠١٢ - ١٠١٣ - ١٠١٤ - ١٠١٥ - ١٠١٦ - ١٠١٧ - ١٠١٨ - ١٠١٩ - ١٠٢٠ - ١٠٢١ - ١٠٢٢ - ١٠٢٣ - ١٠٢٤ - ١٠٢٥ - ١٠٢٦ - ١٠٢٧ - ١٠٢٨ - ١٠٢٩ - ١٠٣٠ - ١٠٣١ - ١٠٣٢ - ١٠٣٣ - ١٠٣٤ - ١٠٣٥ - ١٠٣٦ - ١٠٣٧ - ١٠٣٨ - ١٠٣٩ - ١٠٤٠ - ١٠٤١ - ١٠٤٢ - ١٠٤٣ - ١٠٤٤ - ١٠٤٥ - ١٠٤٦ - ١٠٤٧ - ١٠٤٨ - ١٠٤٩ - ١٠٥٠ - ١٠٥١ - ١٠٥٢ - ١٠٥٣ - ١٠٥٤ - ١٠٥٥ - ١٠٥٦ - ١٠٥٧ - ١٠٥٨ - ١٠٥٩ - ١٠٦٠ - ١٠٦١ - ١٠٦٢ - ١٠٦٣ - ١٠٦٤ - ١٠٦٥ - ١٠٦٦ - ١٠٦٧ - ١٠٦٨ - ١٠٦٩ - ١٠٧٠ - ١٠٧١ - ١٠٧٢ - ١٠٧٣ - ١٠٧٤ - ١٠٧٥ - ١٠٧٦ - ١٠٧٧ - ١٠٧٨ - ١٠٧٩ - ١٠٨٠ - ١٠٨١ - ١٠٨٢ - ١٠٨٣ - ١٠٨٤ - ١٠٨٥ - ١٠٨٦ - ١٠٨٧ - ١٠٨٨ - ١٠٨٩ - ١٠٩٠ - ١٠٩١ - ١٠٩٢ - ١٠٩٣ - ١٠٩٤ - ١٠٩٥ - ١٠٩٦ - ١٠٩٧ - ١٠٩٨ - ١٠٩٩ - ١١٠٠ - ١١٠١ - ١١٠٢ - ١١٠٣ - ١١٠٤ - ١١٠٥ - ١١٠٦ - ١١٠٧ - ١١٠٨ - ١١٠٩ - ١١١٠ - ١١١١ - ١١١٢ - ١١١٣ - ١١١٤ - ١١١٥ - ١١١٦ - ١١١٧ - ١١١٨ - ١١١٩ - ١١٢٠ - ١١٢١ - ١١٢٢ - ١١٢٣ - ١١٢٤ - ١١٢٥ - ١١٢٦ - ١١٢٧ - ١١٢٨ - ١١٢٩ - ١١٣٠ - ١١٣١ - ١١٣٢ - ١١٣٣ - ١١٣٤ - ١١٣٥ - ١١٣٦ - ١١٣٧ - ١١٣٨ - ١١٣٩ - ١١٤٠ - ١١٤١ - ١١٤٢ - ١١٤٣ - ١١٤٤ - ١١٤٥ - ١١٤٦ - ١١٤٧ - ١١٤٨ - ١١٤٩ - ١١٥٠ - ١١٥١ - ١١٥٢ - ١١٥٣ - ١١٥٤ - ١١٥٥ - ١١٥٦ - ١١٥٧ - ١١٥٨ - ١١٥٩ - ١١٦٠ - ١١٦١ - ١١٦٢ - ١١٦٣ - ١١٦٤ - ١١٦٥ - ١١٦٦ - ١١٦٧ - ١١٦٨ - ١١٦٩ - ١١٧٠ - ١١٧١ - ١١٧٢ - ١١٧٣ - ١١٧٤ - ١١٧٥ - ١١٧٦ - ١١٧٧ - ١١٧٨ - ١١٧٩ - ١١٨٠ - ١١٨١ - ١١٨٢ - ١١٨٣ - ١١٨٤ - ١١٨٥ - ١١٨٦ - ١١٨٧ - ١١٨٨ - ١١٨٩ - ١١٩٠ - ١١٩١ - ١١٩٢ - ١١٩٣ - ١١٩٤ - ١١٩٥ - ١١٩٦ - ١١٩٧ - ١١٩٨ - ١١٩٩ - ١٢٠٠ - ١٢٠١ - ١٢٠٢ - ١٢٠٣ - ١٢٠٤ - ١٢٠٥ - ١٢٠٦ - ١٢٠٧ - ١٢٠٨ - ١٢٠٩ - ١٢١٠ - ١٢١١ - ١٢١٢ - ١٢١٣ - ١٢١٤ - ١٢١٥ - ١٢١٦ - ١٢١٧ - ١٢١٨ - ١٢١٩ - ١٢٢٠ - ١٢٢١ - ١٢٢٢ - ١٢٢٣ - ١٢٢٤ - ١٢٢٥ - ١٢٢٦ - ١٢٢٧ - ١٢٢٨ - ١٢٢٩ - ١٢٣٠ - ١٢٣١ - ١٢٣٢ - ١٢٣٣ - ١٢٣٤ - ١٢٣٥ - ١٢٣٦ - ١٢٣٧ - ١٢٣٨ - ١٢٣٩ - ١٢٤٠ - ١٢٤١ - ١٢٤٢ - ١٢٤٣ - ١٢٤٤ - ١٢٤٥ - ١٢٤٦ - ١٢٤٧ - ١٢٤٨ - ١٢٤٩ - ١٢٥٠ - ١٢٥١ - ١٢٥٢ - ١٢٥٣ - ١٢٥٤ - ١٢٥٥ - ١٢٥٦ - ١٢٥٧ - ١٢٥٨ - ١٢٥٩ - ١٢٦٠ - ١٢٦١ - ١٢٦٢ - ١٢٦٣ - ١٢٦٤ - ١٢٦٥ - ١٢٦٦ - ١٢٦٧ - ١٢٦٨ - ١٢٦٩ - ١٢٧٠ - ١٢٧١ - ١٢٧٢ - ١٢٧٣ - ١٢٧٤ - ١٢٧٥ - ١٢٧٦ - ١٢٧٧ - ١٢٧٨ - ١٢٧٩ - ١٢٨٠ - ١٢٨١ - ١٢٨٢ - ١٢٨٣ - ١٢٨٤ - ١٢٨٥ - ١٢٨٦ - ١٢٨٧ - ١٢٨٨ - ١٢٨٩ - ١٢٩٠ - ١٢٩١ - ١٢٩٢ - ١٢٩٣ - ١٢٩٤ - ١٢٩٥ - ١٢٩٦ - ١٢٩٧ - ١٢٩٨ - ١٢٩٩ - ١٣٠٠ - ١٣٠١ - ١٣٠٢ - ١٣٠٣ - ١٣٠٤ - ١٣٠٥ - ١٣٠٦ - ١٣٠٧ - ١٣٠٨ - ١٣٠٩ - ١٣١٠ - ١٣١١ - ١٣١٢ - ١٣١٣ - ١٣١٤ - ١٣١٥ - ١٣١٦ - ١٣١٧ - ١٣١٨ - ١٣١٩ - ١٣٢٠ - ١٣٢١ - ١٣٢٢ - ١٣٢٣ - ١٣٢٤ - ١٣٢٥ - ١٣٢٦ - ١٣٢٧ - ١٣٢٨ - ١٣٢٩ - ١٣٣٠ - ١٣٣١ - ١٣٣٢ - ١٣٣٣ - ١٣٣٤ - ١٣٣٥ - ١٣٣٦ - ١٣٣٧ - ١٣٣٨ - ١٣٣٩ - ١٣٤٠ - ١٣٤١ - ١٣٤٢ - ١٣٤٣ - ١٣٤٤ - ١٣٤٥ - ١٣٤٦ - ١٣٤٧ - ١٣٤٨ - ١٣٤٩ - ١٣٥٠ - ١٣٥١ - ١٣٥٢ - ١٣٥٣ - ١٣٥٤ - ١٣٥٥ - ١٣٥٦ - ١٣٥٧ - ١٣٥٨ - ١٣٥٩ - ١٣٦٠ - ١٣٦١ - ١٣٦٢ - ١٣٦٣ - ١٣٦٤ - ١٣٦٥ - ١٣٦٦ - ١٣٦٧ - ١٣٦٨ - ١٣٦٩ - ١٣٧٠ - ١٣٧١ - ١٣٧٢ - ١٣٧٣ - ١٣٧٤ - ١٣٧٥ - ١٣٧٦ - ١٣٧٧ - ١٣٧٨ - ١٣٧٩ - ١٣٨٠ - ١٣٨١ - ١٣٨٢ - ١٣٨٣ - ١٣٨٤ - ١٣٨٥ - ١٣٨٦ - ١٣٨٧ - ١٣٨٨ - ١٣٨٩ - ١٣٩٠ - ١٣٩١ - ١٣٩٢ - ١٣٩٣ - ١٣٩٤ - ١٣٩٥ - ١٣٩٦ - ١٣٩٧ - ١٣٩٨ - ١٣٩٩ - ١٤٠٠ - ١٤٠١ - ١٤٠٢ - ١٤٠٣ - ١٤٠٤ - ١٤٠٥ - ١٤٠٦ - ١٤٠٧ - ١٤٠٨ - ١٤٠٩ - ١٤١٠

ويحدث الريح عن نفسه فيقول كست في حملي وصيفة أهدوا
للمصور ، ففرق في خدمه ، فصررت إلى بامر صاحب وصوته أغاومه
في عمه (١)

تلك هي طفولة الريح القائمة : نعط مسود ، أو عبد اشترى بها
أو أحد خمسين وصيفاً أهدوا للمصور ، ثم يكون حفظه في سجن عن
يحمل الإريق للخدمة . وكل هذا يدل على أن الريح على صفة مودة ،
وكان هذه لكثير من الرجز والالام والهم والاسهراء والسيوف ،
وفي قصر ربادس عدائه الخائن ، ثم في قصر الحريم ، رأى عرسه من
الأطفال اسماء السجين المحطوبين ، ووالدته من حرمه وماسه
وما يعاينه من إهمال وإرداء ، فكأن عنده مركب الخفقان ، هذا عن
الريح أما عن الفص فقد كان متقلبا ، حيث يرى ورثته أنه أبه ، ثم كان
أن لقيص ، وصالحا على في طفولة من حراء هذا القصر

والرسم من يوس ذلك موهوب : فاصول ، وسلكه تتبع سلكه
افشوا صفة التي شدة في كفاء برفه أن يدل الأمر كنهه فوجدت موصيه
من نقص ، وبما أراد الصخرة ، وحارب في بعض لمرته في هذه
ولعبه ، ولدت الخ إلى الطريق الأخير الذي حدث عنه ، في قصر
مع البنت التي عاش بها ، وكان ذلك المحكوم على من ينضم به يعوقه عن الوصول
إلى عرسه ، وسار لفصل من أربع سيرة أبيه ، واتسحت فيه بهرية
Ad el ساعة الذكر لأنه عندما فشل لم يثبت لها صفة ، وإنما تراجع واحتق

وهكذا عاد الربيع وانه الفصل طعونة نعمة كوث فيها مركب النقص
فبدأ سرن معهما إلى عهد الرجولة ، وجدنا أنه لم يتوافر لها فيه راحة النفس
ورضا الضمير ، على الرغم من أن الظروف قدوت بهما إلى المجد ، ووضعتهما
في أسنى المناصب ؛ وعنى لعكس قدوت بهما هذه المناصب إلى العيش مع
لذات وأثراب بفصلوهما في كثير من الصفات التي كانت ذات خطر عظيم
في تلك الأيام ، لقد عاشا مع الدرامكة ومع آل سهل ، ومع من بن زائدة
ومع معدوية ابن يسار ، ومع طاهر بن الحسين وعبرهم من السادة والقادة
والثاميين ، فظهر في الربيع وابنه إحساس بالنقص « بقياس إلى هؤلاء
الآثراب ، ولم تنف المسألة عند هذا الحد ، إذ لم يهتمل أثراب الربيع وابنه
عن الخطط هدير واحدا رهما عن الطراء واللدات ، فكثيرا ما سكا
هؤلاء حراح الربيع والفصل ، وكثيرا ما قدنوهما بالحقيقة المرة ، قال الربيع
يوما لرجل كرر الترحم على أبيه في حضرة المصور : كم تكرر ذكر أهلك
وتترحم عليه ؟ فقال له الرجل : إلك معدور في قدك ، لآلك لم تدق
حلوه الآية (١) . وتذرع الفصل من الربيع وجمهر من يحيى في حضرة
الرشد ، فقال جمهر للفصل : يا نقيط ؛ فاضطرب الفصل ، وقال أشهد
يا أمير المؤمنين ، فقال جمهر لرشد : تراه عد من يقيمك هذا الخاهل شاهدا
يا أمير المؤمنين ، وأنت حاكم الحكام (٢) فهو في هذه القصة طعنة في نسبه
وطعنة في علمه ومعرفة بمخاطبة الملوك .

وأراد الربيع وانه أن يكتمل لها المجد ، ولكن هيهات أن يتم هذا

(١) القمري ص ١٥٣

(٢) مهتدي ٢١٦ ، واصلها ١١٢

وفي الفصل معاوية بن يسار ، والبرامكة ، وغيرهم من الاتحاد معاوية ؛
ويقول ابن حبان (١) انه لما آن الأمر للرشيد ، واستوزر البرامكة ، كان
الفصل بن الربيع يروم التثنية بهم ومعارضتهم ، ولم يكن له من المقدرة
ما يدرك به المناجى بهم ، فكان في نفسه إحساناً وتحملاً . فسعى بهم وأوعر
قلب الرشيد عليهم .

لقد تكون مركب القص في الربيع وأنه من صفوهم العفة ، فما شا
وقد فها حطما ودكاؤهما إلى الأمام حذما ، أيته الجديدة في كوت
فيهما الإحساس بانقص ولم يكن لها من المقدرة ما يشجعها على مواجعة
هذه الظروف وحق لوحه ، ثم كان لها فوق طهر في الدحية العفوية ، ومن
أجل هذا طار فيهما لأعراف في التعبير عما يعسرهما من برعات مكنونة ،
فجأ إلى الحين . والحديد ، والفس ، دون أي اعسر للقيم
والمعايير الأخلاقية .

ومسألة أخرى سبقها من كلام Haddad ما عايناه ، لقد سبق
القول أن الربيع كان قبطاً ، أو أنه كان ثمة لانتفاء غير شرعي بين يونس
ابن أي مروه لشاطر الشاري وبين أمه لقوم بالمدينة . واشتراه رباح
عبد الله ، وسواء أكل هذا أم ذلك فقد حرم الربيع أمه أو حرم حب
أمه ، وهذا الحرمان — كما سبق القول — جعل الربيع حذراً ، لا يواجه
العلم بصراحة ، وإنما يواجهه بعموص والتواء ، كما جعله أليفاً ، مبعصاً
لغيره ، عصياً ثورياً ، يحس بأنه هدف لهجوم الأحرار . فيبدو هو

(١) ربيع لأخبار ١١٢

بالمحوم عليهم . وتعمق في منه طوره عدانية بالنسبة للم ، وقد توافرت
كل هذه الحاصل في الربيع ، كما وثقتها انه الفصل

دراسة مقارنة بين آل الرسع وأتراك آل الربيع

بني عينا بعد هذا أن نقول دراسة مقارنه ، تتبين لنا مركز الرسع
والفضل بين اللدات والأتراك في هذه التمه لحدوده ، واننى أصدر فأصله
أن الدراسة التي قت بها لأعداد الرسع في هذا العصر كانت في موضوع ،
أن لدات الرسع والعصر والعصر هما كانوا يقصدهما في الصدد السمية
التي كان يبنى بها الشعراء وينجدهن دورا ، في المحدث ، والسكرم ، والبلاغة ،
وإداده الجيوش ، وسياسة المدينة ، وغيرها من الصدد التي لم
أول ما يرمي إليها من عصرين شعب هذه المصاحف الربيعه ، وإداره
هذه لدونه عبيدة وسند هذه الدراسة الى كومت الإحسان بالخص
في نفس الربيع والفضل :

المحدث :

كان المحدث وصيب الأرومة من أهم دواعي تبحر والى في تلك الأيام
وكان ليس في ذلك العصر - كشأنه في أعين "مصور الريح" - يفتخرون
بالأجساد ، ويهتمون بمرءة بيت ، وكان أقصى ما يرمي به شاعر شاعرا
أو قديم أن يصغر شأن خصمها عبر عرق ، وأن يمتدح غير طيب ، والى
بطالع مثلا نقض حرر ولهم يرون يرى أن كلا الشاعرين تحدث من حسبه
ونسبه في أكثر قصائده ، وفيما في مقتضات قصيده من أقوال الشعراء تدن
على الأعداد باع بسبب والأرومة ، هل الأعشى
يجروا على ما عودوا ، ولكل عباد عصاره "

(١) حاشية رقم ٢٠٠ - ٢٠١

وقال الأنعمه :

هوا الأث فرتهوكم ، فقتله
وعم من الحب الراكي فمرفه
وقول هـ ريق هجو جرراً
كم من ألى يا جرير كنه
وث يدكاه كالأ عن كانه
وقول جرير هـ ريق

عن أبي عسر هـ وحده
عن عتب ررق واعين
وقال لعل وهو جد من الله هجو جريراً

و... ان ائود أو ملى
... رارح فى كل شفه
... جداً كرى وعوة
... ائس احارت ممتحكا موا
... ائسا من نة ... أهمه ائمه وازارومه ، فذا ذكر لى
المرجع عن محمد اربع وانه وعن محمد نضرائهما من كبر الرجال
فى ...

٢٢

٢١

(٢٢) ...

٢٠

نقد من الحديث عن نسب الربيع وأرومه ، ولك لا بدعه قبل
 أن نصيب إلى ما سبق رواية هامة يوردها ابن طباط ، قال (١) . . . وطمى
 أن علماء الدين من الجوى صاحب الديوان كان شتم إلى الفصل
 ابن الربيع ، فإن كان قد استحل هذا النسب فقصحة طهره ، وإن كان حقاً
 وقد كان لعقل الصحيح يقضى ستره ، وبه نسب لا يوجد أردل منه ،
 فإن حده ، فروه كان سافراً ، وكان عدداً للحديث حفر لقبور بمكة ،
 والحارث مولى عثمان بن عفان ، فأنو فروة عبد عثمان ، وفي ذلك
 يقول الشاعر :

وإن ولا كيان للحارث الذي وفي رمح حجر قبور يثرب
 وأبو فروة حرج عني عثمان يوم الدار ، وكعبه يدك عداً ، فاطر
 هل ترى نسباً أسقط أو أزدل من هذا ؟ .

دك هو أصل الربيع بن يونس واسه ، وهذا هو محمد ، وقد كانا
 يشعلان أرق الماص في صور احفاد عباسيين الأول التي كانت تزدان
 بطائفة من ذوى الأصل العريق ، والمحدث الرفيع ، ومن هؤلاء :

ابرامكة ينسب اليرامكة — كما سبق قول — إلى أصل فارسي عريق ،
 إذ كان حديم بزمك — دن الشوهار — وهو معد الخوص ، فكان يقوم
 بالإشراف الكامل عليه ، وخاصة على الشئون الدينية مثلاً كان قصي
 وأولاده من بعده ، يقومون بسدائه الكعبة ، وهذا اسم من أحمد
 وأشرف الأعمال (٢) وفي نسب اليرامكة يقول أبو الحجاج

(١) تاريخ ١٥٣ — ١٥٤

(٢) السكالك ٣٢١ ، وذكره حسن زهير ربيع ١٤١٤ — ١٤١٥

عند الملوك مضرة ومنافع
إن العروق إذا استسرت بها الثرى
وإذا جهلت من أمرى أعراقه
وقديمة فاطر إلى ما يصع^(١)
بنو سهل : بنو سهل يتحدرون من محمد عريق ، وأرومة شاذغة ، يقول

عنهم ابن طباطبا^(٢) : إمام من أولاد ملوك المر من قبل الإسلام .
طاهر بن الحسين : نوصح بقصة الـاية سمو العنصر الذى ينسب إليه
طاهر ، حدث الجهشبارى قال :^(٣) كتب العنصر بن سهل طاهر بن الحسين
لقيادة جيش المأمون ، ومواجهة جيوش الأمين ، وما عرف الحسين
ابن مصعب والده طاهر ذلك ، أنكره . وقال لطاهر العنصر لا يعرض فيها
إلا كل حامل ، لا أصل له ولا ساهة ، ليذكر فيها أو يعط فلا يبالى ،
وأنت فلت قدم مؤننل ، فقل طاهر لأبيه لم يذهب عني ما كنت ،
ولكنى حفت إن لم أقل ما دُعيت إليه . أن يقتل الأمر عيرى ، وأصم
إليه . فلأن أكون متبوعاً أفضل من أن أكون نادماً .

تذكير الملوك بذهاب متقدم :

نستعير هذا الموان من ابن عديده^(٤) فقد أثبت ، وأورد تحت ما يدل
على أن الملوك كثيراً ما يقدرّون الصنعة التى قدّمت لهم قبل أن يكون
لهم الملك ، ويذكرون المون الذى أمدهم به سواء هم إن كفاهم من أجل

(١) الجهشبارى : الدور . وكتاب من ٢ ٣

(٢) الفجرى من ١٩٦

(٣) الدور . وكتاب من ٢٩٩

(٤) العقد الفريد ٢ من ١٦٧ طبعه دار الكتب

إقامه بدو به ، وقد كانت بدو به اعماسه بدو به ناشئة في دنك الحين ، وكان
 يحدج دعوتها أثر من آثار ككتاج واصل لمدن رحلات هذا العصر ،
 كما كان ليس حياءه "عماسه" يحسون بأنهم عدينون لبعض أتباعهم عن
 أمدهم ، فعول قل اختلافه ، أو عموما على نصير اختلافه لهم ، من الطبيعي
 إذ أن محر هتلا به ورموا من جهه ، وأن يحس سواهم أنه أول قدراً
 ومقمة ، ويمكن نقول على هذا أن الذين كانت لهم سابقة حمد ومؤازرة
 حظوا بدالة على الخلفاء ، وبه به سادته بهم : جمع كثير مرلة هؤلاء
 الذين جاءوا بالحوادث هذه ، أن ، وروا بدورة أو يرمو عرساً ، وما
 حكام ابن عدي به "أنه ما كانت الخلافه إلى أي حمصر كتب إليه
 رجل من إخوانه

إنا نحدثك أني كما كان ما كان
 ونحن في عرفنا وة والعد لمن تسعد
 وبن من شفقنا ك رفته والميل هحد
 هذا أول وجهه سقت به مدك المواعد
 فوقع نور حمصر على كات مهاب صدق صدقت ، ثم دعا به
 وأخذه بحضه

وبرا سقران هذا المعنى فإننا نقسمه : ما هو الدور الذي قام به الربع
 وانه في إقامة هذه بدو به ، أو ما هي البدن كانت لها عند أحد الخلفاء ؟
 ثم ما هو دور الآخر في ذلك ؟

إن التارخ يقرر ما لا بدع محلاً لشك أن أربع واه يبين لها
أى قصر فى إقامة هذه الدولة ، ولم يغير أربع واه إلا بعد أن تم "قصر"
الغاسيين ، أن سه ذوا حتى عهد المصور حتماً أو مباحدين بالمعنى ،
وقد مرّنا ما حكاه الرابع من أنه كان فى حسين وصيفاً هدوا للمصور
ممرهم فى خدمه ، قصر إلى يامر صاحب وصوته ثم ألحق
المصور خدمه ودكانه فاعقه وأحبه حتى يامر .

وإذ قال تاريخ وابته هذا الشرف فإيهما حاولا جاهدين أن يكون
لها نصيب فى تعيين الخلافة إلى بعض الخلفاء ، ولكنهما فشلا فى كل محاولة
فأمرهما . من الأحوال التى جاء بها التاريخ ما سبق أوردناه عن موقفه بعد
موت المصور وإحلامه بيه حاسة الأحياء وهو مات ، وكان يدين
بطلب الخلو له من المهدى . وبنى أنه تقدم لخلقه الحديد دأ عزيمة ،
ولكن نصبه من المهدى كان المراد . ولأنه لما كان له أن يهجر
هكذا جثمان الخليفة الراحل .

وهناك شذوذه أخرى مهمتها ، وهى إيعاز الزميين أن يجمع
الزميون والتمس ويحل إليه موسى وبنوهم ، وكان يدين يرحو أن يكون
له الخطوة فى قصر الزميين وبعده فى لاهه ، وسكن هذه المحاولة أيضاً
مات ، لقتل . ومع الزميين رأسه ثم بعد الذى أوعر به "مقص من الرابع".
وإذ سب التاريخ لربع واه هذا الشرف ، فمدا سجن لسواهما
من وجالات القصر الآخرين :

(١) الأمان ٦ : ٨٢

انرامكة : للبرامكة دورهم في إقامة الدولة العباسية تحديداً عنه
كثيراً ، وكان نصيب حاد من رمت في ذلك نصيب الأسد ، فقد كان
يخوض المعركة ضد الأمويين ، وعصيته استطاع الجيش العباسي الانتصار
على الجيش الأموي الذي كان يقوده ابن صاره هذا عدا تنظيمه الخراج
للدولة الناشئة ، وجمع المال بسر وسهولة الباصيين من آل البيت

وبعد حادثة يحيى دور يحيى الذي استطاع أن يحفظ الخلافة لرشيد ،
وما كان الرشيد يبتاعه لولا يحيى من حله . وقد عمر الرشيد نفسه عن ذلك
أدى تعبير في قوله ليحيى يا أبت أنت أحسنني في هذا المجلس بركنتك ،
ويحك ، وحسن تدبيرك ، وقد قللت لأمر^(١) .

أبو أيوب الموريني : كان المصور - كما سبق - يحسن بعض
أبي أيوب الموريني عليه ، فأبو أيوب هو الذي شجع له سي سليمان
ابن حبيب ، فدام يقل سليمان شجاعه أن أيوب وإهات السيام على
المصور ، ألقى أبو أيوب نصه عليه ، ولم يرل بشأن الأمير حتى أمساك
عن صرته ، ويقول ابن حنكل^(٢) : « فاعدها المصور له » .

ظاهر من الحسين . يتحدث ظاهر من أسرة كاخت في جانب العباسيين
مددته حركهم بقول الحمشيري^(٣) وكان المولى لمكانة الامم
عن ادعاه والقتل بأمرهم ، وفراة المكس بهم محصر جماعتهم ، ضاحية

(١) - ٢٢٢ ٢ ٢٢٢

(٢) - ٢٢٢ ٢ ٢٢٢

(٣) - ٢٢٢ ٢ ٢٢٢

ابن رريق ، أحو مصعب بن رريق جد طاهر بن الحسين ، ويقول ابن حنبل (١) :
كان مصعب بن رريق جد طاهر كاتباً لعليل بن كثير صاحب دعوته
العباس ، وكان بذلك خبير معين على نجاح دعوته ، ونصير أمورها إلى النصر

قيادة الحيوش وهون الحرب :

تعتمد الدولة الناشئة على القوة في تثبيت دعائمها ، وتأمين حدودها .
ولهذا كان من الطبيعي أن يحظى القواد الأبطال المعاور بمكانة خاصة لدى
الخطباء والملوك . هي كان الربيع بن يونس وأمه الفضل من لهم حصة
بقيادة الحيوش وهون الحرب ؟

الإحالة هنا تنطق قويه ، لا تردد فيها ، وهي أن هذين الرجلين لم يكن
لهما في ميادين الحروب حق ، ولعد إلى يوم الحاشمة شيء من التفصيل
لنرى موقف الربيع فيه ، واسمع رأي المنصور ، ومن من رائده
في الربيع : حدث الأصمعي (٢) قال : خرج المنصور راكباً معه يمشك
برماها الربيع بن يونس ، فوثب الراوندية على المنصور ، وتعلوا على
غلبه ، وكادوا يقتلوه ، فوثب من من رائده وهو عثم ، فاضى سبعة ،
وقاتل ، فأبى بلاء حب ، ودفع القوم عنه حتى بما المنصور ، ثم جاء بحام
المنصور ، وهال للربيع : تنحى من أحق بالجد منك في هذا الوقت وأعظم
فيه غناء ، فقال المنصور : صدق فادعته إليه : وحده ثم يرب يقتل حتى
انكشفت منك أحال ، فقال له المنصور : من أنت ، فله أبوك ؟ قال :

(١) وفيات الأعيان ١ : ٢٣٧

(٢) الأعيان ١ : ٩٠

أن صلت يا أمير المؤمنين ، مع من رائده ، قال : قد أمدت الله على نفسك
وملك تشك يصطع ، وأخذه معه وجميع عنه

ومن غرب بعد هذا ، في سجنه الأصمعي ، أن انتهى ذلك العصر
كله ، فيه من حروب ووقائع دول أن بعد أربع قود حدثاً أو يرى
نقص شيء حيداً ، وبما تكبر أربع واثني إلى موهبها من الأرايا
والتضام ، يرى ؟

مع من رائده سير حصونه أخرى مع من من رائده مستكبين
رواه الأصمعي عنه ، في أنه دعا جعفر مع من رائده يوماً ، وقال به .
إني قد عشت لأمر ، وكنت مكرهه من كذا يجب أمير المؤمنين ، قال
قد واصلت من حفظ نصف شهر حتى عود في ساعة ولطوياً ، قال
أبع من ذلك ما يجب أمير المؤمنين ، فورا له أجل ، وتوجه إليها وسطها
الصف حتى كان به وبها من ثمن وما أوصى جعفر المصير

يريد من يريد هو ابن أخي من من رائده ، وكان سداً من سوف
في من من ، سمون في حصن الأحداث فكنت أصغر وكرر القور .
وورد كان يريد وعبد الله من مائة وعبرها من قواد أعزوا لطدي تجمع
الرشاد وبو به إليه جعفر ولاه "المه" فأخذه ذلك قلب الرشيد على
يريد ، ولكنك على عنه لانه وفيه وخججه إلى منه ، وقد سبق أن حدثنا
عن نسوة يريد في حرب الحواري والفتح والوادي من صرعت ، وفي يريد
وشجع عنه يقول مسلم بن أبو

(١) راجع . من ومن .
(٢) راجع . من ومن .

سد الثغور يريد بعد ما انصرفت
 يعدو وعدو المدي في أسنة
 قد عود الطير غادات وثقل
 إذا انتصى مدقه كانت مسلكه
 الرانديون قوم في رمدجه
 كبيرهم لا تقوى الراسيات له
 اسلم يزيد فما في الملك من نود
 واخر فمالك في شمس من مش
 فقه من هاشم في أرضه حين
 البراءة منق أن عذنا عن خالد بن برمك من ناحية حربه الحربية،
 وموقفه في يوم اس صلاه، وأن يعود عذنا عن ذلك، ولكن بعد
 إلى خالد موقفا آخر من موقعة الحرة، ناحية، حدث الجهمياري^{١١}
 قال: وأعرى لمهدي انه هرب من جماعة سنة ١٦٣ هـ وأنفذ معه خالد
 ابن برمك وقتل كشته وبغته وبسه أمر عسكره يحيى بن حاتم ففتح
 عليهم وحسن أنزاعه وياقوته وأحمد فقهه وسيره بانه، وكان
 من ارشيد في ذلك الحين خمسة عشر عاما ولا نزاع أن أمور الجيش
 كانت في يد خالد من الوجهة لعمسه، وأن حاتم عيه الجيش من نصر
 إنما كان وليد خبرة خالد ومعرفته ستون الحرب

(١) د ١٧٠ ص ٢٧٠ و ٢٧١ ص ٢٧٢ و ٢٧٣ ص ٢٧٤ و ٢٧٥ ص ٢٧٦ و ٢٧٧ ص ٢٧٨

(٢) د ١٧٠ ص ٢٧٠ و ٢٧١ ص ٢٧٢ و ٢٧٣ ص ٢٧٤ و ٢٧٥ ص ٢٧٦ و ٢٧٧ ص ٢٧٨

وكان الفصل من يحيى قائداً مبرراً وقد سبق أن ذكرنا أن الرشيد
 بده سنة ١٧٦ هـ لمواجهة يحيى بن عبد الله حينما اشتد أمره ببلاد الديلم
 وقد استطاع العصف أن يستول على يحيى من حصونه بعد أن استعمل معه
 أسباب التحدير والترغيب والترهيب وغيرها حتى استسلم دون حرب
 مكتفياً بأمان الرشيد وحماية الفضل^(١).

وقد سجل نصيب الشاعر هذه الحادثة في قصده رائعة بها :

قاد الحيات إلى العدو كُنُها	رحل الخرادنوف من جنوب ^(٢)
من كل مضطرب العنان كانه	ذنب ياديه افرية ديب ^(٣)
تهوى لكل معاور عاداته	صدق ابقاء في له تكذب
حتى صحن الطاي عارض	فيه الملبا تعندى وتثوب
حاف ابن عداقه ما خوفته	فارتد ثم أدك وهو منيب
ولقد رآك الموت إلا أنه	بالظن يحظى مرة وبصيب
فرمى إليك بنفسه فتجا بها	أحر ^(٤) إليه ينتهى مكتوب
فكسوته ثوب الامان وإنه	لا حبله راء ولا مقصوب ^(٥)

ولجزم من يحيى موقف كوقوف أجياله لما هاجت العصية بين
 البراريه والبيبة بالشام وأصحت الدولة كلها مهددة بدم الشر وبسك الفتنة،
 قال الرشيد الجعفر : إما أن نخرج أمث إليها ، وإما أن أخرج أنا ، فخرج

(١) - لاند ٦ - ١١

(٢) - رحل مراد حجة بكه منه . وعيون ربح الخوب

(٣) - الأعراس ٢٠ - ٣١

جعفر ومعه القواد والعساكر والسلاح والأموال ، فب وصل الشام طهر
 بجماعة من سعيوا بالفساد ، وشرّد آخرين ، وسرعان ما ملأت هيبته القوس ،
 فسكنت الفتنة واستقامت الأمور (١) وقد مدحه مسلم بن الوليد بقصيدة
 طويلة بعد أن هدأ الثورة وألف بين القلوب جاء فيها :

استفسد الدهر أقواماً فأصلحهم مخمّرٌ نكّات الدهر مخمّلٌ
 به تعارفت الأحياء وألمت إذ ألفتهم إلى معروفه السل
 كأنه فر أو صيغ كَصِرْ أوحية ذكرٌ أو عارض هطل (٢)

وعن موسى بن يحيى يقول أستاذنا الحصري (٣) وأما موسى بن يحيى
 فكان أشجع القوم ، وأشدّهم أساً ، لم ينل من الشهرة ما ناله أخواه الفصل
 وجعفر إلا أنه كان في تلك الدولة عاملاً سرياً وقائداً ماسلاً ، وقد ولاء
 الرشيد الشام لما هاجت بها امن وطهر المصيان قبل الحادثة التي ذهب فيها
 أخوه جعفر ، فذهب إليه ومعه القواد والأجناد فاستطاع أن يخمّد الثورة
 ويضع حداً للفتن ، وفي هذه الحادثة يقول الشاعر :

قد هاجت الشام هيجاً بثب رأس وليده
 فصب موسى عليها بخيله وجنوده
 فدانت الشام ذعراً من بأسه وحديده

شئون السياسة والإدارة :

تحتاج الدول إلى سياسة حكماء ، وعباقرة موهوبين ، وذوى حيرة

(١) المرجع السابق ، والمهنتري - ٢٨

(٢) ديوان مسلم بن الوليد ص ٥٢

(٣) محاضرات في تاريخ الدولة العباسية - ٢٥٩ - ١٦

وكياسة يدرون أمرها ، وتصدون الخ مشكلاتها ، ويسهرون على سلامتها ،
وحسن سير الأمور فيها . فسطر نظرة إلى كبر ربح هذا العصر ، إلى
النصيب الذي أسهم به كل منهم في تدبير هذه الشؤون . ورعاية
هذه الدولة :

الربيع بن يونس وابنه الفضل . سار في يدي إلى كيف كان سياسة
الربيع وابنه سياسة هشة . فصوره النظر . وحققت في الإنسان السمس
لحما العذر . فاستأذنه عزمين يحتاج إلى معة اطلاق وحرة ورية . وأى
لربيع ذلك وقد كان بالأمس اقرب حارماً صغيراً ووصفاً حقيراً .
وكيف يقاس بالبرامكة في هذا الشأن ؟ ولله المكة يرون بعد المثل ، فمدوا
حكمة الفرس ، وعرفوا سياسة الدولة قبل أن يصبوا إلى حديد بني عباس
وأقر أنه ليس لربيع بن يونس في قرنت - موقف واحد
يذكره فينكر ، ويس على سداد الرأي ، وغوايته في شتات السياسة .
ومن حطت سياسته موقفه من حين المصور عقب وفاته ، وقد من
الحديث عنه

أما القصر بن الربيع فقد أعرق في غفل وأعداه . وقد سجل
التاريخ على أمور أدل على عدم معرفته سياسة مدبر . وسير الأمور
فيها . وقد أشرف في مواضع مسرعه إلى بعض تلك الأمور . ويعود لها
مستوفى موحدين القول وبأسى أورداه

لما انقضى أمر البرامكة اختلت الأمور ، ولم يقو الربيع على إشراف
على قصر الحيرة وعلى تلكه إذ شعنته حدمه احبته وتدير مشوته
الخاصة ، فأصاع ما وراء ذلك من اشتون والأمور . فعمدت المصالح

واضطرت الأمور ، وكانت الصحف تتردد من الولايات لا تجد من
بعضها ويحببها ، وكان الرشدي يثاب فيمن يقول شاعر
أقولوا عليهم - لا نأنا لأبيسكم -

من امور أو سدوا المكان ابنى سدوا

ومن حرق الفصل أنه أسد قبة حاش الآمين إلى علي بن عيسى
اس ماهان ، وقد كان هذا وياً على حرامان و... السيرة ، وعدت ، لأموال
والرجال ، قمارين ولادة الفصل و... حاش الآمين حتى حد الحراميون
في حربه خوفاً من أن يعود إليه شره وعدوانه

وحال الفصل من المربع إلى من قبل العرب هو أسد من يد
اس مريد ليتولى قبة حيوش الآمين ، ولكن أسداً - في سبيل تقوية
جده - اشترى شروصاً خاصة في الأموال والبهار والرجال ، ففصل
الفصل ، وحارب به إلى الآمين ، وأحمره يدت فأمير عسقه ^{١١}

وكان الحسين بن علي بن عيسى بن ماهر قد ثار على الآمين وحمله ،
ودعا للمأمون في بغداد ، ولكن حمد الآمين نزل بعد حين على حمد
الحسين ، وأعيد الخليفة ، وبصرى على حمد وحى به إلى الآمين ففعل
عنه ، ثم طهر موه بدير الفصل وحرقه بر عن الحسين هذا وبدأ حبوش
الآمين إلى عمار المأمون ، ولكن من احدين ما كان سكن أي لون
من الوان الولاء للآمين بعد أن حمله وحارب جده ، وبسنت بجده يسارع
بالهرب ^(٢) .

(١) حشدي ٢٠٠ و ٢٠١ من ٢٩١

(٢) ابن الأثير ٦ : ٨٦ - ٨٧

وإذا تركنا الربيع وأنه لمرح على الآخرين من الظراء والآداء فإننا
 نعدم أربع سياسة، وأكثر حكمه، وأعنف فهما الأمور، ونسارع - ونحن
 لا نلح على ذكر من موقف الفصل من الربيع من أسد من يريد من مزيد -
 مروي ما فعله الفصل من سهل في موقف محتل ، روى الجهمياري (١)
 أن الفصل من سهل يد صاهر من الحسين لقيادة جيوش المأمون فرآه
 متفلا ، فقال له : ما أميتك ؟ قال : أمتني أن أحط على منبر فوسخ
 [الله إني كنت نسكها أسرته بحراسا] ويكون في صندوق مائة ألف
 درهم فوله فوسخ وأسره بمائة ألف درهم . وتركه أيما ثم دعاه إلى
 الشحوص فأجابه ، فقال الفصل : إذا دل الرحمن المي ، خاص الدماء .

وقبل أن يدع الفصل من سهل نروي ما ذكر عنه من أنه أمضى ثلاثين
 سنة وهو يعدب نفسه في تعلمه احكمه والمروءة والآداب فلا عرو إذا
 إذا كتب له النجاح فيما قام به من أعمال (٢)

وبعد الآن الفصل من سهل إلى معاوية بن يسار والرامكة :

معاوية بن يسار داهية من كبار الدهاة ، وسياسي من أساطين
 السياسة ، شهد له عدوه انقبيري - ونص من شهدته به الأعداء -
 بأنه ليس بخدع في صناعته ، وأنه لأحدق الناس ، وما هو بضيق فيما
 يتقلده ، وأنه لأعجب الناس ؛ كان يقوم بأمر المهدي في حياة المنصور
 ثم المهدي يوما فرحا مستشرا ، وأخبره أن المنصور ذكر له أنه كبير

(١) تاريخ طبرستان ٢٩٠ - ٢٩١

(٢) انظر الجهمياري ٢٨٠ - ٢٨١

وعمر عن مباشرة الأعمال ، وأنه ينوي أن يدع الأمر له ، فقال معاوية :
 أيها الأمير ، اتق الله ولا تظهر لأمر المؤمنين قولا ، فانه بما سبرك
 بما عرض عليك ، وعنته إجابة ينفها ، إذا عاد المصور لحديثه في هذا ،
 وبعد أيام قال المصور للنبي : هل فكرت فيما كنت ؟ قال النبي :
 والله لا أتمرص لهذا الأمر ، ولا أحرص به ، ولا أعز أمير المؤمنين
 من نفسي ، وسبق الله أمير المؤمنين ، ويمنا بحبائه ، قال المصور : من
 صدك عنه ؟ ومن باطرت فيه ؟ فقال شاورت مع ربة ؟ فاستدعى المصور
 معاوية وسأله ، وأخبره فقال معاوية : إن أدركت أنك ما عرضت عليه ذلك
 وأنت تريد ، وإما أردت أن تختبر عفته ، قال المصور : وكيف عرفت
 ذلك ؟ قال : من حرصك على العمل ، وحثك به ، وشغفك به ، والله لك
 الجهد في الليل والنهار للطرف فيه ، فعنت أنك لا تدع شئ يكون موقعه
 منك هذا الموقع لتؤثر به غيرك ، قال المصور : ما كنت أحس أن أحدا
 يدرك ما أدركت ، وقد أصدت الرأي ، بارك الله عليك .

المرامكة : قد مررت على ألوان رثمة ، وأمثه موقفة ، تدل دلالة
 واضحة على براءة المرامكة وتفرقهم في شئون السياسة وإدارة الدولة
 وقد وردت هذه المرامكة كإحدى مهم عن كافر ، ونحن فيما نرى بورد مثلاً
 قليلة اكتفاء بما سبق ذكره عن هؤلاء الرجال الأفراد

أمرت الخبيران أن يقتل من كان تسرع إلى طمع الرشيد وبعثا
 إلى بيعة جعفر بن الزهري ، فقال لها يحيى : أوحير من ذلك ؟ قالت :

وما هو؟ قال يُرمى بهم في بحور الأعداء ، فإن أصابهم العدو استرحب
منهم ، وإن دفعوا العدو كان لهم خيرٌ ، ولهم في ذلك عا شغل ؛
فأذنت له في ذلك ، ففعل القوم جميعاً . (١) .

وقد سبق أن تحدثنا عن الموقعة التي دارت بين أرشد وبقعور
وصور ما كيف قُرم الأخير وصاح الصبح على حال يؤديه ، ثم عاد فقصر
وقصر العهد طاراً أن شدة البرد سمع أرشد من المودة إليه ، وقل من
هذا السكت كان شديد الوقوع على قادة المسلمين حتى أن أحداً منهم لم يجرؤ
أن يلقه لأرشد ، ولكن يحيى بن خالد كان فطناً حكماً ، فصرف سياسته
ودعته كيف يحره ، وكيف يصور له هذا الأمر على أنه بشري وغنم ،
فاوعر إلى الخدح المكي هذه المدة فصاع هذا ما تصيد منها

فخص المكي أعظمه ببقعور فملبه دائرة الوار بدور

أنشر أمير المؤمنين فيه غم ألك به الإله ككبر

فقال الرشيد يحيى قد عمت أنت احتلت في إسماعلي هذا الخبر على

لسان المكي ، ومن هو أروم فامسح هرقته (٢)

وحينما كان المصطفى على خراسان ، ومقبلاً بها ، ورد على الرشيد
ويحيى بن خالد بين يديه - كتاب صاحب البريد يدكر فيه أن المصطفى
اس يحيى متشاعل بالصيد والذئاب فلما قرأ الرشيد الكتاب ، أتى به إلى
يحيى ، وقال له : يا أبا عبد الله هذا الكتاب ، واكتب إليه بما دعه ، فسيجي
يده إلى دواء الرشيد ، وكتب إلى المصطفى على طهر كتاب صاحب البريد :

(١) تاريخ الخلفاء ، ج ١ ، ص ١٧٨ .

(٢) الطبري ١٥ : ٦٩ ، وعتقاري ص ٢٠٧ .

حفظت لله يدي وامنع بك ، قد تنهى إلى أمير المؤمنين ما أتت عليه
ما أسكره . وسود ما هو أرس بك ، فبه من عاد إلى ما يريه أو يشبهه
لم يمره أهل دهره إلا به والسلام

إصنَّ نهار في طلات العلا	واصر على فقد لقاء الحبيب
حتى إذا لم تنق مقلا	واسترب به وحوه الصوب
فكاد لا يسل بما تشهى	بأنما الليل نهار الأريب
كم م في تحبه ناسكا	سفن لبيل بأمر عجب
رعى عنه أمل أساره	وب في هو وعيش خصب
وبه الأحق مكشوفه	يحي به كل غدر وف

وكان يحيى بك ، ولشيد بنظره ، في وضعه من أرشيد ألفت
أب وبه ورد الكتاب على القصر كال برم لمجد وأخذ طه أم^(١)

البلاغة والآداب :

تحدث ابن عسيرة عن أثر بلاغة والآداب فقال^(٢) : « سحر الذين يمارح
الروح لصفه ، ويحرق في النفس ربه ، ويأتم الرقيق مصابد القلوب ،
وإن منه لما يستعطف المنة شريفة عيضا وأمد من حقد ، حتى تصفى حمرة
عيضه ، ويبس دما من حقد ، وإن منه لم من فب نية ، وأحد سمع
الكرية ونصره . وكذا من عمن من أشوطه الهداك ، وهلك من حائل
المية ، العجب الموص ، وابن اجواب ، حتى عارب سنده حسنات .
وعيص د ثواب سلا من اعتد ،

(١) ن ج ١ : ١٠٢٠ و ج ١ : ١٠٩٠ و ج ١ : ١٠٨٢ و ج ١ : ١٠٨٢

(٢) ن ج ١ : ١٠٨٢ و ج ١ : ١٠٨٢ و ج ١ : ١٠٨٢ و ج ١ : ١٠٨٢

وأتى الحجاج بأمرى من أخوارح فأمر بصرب أعناقهم ، فوجد البياض
بعد أمره ، ثم فندم منهم شاب فذل وفتنه بالحج اترك أساء في الدنف
فما أحدث في أعقرو ، فقال الحجاج أف لهدء الجبف ، أما كان فيهم من
يقول مثل هذا ؟ وأمسك عن القتل (١) .

وكان يرشد نكره الشيعة ويقبلهم ، وكان مسلم بن الوليد (صريح
العوائف) قد رضى عنده بالنشيع فأمر بصله ، فهرب منه ، ثم أمر لطلب
أنس بن أبي شبح ، فهرب منه ثم قص عليه ومهد عند قبة يبعداد ، فلما
عرف الرشيد ذلك قال احمد لله ابنى أضفرى بهما . بإعلام ، أحصرهما
فما دخلتا الرشيد إليه يامسلم ، فتالتهم .

أنس الهوى بنى على في اخش وأراء بضمح عن بنى العباس
قال : بل أما الذى أقول يا أمير المؤمنين :

أنس الهوى بنى لعمومه في اخش مستوحشاً من سائر لإيلاس
وإذا تكاملت القصائن كنم أولى بدت يا بنى العباس
فصعب الرشيد من مريعة بديته ، ثم سأله أن يقول شعراً في أنس
وذعره فقال :

تلبط السيف من شوق إلى أنس ولموت الحظ والأقدار تنتظر
فليس يسرع منه ما يؤمله حتى يؤامر به ريت القدر
وبهذا استطاع مسلم أن يسترضى الرشيد فمفاعة . وأحرد ، وأما أنس
فقد لقي حتفه (٢) .

(١) د. محمد ٢ - ١٢٣ - ١٢٤

(٢) د. محمد ٢ - ١٨٠ - ١٨٢

وقال صلى الله عليه وسلم . . إن من البيان سحراً . .

وقالت العرب : أنفذ من السهم كلمة قصيدة

وقال الراجز :

لقد خشيت أن تكون ساحراً راوية حياً وحيماً شاعراً

وقالوا : البيان قصر ، والمعنى عي ، ودوا : ليس لمنعوص اليدين بهاء (١)

وقال يحيى بن خالد : رأيت رجلاً قط إلا منه حتى يتكلم ؛ فإن كان

فصيهاً عظم في صدرى ، وإن قصر سقط من عصى (٢)

وكان البيت من الشعر يرفع ويخفض ، به كانت الملاعة قوية التأثير

على الجماهير ، وبما يدل على ذلك هجاء جرير لعمير بقوله

فدع الطرف إنيك من غير فلا ككنا نعت ولا كلابا

فلم تكن كك ولا كلاب أسى محداً من غير . ونكر الشعر ألقى

بهم هذه التهمة ، فداعت ، ونقدت : من كنها حقيقة مسدداً .

ومن تأثير الشعر ما رواه ابن هشام (٣) أن الرسول (ص) بعد أن نفذ

أمره بقتل الصرصر الحارث استمع إلى القصيدة التي رثه بها أخته فنبه .

والتي منها :

أحمد يا نجل خير كريمة في قومها وأحسن خل معرو

ما كان طرك لو متت وربما من ألقى وهو المخط الخلق

فقال الرسول ، لو لمعنى هذا الشعر قبل فله عنت عا .

(١) مرثية - ص ١٢٢ - ١٢٣

(٢) الأشمسي - شعرك في كل من - ص ١٠٠

(٣) الشعر - رواية على هذا - ص ١١٨ - ١١٩

وبعد ، لقد بدأ صوبنا "ملاحة" وإسبيل في هذه العصور ، استطع
 أن نصنع في إيران كبراً أرحب في قصور الميسين ، ولقد أعربنا أوكدنا
 أن يرى ربيع من يوس وبنه نقص من الحقوق والامتياز فيما أسلمنا من
 قصور ، وذلك لأنها كانت محدة المعالم واضحة كالنحت والدعام المتقدم ..
 وسكانها ونحن نتحدث عن "الآلة" والآداب لا نستطيع أن نصدر حكماً
 قاصداً كالحكام في سائر بلادهم ، ذلك لأن لكل إنسان نصيباً من
 الملاحة والآداب ، فحدثنا ربيع من يوس وأبنه ، وقد عاشا في قصور
 التي كانت تزينها بالتحسينات ، ونحاول فيها قصائد الشعراء ،
 وبقصائد الشعراء والمصنفين ، وسلك مع ذلك يؤكد براهمه وثقة
 أن حدثنا ربيع وأبنه من "ملاحة" والآداب كان شيئاً جديداً ، بالقياس
 إلى هؤلاء الآداب والخطباء ، وحجبتنا في ذلك فقرة إلى حد كبير ، فقد
 أعيدت في بحث هذه القصيدة عن مراجع ثلاثة هامة ، أولها حمرة رسائل
 العرب ، هذه الرسائل التي قام عليها من المراجع المصنعة الأسناد أحمد
 ركني صموث ، ورثها ترمذ في رقة ، وحصلت الحرة الثالث من أجزائها
 الأربعة رسائل العصر العباسي الأول ، وهو محمد بن محمد بن محمد بن محمد
 في ٥٦٠ صفحة من القطع الكبير ، وهذه رسائل رافعة لأعلام الناس في ذلك
 العهد ، ولكن المؤلف مع سعة دراهمه واستقصائه وبديهته لم يجد أية
 رسالة نسب إلى الربيع من يوس ، ولم يجد نقص من أربيع رسالة
 واحدة قصيرة عثت في أيديهم من يسمعه وبأسه الرصاعه " وفي هذا

(١) المراجع ٤٣٣ .

الجلد سبع قطع من روائع الآداب المرفی منسوبة إلى آل عبد الله معاوية
 ابن نسر . وسبع قطع منسوبة إلى يحيى بن حماد^(٢) وست قطع
 حرة قوية الظاهر من حميد^(٣) وسبع قطع في أرقى درجات لبنان
 ولقصاحة منسوبة إلى الحسن بن سهل^(٤) وغير هذه من رسائل 'مفضل'
 ابن سهل ، وهرثمة ، وجعفر بن يحيى ، وثقفل بن يحيى وغيرهم من ألداد
 الربيع وآله ونصر الله .

والمرجع الثاني الذي اعتمدت عليه هو 'مقتد القراء' ، وقد عقدت
 ان عدده واهم ما لا أسماه الكتب بوقفات و'مفصول' ، وأوردت
 فيه جملة كبيرة من توقفات وفصول كتاب 'الشكر وحسن' 'لواحق'
 والآله وغيره ، وقد حلايت كتاب الله من أي شيء سبقت إلى الربيع
 ابن يونس أو آله 'مفضل' ولكنه حسن 'مفضل' من قول مسنده
 إلى أرباب الربيع وأرباب 'مفضل' ، ومن عاشوا معهم في قصور اخبره^(٥)
 والمرجع الثالث هو كتاب 'أورد' 'الشكر' 'مفضل' ، وطبعة
 موضوع هذا الكتاب بحمد يتي عليه كبره 'أورد' 'مفضل' 'أورد' ،
 وكيف وصور إلى 'مفضل' 'أورد' ، والآمل 'مفضل' 'أورد' 'أورد' ،
 وما أثر عنهم من أرباب الربيع 'مفضل' 'مفضل' ، ولكن 'أورد' 'مفضل' 'مفضل' .

- (١) ربيع بن ١٢٠ - ١٦٨
 (٢) ٢٢١ - ٢٢٠ - ٢١٩ - ٢٠ - ١٧٩ - ١٧٨ - ١٧٧ - ١٧٦ - ١٧٥ - ١٧٤ - ١٧٣ - ١٧٢ - ١٧١ - ١٧٠ - ١٦٩ - ١٦٨ - ١٦٧ - ١٦٦ - ١٦٥ - ١٦٤ - ١٦٣ - ١٦٢ - ١٦١ - ١٦٠ - ١٥٩ - ١٥٨ - ١٥٧ - ١٥٦ - ١٥٥ - ١٥٤ - ١٥٣ - ١٥٢ - ١٥١ - ١٥٠ - ١٤٩ - ١٤٨ - ١٤٧ - ١٤٦ - ١٤٥ - ١٤٤ - ١٤٣ - ١٤٢ - ١٤١ - ١٤٠ - ١٣٩ - ١٣٨ - ١٣٧ - ١٣٦ - ١٣٥ - ١٣٤ - ١٣٣ - ١٣٢ - ١٣١ - ١٣٠ - ١٢٩ - ١٢٨ - ١٢٧ - ١٢٦ - ١٢٥ - ١٢٤ - ١٢٣ - ١٢٢ - ١٢١ - ١٢٠ - ١١٩ - ١١٨ - ١١٧ - ١١٦ - ١١٥ - ١١٤ - ١١٣ - ١١٢ - ١١١ - ١١٠ - ١٠٩ - ١٠٨ - ١٠٧ - ١٠٦ - ١٠٥ - ١٠٤ - ١٠٣ - ١٠٢ - ١٠١ - ١٠٠ - ٩٩ - ٩٨ - ٩٧ - ٩٦ - ٩٥ - ٩٤ - ٩٣ - ٩٢ - ٩١ - ٩٠ - ٨٩ - ٨٨ - ٨٧ - ٨٦ - ٨٥ - ٨٤ - ٨٣ - ٨٢ - ٨١ - ٨٠ - ٧٩ - ٧٨ - ٧٧ - ٧٦ - ٧٥ - ٧٤ - ٧٣ - ٧٢ - ٧١ - ٧٠ - ٦٩ - ٦٨ - ٦٧ - ٦٦ - ٦٥ - ٦٤ - ٦٣ - ٦٢ - ٦١ - ٦٠ - ٥٩ - ٥٨ - ٥٧ - ٥٦ - ٥٥ - ٥٤ - ٥٣ - ٥٢ - ٥١ - ٥٠ - ٤٩ - ٤٨ - ٤٧ - ٤٦ - ٤٥ - ٤٤ - ٤٣ - ٤٢ - ٤١ - ٤٠ - ٣٩ - ٣٨ - ٣٧ - ٣٦ - ٣٥ - ٣٤ - ٣٣ - ٣٢ - ٣١ - ٣٠ - ٢٩ - ٢٨ - ٢٧ - ٢٦ - ٢٥ - ٢٤ - ٢٣ - ٢٢ - ٢١ - ٢٠ - ١٩ - ١٨ - ١٧ - ١٦ - ١٥ - ١٤ - ١٣ - ١٢ - ١١ - ١٠ - ٩ - ٨ - ٧ - ٦ - ٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١
 (٣) ١٩٧ - ١٩٦ - ١٩٥ - ١٩٤ - ١٩٣ - ١٩٢ - ١٩١ - ١٩٠ - ١٨٩ - ١٨٨ - ١٨٧ - ١٨٦ - ١٨٥ - ١٨٤ - ١٨٣ - ١٨٢ - ١٨١ - ١٨٠ - ١٧٩ - ١٧٨ - ١٧٧ - ١٧٦ - ١٧٥ - ١٧٤ - ١٧٣ - ١٧٢ - ١٧١ - ١٧٠ - ١٦٩ - ١٦٨ - ١٦٧ - ١٦٦ - ١٦٥ - ١٦٤ - ١٦٣ - ١٦٢ - ١٦١ - ١٦٠ - ١٥٩ - ١٥٨ - ١٥٧ - ١٥٦ - ١٥٥ - ١٥٤ - ١٥٣ - ١٥٢ - ١٥١ - ١٥٠ - ١٤٩ - ١٤٨ - ١٤٧ - ١٤٦ - ١٤٥ - ١٤٤ - ١٤٣ - ١٤٢ - ١٤١ - ١٤٠ - ١٣٩ - ١٣٨ - ١٣٧ - ١٣٦ - ١٣٥ - ١٣٤ - ١٣٣ - ١٣٢ - ١٣١ - ١٣٠ - ١٢٩ - ١٢٨ - ١٢٧ - ١٢٦ - ١٢٥ - ١٢٤ - ١٢٣ - ١٢٢ - ١٢١ - ١٢٠ - ١١٩ - ١١٨ - ١١٧ - ١١٦ - ١١٥ - ١١٤ - ١١٣ - ١١٢ - ١١١ - ١١٠ - ١٠٩ - ١٠٨ - ١٠٧ - ١٠٦ - ١٠٥ - ١٠٤ - ١٠٣ - ١٠٢ - ١٠١ - ١٠٠ - ٩٩ - ٩٨ - ٩٧ - ٩٦ - ٩٥ - ٩٤ - ٩٣ - ٩٢ - ٩١ - ٩٠ - ٨٩ - ٨٨ - ٨٧ - ٨٦ - ٨٥ - ٨٤ - ٨٣ - ٨٢ - ٨١ - ٨٠ - ٧٩ - ٧٨ - ٧٧ - ٧٦ - ٧٥ - ٧٤ - ٧٣ - ٧٢ - ٧١ - ٧٠ - ٦٩ - ٦٨ - ٦٧ - ٦٦ - ٦٥ - ٦٤ - ٦٣ - ٦٢ - ٦١ - ٦٠ - ٥٩ - ٥٨ - ٥٧ - ٥٦ - ٥٥ - ٥٤ - ٥٣ - ٥٢ - ٥١ - ٥٠ - ٤٩ - ٤٨ - ٤٧ - ٤٦ - ٤٥ - ٤٤ - ٤٣ - ٤٢ - ٤١ - ٤٠ - ٣٩ - ٣٨ - ٣٧ - ٣٦ - ٣٥ - ٣٤ - ٣٣ - ٣٢ - ٣١ - ٣٠ - ٢٩ - ٢٨ - ٢٧ - ٢٦ - ٢٥ - ٢٤ - ٢٣ - ٢٢ - ٢١ - ٢٠ - ١٩ - ١٨ - ١٧ - ١٦ - ١٥ - ١٤ - ١٣ - ١٢ - ١١ - ١٠ - ٩ - ٨ - ٧ - ٦ - ٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١
 (٤) ١٩٧ - ١٩٦ - ١٩٥ - ١٩٤ - ١٩٣ - ١٩٢ - ١٩١ - ١٩٠ - ١٨٩ - ١٨٨ - ١٨٧ - ١٨٦ - ١٨٥ - ١٨٤ - ١٨٣ - ١٨٢ - ١٨١ - ١٨٠ - ١٧٩ - ١٧٨ - ١٧٧ - ١٧٦ - ١٧٥ - ١٧٤ - ١٧٣ - ١٧٢ - ١٧١ - ١٧٠ - ١٦٩ - ١٦٨ - ١٦٧ - ١٦٦ - ١٦٥ - ١٦٤ - ١٦٣ - ١٦٢ - ١٦١ - ١٦٠ - ١٥٩ - ١٥٨ - ١٥٧ - ١٥٦ - ١٥٥ - ١٥٤ - ١٥٣ - ١٥٢ - ١٥١ - ١٥٠ - ١٤٩ - ١٤٨ - ١٤٧ - ١٤٦ - ١٤٥ - ١٤٤ - ١٤٣ - ١٤٢ - ١٤١ - ١٤٠ - ١٣٩ - ١٣٨ - ١٣٧ - ١٣٦ - ١٣٥ - ١٣٤ - ١٣٣ - ١٣٢ - ١٣١ - ١٣٠ - ١٢٩ - ١٢٨ - ١٢٧ - ١٢٦ - ١٢٥ - ١٢٤ - ١٢٣ - ١٢٢ - ١٢١ - ١٢٠ - ١١٩ - ١١٨ - ١١٧ - ١١٦ - ١١٥ - ١١٤ - ١١٣ - ١١٢ - ١١١ - ١١٠ - ١٠٩ - ١٠٨ - ١٠٧ - ١٠٦ - ١٠٥ - ١٠٤ - ١٠٣ - ١٠٢ - ١٠١ - ١٠٠ - ٩٩ - ٩٨ - ٩٧ - ٩٦ - ٩٥ - ٩٤ - ٩٣ - ٩٢ - ٩١ - ٩٠ - ٨٩ - ٨٨ - ٨٧ - ٨٦ - ٨٥ - ٨٤ - ٨٣ - ٨٢ - ٨١ - ٨٠ - ٧٩ - ٧٨ - ٧٧ - ٧٦ - ٧٥ - ٧٤ - ٧٣ - ٧٢ - ٧١ - ٧٠ - ٦٩ - ٦٨ - ٦٧ - ٦٦ - ٦٥ - ٦٤ - ٦٣ - ٦٢ - ٦١ - ٦٠ - ٥٩ - ٥٨ - ٥٧ - ٥٦ - ٥٥ - ٥٤ - ٥٣ - ٥٢ - ٥١ - ٥٠ - ٤٩ - ٤٨ - ٤٧ - ٤٦ - ٤٥ - ٤٤ - ٤٣ - ٤٢ - ٤١ - ٤٠ - ٣٩ - ٣٨ - ٣٧ - ٣٦ - ٣٥ - ٣٤ - ٣٣ - ٣٢ - ٣١ - ٣٠ - ٢٩ - ٢٨ - ٢٧ - ٢٦ - ٢٥ - ٢٤ - ٢٣ - ٢٢ - ٢١ - ٢٠ - ١٩ - ١٨ - ١٧ - ١٦ - ١٥ - ١٤ - ١٣ - ١٢ - ١١ - ١٠ - ٩ - ٨ - ٧ - ٦ - ٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١
 (٥) ١٩٧ - ١٩٦ - ١٩٥ - ١٩٤ - ١٩٣ - ١٩٢ - ١٩١ - ١٩٠ - ١٨٩ - ١٨٨ - ١٨٧ - ١٨٦ - ١٨٥ - ١٨٤ - ١٨٣ - ١٨٢ - ١٨١ - ١٨٠ - ١٧٩ - ١٧٨ - ١٧٧ - ١٧٦ - ١٧٥ - ١٧٤ - ١٧٣ - ١٧٢ - ١٧١ - ١٧٠ - ١٦٩ - ١٦٨ - ١٦٧ - ١٦٦ - ١٦٥ - ١٦٤ - ١٦٣ - ١٦٢ - ١٦١ - ١٦٠ - ١٥٩ - ١٥٨ - ١٥٧ - ١٥٦ - ١٥٥ - ١٥٤ - ١٥٣ - ١٥٢ - ١٥١ - ١٥٠ - ١٤٩ - ١٤٨ - ١٤٧ - ١٤٦ - ١٤٥ - ١٤٤ - ١٤٣ - ١٤٢ - ١٤١ - ١٤٠ - ١٣٩ - ١٣٨ - ١٣٧ - ١٣٦ - ١٣٥ - ١٣٤ - ١٣٣ - ١٣٢ - ١٣١ - ١٣٠ - ١٢٩ - ١٢٨ - ١٢٧ - ١٢٦ - ١٢٥ - ١٢٤ - ١٢٣ - ١٢٢ - ١٢١ - ١٢٠ - ١١٩ - ١١٨ - ١١٧ - ١١٦ - ١١٥ - ١١٤ - ١١٣ - ١١٢ - ١١١ - ١١٠ - ١٠٩ - ١٠٨ - ١٠٧ - ١٠٦ - ١٠٥ - ١٠٤ - ١٠٣ - ١٠٢ - ١٠١ - ١٠٠ - ٩٩ - ٩٨ - ٩٧ - ٩٦ - ٩٥ - ٩٤ - ٩٣ - ٩٢ - ٩١ - ٩٠ - ٨٩ - ٨٨ - ٨٧ - ٨٦ - ٨٥ - ٨٤ - ٨٣ - ٨٢ - ٨١ - ٨٠ - ٧٩ - ٧٨ - ٧٧ - ٧٦ - ٧٥ - ٧٤ - ٧٣ - ٧٢ - ٧١ - ٧٠ - ٦٩ - ٦٨ - ٦٧ - ٦٦ - ٦٥ - ٦٤ - ٦٣ - ٦٢ - ٦١ - ٦٠ - ٥٩ - ٥٨ - ٥٧ - ٥٦ - ٥٥ - ٥٤ - ٥٣ - ٥٢ - ٥١ - ٥٠ - ٤٩ - ٤٨ - ٤٧ - ٤٦ - ٤٥ - ٤٤ - ٤٣ - ٤٢ - ٤١ - ٤٠ - ٣٩ - ٣٨ - ٣٧ - ٣٦ - ٣٥ - ٣٤ - ٣٣ - ٣٢ - ٣١ - ٣٠ - ٢٩ - ٢٨ - ٢٧ - ٢٦ - ٢٥ - ٢٤ - ٢٣ - ٢٢ - ٢١ - ٢٠ - ١٩ - ١٨ - ١٧ - ١٦ - ١٥ - ١٤ - ١٣ - ١٢ - ١١ - ١٠ - ٩ - ٨ - ٧ - ٦ - ٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١

للربيع بن بوس ، أو لانه اغصر شيئاً يتصل بالأدب أو اليان ، مع أنه
أورد لسواهما من المعصرين تحقاً غاية من الأدب الربيع .

وعن أدب البرامكة بسحدث الحاحط بقول : حدثني سهل بن هرون
قال : والله من كان من سجعوا الخط ، وطموا القريض ، فإثم إلا
عبدال عنى يحيى بن حمد وجعفر بن يحيى ، ولو كان كلامه يتصور درأ ،
أو يعله المصطفى حوهرأ ، لكان كلامهما ، والمسبق من لغتهما . وقد
عبرت معهم ، وأدركت طمته المتكلمين في أيامهم ، وهم يرون أن البلاغة
لم تكن إلا وهم ، ولم تكن مفصورة إلا عليهم ، ولا اعتادت إلا لهم^(١) .
وبين يدي وأنا أكتب هذه أسطور فصول رائحة من أدب البرامكة
وغيرهم من معاصري النقص من الربيع وأبيه ، ويودى لو اتسع المجال
لعرص هذه المدح الممتعة ، لتقوية اليان ، أروسة الأسلوب ، الخلود العبدية ،
ولكن هيات ، فكيف إذا ما تماقت أعطاه . وسمت قيمته ، وأرجو
أن أوفق في الاحسير ، من من امسير أن تحار أروع حمة إذا كان كل
ما بين يدي قطعاً من احسان القيد المرید

من كلام أبي عبد الله مدويه بن بس : القاسم السلامة بالسكوت ربما
كان أولى من انفس الخط ما كلام ، وقع حوة اشرف أيسر من شع بطر
القي ، والصر على حقوق "حمة ، أصب من الصر على أم احاجه ، وعز
ابى مابع من الإصاف إلا لم كان في عبرته فصل كرم ، وفي أعرافه
علو همة^(٢) .

(١) القيد المرید : ٥ : ٥٨

(٢) الخشيارى ١٥٦

ومن كلام يحيى بن حاتم العجيب للسلطان كيف يحسن ، ولو أضاء كل
الإساءة لوحد من يركبه ، ويشهد بأنه يحسن^(١)

وكان يقول : لست ترى أحداً أكثر في إمارة ، إلا وقد دل على أن
الشيء مال ، فوق قدره ، ولست ترى أحداً تواضع في إمارة ، إلا وهو في
نفسه أكثر مما نال .

ومن قوله أيضاً : لا أرحم بين أحد وبين الملوك^(٢) .

وأوصى يحيى ابنه جعفر بقوله : ناسي انتق من كل علم شيئاً ، و
جهل شيئاً عاماً ، وأما أكثرك أن يكون عدو شيء من الأدب .

ومن قوله : الدنيا دول ، والمال عارية ، ومن قسا أسوة ، وبها
لمن بعدنا عبرة

وكان جعفر بليفاً كاتباً ، وكان إذا وقع نسخت توقيعاته ، وتدورست
بلاغاته ، حكى أنه جلس لرسام فوقع في ألف قصة ويب ، ثم أخرجت
فعرضت على العمال والقضاة والكتاب ، ثم وجد فيه شيء مكرر ، ولا شيء
يخالف الحق .

ومن توقيعاته لرجل لا يعرفه قصيدة بأمر به : هدايت بحرمة
الآمل ، وهي أقرب الوسائل ،

ووقع على رقعة محبوب : العدوان أوبقته ، والتوبة تصفقه^(٣)

(١) - ص ١٢٩ - ج ١

(٢) - ص ١٢٩ - ج ١

(٣) - ص ١٢٩ - ج ١

ووقع لبعض عماله وقد شكى منه . كثير شكوك . وقيل شكوك .
وبعد ذلك ، وإما أغزلت^(١)

ورقع في قصة عبيس : لكل أجل كتاب .

وفي قصة متظلم من أحد عماله : إني ظلمتك دونه

وفي قصة رجل سأل أن يباع له من عمرو فقد طالت غيبته : غيبة
يوسف كانت أطول .

ورقع لمصور من ربه وقد كتب يعتذر : لم تزرك لنقصك^(٢) .

وكان لفصل من يحيى أدباً شاعراً : حدث عداقة بن ياسين عن أبيه

قال : كما عدتني من عني . خصاً في شعر . وبما هو من أروى الناس له ،

وأخودهم ضماً فيه . فثبت له . فثبت له . لو قت شياً من الشعر ، فإنه

يريد في الذكر ، وبسببه . فقال : هيأت الشيطان لشعر أحث من أن

أسقطه عن عني^(٣) .

وهو ظاهر من أحسن لكتابه وهو بحارب الأمان . اكسوا إلى

أي عيسى من الرشد كتاباً تقرؤونه به . وتناعدون ، ولا تطعموه

ولا تؤسوه . فلو أنكم رأيتم الأمان أن بعد ما كيف . فكذلك

لما فعل : فقل اكسوا وأمنى عليهم كتاباً تقرؤونه به . ولم يطعم

ولم يؤس^(٤) .

(١) ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٢

(٢) ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢١

(٣) ١٠٧ - ١٠٨ - ١٠٩

(٤) ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤

وهذا عمره جعفر بن يحيى عن استجداء بعض من سهل للامون ، قرظه
يحيى بن حماد محضه ارشد . فقال له ارشد اوصه إلى ، وما وصل
أدركته حيره فيك . فصر ارشد بن يحيى ضرة منكرا لاختياره ؛
فقال له القس ، أي المؤذ . إن أريد الشواهد على فراهة الممرك
أن تملك فقه رهه سهه . فقال له ارشد بن يحيى كنت مكنت لصوع هذا
الكلام لقد أحسب . ومن كان يديه لحو أحسن وأحسن (١)

الكرم :

الكرم في الأهلية والإسلام . وفي بلاد أخشنة من المم المعور .
حصلة من أكرم أحساب ، وسجته من أعظم شجابه ، وهذا كان كرم
كذلك في كل مكان . فإن صدره أسمى في ملت الإسلام الأول . ذلك
لأن تلك الصحاري الجرداء والم في الفاحه لزم فيها السجاء والقرى
أكثر مما يلزم في أي مكان آخر . ومن أجل هذا رأى العرب بحبه الكرم .
وعدوا السجاء أعداء من أصول أحسن . ثم استمر معهم هذا الأخاء
أين ذهبوا وحيث أقاموا . ولو كان منهم في بلاد الممديه المتحصرة
وم يروى عن كرم واحد عيسى مذكوره وقع في عي
ابن زكريا . فقال له أحمر بن زكريا بن زكريا . وأنعصبه . يث
فان . أحمرهم إلى كل مؤمن ع . وأنعصبه إلى كل صادق سعي . ومن يحيى
ولم ذلك ؟ قال ابن زكريا لأن السجاء حين ألقه الأعظم . فأحس أن طلع
عليه في بعض سجائه يعبر له (٢)

(١) جعفر بن يحيى . روى عنه ٢٣١

(٢) جعفر بن يحيى . روى عنه ٢٣١

ومن الحث على الكرم قوله تعالى : **لن** تملأوا البر حتى تنفقوا
 بما تحبون ، ^(١) وقوله صلى الله عليه وسلم ، تجاوروا عن دس السحى ،
 فإن الله أحد بيده كبد عز ، وفتح له كذا أفقر ، وقول بعض السلف :
 منع الموحود سوء ابن الممبود ، تبعاً لقوله تعالى : فإن من ربي يسقط
 الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له ، وه أنفقتم من شئ فهو يحلله ، ^(٢)
 وقول أكنتم من صبي صاحب المعروف لا تنفع ، وإن وقع وحده متكراً ،
 وقد وجد مكتوباً على حجر : اعلم أن تقيرك على نفسك توفير الخزانة
 غيرك ؛ فكم من جامع لبل حيلته ^(٣) .

وقد ذهب بعض العرب في السخاء عذبا جعل الحديث عن سخائهم
 أقرب إلى الخيال منه إلى الحقيقة ، حكوا عن حاتم أنه حرج في أشهر
 الحرام إلى أرض عمره ، فما وصلها هتف : أسير فيهم يا أبا سعاد ،
 قد أكلى الإبل وتقمّل ؛ قال حاتم : والله ما أنا في بلادى ، ولا معى
 شئ . وقد أسأت إلى أن بوخت باسمى ، ثم ذهب إلى العريين وسأوهم
 فيه واشترأهم بهم ، وقال : جوا عنه ، وأنا أريد مقدمه في قبده حتى أؤدى
 ثمنه ، ففعلوا ، وأرسل حاتم إلى قومه من حاهه بالعداء ^(٤)
 وحكى أن قوما من العرب جاءوا إلى فخر بعض أسجياتهم يروونه ،
 فدأوا عند فخره ، فرأى رجلي مهم صاحباً فخر في المنام يقول له :
 هل لك أن تدعى بعيرك محبى ؛ فقال أرحل ؛ نعم ، فإن الميت : إدا ،

(١) - سورة آل عمران ٩١

(٢) - سورة النور ٣٩

(٣) - صرف في كل من مسير ١٥٧

(٤) - العاقل : الناسن والأصداد من ٦١

أفصحت عليك إلاقته ورحمت نعيمك الأصياف الذين أتوا ساحه فري ،
وسبايك بحبي حالاً ، فقاء الرجل ودخ بعيره وبان هو ومن معه من لحم
البعير ، وفي اليوم التالي أنصروا ركاً ودمين بحومهم ، فتقدم من الرك
شاب فتدى هل فيكم فلان ؟ فقال صاحب البعير نعم ، أنا فلان ، فقال :
هل نعت من فلان الملب شتاً ؟ قال نعم ، نعم بعيري بحبيه في النوم ،
وذبحت البعير طوعاً لإرادته ، قل لشاب هذا بحيه ثوره ، وأنا ولده ،
وقد رأيته في النوم يأمرني أن أدفع لك هذا الحبيب ١

هذه هي بدو قصة موضوعه ، ولكم بدو شك تصور الشعف
بالكرم ، الذي انصف به واضع القصة روايتها ومدبرها ، وانت عند القاد
يفوق في الدلالة على الميل للسخاء كون الخاتمة حقيقه واضحة
وقد نعى شعراء العرب بالكرم ، وسجلوا عنه آيات من شعر الخالد
الذي نورد فيما يلي طرقاته :

ولا الخود يشفى المال ول فيه	ولا الحول في ما الشحيح يريد
ولا نسمس درقا بعيش مقتر	لكل عذر ررق يعود جديد
إذا ما أناه السائلون نوفدت	عنه مصايح الصلاقة والنشر
له في ذرا المعروف نعي كأنها	مواقع ماء المرن في البد القعر
لا تكثري في الحود لانتى	وإذا نعت فأكثري لوى
كفى ، فليست بحامل أبداً	ما عشت ثم غدت إلى يومى
وهنى جمعت المال ثم حزنته	وحانت وهنى ، هل أرادته عمرا
دا حزن المال اليحيل فانه	سيورته غما ويعقه وررا

(١) السعوط في كل من مستطرف : ١٦٦ - ١٦٨

في حظيرة الدجاج ، فلما أوى أبو دلالة من سكره ، ددى علامه و حاربه
 فلم يحبه أحد إلا السجان به قال له : ما شأنك ؟ فقال أبو دلالة
 من أنت ؟ وأين أنا ؟ فقال السجان : أنت في الحرس ، وأنا فلان السجان
 قال : ومن حبسني ؟ قال : أمير المؤمنين قال : ومن حرق ضبائي ؟
 قال الحرس . قال أبو دلالة للسجان : إني بدواة وقرطاس . فكتب
 فكتب إلى أبي جعفر :

أمير المؤمنين فذلك نفسى	علام حبسنى وحرق ما حى ؟
أمن صفراء صافية المزاج	كأن شمعها لم يبرح
وقد طبخت بنار الله حتى	لقد صارت من الطف الصبح
تنش لها القلوب وتشتبها	إذا بررت تفرق في أرجح
أفاد إلى السجون بغير حرم	كأن بعض عمل الخراج
ولو معهم حبست لكان سهلا	ولكنى حبست مع الدجاج
وقد كانت تحرق دوى	بأن من عصاك عبر دج
على أنى وإن لا قيت شراً	لخيرك بعد هذا شر راج

فما قرأ الخليفة هذه المقطوعة الشعرية دعا أبو دلالة و...
 حبست ؟ قال . في بيت الدجاج . قال : فما كنت تصنع ؟ قال : أوقى . معهم
 حتى أصبحت . فصحك الخليفة وحلى سبيله وأمر له بحره . فقال الربيع
 إنه شرب أخيراً أمير المؤمنين ، أما سمعت قوله : وقد ضحت نار الله بى
 الشمس . فقال أبو دلالة . والله ما عنيت إلا نار الله الموقدة بى صبح على
 مؤاد الربيع . فصحك المنصور وقال : حدها ياربيع . ولا تعاود لمرص

أما الفصل من الرابع فلم يرد له ذكر أيضاً في المصنف التي سبق ذكرها ،
 كما لم نسجل به أغلب كتب الأدب والتاريخ شيئاً في مجال الخود . ولكن
 الأصفهاني أورد ما يدل على كرم الفصل مع أبي العتاهية بوجه خاص ،
 حدث أبو الصرح قال : ٢١٠ دخل أبو العتاهية على الرشيد فأشده .

الله هون عرفت الله يا ونعصها إيك
 فأنت لا أن نصفه سر كل شيء في يدك
 ما هانت الدنيا على أحد كما هانت عليك

فقال الفصل للرشيد يا أمير المؤمنين ، ما مدحت الخفاء بأصدق
 من هذا المدح ، فقال : يا فصل ، أعطه عشرين ألف درهم ، وهذا أبو العتاهية
 على الفضل فأشده :

إذا ما كنت مسلحاً حليلاً ففصل فأتخذ أخيراً
 ربي لشكر القليل به عصياً ويعطى من مواهب حربلاً
 أراي حينما يمت طريقي وحدثت على مكارمه دليلاً

فطرب الفصل وقال : لولا أن أسأري أمير المؤمنين لأعطيتك مثلها ،
 ولكني سأوصيها بك في دعوت ، ثم أعطاه ما أمر له به الرشيد ، وراد له
 خمسة آلاف درهم من عنده .

ولست أدري كيف طرب الفصل لهذا الشعر المداعي الحريص ، فهو
 عدى إما قبيل المدحيين ، فشر بأن مدحه شاعر ، أو غير حبيب ، الشاعر
 وفنون الأدب .

ولنسقل إلى موقف آخر بين الفصل وأبي العتاهية ، وهو أيضاً مما سجله

الأصمعي . قال " حدث حميد بن الحبحم القمي قال : حضرت العسل
 ابن الربيع متنجرا جازقا وفرضي ، فلم يدخل عليه أحد قبلي ، فإذا عون
 حاجه فد جاء فقال هذا أبو مناهية بسم عليك ، وقد قدم من مكة . فقال
 الفصل للحاجب : اعفني منه ساعة حتى لا يشعلني عن ركني . فخرج إليه
 هو فاحمره بذلك ، فأخرج أبو مناهية من كنهه فلا دفعها إلى عون
 ليوصلها إلى الفصل ، وقد كتب على ثراكها مكتوب ، قال حميد ، فدفعها
 الفصل إلى : لا قرأ له ما على ثراكها فقرأت

نعل بعث بها ليلبسها فقم بها يمشي إلى أحد
 لو كان يصيح أن أشركها حتى جعلت ثراكها حتى
 فقال الفصل للحاجب . احملها معي . فحملها ، فمادحني عن الخلقة قال له
 الخلقة . يا عامي . ما هذه العمل ؟ فقال أهداها إلى أبو مناهية ، وكتب
 عليها بيتين ، وأمير المؤمنين أولى بلبسها لما وُصف به لابسها ، فقال
 الخلقة وما هذا بقرمها له الفصل ، فقال . أحاد والله . هو والله عشرة
 آلاف درهم .

وأرى ورعا شاركي هذا الرأي كثير من الناقدين أن الفصل هذا احتمال
 ليذم مع جائزه أي لعاهية من مال سواء ، وذلك موقف لا شرف للفصل
 من قريب أو من بعيد .

على أن كرم الفصل مع أي لعاهية لم يدم ضويلا ، حدث أبو مناهية
 قال : مارا الفصل بن الربيع من أميل الناس إلي . وقال لي مره . أنت
 تعرف شعلي ، وقد لي في وقت فراغي أقعد معك وآس لك . ثم أرسل

(٦) الأعمى ٣ : ١٥٩ - ١٦٠

أراقب أيامه حتى كان يوم فراقه فصرخ إليه ، فيما هو مقبل على
يستندني وبأني فأحدثه بدأته .

ولمّا الشاب قاله من حربة وك دؤاني المشب حمارا
 أين البرامكة الذين عهدتهم يذامس أعظم أهل أخطاراً
 فما سمع ذكرى البرامكة يعير لوجهه، ورأت الكراهية في وجهه، فما
 رأيت منه خيراً بعد ذلك

إله أن يحمله ، فقال مع لعلامه : اعلام ، اعطه فرسا وردونا وبعلا
وعيترا (العير : الخمار) وبعيرا وحارية ، وقال لو عرفت مركوبا غير
هؤلاء لأعطيتك .

وأن أحد الشعراء مف وهو عامل ببصرة ولكنه لم يستطع لقاءه
فقال لهص أحصم . إذا دخل الأمير البيت صرقي . وب دخل أعليه
ذلك ، فكذب الشعر ب وشمسه عى حشنة ، وألقاه فى الماء الذى يدخل
البيت ، حينما كان مع حارس على افة وب رأى احشنة أخذها وقرأها
وب فيها

أيا حود مع باح معن حاجتى فليس إلى من سواك شبيع
فقال مع . من الرجل ، فنى به به ، فأعطاه عشر بدر فأخذها
الرجل وانصرف ، وفى اليوم التالى رأى من الحشنة فاستدعى الرجل
وأعطاه عشر بدر أخرى ، وفعل كذلك فى اليوم الثالث . وب حصل
للرجل هذا المال ، لو غير ، أحده وترك البصرة حذرا أن تسترد منه كله
أو بعضه ، وب كان فى "يوم الرابع طلب مع" لرجل ، فم يحده ، فقال مع .
لقد والله ساء طئه سا ، ولقد صممت أن أعطيه حتى لا يبقى عندى درهم
ولا دينار (١) .

وفى معن يقول الشاعر :

يقولون مع لا ركاه لمه وكبف يركى المائل من هو ، دله
تراه إما إذا ما حشنة مهلا كُنت تعطيه الهى أنت بالله

(١) الأصمهاى : محاسن الأدباء ج ١ - ١٦٠ - ١٦١

تعود ببط الكف حتى لو انه أراد انقباضا لم تطلعه أنامله
هو م يكن في كفه عبر منه لجاد بها فليبق الله سائله (١)
ومن قول معن :
دعني أنهب لأموال خني عفت الأكرمين عن اللثام (٢)
ويحكى أن المهدي خرج بتصيد فلقبه الحسن بن مضر الأسدي فأشده :
أصحت بيت من حوده مصورة لا ، من يملك منها مصورة الحود
فقال المهدي كذب ، فوسق ، ومن تركت في شعرك موصعا لأحد ،
مع فوات في رثاء معن بن رائدة
فأمر معن كسب أول حمرة من الأرض خطت للكارم مضجعا
وأمر معن كيف وأت حوده وقد كان منه الر والبر مقترعا
ولكن حوب الحود والحود ميت ولو كان جبا صفت حتى يصدا (٣)
وب معن في رثاء معن أيضا .
أقرب ما بيننا بعد معن مقامنا لا نريد به زوالا
وقد أبن رجل بعد معن وقد ذهب أنوار فلا يزال (٤)
يريد من مرید شمس : حكى أبو قدامة القشيري قال : كنا مع يزيد
ابن يزيد يوما ، فسمع صائحا يقول يا يزيد بن مرید ، فقله يزيد ، وقال
له : ما حملك على هذا الصياح ، فأجاب : فقدت دابتي ونفدت نفقتي ،
فذكرت قول الشاعر :

(١) أبو جعفر محمد بن عيسى ، ١٢٥

(٢) د - هـ ، ص ١٠٩ ، ص ١٠٩ ، ص ١٠٩

(٣) د - هـ ، ص ١٠٩ ، ص ١٠٩ ، ص ١٠٩

(٤) د - هـ ، ص ١٠٩ ، ص ١٠٩

إذا قيل من للجود والمجد والندى فناد بصوت : يا يزيد بن مريد

فأمر له يزيد بن مريد أن يأتى كل معجبه ونسبه ديار وحمة سديه^١

ويقول مروان بن أبي حفصة في يزيد بن مريد

أفبى ذلك تعظي به يا آفة القصة السقاء والذهب^٢

البرامكة : أما نروثة صحمه يخدمه ساحت عن كرم البرامكة في كس

الأدب والبرج ، ولا شك أن الألسان يحرر فيه ، أيها أحدونيم^٣

وهي في الحقيقة ، حبش أشبه ، حتى أن بعض المصريين من شكك

في صحة الأرقام التي أوردتها كتب الأدب وسريخ مشيرة إلى عدم

وهابهم ، وقد وقع مثل هذا الشك ببعض الأقدمين ، ذكروا أن

وزراء عباسيين في العصر الرابع قبل خلعته إن هذه الأرقام

مبالغات الوراقين والأدباء المحدثين ، فعمدوا بصحتها

الأمراء والوزراء ، ويسدرواها أكف أولى لأرجح من الأدب

وكان في المحس أحد الأركباء ، فقال له يا سدي ، لما لا يكتب

على مولانا أبو يزيد : فم يحرر الورع حواء^٤

ولا يتفق باحثون وعقاد في هذه المسئلة على رأي واحد ، ويرون

أنه ليس من السهل أن تشكك فيه بن أهدسا من ثبات أبي واسع

وبخاصة أن كرم البرامكة موضوع متفق عليه من جميع الكتاب

(١) الألبهبي : مسرور ١٠٠ ر ١٦٢

(٢) القند الفرزدق ١٩٤

(٣) منه الروي : بمقداد مدنة السلام ص ١٥

والمؤرخين وبنى لأميل إلى رد هذه الهمة إلى نقص ما قبل عن كرم
 أمكة إذ أن الوراقين الذين تحدثوا عن ذلك الكرم، هم أنفسهم الذين سجلوا
 شج المصور وحرص الرسع من يونس، ولو كان العرص الحث على العطاء
 ما، وما ذلك، فمصلحة إلى أمين إلى الأحرار ما هي تلك التي أحدها عند
 حث عن بحرن الأمان وحلأعه، وهي أن البرامكة كانوا كراماً بلا شك
 من أهم أنفوا كل ثرواتهم، ولم يكن بحرائهم عند وقوع المكبة هم
 ما يسمى، فقد كانت لهم مواقف في الكرم عبده المدي، غير أن لكثرت
 بطر أنعدوا من كرم البرامكة موضوعاً للبالغة والإطباب، فأضافوا
 إلى الحق في تآمره، فأصبحت أخرى سارت بها الركبان، ولكن هذا
 يجب ألا يؤثر في طبيعة هذه المسألة وهي أن البرامكة كرام إلى حد يقرب
 من السرف إن لم يكن هو السرف ذاته

وكرم البرامكة مشهور منذ حديم خاند بن رملك الذي سمي حلال
 لأعصيت روار وكانوا يسمون من من سؤالا كما سبق القول
 وقد وصح يحيى دستور البرامكة في الكرم فقال: أعط من الدنيا
 وهي مفعول من ذلك لا يقتضيت منها شيئاً، وأعط منها وهي مدبرة، فإن
 معك لا شيء عليك من شيئاً " فهو يبحث على الإعطاء في كل حال .
 ولم يكن من مكة منصورون شكر الناس على ما يمنحون، ومن طرأف يحيى
 في ذلك أنه قبل به إن هاها قوماً جاوروا، يشكرون لك معروفاً، فقال:
 هؤلاء يشكرون معروفاً فكيف لي بشكر شكرهم ؟

وكان يحيى أستاذاً في الكرم فهو يعد الرشيد السجاء ، فإن لم يكن
 اسجد عليك لرميت الخيلة لمداره فبه السبل ، حدث ابن حنبل قال (١) :
 كان يحيى يسير الرشيد يوماً فوقف له رجل فقال : يا أمير المؤمنين ،
 عطشت داني . فقال الرشيد : شبعني حبيانه ده ، ثم : فغمزه يحيى : فلما نزلوا ،
 قال الرشيد له : أ ب ، أو مت بى شيء وله أعرفه ، فقال يحيى : مثلك
 لا يخشى هذا القدر على سببه ، ثم يذكر مثلك خمسة آلاف الف ،
 أو عشرة آلاف ألف ، فقال الرشيد : ولكن إذا كنت سؤال صاحب
 الدابة كيف أقول ، فقال يحيى : تقول : شترى له دابة

وله يكن كرم إرامك عن عى و عى عن طبع ، وربما دفعوا كل
 ما عدهم ليسوا شجرة ، أو ليسوا معروفاً ، روى أن رشيد دعا صالحا
 صاحب المصلى وقال له : اخرج إلى منصور بن رباح فقل له : قد صحت
 عنك عشرة آلاف درهم ، فاحمله بى فى يومك هذا ، فإن هو دهمها
 كاهه قبل مغيب الشمس ، وإلا وحس رأسه بى وإياك ومرحتى فى
 شيء من أمره ، قال : خرج فخرجت بى منصور فمرقه أحمر ، فقال :
 إياقه وإياقه راحعون ، و به ما عدى من زاده ألف ، دعنى أوص ،
 ثم جد فى عمتك ، ودعنى يوصى به معك فصرح من ماله وحجر
 لسانه ، ثم خرج ولم فيه حبه ، لأنه فقال : مقصود بى يحيى بن حماد
 فقصيت معه فدخل على يحيى وهو مكى ، فبى موارث ، فقصت له
 القصص فبى يحيى بأمره ثم دعا حاربه وقال له : كم عندك من المال ؟ قال
 خمسة آلاف ألف ، فقال : هاهنا ، ثم وجهه إلى القصر فبى له يقول فيها .

إليك قد أعينني أن أعدك ألفي ألف درهم ، قدرت أن تشرى بها
صبيحة وقد أصدت لك صبيحة بني دكرها وشكرها ، وتعمد ثمرتها ،
فوجه بينا بالمال ، فوجه به . ثم قال الرسول : امض إلى
جعفر فقل له ، امض إلى ألف ألف درهم لحق لرمي ، فمضى جعفر ، فقال
صالح هذه ثمانية آلاف ألف ، ثم أنصرف يحيى بضافة لمفكر ، لأنه لم يكن
بني عده شيء ، ثم رجع ، أسه إلى خادمه ، وقال : امض إلى دنائير فقل لها :
وسمى يحيى ، يعتقد بين عدك فمضت به ، وكان ثمنه أكثر من مائة ألف
دبر ، فأخذ صرح الأموال وأخذ وترك منصور وانصرف ، فلما وضع
اليد أمام الرشيد وخبره ، أخبر الرشيد أمه ، فمضى فمضت به إن عدا
لم تنح إلا بأهل هذا البيت ، أفصح حال ، وردد العتد على دباير
وكان منصور من ربيد هدهد فم بشكر إحسان يحيى له ، وانقذه أيام
من المات ، وبه ، فمض عند خروجه بقول الشاعر :

و شقيا على تركنا في ولكن خفتنا صرد النبأ

قال صالح : فكرت فيه عقوقه وحس مريرته ولم تظف عسى أن
أدع يحيى دون أن أعرفه ، حسرت ذلك أرجس شيء الطبع ، فمضت به يحيى في
اليوم التالي وأخبرته خبر منصور ، فقال يحيى : يا صالح ، إن المسحوب أفتاب
ربما مسته لسهه ، فمض في صميره ، وقد كان الرجل في حال عظيم ، فقال
صالح : والله ما أرى من أي أمر بك تعجب ؟ أم كرمك أم من عقوقك ؟
والكي أعلم أن أدمر لا يعلف منك أسدا
وبه يحيى عن انفصل أن رجلا من أتباعه سار مع رجل كوفي ، من

الكوفة إلى حراسا : فقال الكوفي عن فعل محصل بأجرة : لا مع إياه
 الأموال الجنبه في الغنى . فقال الكوفي : خبر عن هذه الأموال التي
 بينها : هل يراها ويستر إياها ؟ فقال : لا . فقال الكوفي : من هاتين
 عليا وصلا ذكر : مع محصل حديث الكوفي . وكان محصل مكثا سنوي
 جالسا ، وقال له علام : علام . إيت صاحب بيت مالي ، وروى له
 عما عنده . فقال عشرة آلاف درهم . قال محصل : تحمل لي الساعة وثق
 عنها البدر شقا وتشر في وسط الدار . ففعل ذلك ثم ذهب محصل وأحضر
 الرجل الكوفي . وأحضر محصل بيت من بيده ، ويصرفه على رواده وعلى
 المحتاجين ، وتغنى الكوفي به مدة كبيرة . وقال له : هذا بيتك إني
 على هذا العمل (١)

وكان جعفر بكركه الحسن والجلال . وروى عنه في ذلك أنه قال يوما
 لحفاده : اجعل معك دينارين أريد أن أمر بالاصمعي ، فإني حديثي
 وأضحكني فضع الكيس في حجره ، ثم سار إليه ومعهم أسير أي شح ،
 فحدثه الأصمعي بكلام شديدا . فصححت . وأصرف دينارين يصفح خادم
 المال ، فقال أسير الجعفر : إني قد أصحكت بكلمة . فصحكت ، وليس
 عادتك رد شيء . فأمرت بإخراجهم من بيت مالي ، فقال له جعفر :
 ويلك ! قد وصفت هذا بمائة ألف درهم . ولم أدخل به قبل هذه
 المرة ، وقد رأيت جرته مكسورة ، ومضلاه وسدا ، وكل ما عنده رشا .
 فعلام أعطيه الأموال إذا لم يظهر أصيغته عنده ولم تصق الحمة بالشكر
 عنه ؟ ثم أشد

فجاجوا ونشوا بالنى أنت أهـ ولو كانوا أنت عبد الحقائق^(١)
وفى كرم جعفر يقول أشجع السلى .

بحب الموك يدى جعفر ولا صنعوب كما صنع
وايس أو سمهم فى النى ولكن معروفه أوسع
وكيف يابون تابهـ وهم يجمعون ولا يجمع^(٢)
ونحن هذا الحدث أبى ت قيسه بما قبل فى كرم ابرامكه ، قال
أبو الضير :

إذا ما عطيا لم تنك رمكية فبنت العضايا ما ترى وما على^(٣)
وقال نصيب الشاعر وقد نفقه الفضل ثلاثين ألف درهم

جاد الربيع الذى كنا نؤمله فكنا ربيع فصل فربيع
كانت بطول ساق الأرض نحفنا فابوء عبد أن لعن من شجع
إن صدق مدعيا أو حن ساحدا صحت وأرم بعد الفصل فتنسج
ما سلم انه من الفضل من سيف فى أبى أهم الناس أم رجوا^(٤)

سو سهل . كل نوسهل يسبرون سيره ابرامكه فى كرمهم وحلالهم
كلها ، ولم يثر عن الحسن من سهل أنه قبل له لا جبر فى السرف فقال :
لا سرف فى الخير^(٥) وقال له راجل مرة لقد صرت لا أشتكر كثير لك

(١) هـ . م . كرى . ديوان النوى ١ : ١٢٩ ولعمري ٢١٩

(٢) هـ . م . كرى ٢١٥

(٣) هـ . م . كرى . ديوان النوى ١ : ٢١٨

(٤) هـ . م . كرى ٢١٩

(٥) هـ . م . كرى ١ : ١٢٢

رفعة صيغة من صباعه أو فرس من حوله وشراها فمن وقعت في يده
بطيخة منها فتحها ، وتلم ما كتب فيها (١) .

وعما قيل في الفضل بن سهل :

لفضل بن سهل يد	يُفَصِّرُ عنها المثل
واضبط للنسدي	وحطرها للفيل
وسقطها لعمى	وسطوتها لأجل (٢)

صور أخرى من السجايا :

لا تزان هناك صواب كثيرة تشل فيها كفة آل الربيع ، وتروح كفة
الآخرين عند إحراء أية مقارنة . ومن عدها من أفرار ما يبيع لها
أن سمع كل هذه لصغات على لسق الذي اتماه فيها وهي . ولدك تكتفي
في حدم هذه المقارنة بأن تسجل صوراً سرية طويلاً وأولئك

سبق أن تحدث عن الربيع والفصل أنه من ناحية شجيعهما للوشاية
وإعرائهما للواشين . وهذا يصح بحسب ذلك دستور جعفر بن يحيى بن
الوشة ، فقد روى عنه أنه قال : أرى بني يوشى به كما قال شاعر :

وردا الواشي أي يسمى به
صنع الواشي بما جاء بصير (٣)
أما دستور الفضل بن سهل فقد ذكره في قوله لرجل جاء يسمى بأحر .

(١) معرى ٣ ١٩٧

(٢) راجع سابق

(٣) المعنى ٢٠٨

إن صدقتا بعضناك ، وإن كذبت عافاك ، وإن استغثتنا ففناك (١)

وكان الربيع واسه لا يسأل إلا ساءه . ولا يصحح عن مدب ،
كما سبق القول ؛ ولكن المعنى كان صفة لازمة لكثير من أئساد الفصل
وأبيه ، فلقد حكى أن أن الحول الجبري كان قد هج "فصل بن يحيى" ثم أنه
واغياً إليه معتذراً ، فقال له الفضل "أى وحة فقال : قد بالوجه الذى أتى
به الله عز وجل ، وذئوبى إليه أكثر من ذئوبى . ثم مضى "فصل ووصله (٢)
وفى رواية ابن مطاطبا (٣) أن هـ "ساعر اعذر لمعصن قصبه منها

وما إلى إلى الفضل بن يحيى بن خالد من الحرم ما يعنى على مثله الحق
فقد بالرضا لا أسعى منك غيره . فأتى إلى غير الرضا منك قصد
فقال له الفضل : لا أحتمل مرفقك من رضى وإحدى ، فهما
مقروبان ، ثم رضى عنه ووصله .

ومع أعداء من الدهاء الرخص ومن عدم الوفاء لوصايا الخلفاء
وارشاداتهم ، ما حكاه الأصمغرى عن "فصل بن الربيع" قال : كان ابن جامع
من أصحاب "هادى إبان حياه المهدي" ، وكان المهدي يعنى على أنه أن يحسده
ابن جامع ، ولهذا ضربه المهدي وطرده من بغداد فرحل هـ إلى مكة ،
فها مات المهدي ونولى "هادى سارع" "فصل بن الربيع" وأرسل رسولاً من
قبه وأعطاه ديناراً وقال له : إذهب إلى مكة فأتى ابن جامع وأخبره في فة
ولا تعلم بذلك أحداً ، فمضى الرسول ما أمر به ، ووضع ابن جامع في يده واشترى

(١) تاريخ ابن ٢٠٨

(٢) بن حبان ١ ٢٠٩

(٣) القهرى ١٧٧

له حاربة فقد كان ابن جامع صاحب نساء . فقال الهادي إليه لخصه :
 أما فيكم أحد يرسى ابن جامع وقد علمتم موقعه مني ، فقال الفصل
 ابن الربيع هو والله عدو . مير المؤمنين ، وقد فعلت ما أردت ،
 وبعد الفصل إليه في . . . فوصل الهادي الفصل بعشرة آلاف
 دينار وولاه حجاجته ^(١)

وكان الربيع واسمه في الشعر والإعراب ، أميل منهما إلى الخبر ومناجاة ،
 حدث ابن مديقر قال : حج الرشيد مدية بقاءه ، ثم رآه ، وجمع معه الفصل
 ابن الربيع ، وكان مضيقاً بملكا ^(٢) ، فأتى في الرشيد فولا أحدث نسيجه ،
 ودخلت عنده فوجدته يسأل عني واطلبي ، فسرى "مفصل من الربيع قبل
 أن أسلم وول . يا أمير المؤمنين ، هذا شاعر ليرامك ومدحهم ، فشكر
 الرشيد وعسى وجهه . فقال "مفصل" مره يا أمير المؤمنين أن يشدك
 قوله بهم

أنا به الأملك من آل رملك

فقال لي الرشيد : أنشد : فأقيمت ، فتوعظني حتى أنشدت :

أنا به الأملك من آل رملك فيأطيب أخبار ، ويأحسن منظر
 إذا وردوا بطعام مكة أشرفت بهجي وبالمفصل من يحيى وجمهر
 ثم قلت يا أمير المؤمنين كانوا أوساءك قدحتهم قبل أن يقيموا سخطك
 وتحمل بهم نقمة يوم أكر في ديت متدعا ، ولا خلا أحد من مدحهم . . .
 فأمرني فقصت على وحيي وشجيت من الخس ^(٣) .

(١) ١١ - ١٢ - ١٣

(٢) ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠

(٣) الأغانى ١٧ - ٢٥ - ٢٦

وبحسب هذا الذي نكتب فيه تفصيل من البيع الموقوف القول عن موقف
مما نرى لفصل من سهل ، كان عندنا في الشاعر قد وصف للآمين غلامه
كثيرا فقال :

ما لم أهوى شبهه فيه الدبا تنبه
وصله حلوه ولكن همره مر كبريه
من رأى ناس له قصه من عليهم حدوده
من ما قد حمد اغا تم نامك أحسنه

وقد شاع البيت الأخير حتى سمعه المأمون ، فباللآمين فيه السعي
على المأمون فيمدحه ، فلم يأذن المأمون له ، ولكن الفصل من سهل يتدخل
في الأمر ، ويخفف من غضب المأمون على الشاعر ويسأله فيمدحه ،
ويسحب المأمون لرعه ويريه وأن الشاعر مدح من بين يديه ومدحه ،
وحينئذ يقول المأمون : قد وهبت جريبتك ولأخي تفصيل من سهل ،
وأمر له بعشرة آلاف درهم (١) .

ولحسن حاتم يقول في هذه المقابلة أن لسوق هذه السطور القلائد
التي تدل على وفاء يحيى بن حماد وسمو حقيقته ؛ حدث الخبشاري (٢) قال
كان ليحيى فل أبو راره حاجب يقال به ، سمعته ، فبانتقد أبو راره رأى
أحد أحواله أن سمعته يقل عن حقيقته ، فبالله لو أحدثت حاجبا غيره ؟
فقال : كلا ، هذا يعرف إخواني الأقدمين .

(١) للرحم السابق ١٨ : ١١٧ — ١١٨

(٢) الدوراء والكتابه من ٢٠٢

وبعد هذه صفحة الفصل وآية ، وملك صفحة لطراء والآباد ، هل
 كان من الممكن أن يعيش الربع وآية في هذا الجو دون أن تتصارع
 في نفسها العوامل الخمسة ؟ ودون أن يدعوهما الخقد والحد إلى الوشاية
 والسعاية هؤلاء وأولئك ؟ إن هذه الأحداث التي برزت للعيان وتلك
 المؤامرات التي أوقعت الموت للأفراد والجماعات ، كانت نتائج طبيعية
 للدوافع التي كنت في نفس أربع وآية والتي شرحناها بكثير
 من تفصيل

وهكذا كان لعالم الإسلام يرى أبقانا المورى وأفعله ، ويشهد
 مكة أبرامكة ، وش تحت عبء الحرب من الآمين والامون ، وهو
 لا يدري أن الربع وآية يقص من وراء سر ، يحدث هذه السكبات ،
 ويقصد لعالم الإسلام بكثير من الشرر .

مراجع الكتاب أولا - المراجع العربية

صاحب طاب :

١ - المصدر المذكورة هي التي اعتمد عليها هذا الكتاب ووردت في دلي
صفحة ، أما المراجع الأخرى التي لم يمت بطريق غير مباشر وذكر في هذه المنة
٢ - الطريقة التي اتبعت في تنظيم هذه القائمة بنيت على عدم إفسار
للعدد - ثوب - ان - ان [وما عدا بعض الأسماء التي تعد هذه الملاحظات بعضا
منها مثل أن ذكر في العرف أي ذكر الصدق

اسم المؤلف	اسم الكتاب	مكان ادع ودرجه
١ - الاشعري	المعروف في كل من مستطرف	٥١٩٣٥ هـ ٨٤٠
٢ - أبو مسلم	الحكمة	٥١٩٢٧ هـ ٨٤٠
٣ - أبو مسلم	دوان في علم	« محمد بن علي بن الحياطة »
٤ - أبو عبد الله	العلم	٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦
٥ - أبو الفدا	سيرة والده	٥١٩٣٤ هـ ٨٤٠
٦ - أبو الفدا	العلم في تاريخ البشر	« ٨٤٠ هـ ٩٣٥ هـ »
٧ - أبو الفدا	تاريخ آدم في آدم	« طبعه »
٨ - أبو راس	دوان في بواس	٩٣٣ هـ ٨٤٠
٩ - أبو راس	ديوان الفدا	« ٨٤٠ هـ ٩٣٥ هـ »
١٠ - ابن أبي أصمعة	طبع - الفدا	Ed. August Muller 1854
١١ - ابن أبي الحديد	شرح صحيح البخاري	« طبعه دار الكتب »
١٢ - ابن الأثير	الكامل في التاريخ	« ٨٤٠ هـ ٩٣٥ هـ »
١٣ - دكتور أحمد أمين	صحة الإسلام	« طبعه دار الكتب »

- ١٤- دكتور محمد أمين هريز ارشد «تأخره ١٩٥١»
- ١٥- محمد ربي مغوب «تأخره ١٩٣٧»
- ١٦- «تأخره ١٩٢٩»
- ١٧- دكتور محمد شبي تاريخ امره لإسلامه «تأخره ١٩٥٤»
- ١٨- (أسماء بن حسين) مختصر الأثر «تأخره ١٣٨٧ هـ»
- ١٩- الحس وفساوى «تأخره ١٣٢٧ هـ»
- ٢٠- ثناء «تأخره (١٩١٠)»
- ٢١- المحاط الحيوان «تأخره ١٩٥٢»
- ٢٢- «تأخره ١٩١١»
- ٢٣- «تأخره ١٩٣٢»
- ٢٤- جميل عبد مدور «تأخره ١٩٣٦»
- ٢٥- اختبى «تأخره ١٩٣٨»
- ٢٦- «تأخره ١٩٤٤»
- ٢٧- «Leipzig 1835»
- ٢٨- دكتور حسن راجح حسن تاريخ ولاء له «تأخره ١٩٤٩»
- ٢٩- «تأخره ١٩٣٠»
- ٣٠- «تأخره ١٣٤٩ هـ»
- ٣١- «تأخره ١٣٨٤ هـ»
- ٣٢- «تأخره ١٣٩٩ هـ»

٣٤ -	دوب دویدش	عقدہ شعبہ	القاهرة ١٩٤٦
٣٥	امہی	دول لاسانم	وحدہ ١٣٣٧
٣٦	سٹی	طعام و قلعہ سکری	مشرقیہ ١٣٣٤
٣٧	وصی	نارنجی خد	مشرقیہ ١٣٠٥
٣٨	نہجہ	میری محمد علی	مشرقیہ ١٩٣٨
٣٩	طہی	نارنجی خد و قلعہ	طبعة القاهرة
٤٠	عہدہ جہدی	قصر رستم	مشرقیہ ١٩٢٩
٤١ -	طہ جہدی	من حدت مشرق و غرب	مشرقیہ ١٩٤٨
٤٢	سہ رومی	در لہجہ و لہجہ	(سہ رومی و لہجہ ٢٧)
٤٣	ان ہجہ	مشرقیہ (مشرقیہ و لہجہ)	طبعة ادولیہ
٤٤	رگور عدالہ	مشرقیہ	طبعة الطبعة الثالثة
٤٥ -	دکوی	مشرقیہ و لہجہ و لہجہ	مشرقیہ ١٩٥١
٤٦	رگور علی حسن عبد	مشرقیہ و لہجہ و لہجہ	مشرقیہ ١٩٤٢
٤٧	نور الدین	مشرقیہ (مشرقیہ و لہجہ)	مشرقیہ ١٩٤٥
٤٨ -	مشرقیہ	مشرقیہ	مشرقیہ ١٣٠٨
٤٩ -	فرید الدین	مشرقیہ	مشرقیہ ١٩٢٧
٥٠ -	مشرقیہ	مشرقیہ	مشرقیہ ١٩٣٥
٥١	مشرقیہ (مشرقیہ)	مشرقیہ	مشرقیہ ١٩٢٦
٥٢ -	ان ہجہ	مشرقیہ و لہجہ	مشرقیہ ١٩٣٧
٥٣ -	ان ہجہ	مشرقیہ	القاهرة ١٩٣٤
٥٤ -	مشرقیہ	مشرقیہ	مشرقیہ ٣٠٦
٥٥ -	مشرقیہ	مشرقیہ	Leipzig 13_0 H

القاهرة ١٩١٣ هـ	صح الأعتى	٥٦ - القلقشدي
القاهرة ١٩٠٩ هـ	الأحكام السطحية	٥٧ - لادوى
مصعة مصطفى محمد ١٢٥٥ هـ	اسكامل	٥٨ - لادوى
القاهرة ١٣٠٦ هـ	العروس	٥٩ - محمد ابراهيم الحيدى
الطبعة الثانية ١٣٢٦ هـ	مروج الذهب	٦٠ - السعدى
عيسى المرحوم الادب دحس البنا	ديوان مسيرى يوسف	٦١ - مسيرى يوسف
القاهرة ١٩٥١ هـ	الموقع	٦٢ - دكتور مسيرى
١٩٠٦ هـ	تجلى عيسى فى معرفة الاولاد	٦٣ - لفسى
القاهرة ١٢٧٨ هـ	شرح الميون	٦٤ - ابن ناته
Leipzig 1871	الفهرست	٦٥ - ابن التدم
القاهرة ١٩١٤ هـ	السيرة النبوية	٦٦ - ابن هشام
القاهرة ١٩٠٦ هـ	معجم سندان	٦٧ - فوت
Ed. Houtama 1883	درج لعدوى	٦٨ - اعدوى
لبن ١٨٦٠ هـ	كتاب سندان	٦٩ - »
٩٤٩ هـ	مذكر كتابه من اهل الخطب لعدوى	٧٠ - يوسف من

ثانياً - المراجع الأجنبية

- ٧١ - Adler Individual Psychology, Hume University Library
- ٧٢ - Bolus The Influence of Islam, London 1932
- ٧٣ Hayfield Psychology and Mental Health, London 1950.
- ٧٤ Khuda Bikhsh Islamic Libraries, The Nineteenth Century
- ٧٥ - Nicholson A Literary History of the Arabs, Cambridge 1930.
- ٧٦ - Le Strange The Lands of the Eastern Caliphate, Cambridge 1900
- ٧٧ Philip Hitti History of the Arabs, Macmillan Fourth Edition
- ٧٨ - Richard Coke Beyond the City of Peace London 1927
- ٧٩ - Saved Amcer Ali A Short History of the Saracens London 1916
- ٨٠ - Thomas Arnold Ed : The Legacy of Islam, London 1947.

فهرس الأعلام

ملحوظة : تحاشا لاختلاف لم تحس هذه فهرس أسماء المؤلفين
الكتاب في هذه في ن صحت كتاب
حرف ز

إبراهيم بن الهادي : ١٢٤٥٧٣٥٧٢	١٦٩
١٩٢٥١٩١٥٨١٢٨١٢٧١٢٥	آل في كتاب ٢٦
٢٦٣٥١٦٥٢٣٥١٩٥١٥	ل محمد ٢٢٤٥٢١
إبراهيم اللوصلي : ٢٣٢٥١١٦٥١١٤	٢٣ حسن
إبراهيم بن يحيى بن خالد بن رمل : ٢٣٤	آل على ٢٦١
٣٠١	آل محمد : ١٢٤٥١٨١٧٥١٩٤٥١٩٣
١٦٧	١٤٧١٤٥١٤٥١٤٣
٨٤٥٨٣	أبان بن صدقة : ٢٤٢٥٢٠٩٥٢٠٧
٢٠٠٥١٦٧٥٢١	إبراهيم عليه السلام : ١٥٠
٢٠٦٥٢٠٥١٢٠٤٥٢٠٣٥٢٠١١	إبراهيم بن الأعلى : ٢٨١
٢١١٥٢١٠٥٢٠٩٥٢٠٨٥٢٠٧	إبراهيم بن إبراهيم : ١٩١١٧١١٦٥١٥
٢٢٢٥٢٨٢٥٢٤٢٥٢٢٥٠٢٢١٥٢١٢٥	١٥٩١٥٨١٤٨١٤٣٥١٤٣
٨٦٥٧	إبراهيم بن حبة : ١٧٦٥١٧٥
١٠٣	إبراهيم بن إبراهيم : ١١٥٥١١٤
١١٩	إبراهيم بن عبد الله بن الحسن : ٢٣
٨٤٥٨٢	١٩٥٥٢٤٥٢٤٥
٣٤٥٣٣	إبراهيم بن عبد الملك بن صالح بن علي :
٦٢	٢٢٢٥٢٢١
٢١١	

أبو الحجاج ٢٧٨

أبو محمد لمروروري ١٦٧ و ١٦٦

أبو جعفر ٨٢ و ٨٠ و ٧٦ و ٦٠

أبو حليمة : ٢٥١

أبو داود (حليمة أبي مسلم) ١٦٧

أبو دلا ١٠٥ و ١٠٦ و ١١٠ و ١٧٠

٣٠٤ و

أبو ذؤيب ١١٨

أبو زكريا ٢٣٦

أبو سنان ٣٠٢

أبو سنان ١٢٧

أبو سنان الحلال ١٧ و ١٨ و ١٢٢

١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٦ و ١٤٧

١٥٩ و ١٧٣ و ٢٠٠ و ٢١٢ و ٢٢١

٢٢٢ و ٢٢٣

أبو سهل الرازي : ١٣٧

أبو سويد : ٢٥

أبو عبد الله ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧

أبو عبد الله ٧٣ و ١١٣ و ١١٧ و ١١٨

٢٤٥ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣١٧

أبو عمرو بن لعل ٨٢

أبو عون : ١١١

أبو عيسى بن الرشد ٣٠٠

أبو عبد الله الطوسي ٣٧

أبو عبد الله ٢٧٨

أبو عبد الله بن عبد الله بن عبد الله ٧١

أبو عبد الله بن عبد الله ٢٢٣

أبو عبد الله بن عبد الله ١١ و ١٠ و ٩

١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٨

٢٩ و ٣٩ و ٩٠ و ١٢٣ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧

١١٨ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١

١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٧

١٦٧ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢

١٧٣ و ١٧٤ و ١٨٦ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٤

أبو عبد الله ٣١٦

أبو عبد الله بن عبد الله بن عبد الله ١٢٦ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٥

أبو عبد الله بن عبد الله ١٢٦

أبو عبد الله بن عبد الله ٨٥٥

أبو عبد الله بن عبد الله بن عبد الله ٣١٩

أبو عبد الله بن عبد الله بن عبد الله ١٧٠ و ١٨٢ و ١٨٣ و ٢٣٢

أبو عبد الله بن عبد الله بن عبد الله ١١٩ و ١٢٠

أبو عبد الله بن عبد الله بن عبد الله ٨٠ و ١٣٤ و ١٣٦

أبو عبد الله بن عبد الله بن عبد الله ٩٠

أبو عبد الله بن عبد الله بن عبد الله ١١١

أبو عبد الله بن عبد الله بن عبد الله ٨٢

أبو عبد الله بن عبد الله بن عبد الله ٢٧ و ٢٨

أوسطو ٩٢

إسحاق عليه السلام ١٥٠

ابن إسحاق : ٧٩

إسحاق بن إبراهيم : ١٣٠

إسحاق بن حنين : ٩٠

إسحاق الواسلي : ٧٢ و ١٢٢

أحمد بن زيد ٣١ و ٢٥٩ و ٢٨٩ و ٢٩٠

الإمام ١٠٣

إسماعيل عليه السلام : ١٥٠

إسماعيل بن صبيح : ٢٤٢ و ٢٥٠ و ٢٥٦

إسماعيل بن عداة القسري ١٤٨

إسماعيل بن عيسى ٣٠٨

أحمد بن عبد الله الشراعي ١٠٤

أحمد بن علي ٣١٦

الأصمعي ٤٩ و ١١٧ و ٣١٥

الأغني ٢٧٦

الأشعث ١٠٢

أحمد بن مسي ٣٠٢

أحمد بن محمد ٤٣ و ٤٥ و ٦٨ و ٧٠

أحمد بن حنبل ١٢٧

أحمد بن سليمان الطليحي : ٢٠٥

أحمد بن عيسى ٢٠١

أحمد بن الفضل ١٢٧ و ١٩٥

الأشعث (محمد الأشعث) ٣٧ و ٤٥ و ٤٦

٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣

٥٤ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠

٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧

٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤

٧٥ و ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ و ٨٠ و ٨١

٨٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨

٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٥

٩٦ و ٩٧ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٢

١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩

١١٠ و ١١١ و ١١٢ و ١١٣ و ١١٤ و ١١٥ و ١١٦

١١٧ و ١١٨ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣

١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠

١٣١ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧

١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٤

١٤٥ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥١

١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨

١٥٩ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٥

١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢

١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩

١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦

١٨٧ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢ و ١٩٣

١٩٤ و ١٩٥ و ١٩٦ و ١٩٧ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٠

الحيث : ٢٧٧

بكر بن ماهد : ١٧٠ و ١٤٢ و ١٥٩

بكر بن القنبر : ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٢

بوران : ١٩٥

بيبي : ٩٣

حرف التاء

توماس الصفاي : ١٠٩

حرف التاء

ثابت بن قرة : ٩٠

ثعامة : ٢٢٥

ثوبان بن مهران : ١٠١ و ١٠٢

حرف الحاء

الحاء ط : ٧٩

حاروس : ٩٢

احمد بن حاتم : ٢١٩ و ٢٢٠

حارود بن سهر : ١٠١

حارود بن سهر : ١٣٠ و ١٩٤ هـ

جبريل بن جندب : ٢٣٥

جرير : ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٩٥

الحمد بن آدم : ٢٥

حضر الصادق : ١٤٣ و ١٤٤

حضر بن عيسى : ١٣٣

حضر بن منصور : ١٠٦ و ٢٠١

حضر بن الهادي : ٢٩١ و ٢٨٤ و ١٤٥ و ٤٣

حضر بن يحيى : ٧١ و ٥٣ و ٤٨

٢٣٠ و ٢٢٩ و ٢٢٧ و ٢٢٥ و ٢٢٢ و ٢٢١ و ٢٢٠

٢٢٧ و ٢٢٦ و ٢٢٣ و ٢٢٢ و ٢٢١ و ٢٢٠

٢٢٩ و ٢٢٨ و ٢٢٧ و ٢٢٦ و ٢٢٥ و ٢٢٤

٢٢٨ و ٢٢٧ و ٢٢٦ و ٢٢٥ و ٢٢٤ و ٢٢٣

٢٩٨ و ٢٩٧ و ٢٨٧ و ٢٨٦ و ٢٨٥ و ٢٨٤

٢٩٩ و ٣٠١ و ٣١٤ و ٣١٥

حرف الخاء

الحارث (مولى عثمان بن عفان) : ٢٧٨

الحاكم : ٥٦

الحبش بن الحارث : ٣٠٧

الحبش بن الحسن : ٩٠

الحبش بن الحسن : ٦٠

الحبش بن مطر : ٨٩

الحبش بن يحيى : ٢٩٣

الحبش بن يوسف : ٢٩٤

حرب بن قيس : ١٦٨

حسن بن حسن : ١٣٧

الحسن بن سهل : ٧٨ و ١٢٦ و ١٨٨

١٨٩ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٥ و ٢٥٦

٢٦٢ و ٢٩٧ و ٣١٦ و ٣١٧

الحسن بن شاذان : ٩٠

الحسن بن عداقة بن الحسن : ٦٤

الحسن بن علي : ٥٥

الحسن بن قحطبة : ١٤٨ و ١٤٩

الحسين بن شعك : ١٢٩ و ١٢٨ و ١٢٧

الحسين بن علي : ٥٢٤ و ٢٠ و ٢٢

الحسين بن علي بن الحسن : ٢٥ و ٢٦

الحسين بن علي بن عبد الله بن محمد

٢٥٩ و ٢٨٩

الحسين بن مصعب : ٢٧٩

حماد بن إسحاق : ١٢٤

حماد الراوية : ٣٥

حماد بن محمد : ٣٥

حماد بن محمد : ٣٥

حماد بن محمد : ٣٨

حين بن إسحاق : ٨٩ و ٩٠

حولة بن محمد : ١٥٣

حرف الخ

خالد بن إبراهيم (دود) : ١٥٥

خالد بن محمد : ٢٢٣ و ٢٠١ و ٢٠٢

٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢

خالد المطريف : ١٧٩ و ١٨٠

خفاف المروزي : ٣٨

الخليل بن أحمد : ٨٢ و ٨٣

الخراسان : ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٠

١٨١ و ١٨٢ و ٢٠١ و ٢٢٦ و ٢٢٧

٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٩١

حرف ال

داود بن علي : ١٠٤ و ١٠٥ و ١٢٥

داود بن عيسى بن موسى : ٢٦٠

داود بن زيد بن حمزة : ١٥٣

دعلج الخراساني : ٢٤٨

حرف الراء

دع بن الربيع بن نصر بن سيار : ١٨٤

١٨٦ و ٢٥١ و ٢٥٠ و ٢٥١

ربيع بن صبيح : ٧٦

الربيع بن موسى : ٦٠ و ٦٤ و ١٠٧

١٠٨ و ١٠٩ و ١٧٩ و ١٩٩ و ٢٠٣ و ٢٠٥

٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١٢

٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٧

٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٢

٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٢٦

٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١

٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦

٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤١

٢٤٢ و ٢٤٣

الرشيد (هارون الرشيد) : ٢٦ و ٢٧

20 9 22 9 23 : 24 9 25 9 26 9 27 9 28 9 29 9 30 9 31 9 32 9 33 9 34 9 35 9 36 9 37 9 38 9 39 9 40 9 41 9 42 9 43 9 44 9 45 9 46 9 47 9 48 9 49 9 50 9 51 9 52 9 53 9 54 9 55 9 56 9 57 9 58 9 59 9 60 9 61 9 62 9 63 9 64 9 65 9 66 9 67 9 68 9 69 9 70 9 71 9 72 9 73 9 74 9 75 9 76 9 77 9 78 9 79 9 80 9 81 9 82 9 83 9 84 9 85 9 86 9 87 9 88 9 89 9 90 9 91 9 92 9 93 9 94 9 95 9 96 9 97 9 98 9 99 9 100 9 101 9 102 9 103 9 104 9 105 9 106 9 107 9 108 9 109 9 110 9 111 9 112 9 113 9 114 9 115 9 116 9 117 9 118 9 119 9 120 9 121 9 122 9 123 9 124 9 125 9 126 9 127 9 128 9 129 9 130 9 131 9 132 9 133 9 134 9 135 9 136 9 137 9 138 9 139 9 140 9 141 9 142 9 143 9 144 9 145 9 146 9 147 9 148 9 149 9 150 9 151 9 152 9 153 9 154 9 155 9 156 9 157 9 158 9 159 9 160 9 161 9 162 9 163 9 164 9 165 9 166 9 167 9 168 9 169 9 170 9 171 9 172 9 173 9 174 9 175 9 176 9 177 9 178 9 179 9 180 9 181 9 182 9 183 9 184 9 185 9 186 9 187 9 188 9 189 9 190 9 191 9 192 9 193 9 194 9 195 9 196 9 197 9 198 9 199 9 200 9 201 9 202 9 203 9 204 9 205 9 206 9 207 9 208 9 209 9 210 9 211 9 212 9 213 9 214 9 215 9 216 9 217 9 218 9 219 9 220 9 221 9 222 9 223 9 224 9 225 9 226 9 227 9 228 9 229 9 230 9 231 9 232 9 233 9 234 9 235 9 236 9 237 9 238 9 239 9 240 9 241 9 242 9 243 9 244 9 245 9 246 9 247 9 248 9 249 9 250 9 251 9 252 9 253 9 254 9 255 9 256 9 257 9 258 9 259 9 260 9 261 9 262 9 263 9 264 9 265 9 266 9 267 9 268 9 269 9 270 9 271 9 272 9 273 9 274 9 275 9 276 9 277 9 278 9 279 9 280 9 281 9 282 9 283 9 284 9 285 9 286 9 287 9 288 9 289 9 290 9 291 9 292 9 293 9 294 9 295 9 296 9 297 9 298 9 299 9 300 9 301 9 302 9 303 9 304 9 305 9 306 9 307 9 308 9 309 9 310 9 311 9 312 9 313 9 314 9 315 9 316 9 317 9 318 9 319 9 320 9 321 9 322 9 323 9 324 9 325 9 326 9 327 9 328 9 329 9 330 9 331 9 332 9 333 9 334 9 335 9 336 9 337 9 338 9 339 9 340 9 341 9 342 9 343 9 344 9 345 9 346 9 347 9 348 9 349 9 350 9 351 9 352 9 353 9 354 9 355 9 356 9 357 9 358 9 359 9 360 9 361 9 362 9 363 9 364 9 365 9 366 9 367 9 368 9 369 9 370 9 371 9 372 9 373 9 374 9 375 9 376 9 377 9 378 9 379 9 380 9 381 9 382 9 383 9 384 9 385 9 386 9 387 9 388 9 389 9 390 9 391 9 392 9 393 9 394 9 395 9 396 9 397 9 398 9 399 9 400 9 401 9 402 9 403 9 404 9 405 9 406 9 407 9 408 9 409 9 410 9 411 9 412 9 413 9 414 9 415 9 416 9 417 9 418 9 419 9 420 9 421 9 422 9 423 9 424 9 425 9 426 9 427 9 428 9 429 9 430 9 431 9 432 9 433 9 434 9 435 9 436 9 437 9 438 9 439 9 440 9 441 9 442 9 443 9 444 9 445 9 446 9 447 9 448 9 449 9 450 9 451 9 452 9 453 9 454 9 455 9 456 9 457 9 458 9 459 9 460 9 461 9 462 9 463 9 464 9 465 9 466 9 467 9 468 9 469 9 470 9 471 9 472 9 473 9 474 9 475 9 476 9 477 9 478 9 479 9 480 9 481 9 482 9 483 9 484 9 485 9 486 9 487 9 488 9 489 9 490 9 491 9 492 9 493 9 494 9 495 9 496 9 497 9 498 9 499 9 500 9 501 9 502 9 503 9 504 9 505 9 506 9 507 9 508 9 509 9 510 9 511 9 512 9 513 9 514 9 515 9 516 9 517 9 518 9 519 9 520 9 521 9 522 9 523 9 524 9 525 9 526 9 527 9 528 9 529 9 530 9 531 9 532 9 533 9 534 9 535 9 536 9 537 9 538 9 539 9 540 9 541 9 542 9 543 9 544 9 545 9 546 9 547 9 548 9 549 9 550 9 551 9 552 9 553 9 554 9 555 9 556 9 557 9 558 9 559 9 560 9 561 9 562 9 563 9 564 9 565 9 566 9 567 9 568 9 569 9 570 9 571 9 572 9 573 9 574 9 575 9 576 9 577 9 578 9 579 9 580 9 581 9 582 9 583 9 584 9 585 9 586 9 587 9 588 9 589 9 590 9 591 9 592 9 593 9 594 9 595 9 596 9 597 9 598 9 599 9 600 9 601 9 602 9 603 9 604 9 605 9 606 9 607 9 608 9 609 9 610 9 611 9 612 9 613 9 614 9 615 9 616 9 617 9 618 9 619 9 620 9 621 9 622 9 623 9 624 9 625 9 626 9 627 9 628 9 629 9 630 9 631 9 632 9 633 9 634 9 635 9 636 9 637 9 638 9 639 9 640 9 641 9 642 9 643 9 644 9 645 9 646 9 647 9 648 9 649 9 650 9 651 9 652 9 653 9 654 9 655 9 656 9 657 9 658 9 659 9 660 9 661 9 662 9 663 9 664 9 665 9 666 9 667 9 668 9 669 9 670 9 671 9 672 9 673 9 674 9 675 9 676 9 677 9 678 9 679 9 680 9 681 9 682 9 683 9 684 9 685 9 686 9 687 9 688 9 689 9 690 9 691 9 692 9 693 9 694 9 695 9 696 9 697 9 698 9 699 9 700 9 701 9 702 9 703 9 704 9 705 9 706 9 707 9 708 9 709 9 710 9 711 9 712 9 713 9 714 9 715 9 716

02 201 20-224228227272

7A, 7Y, 76, 70, 00, 05, 04, 03,

93 3 88 3 87 3 86 3 85 3 84 3 83 3 82 3 81 3 80 3 79 3 78 3 77 3 76 3 75 3 74 3 73 3 72 3 71 3 70 3 69 3 68 3 67 3 66 3 65 3 64 3 63 3 62 3 61 3 60 3 59 3 58 3 57 3 56 3 55 3 54 3 53 3 52 3 51 3 50 3 49 3 48 3 47 3 46 3 45 3 44 3 43 3 42 3 41 3 40 3 39 3 38 3 37 3 36 3 35 3 34 3 33 3 32 3 31 3 30 3 29 3 28 3 27 3 26 3 25 3 24 3 23 3 22 3 21 3 20 3 19 3 18 3 17 3 16 3 15 3 14 3 13 3 12 3 11 3 10 3 9 3 8 3 7 3 6 3 5 3 4 3 3 3 2 3 1 3 0 3 -1 3 -2 3 -3 3 -4 3 -5 3 -6 3 -7 3 -8 3 -9 3 -10 3 -11 3 -12 3 -13 3 -14 3 -15 3 -16 3 -17 3 -18 3 -19 3 -20 3 -21 3 -22 3 -23 3 -24 3 -25 3 -26 3 -27 3 -28 3 -29 3 -30 3 -31 3 -32 3 -33 3 -34 3 -35 3 -36 3 -37 3 -38 3 -39 3 -40 3 -41 3 -42 3 -43 3 -44 3 -45 3 -46 3 -47 3 -48 3 -49 3 -50 3 -51 3 -52 3 -53 3 -54 3 -55 3 -56 3 -57 3 -58 3 -59 3 -60 3 -61 3 -62 3 -63 3 -64 3 -65 3 -66 3 -67 3 -68 3 -69 3 -70 3 -71 3 -72 3 -73 3 -74 3 -75 3 -76 3 -77 3 -78 3 -79 3 -80 3 -81 3 -82 3 -83 3 -84 3 -85 3 -86 3 -87 3 -88 3 -89 3 -90 3 -91 3 -92 3 -93 3 -94 3 -95 3 -96 3 -97 3 -98 3 -99 3 -100 3 -101 3 -102 3 -103 3 -104 3 -105 3 -106 3 -107 3 -108 3 -109 3 -110 3 -111 3 -112 3 -113 3 -114 3 -115 3 -116 3 -117 3 -118 3 -119 3 -120 3 -121 3 -122 3 -123 3 -124 3 -125 3 -126 3 -127 3 -128 3 -129 3 -130 3 -131 3 -132 3 -133 3 -134 3 -135 3 -136 3 -137 3 -138 3 -139 3 -140 3 -141 3 -142 3 -143 3 -144 3 -145 3 -146 3 -147 3 -148 3 -149 3 -150 3 -151 3 -152 3 -153 3 -154 3 -155 3 -156 3 -157 3 -158 3 -159 3 -160 3 -161 3 -162 3 -163 3 -164 3 -165 3 -166 3 -167 3 -168 3 -169 3 -170 3 -171 3 -172 3 -173 3 -174 3 -175 3 -176 3 -177 3 -178 3 -179 3 -180 3 -181 3 -182 3 -183 3 -184 3 -185 3 -186 3 -187 3 -188 3 -189 3 -190 3 -191 3 -192 3 -193 3 -194 3 -195 3 -196 3 -197 3 -198 3 -199 3 -200 3 -201 3 -202 3 -203 3 -204 3 -205 3 -206 3 -207 3 -208 3 -209 3 -210 3 -211 3 -212 3 -213 3 -214 3 -215 3 -216 3 -217 3 -218 3 -219 3 -220 3 -221 3 -222 3 -223 3 -224 3 -225 3 -226 3 -227 3 -228 3 -229 3 -230 3 -231 3 -232 3 -233 3 -234 3 -235 3 -236 3 -237 3 -238 3 -239 3 -240 3 -241 3 -242 3 -243 3 -244 3 -245 3 -246 3 -247 3 -248 3 -249 3 -250 3 -251 3 -252 3 -253 3 -254 3 -255 3 -256 3 -257 3 -258 3 -259 3 -260 3 -261 3 -262 3 -263 3 -264 3 -265 3 -266 3 -267 3 -268 3 -269 3 -270 3 -271 3 -272 3 -273 3 -274 3 -275 3 -276 3 -277 3 -278 3 -279 3 -280 3 -281 3 -282 3 -283 3 -284 3 -285 3 -286 3 -287 3 -288 3 -289 3 -290 3 -291 3 -292 3 -293 3 -294 3 -295 3 -296 3 -297 3 -298 3 -299 3 -300 3 -301 3 -302 3 -303 3 -304 3 -305 3 -306 3 -307 3 -308 3 -309 3 -310 3 -311 3 -312 3 -313 3 -314 3 -315 3 -316 3 -317 3 -318 3 -319 3 -320 3 -321 3 -322 3 -323 3 -324 3 -325 3 -326 3 -327 3 -328 3 -329 3 -330 3 -331 3 -332 3 -333 3 -334 3 -335 3 -336 3 -337 3 -338 3 -339 3 -340 3 -341 3 -342 3 -343 3 -344 3 -345 3 -346 3 -347 3 -348 3 -349 3 -350 3 -351 3 -352 3 -353 3 -354 3 -355 3 -356 3 -357 3 -358 3 -359 3 -360 3 -361 3 -362 3 -363 3 -364 3 -365 3 -366 3 -367 3 -368 3 -369 3 -370 3 -371 3 -372 3 -373 3 -374 3 -375 3 -376 3 -377 3 -378 3 -379 3 -380 3 -381 3 -382 3 -383 3 -384 3 -385 3 -386 3 -387 3 -388 3 -389 3 -390 3 -391 3 -392 3 -393 3 -394 3 -395 3 -396 3 -397 3 -398 3 -399 3 -400 3 -401 3 -402 3 -403 3 -404 3 -405 3 -406 3 -407 3 -408 3 -409 3 -410 3 -411 3 -412 3 -413 3 -414 3 -415 3 -416 3 -417 3 -418 3 -419 3 -420 3 -421 3 -422 3 -423 3 -424 3 -425 3 -426 3 -427 3 -428 3 -429 3 -430 3 -431 3 -432 3 -433 3 -434 3 -435 3 -436 3 -437 3 -438 3 -439 3 -440 3 -441 3 -442 3 -443 3 -444 3 -445 3 -446 3 -447 3 -448 3 -449 3 -450 3 -451 3 -452 3 -453 3 -454 3 -455 3 -456 3 -457 3 -458 3 -459 3 -460 3 -461 3 -462 3 -463 3 -464 3 -465 3 -466 3 -467 3 -468 3 -469 3 -470 3 -471 3 -472 3 -473 3 -474 3 -475 3 -476 3 -477 3 -478 3 -479 3 -480 3 -481 3 -482 3 -483 3 -484 3 -485 3 -486 3 -487 3 -488 3 -489 3 -490 3 -491 3 -492 3 -493 3 -494 3 -495 3 -496 3 -497 3 -498 3 -499 3 -500 3 -501 3 -502 3 -503 3 -504 3 -505 3 -506 3 -507 3 -508 3 -509 3 -510 3 -511 3 -512 3 -513 3 -514 3 -515 3 -516 3 -517 3 -518 3 -519 3 -520 3 -521 3 -522 3 -523 3 -524 3 -525 3 -526 3 -527 3 -528 3 -529 3 -530 3 -531 3 -532 3 -533 3 -534 3 -535 3 -536 3 -537 3 -538 3 -539 3 -540 3 -541 3 -542 3 -543 3 -544 3 -545 3 -546 3 -547 3 -548 3 -549 3 -550 3 -551 3 -552 3 -553 3 -554 3 -555 3 -556 3 -557 3 -558 3 -559 3 -560 3 -561 3 -562 3 -563 3 -564 3 -565 3 -566 3 -567 3 -568 3 -569 3 -570 3 -571 3 -572 3 -573 3 -574 3 -575 3 -576 3 -577 3 -578 3 -579 3 -580 3 -581 3 -582 3 -583 3 -584 3 -585 3 -586 3 -587 3 -588 3 -589 3 -590 3 -591 3 -592 3 -593 3 -594 3 -595 3 -596 3 -597 3 -598 3 -599 3 -600 3 -601 3 -602 3 -603 3 -604 3 -605 3 -606 3 -607 3 -608 3 -609 3 -610 3 -611 3 -612 3 -613 3 -614 3 -615 3 -616 3 -617 3 -618 3 -619 3 -620 3 -621 3 -622 3 -623 3 -624 3 -625 3 -626 3 -627 3 -

101, 100, 99, 98, 97, 96,

17. 2 114 = 114, 114, 114, 114

187, 181, 170, 179, 170,

٢٠١٩ ١٨٦٩ ١٨٥٩ ١٨٤٩ ١٨٣٩

३३७, ३३८, ३३९, ३४०, ३४१.

४३१, ४३०, ४२९, ४२८, ४२७,

[illegible][illegible]

४०, १४१, १४६, १४७, १४८, १४९,

٢٧٢ ٢٧٠ ٢٥٨ ٢٥٥ ٢٥١

287, 286, 285, 284, 283,

٢٩١, ٢٩٢, ٢٩٣, ٢٩٤, ٢٩٥

۳۴ ۵۳۱۲۵۳-۶۵۲-۱۹

427: 1925.7

الباد (وهو في الصورة) : ٣٠٣

classical

1960-1961

9908121

[illegible]

44492819923

سمان بن معاوية ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧١
 سم بن دية ١٦٠
 سبط بن عبد الله بن عباس ١٦٩
 سليمان بن أبي حنيفة للتصوير
 (أبو ثوب) ٦٨
 سليمان بن جرير : ٢٨
 سليمان بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة :
 ٢٨٢ و ٢٠٤
 سليمان بن ربيعة بن موسى ٢٦٠
 سنان بن علي ٢١ و ٣٩ و ١٥٤
 و ١٥٥ و ١٧٤
 سنان بن كثر ١٥٩ و ١٦٩ و ٢٨٣
 سماعة : ٣٢١
 سنان : ٩٦
 سهل بن هارون : ٢٩٨ و ٣١٧
 سيوفه ٨٤ و ٨٣
 حرف اشين
 شارل مارتيل : ٩٣
 شارلمان ٩٣
 الشافعي : ٨٠ و ٨١ و ١٣٦
 شبة بن عقال : ٦٢
 شبل بن عبد الله : ٢١
 شبيب بن رواج ١٦٨
 شبيب بن راج ٣٠
 شريك (القاضي) : ١١٢ و ١١٣
 و ١٣٧ و ٢١٩ و ٢٢
 شيبان الحروري : ١١
 شوشان ٣٣
 حرف الصاد
 صالح (صاحب المعالي) : ٢٠٠ و ٢٥٦
 و ٢١٣ و ٤٣
 صالح بن دود ٢٠٣
 صالح بن ارشد ٢٥٣
 صالح بن سنان ٢١١
 صالح بن طرفة ٢٤٨
 صالح بن علي ١٩ و ٩٦
 صالح بن منصور ٢٠٨ و ٢٠٩
 حرف الصاد
 ابن صارة : ٢٢٢ و ٢٨٥
 حرف ضاء
 طاهر بن الحسين : ١٨٧ و ١٨٩ و ١٩٠
 و ١٩٢ و ١٩٤ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦١
 و ٢٦٢ و ٢٧٢ و ٢٧٩ و ٢٨٢ و ٢٩٠
 و ٢٩٧ و ٣٠٠
 طلحة بن رزيق ٢٨٢

سمان بن معاوية ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧١
 سم بن دية ١٦٠
 سبط بن عبد الله بن عباس ١٦٩
 سليمان بن أبي حنيفة للتصوير
 (أبو ثوب) ٦٨
 سليمان بن جرير : ٢٨
 سليمان بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة :
 ٢٨٢ و ٢٠٤
 سليمان بن ربيعة بن موسى ٢٦٠
 سنان بن علي ٢١ و ٣٩ و ١٥٤
 و ١٥٥ و ١٧٤
 سنان بن كثر ١٥٩ و ١٦٩ و ٢٨٣
 سماعة : ٣٢١
 سنان : ٩٦
 سهل بن هارون : ٢٩٨ و ٣١٧
 سيوفه ٨٤ و ٨٣
 حرف اشين
 شارل مارتيل : ٩٣
 شارلمان ٩٣
 الشافعي : ٨٠ و ٨١ و ١٣٦
 شبة بن عقال : ٦٢
 شبل بن عبد الله : ٢١
 شبيب بن رواج ١٦٨

حرف الميم

عافية القاصي : ١٣٧

العادية ٢٣١

عاص الطويل (أبو اسماعيل) : ٢٠

بنو العاص : ٢٢ و ٣٥ و ٦٧ و ١٠٥

١٢٥ و ١٢٦ و ١٤٧ و ١٥٨ و ١٨٤

و ١٩١ و ١٩٢ .

العاسة : ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤٤

العاص بن طرخان : ٢٣٣ .

العاص بن عبد المطلب : ٨ و ٣٤

و ١٢٧ و ١٦٦

العاص بن المأمون : ١٢٨ .

العاص بن محمد : ٦٥ و ٩٦ و ٢١٧

العاص بن موسى : ٢٥٦ و ٢٥٧

و ٢٥٩ .

عبد الأعلى بن عبد الله الطحفي : ١١١

عبد الحميد بن يحيى السكاك : ١٧٢

عبد الرحمن بن إسحاق (القاصي) : ١٣٣

عبد الرحمن بن حنبل : ١٨٧ و ٢٥٩

عبد الرحمن الداخل : ١٤١ .

عبد السلام بن هاشم البشكري : ٣٠

عبد شمس : ٢٢ و ١٢٠

عبد الصمد بن عبد الأعلى : ٣٥ .

عبد الصمد بن علي : ٢٠

عبد جبار بن عمر : ١٩٢

عبد الله التيمي : ٢٢١ .

عبد الله بن حسن : ٢٠٢

عبد الله بن زياد : ٢٠

عبد الله بن سنان بن وهب : ٢٤٣

عبد الله بن عباس : ٧٦

عبد الله بن علي : ١٦ و ٣٠ و ٢١ و ٢٢

٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٥٥ و ٥٦

و ١٠٩ و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٧

و ١٥٨ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٨ و ١٦٩

و ١٧١ و ١٧٤ و ١٧٥ و ١٨٣ و ٢٠٢

عبد الله بن عمر : ٧٦

عبد الله بن مهران : ١١٥ و ١١٦

و ١٨٠ و ٢٨٤

عبد الله بن محمد : ٧٧

عبد الله بن يحيى : ٢٢ و ١٤٢ و ١٤٤

عبد الله بن مسعود : ٧٦

عبد الله بن معاوية : ٢١٧

عبد الله بن ابي نعيم : ١٥٤ و ١٧١ و ١٧٢

و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧

و ١٨٣

عبد الله بن يحيى : ٣٠٠

حرف الفاء

فاطمة الزهراء ٢١٩ و ٤

الفرام : ٨٢ و ٧٩ و ٧٨

المرودق : ٢٧٦ و ٢٧٧

الفضل بن الربيع : ٤٦ و ٥٣ و ٥٤

١١٢ و ١١٣ و ١٢٨ و ١٥٨ و ١٨٧

١٩٩ و ٢٠٣ و ٢١١ و ٢١٥ و ٢٢٠

٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٩ و ٢٤٣

٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٩

٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٤

٢٥٥ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٠

٢٦٢ و ٢٦٣ و ٢٦٧ و ٢٧٢ و ٢٧٤

٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٧٨ و ٢٨١ و ٢٨٨

٢٨٩ و ٢٩٠ و ٢٩٦ و ٢٩٨ و ٣٠٤

٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣١٧

٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٢١ و ٣٢٢

الفضل بن سهل : ٥٥ و ١٢٥ و ١٣٦

١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦

١٨٧ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١

١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤ و ١٩٥ و ٢٢٢

٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٦١

٢٦٣ و ٢٦٩ و ٢٩٠ و ٢٩٧ و ٣٠١

٣١٨

الفضل بن مروان : ٢٤٦

الفضل بن نوح (أبو سهل) : ٨٨

الفضل بن يحيى : ٢٦ و ٤٦ و ٤٧ و ١١٨

٢٠١ و ٢٢١ و ٢٢٥ و ٢٢٧ و ٢٢٨

٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣٣ و ٢٣٥ و ٢٣٨

٢٢٩ و ٢٤١ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٢٩٣

٢٩٣ و ٢٩٧ و ٣٠٠ و ٣١٤ و ٣١٥

٣١٦ و ٣٢٠ و ٣٢١

و فل بن عمران : ٢٠١ و ٢٠٢

حرف القاف

القاسم بن ابراهيم : ٥٠ و ٥١ و ٥٢

١٨٤ و ٢٠٤ و ٢٥٥ و ٢٥٨ و ٢٨١

قاسم بن عمرو : ٢٤

قبة بنت الحارث : ٢٩٥

قاسم بن شيبان الطائي : ١٤٨ و ١٤٩

٢٢٣ و ٢٢٤

قسططين السادس : ٩٩

قاسم بن : ٢١٦ و ٢٤٢ و ٢٩٠ و ٣١٠

قاسم : ٢٧٨

حرف الكاف

كثير عزة : ١١ و ٤

كاس : ٨٤ و ٨٥

كاسم بن : ٢٢٤

كوز : ٢٢١

حرف اللام

من ب طرحة : ٣١

لوا : ٩٨

حرف الميم

مالك و الإمام : ٧٦ و ٧٧ و ٨٠

١٢٦ و ٨١

ملا من ثمة من : ١٠

لنأمنون (عند الله) : ٢٨ و ٤٦ و ٤٨

٢٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥

٥٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٩ و ١٠٩

١٢٠ و ١٢١ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٢٧

١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣٤ و ١٣٥

١٤٨ و ١٤٩ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥

١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٠

١٩١ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤ و ١٩٥

٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٥٠

٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٤ و ٢٥٥ و ٢٥٦

٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٧٠

٢٧٩ و ٢٨١ و ٢٨٩ و ٢٩٠ و ٢٩٦

٣٠١ و ٣١٩ و ٣٢٢

ومن : ١٠٨

من : ٣٤

لوا : ١٢١

المنعم : ٥٤ و ٩٧ و ١٠٩ و ١٠٢

١٠٢ و ١٢١ و ١٢٨ و ١٢٣ و ١٣٥

محمد بن إبراهيم الخيري : ١٤٤

محمد السامر : ٥

محمد بن : ٨٦

محمد بن : ٨١ و ٢٣٢

محمد بن : ٢٣٤

محمد بن : ٢٨

محمد بن : ٥٠ و ٤٨ و ٤٧

محمد بن سليمان بن علي : ٢٦

محمد بن سعد : ٨٧

محمد بن : ٩٠

محمد (من) : ١٣١ و ١٥٠

١٥٤ و ١٦٦ و ٢١٩ و ٢٤٠

محمد بن عبد الله بن الحسين : ١٠٩ و ٢٢٣

محمد بن علي بن محمد بن : ٦

١٥٠ و ١٧٠ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٩ و ١٧٥

محمد بن : ٥٥

محمد بن علي بن : ١٢٧

محمد بن عمر الوائلي : ٨٦

محمد بن عيسى بن محمد : ٣٦

محمد بن عيسى بن هيك : ٢٥٦

محمد بن موي : ٩٠ و ٩١

محمد بن فروخ (أبو هريرة) : ٣٠

محمد بن يحيى بن رملك ٢٢٧ و ٢٢٥

٢٢٣ و ٢٢٨

عراق: ١٢٣ و ٧٣

محمد (ابن أخي أبي أيوب) (ن)

٢٠٧ و ٢٠٩

المرار بن أبي السبي: ١٢٦

مروان بن أبي حصية: ٩٨ و ٢٣

٢٢٧ و ٢١١

مروان بن محمد: ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥

١٦ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥

٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣

٢٠٢ و ١٧١

مروان (خادم ر. م): ٤٩

مروان بن أبي (واحد م)

١٦٤ و ١٦٥

مروك: ٣٤

مروان: ٢٢٧

مروان بن أبي أيوب (ن)

٢٠٧ و ٢٠٩

مروان بن أبي (واحد م)

١٠٨

مروان بن أبي (واحد م)

٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٣

مروان بن مساور: ٦٥

مروان بن رزقي: ٢٨٣

مروان بن أبي سفيان: ٢٢

مروان بن أبي يسار (أبو عبيد الله):

١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٤

١٤٥ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٢

١٥٣ و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٠

٢٩٨

مروان بن أبي (واحد م)

١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٤ و ١٥٥

١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٣

٢١٠

مروان بن أبي (واحد م)

٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦

٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٤

٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٢

٢٥٣ و ٢٥٤ و ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٠

٢٦١ و ٢٦٢ و ٢٦٣ و ٢٦٤ و ٢٦٥ و ٢٦٦ و ٢٦٧ و ٢٦٨

٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٧٦

٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤

٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٠ و ٢٩١ و ٢٩٢

٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٣٠٠

٣٠١ و ٣٠٢ و ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٠٨

٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١١ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٦

٣١٧ و ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٢١ و ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٢٤

٢٣٠ و ٢١٣ و ٢٠٤ و ١٩٢ و ١٨٤

هرقة بن شعي ١٨٧ و ١٢٦ و ٣٠

و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢ و ٢٥٨

و ٢٦١ و ٢٦٢ و ٢٩٧

بن هرمه ١١٠

ابن هشام ٨٦

هشام بن عبد الملك: ٨ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٣ و ١٠٨

حرف الواو

الوائق: ٥٤ و ١٢١ و ١٣٤ و ١٣٥

الوسين بن عطاء ١٠٠

الولد بن طرفة ٢٨٤ و ٣١٠ و ٣٠

الوليد بن عبد الله ٥

الوليد بن معدة بن عبد الله ١٦

الولد بن رعد ٣٥ و ٢

حرف الهمزة

المر (محب و مودة المصور): ٢٧٣

المر (المر رعد): ٢٣٦

معي بن خالد ٤٣ و ٤٤ و ٤٩ و ٨٧

و ٨٨ و ١٧٩ و ١٨٢ و ٢٢٣ و ٢٢٥

و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٢٢ و ٢٢٣

و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨

و ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٨ و ٢٨٢ و ٢٩١

و ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٢٩٥ و ١٩٧ و ٢٩٨

و ٢٩٩ و ٣٠١ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣١٤

و ٣٢٠ و ٣٢١

معي بن رعد ٢٠٤ و ٢١٣ و ٢١٤

معي بن عبد الله ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩

و ٢٣٩ و ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٨٦

معي بن معد ١٩٢

معد (موي صر): ١٠ و ١١

معد بن حاتم: ٢٩

معد بن عمر بن هيرة: ١٣ و ١٨

و ٢٣ و ١٠٨ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥١

و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٨ و ١٧٢

معد بن مدني ٣٦

معد بن مراد الشيباني ٢٠ و ٣٠

و ٩٨ و ٢٨٤ و ٢٩٠ و ٣١٠ و ٣١١

معد بن معاوية: ٢٢ و ٣٠

معدوب (عليه السلام): ١٥٠

معدوب بن دود ٢٠٢

معدون بن موسى: ١٦٤

معدوب بن سعد ٢١٩ و ٣٠٠

معدوب النرم: ١٨٦

معدوب بن عمرو الثقفي: ٢٠

معدوب بن أبي فروة: ٢٧٢ و ٢٧٥

فهرس الامكنة والبلدان

١٩٤ . ٢١١ . ٢١٤ . ٢٣٨ . ٢٥٠

٢٥٢ . ٢٥٣ . ٢٥٤ . ٢٥٧ . ٢٥٨

٢٥٩ . ٢٦٠ . ٢٦١ . ٢٦٢ . ٢٦٣

٢٨٩ . ٣١٩

وصير ٢٠

جرجان ٢٦ . ١٧٨

الجزيرة ٧ . ١٣ . ٢٠ . ٢٨ . ٩٨

١٦٢ . ١٦٥ . ٢٥٥ . ٢٥٩

أخا ٥ . ٦٩ . ١٦٣ . ١٨٩

الحديث ٩٧

١٦ . ٢٢ . ١٦٩

طب ٣٨ . ٩٧

١٤٥ . ١٤٤

١٦٠ . ١٥٠ . ٩٠ . ٨٠ . ٧٠ . ٦٠ . ٥٠

١٦ . ١٨ . ١٢٢ . ١٢٤ . ١٢٧ . ١٥٨

١١ . ٩ . ٨ . ٧ . ٦ . ٥

١٢ . ١٣ . ١٤ . ١٥ . ١٦ . ١٧

١٨ . ٢٠ . ٢٤ . ٢٧ . ٣٨ . ٤٧

٥٠ . ٥٥ . ٦٥ . ٦٨ . ١٢٦

١٢٢ . ١٢٣ . ١٤٨ . ١٥٠ . ١٥٥

١٥٨ . ١٥٩ . ١٦٠ . ١٦١ . ١٦٣

١٦٤ . ١٦٥ . ١٦٦ . ١٦٧

أدنة ٩٧

أر ١٦٢

أوسية ١٦٢

٩٥ . ٩٣ . ٩٢ . ١٤١

الامكرونة ٩٧

٣٢

١٦٨ . ١٦٥ . ١٦٢ . ٥٧

٢٣٦ . ٢٣٠

أنطاكية ٩٧

٨٨

٢٠٨ . ٢٠٣ . ٥٧ . ٢٥

٢٠٩ . ٢١٠

٩٣

٢٩٠ . ٢٥٠ . ٢٩

٨٥٠ . ٨٤٠ . ٨٣٠ . ٨٢٠ . ٦٠ . ٥٩

١٦٥٠ . ١٦٣ . ١٤٨ . ١٢٦ . ١٠٥

٢٠٣ . ٢٠٢ . ٢٠١ . ٢٠٠ . ٢٠٩

٥٦ . ٥٥ . ٢٧

٧٠ . ٦٧ . ٦١ . ٦٠ . ٥٨ . ٥٧

١٢٨ . ١٢٧ . ١٢٦ . ٩٣ . ٨٤

١٨٧ . ١٨٦ . ١٨٥ . ١٨٤ . ١٧٨

١٩٣ . ١٩٢ . ٩١ . ١٥٠ . ١٨٩

الضماد ٦١ صفة ٩٢

الصين ٥٧ ٩٩

طرسا ٩٩. ٢٦ ١٧٨

طرسوس ٩٧

طرسوس ٨٥. ١٩٣. ١٩٤. ٢٥٠. ٢٥٢

المراق ٨. ١٣. ١٨. ٢٨

٢٥. ٦٠. ٦٩. ٨١. ٨٢. ٩٧

١٣٦. ١٤٨. ١٤٩. ١٥٩. ١٨٨

١٨٩. ٢٥٧. ٢٦٣

٨٨. ١٠١. ١٠٢. ١٠٣

عمر ٣٠٣

٩١. ٢٠٠. ٢٢٥

٢٦. ٢٧. فرقة ٩٩

٢٩٠. فرقة ٩٣

فرص ٨٨. ٨٩

٨٩. ٩٤. ٩٨. ١٠٢

٩٧. تفسير ٢٩

٤. كرم ٦١

٥٣. كرم ١٤٤

٦. ٧. ١٥. ١٦

١٧. ١٨. ٢٣. ٢٥. ٤٢. ٤٣

٥٦. ٥٧. ٥٩. ٦٢. ٨٢. ٨٤

١٦٦٩. ١٨٤. ١٨٥. ١٨٦. ١٨٧

١٨٩. ٢٢٣. ٢٢٨. ٢٣٥. ٢٤٠

٢٥٤. ٢٥٥. ٢٥٦. ٢٨٩

٢٩٢. ٣١٥

دمشق ٨٠٥

٢٦. ٢٢٨. ٢٢٩. ٢٤٢

٣٢. | الرصافة ٦٨

رضوى ٥

٢٠. ١٨٢. ٩٣. ١٩٤

٢٣٥. ٢٥٠. ٢٥٩

٦٠. ٨٨. ٨٩. ٩٤. ٩٥

٩٦. ١٠١. ١٠٢

١٤. ٢٦. ١٠٧. ٢٥٥

٩٧. ١٠٣

١٤. | سجنان ٩٩

١٩٢. | سد ٥٧. ٩٩

سوريا ٩١. ٦٠

٧٠٥. ١٣. ١٤. ٢١

٢٨. ٢٨. ٢٩. ٥٩. ٩٤. ١٢١

١٤٩. ١٥٠. ١٦٢. ١٦٥. ١٩٠

٢١٨. ٢٢٣. ٢٥٩. ٢٨٦. ٢٨٧

٦٨. ٦٩

شمال أفريقية ٢٧. ٢٩. ٩٥

١٢٦ • ١٥٦ • ١٦١ • ١٦٩ • ١٧٩

٢١٣ • ٢١٤ • ٢٦٠ • ٢٧٨ • ٣٠٧

٣١٩ • ٣٢٠

ملطية ١٠٢ • منج ٩٧

اموصل ٥٧ • ٢٠

الهاشمية ٥٧ • ٢٣

هرقه ١٠٠ • ١٠١ • ٢٩٢

مسار ١٤ • ٥٠ • ٥٥

واسط ١٨ • ٥٧ • ١٤٤ • ١٤٨

١٤٩ • ١٥٢

النجامة ٣١٠

العين ١٧٩ • ١٨٠ • ١٨٩

٨٥ • ١٠٥ • ١٢٦ • ١٤٢ • ١٤٣

١٤٤ • ١٤٥ • ١٤٦ • ١٤٨ • ١٧٣

١٩٢ • ٢٠١ • ٢٠٨ • ٣١٥ • ٥١٢

المدائن ١٦٥ • ١٩٢

المدينة ٢٣ • ٢٦ • ٨١ • ٨٢ • ٨٥

١٢٦ • ٢٦٠

مرو ١٢ • ١٢٧ • ١٢٨ • ١٤٨ • ١٩٣

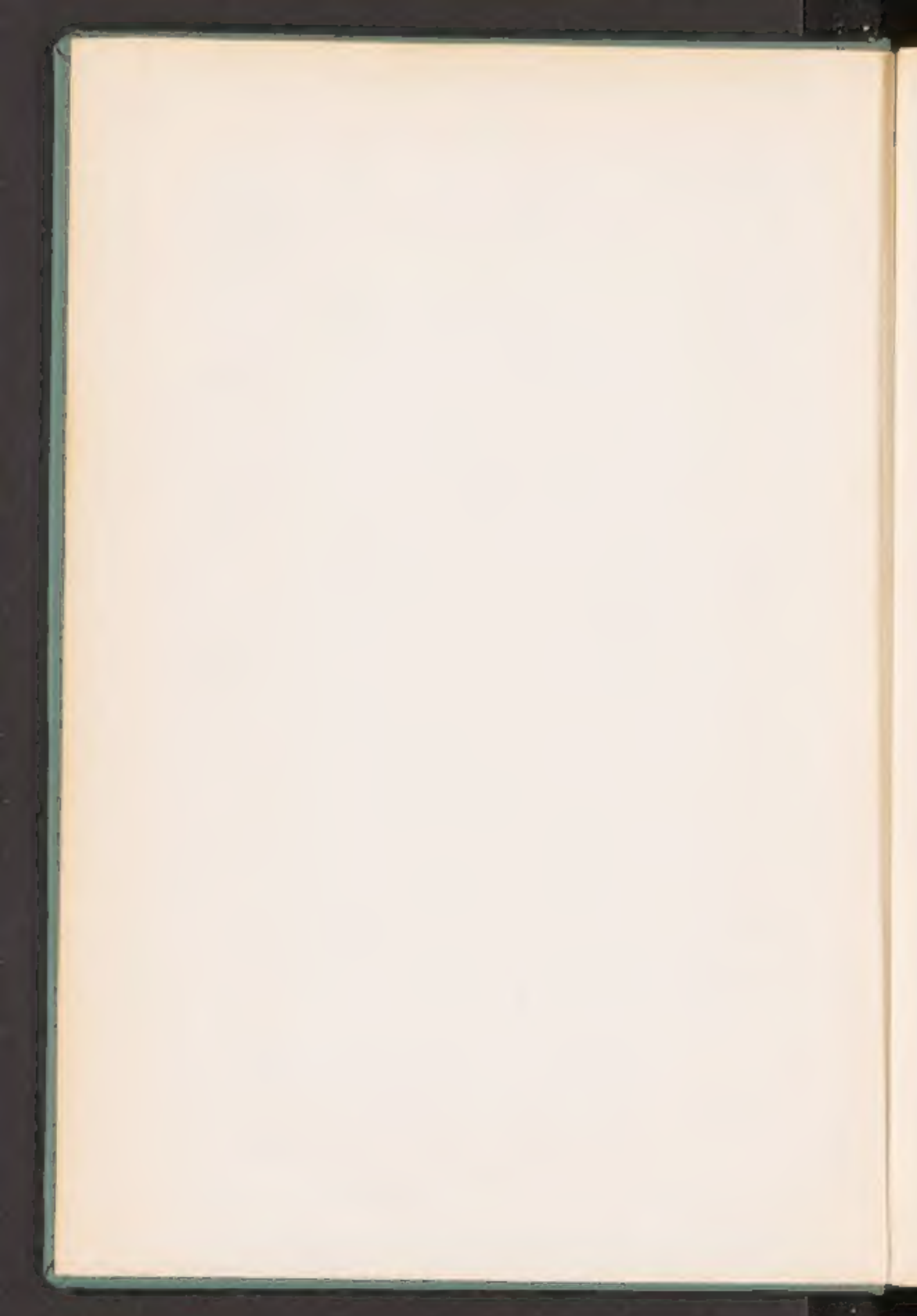
مصر ١١ • ٢٠ • ٢٨ • ٥٦ • ٩٢ • ١٦٤

٢٢٧ • ٢٣٢ • ٢٥٧

المصبة ٩٧

المغرب الأقصى ٢٧

مكة ٢٨ • ٢٧ • ٥٣ • ٦٠ • ٨٥



NYU - B085T



31142 00225 3385

DS234 .S45

Fi... ..